٢٤

بحار الأنوار

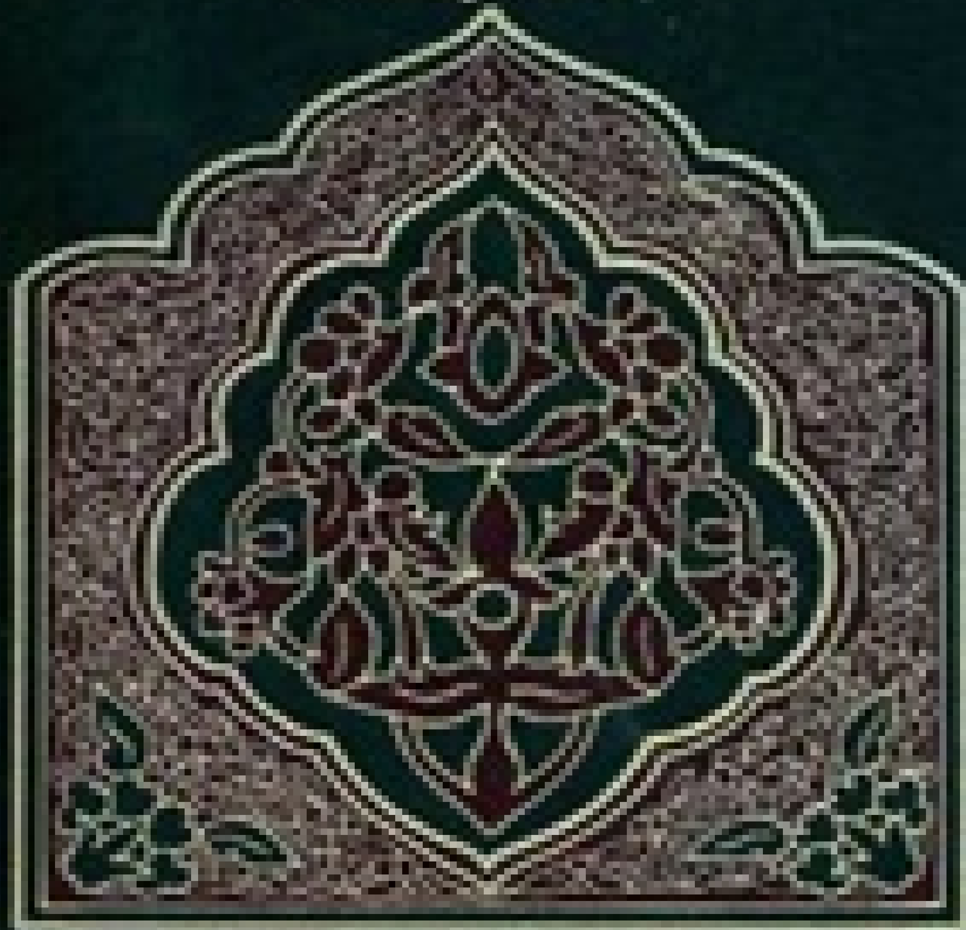
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد 24

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-13).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. (1360).

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =(1361)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

شیعتهم أصحاب الیمین و أعداؤهم الفجار و الأشرار و أصحاب الشمال*

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَلامٌ لَکَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ قَالَ هُمُ الشِّیعَهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلامٌ لَکَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ یَعْنِی أَنَّکَ تَسْلَمُ مِنْهُمْ لَا یَقْتُلُونَ وُلْدَکَ (1).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا إِنْ کانَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ فَسَلامٌ لَکَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُمْ شِیعَتُنَا مُحِبُّونَا (2).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی شَیْخُ الطَّائِفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ مَا تَوَجَّهَ إِلَیَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ دَاعٍ دَعَانِی یَسْأَلُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ إِنَّ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا

1- کنز الفوائد: 327. و الآیه فی الواقعه: 91.
2- کنز الفوائد: 327 و الآیه فی الواقعه: 90 و 91.

آدَمُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِیِّی (1) فِی نِعْمَتِی وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِی وَ قَدْ تَعْلَمُ حَاجَتِی فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا رَحِمْتَنِی وَ غَفَرْتَ زَلَّتِی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا آدَمُ أَنَا وَلِیُّ نِعْمَتِکَ وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ حَاجَتَکَ فَکَیْفَ سَأَلْتَنِی بِحَقِّ هَؤُلَاءِ فَقَالَ یَا رَبِّ إِنَّکَ لَمَّا نَفَخْتَ فِیَّ الرُّوحَ رَفَعْتُ رَأْسِی إِلَی عَرْشِکَ فَإِذَا حَوْلَهُ (2) مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَکْرَمُ خَلْقِکَ عَلَیْکَ ثُمَّ عَرَضْتَ عَلَیَّ الْأَسْمَاءَ فَکَانَ مِمَّنْ مَرَّ بِی مِنْ أَصْحَابِ الْیَمِینِ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَشْیَاعُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَقْرَبُ خَلْقِکَ إِلَیْکَ قَالَ صَدَقْتَ یَا آدَمُ (3).

«4»-وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (4) بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ الَّذِی احْتَجَّ اللَّهُ بِکَ فِی ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَیْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً فَقَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (5) قَالُوا بَلَی قَالَ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَأَبَی الْخَلْقُ کُلُّهُمْ جَمِیعاً إِلَّا اسْتِکْبَاراً وَ عَتَوْا عَنْ وَلَایَتِکَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِیلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِیلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْیَمِینِ (6).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِی جَحِیمٍ قَالَ الْأَبْرَارُ نَحْنُ هُمْ وَ الْفُجَّارُ هُمْ عَدُوُّنَا (7).

ص: 2

1- فی المصدر: انت ولی نعمتی.
2- فی المصدر: فاذا حوالیه.
3- کنز الفوائد: 327 و 328.
4- فی المصدر: فی امالیه أقول: یوجد الحدیث فی أمالی الشیخ: 146 بإسناده عن المفید عن المظفر بن محمّد عن أبی بکر محمّد بن أحمد بن أبی الثلج عن أحمد بن محمّد ابن موسی الهاشمی عن محمّد بن عبد اللّه الداری عن أبیه عن الحسن بن محبوب عن أبی زکریا الموصلی عن جابر. و فیه: (و محمّد رسولی؟) و فیه: و علیّ بن أبی طالب وصیی.
5- فی المخطوطه: رسولی.
6- کنز الفوائد: 327 و 328.
7- کنز الفوائد: 373 و الآیه فی سوره الانفطار: 13 و 14.

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُثْمَانَ (1) الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیَّ یَقُولُ کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّیُّونَ کِتابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَیْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (2).

«7»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ قَالَ هُوَ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِیجَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ ذُرِّیَّتُهُمُ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِیمَانٍ یَتَسَنَّمُ عَلَیْهِمْ مِنْ أَعَالِی دُورِهِمْ (3).

«8»-وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَسْنِیمٌ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ یُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ (4).

«9»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْهُذَیْلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کُلُّ مَا فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْأَبْرارَ فَوَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِهِ إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ أَنَا وَ الْحُسَیْنَ لِأَنَّا نَحْنُ أَبْرَارٌ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا وَ قُلُوبُنَا عَلَتْ بِالطَّاعَاتِ وَ الْبِرِّ وَ تَبَرَّأَتْ مِنَ الدُّنْیَا وَ حُبِّهَا وَ أَطَعْنَا اللَّهَ فِی جَمِیعِ فَرَائِضِهِ وَ آمَنَّا بِوَحْدَانِیَّتِهِ وَ صَدَّقْنَا بِرَسُولِهِ (5).

«10»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ إِلَی قَوْلِهِ الْمُقَرَّبُونَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام (6).

1- فی المصدر: إبراهیم بن محمّد عن سعید عن عثمان و فی النسخه الرضویه: (عن سعید بن عثمان) ولعل الصحیح : إبراهیم بن محمد بن سعید عن عثمان.

2- كنز الفوائد: 375 و الآيات فى المطففين: 18- 20.
3- كنز الفوائد: 377 و الآيه فى المطففين: 27.
4- كنز الفوائد: 377 و الآيه فى المطففين: 27.
5- مناقب آل أبى طالب 3: 170 و 171 و الآيات فى المطففين: 18- 21.
6- مناقب آل أبى طالب 3: 170 و 171 و الآيات فى المطففين: 18- 21.

«11»-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ (1) .

«12»-وَ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی کَلّا إِنَّ کِتابَ الفُجّارِ لَفِی سِجِّینٍ الَّذِینَ فَجَرُوا فِی حَقِّ الْأَئِمَّهِ وَ اعْتَدَوْا عَلَیْهِمْ (2) .

«13»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (3) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ ذَلِکَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَی الْجَنَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِکَرَامَتِهِ لَهُمْ (4) .

«14»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمّا إِنْ کانَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ فَرَوْحٌ وَ رَیْحانٌ وَ جَنَّهُ نَعِیمٍ فَقَالَ هَذَا فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (5) .

«15»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمّا إِنْ کانَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ قَالَ ذَاکَ مَنْ کَانَتْ لَهُ مَنْزِلَهٌ عِنْدَ الْإِمَامِ قُلْتُ وَ أَمّا إِنْ کانَ مِنْ أَصْحابِ الْیَمِینِ قَالَ ذَاکَ مَنْ وَصَفَ هَذَا الْأَمْرَ قُلْتُ وَ أَمّا إِنْ

1- مناقب آل أبی طالب 3: 403 و الآیتان فی سوره الواقعه: 10 و 11.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 403 و الآیه فی سوره الانفطار: 14.
3- فی المصدر: و فی أمالی الشیخ عن ابن عبّاس أقول: الحدیث فی الأمالی: ٤٤ _ رواه الشیخ عن المفید عن محمد بن الحسین المقری عن عمر بن محمد الوراق عن علی بن عباس البجلی عن حمید بن زیاد عن محمد بن تسنیم الوراق عن أبی نعیم الفضل بن دکین عن مقاتل بن سلیمان عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس. وفیه : أولئک المقربون* فی جنات النعیم وفیه : ذلک علی.

4- کنز جامع الفوائد: 322.
5- کنز جامع الفوائد: 328، و الآیتان فی الواقعه: 88 و 89.

كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ قَالَ الْجَاحِدِينَ لِلْإِمَامِ (1).

«16»-فس، تفسير القمى أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ (2) عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ قَالَ هُوَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي وَ ما يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي كَانَا يُكَذِّبَانِ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ هُمَا ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ- رَسُولَ اللَّهِ (3) صلى الله عليه و آله يَعْنِي هُمَا (4) وَ مَنْ تَبِعَهُمَا كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى قَوْلِهِ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ وَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام (5) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي وَ مَنْ تَابَعَهُمَا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ (6) السُّورَةِ فِيهِمْ (7).

«17»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ إِلَى قَوْلِهِ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ

ص: 5

1- كنز الفوائد: 328، و الآيات فى الواقعه: 88 و 90 و 92.
2- فى نسخه: عن معروف بن محمّد.
3- تفسير للموصول.
4- تفسير للمخاطب بقوله: كنتم به تكذبون.
5- زاد فى المصدر: و الأئمّه.
6- فى نسخه: (إلى آخر السوره فيهما) أقول: يعنى نزل فيهما.
7- تفسير القمّىّ: 716 و 717. و الآيات فى سوره المطففين.

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْکٌ قَالَ مَاءٌ إِذَا شَرِبَهُ الْمُؤْمِنُ وَجَدَ رَائِحَةَ الْمِسْکِ فِيهِ (1).

«18»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ تَرَکَ الْخَمْرَ لِغَيْرِ اللَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ تَرَکَ لِغَيْرِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ صِيَانَةً لِنَفْسِهِ وَ فِی ذلِکَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الثَّوَابِ الَّذِی يَطْلُبُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْتِيهِمْ مِنْ عالی (عَالٍ) تَسَنَّمَ عَلَيْهِمْ (2) فِی مَنَازِلِهِمْ وَ هِیَ عَيْنٌ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ بَحْتاً (3) وَ الْمُقَرَّبُونَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يَقُولُ اللَّهُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (4) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَدِيجَةُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّاتُهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ يَقُولُ اللَّهُ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (5) وَ الْمُقَرَّبُونَ يَشْرَبُونَ مِنْ تَسْنِيمٍ بَحْتاً صِرْفاً وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ مَمْزُوجاً (6) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ وَصَفَ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَسْتَهْزِءُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ يَضْحَكُونَ مِنْهُمْ وَ يَتَغَامَزُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَكِهِينَ قَالَ يَسْخَرُونَ وَ إِذا رَأَوْهُمْ يَعْنِی الْمُؤْمِنِينَ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ فَقَالَ اللَّهُ وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ فَالْيَوْمَ يَعْنِی يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِکِ يَنْظُرُونَ هَلْ

1- تفسير القمّیّ: 716 و 717. و الآيات فی سوره المطففين.

2- فی المصدر: «وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ» و هو مصدر سنمه: إذا رفعه، لانه ارفع شراب اهل الجنه، أو لأنه يأتيهم من (فوق) اشرف شراب أهل الجنه، يأتيهم من عال يسنم عليهم فی منازلهم.

3- البحت: الصرف الخالص يعنی انها خاصّه للمقربين لا يشاركهم غيرهم أو ان المقربين يشرب من خالص تلک العين، و غيرهم يشربون من ممزوجها كما يأتی بعد ذلک، و فی المصدر مكان بحتا: و نحن المقربون.

4- الواقعه: 10 و 11.

5- الطور: 21.

6- تفسير القمّیّ: 716 و 717. و الآيات فی سوره المطففين.

ثُوِّبَ الْكُفَّارُ هَلْ جَازَيْتُ الْكُفَّارَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (1).

«19»-كا، الكافى عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْقُمِّیِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ ما سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ قالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ قَالَ عَنَى بِهَا لَمْ نَكُنْ (2) مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّهِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِيهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (3) أَ مَا تَرَى النَّاسَ يُسَمُّونَ الَّذِی يَلِی السَّابِقَ فِی الْحَلْبَهِ مصلی (الْمُصَلِّیَ) فَذَلِکَ الَّذِی عَنَى حَيْثُ قَالَ لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ لَمْ نَکُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ (4).

بيان: الحلبه بالتسكين خيل تجمع للسباق و المصلی هو الذی يحاذی رأسه صلوی السابق و الصلوان عظمان نابتان عن يمين الذنب و شماله و قال الراغب فی مفرداته لم نک من المصلين أی من أتباع النبيين (5).

«20»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانَ بْنِ (6) عَلِیٍّ عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ عُبَيْدَهُ كَالْمُفْسِدِينَ فِی الْأَرْضِ عُتْبَهُ وَ شَيْبَهُ وَ الْوَلِيدُ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ عَلِیٌّ وَ أَصْحَابُهُ كَالْفُجَّارِ فُلَانٌ وَ أَصْحَابُهُ (7).

«21»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوَّانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْكُوفِیِّ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَشْقَرِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ

1- تفسير القمّیّ: 717 و 718.
2- فی المصدر: لم نک.
3- الواقعه: 10 و 11.
4- أصول الكافی 1: 419 و الآيتان فی المدّثّر: 42 و 43.
5- مفردات القرآن: 287.
6- فی المصدر: حنان و فی النسخه الرضويه: حيان و لعله الصحيح، و هو حيان بن علی العنزی.
7- كنز جامع الفوائد: 264. و الآيه فی سوره ص: 28.

عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: السُّبَّاقُ ثَلَاثَهٌ حِزْقِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ إِلَی مُوسَی (1) وَ حَبِیبٌ صَالِحٌ یَاسِینَ إِلَی عِیسَی وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (2).

«22»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ (3) عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ صلی الله علیه و آله (4)

فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ إِنِّی أَسْبَقُ السَّابِقِینَ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ وَ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِینَ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ (5).

«23»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عُتَیْبَهَ بْنِ سَعِیدٍ (6) عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ رَهِینَهٌ إِلَّا أَصْحابَ الْیَمِینِ قَالَ هُمْ شِیعَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (7).

«24»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْمَوْصِلِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ رَهِینَهٌ إِلَّا أَصْحابَ الْیَمِینِ فِی جَنَّاتٍ یَتَساءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِینَ ما سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ وَ الْمُجْرِمُونَ (8) هُمُ الْمُنْکِرُونَ لِوَلَایَتِکَ قالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ وَ لَمْ نَکُ نُطْعِمُ الْمِسْکِینَ وَ کُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِینَ فَیَقُولُ

1- سبق إلی موسی.
2- کنز الفوائد: 369 النسخه الرضویه.
3- فی المصدر: بإسناده عن رجاله.
4- النسخه المخطوطه و المصدر خالیان عن لفظه، عن أبیه.
5- کنز الفوائد: 369. و الآیتان فی الواقعه: 10 و 11.
6- فی المصدر: (عنبسه بن سعید) و فی رجال الشیخ: عنبسه بن سعید البصری اخو أبی الربیع السمان من أصحاب الصادق علیه السلام.

7- کنز الفوائد: 358. و الآیات فی سوره المدّثّر.
8- فی المصدر: المجرمون بلا عاطف.

لَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ لَيْسَ مِنْ هَذَا أُوتِيتُمْ فَمَا الَّذِی سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ یَا أَشْقِیَاءُ قَالُوا وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِیَوْمِ الدِّینِ حَتَّی أَتَانَا الْیَقِینُ فَقَالُوا لَهُمْ هَذَا الَّذِی سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ یَا أَشْقِیَاءُ وَ یَوْمُ الدِّینِ یَوْمُ الْمِیثَاقِ حَیْثُ جَحَدُوا وَ كَذَّبُوا بِوَلَایَتِكَ وَ عَتَوْا عَلَیْكَ وَ اسْتَكْبَرُوا (1).

«25»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام نَحْنُ وَ شِیعَتُنَا أَصْحَابُ الْیَمِینِ (2)

باب 24 أنهم علیهم السلام السبیل و الصراط و هم و شیعتهم المستقیمون علیها

«1»-م، تفسیر الإمام علیه السلام مع، معانی الأخبار الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ (3) إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ یَقُولُ أَدِمْ لَنَا تَوْفِیقَكَ الَّذِی بِهِ أَطَعْنَاكَ فِی مَاضِی أَیَّامِنَا حَتَّی نُطِیعَكَ كَذَلِكَ فِی مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْیَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ فِی الدُّنْیَا فَهُوَ مَا قَصُرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِیرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ یَعْدِلْ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الطَّرِیقُ الْآخَرُ فَهُوَ طَرِیقُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الْجَنَّهِ الَّذِی هُوَ مُسْتَقِیمٌ لَا یَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَی النَّارِ وَ لَا إِلَی غَیْرِ النَّارِ سِوَی الْجَنَّهِ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ یَقُولُ أَرْشِدْنَا إِلَی الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِیقِ الْمُؤَدِّی إِلَی مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبَلِّغِ إِلَی

1- كنز الفوائد: 358 و الآیات فی سوره المدّثّر.
2- كنز الفوائد: 358. مجمع البیان 10: 391.
3- اسناد الصدوق فی المعانی هكذا: محمّد بن القاسم الاسترآبادی المفسر عن یوسف ابن محمّد بن زیاد و علیّ بن محمّد بن سیار عن ابویهما عن الحسن بن علیّ علیه السّلام.

دِینِکَ (1) وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِکَ (2).

«2»-م، تفسیر الإمام علیه السلام مع، معانی الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ أَیْ قُولُوا اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ بِالتَّوْفِیقِ لِدِینِکَ وَ طَاعَتِکَ وَ هُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً (3) وَ حُکِیَ هَذَا بِعَیْنِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ ثُمَّ قَالَ لَیْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَیْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَ إِنْ کَانَ کُلُّ هَذَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَةً أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ یَکُونُونَ کُفَّاراً أَوْ فُسَّاقاً فَمَا نُدِبْتُمْ إِلَی أَنْ تَدْعُوْا (4) بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَی صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالدُّعَاءِ بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَی صِرَاطِ الَّذِینَ أُنْعِمَ عَلَیْهِمْ (5) بِالْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصْدِیقِ رَسُولِهِ وَ بِالْوَلَایَهِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ أَصْحَابِهِ الْخَیِّرِینَ الْمُنْتَجَبِینَ وَ بِالتَّقِیَّهِ الْحَسَنَهِ الَّتِی یُسْلَمُ بِهَا مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّیَادَهِ (6) فِی آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ کُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِیَهُمْ وَ لَا تُغْرِیَهُمْ (7) بِأَذَاکَ وَ أَذَی الْمُؤْمِنِینَ (8) وَ بِالْمَعْرِفَهِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ وَالَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابَ (9) مُحَمَّدٍ وَ عَادَی مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا کَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْناً مَنِیعاً وَ جُنَّةً حَصِینَةً وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ دَارَی عِبَادَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْمُدَارَاهِ (10) فَلَمْ یَدْخُلْ بِهَا فِی بَاطِلٍ وَ لَمْ یَخْرُجْ بِهَا

1- فی التفسیر: و المبلغ إلی جنتک.
2- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السلام: 15 و 16، معانی الأخبار: 14.
3- النساء: 69.
4- فی التفسیر: فما ندبتم ان تدعوا.
5- فی التفسیر: لان ترشدوا الی صراط الذین أنعم اللّه علیهم.
6- فی التفسیر: (و من شر الزنادقه) قوله: فی اثام. لعل الصحیح: فی أیّام أعداء اللّه.
7- فی نسخه من المعانی: و لا تعذبهم.
8- فی التفسیر: و لا اذی المؤمنین.
9- یخلو المعانی و النسخه المخطوطه عن قوله: و أصحاب محمد.
10- فی المعانی: فاحسن المداراه.

مِنْ حَقٍّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَسَهُ تَسْبِيحاً وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ بَصِيرَةً عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَ احْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا (وَ) ثَوَابَ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جَهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمْكِنَهُ وَ رَضِیَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَکَ الِاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ وَ اغْتَفَرَهَا (1) لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ (2) يَا عَبْدِی قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِکَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَکَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجْوَدُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَهِ وَ الْكَرَمِ فَأَنَا لَأَقْضِيَنَّکَ (3) الْيَوْمَ عَلَى حَقٍّ وَعَدْتُکَ بِهِ وَ أَزِيدُکَ مِنْ فَضْلِیَ الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِی عَلَيْکَ فِی تَقْصِيرِکَ فِی بَعْضِ حُقُوقِی قَالَ فَيُلْحِقُهُمْ (4) بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ يَجْعَلُهُ فِی خِيَارِ شِيعَتِهِمْ (5).

«3»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعِجْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصِّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِی فِی الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ مَنْ عَرَفَهُ فِی الدُّنْيَا وَ اقْتَدَى بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ الَّذِی هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِی الْآخِرَهِ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِی الدُّنْيَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِی الْآخِرَهِ فَتَرَدَّى فِی نَارِ جَهَنَّمَ (6).

«4»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

1- فی التفسير: و غفرها لهم.
2- فی التفسير: يوم القيامه.
3- فی المعانی، فانی اقضينک و فی التفسير: من المسامحه و التكرم فانا اقضينک اليوم على حقّ ما وعدتک به و أزيدک من الفضل الواسع.
4- فی التفسير: فيلحقه و فيه: من خيار شيعتهم.
5- التفسير المنسوب إلى الامام العسكریّ عليه السلام: 17 و 18 معانی الأخبار: 15.
6- معانی الأخبار: 13 و 14 فيه: المفترض الطاعه.

عِيسَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ (1) حَکِیمٌ وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أُمِّ الْکِتَابِ فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (2)

«5»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: لَیْسَ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ حُجَّتِهِ حِجَابٌ فَلَا لِلَّهِ دُونَ حُجَّتِهِ سِتْرٌ نَحْنُ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ نَحْنُ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ نَحْنُ تَرَاجِمَهُ وَحْیِهِ وَ نَحْنُ أَرْکَانُ تَوْحِیدِهِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ سِرِّهِ (3).

«6»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ قَالَ فَقَالَ علیه السلام أَ تَدْرِی مَا سَبِیلُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ سَبِیلُ اللَّهِ هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ ذُرِّیَّتُهُ وَ سَبِیلُ اللَّهِ (4) مَنْ قُتِلَ فِی وَلَایَتِهِ قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِی وَلَایَتِهِ مَاتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (5).

بیان: قوله علیه السلام و سبیل الله هو مبتدأ و الجمله الشرطیه خبره ذکره لتفسیر الآیه لتطبیقها علی هذا المعنی (6) و لیس فی تفسیر العیاشی قوله و سبیل

1- الزخرف: 4.
2- معانی الأخبار: 14. و الآیه الأخیره فی الفاتحه: 6.
3- معانی الأخبار: 14.
4- المصدر خال عن و سبیل اللّه .
5- معانی الأخبار: 53. و الآیه فی آل عمران: 157.
6- فی النسخه المخطوطه: و الجمله الشرطیه خبره و الغرض التعمیم لیشمل جمیع الأئمّه علیهم السلام بعد التخصیص لعلی علیه السلام و بیان وجه التسمیه أیضا.

الله بل فيه فمن قتل (1) و هو أظهر.

«7»-مع، معانی الأخبار الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْحَمْدِ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ يَعْنِی مُحَمَّداً وَ ذُرِّيَّتَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (2).

«8»-فس، تفسير القمی وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ قَالَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْإِمَامُ فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ يَعْنِی غَيْرَ الْإِمَامِ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ يَعْنِی تَفْتَرِقُوا وَ تَخْتَلِفُوا فِی الْإِمَامِ.

«9»-أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قَالَ نَحْنُ السَّبِيلُ فَمَنْ أَبَی فَهَذِهِ السُّبُلُ (3) ثُمَّ قَالَ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ يَعْنِی كَیْ (4) تَتَّقُوا (5).

«10»-فس، تفسير القمی إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِی إِلَی الْإِمَامِ الْمُسْتَقِيمِ (6).

«11»-فس، تفسير القمی إِلی صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الصِّرَاطُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ إِمَامَةُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (7).

1- راجع تفسير العيّاشیّ 1: 202 فيه: و من قتل فی ولايتهم قتل فی سبيل اللّه، و من مات فی ولايتهم مات فی سبيل اللّه.
2- معانی الأخبار: 15، و الآيه فی الفاتحه: 6.
3- فی المصدر: فهذه السبل فقد كفر.
4- فسر عليه السلام لفظه لعلّ بلفظه كی اشعارا بخروج لعلّ عن معنی الترجی لكونه مستحيلا فی حقه تعالی.
5- تفسير القمّیّ: 208 و 209. و الآيه فی الانعام: 153.
6- تفسير القمّیّ: 442 و الآيه فی الحجّ: 54.
7- تفسير القمّیّ: 344. و الآيه فی إبراهيم: 2.

«12»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ هُنَا وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ هُنَا وَ لَا يَجِدُونَ عَنَّا وَ اللَّهِ مَحِيصاً ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ السَّبِيلُ الَّذِی أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِاتِّبَاعِهِ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (1).

«13»-فس، تفسير القمی وَ إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِلَى وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ قَالَ عَنِ الْإِمَامِ لَحَادُونَ (2).

«14»-شی، تفسير العياشی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله الصِّرَاطُ الَّذِی دَلَّ عَلَيْهِ (3).

«15»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی بَرْزَهَ (4) قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذْ قَالَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَقَالَ رَجُلٌ أَ لَيْسَ إِنَّمَا يَعْنِی اللَّهُ فَضْلَ هَذَا الصِّرَاطِ (5) عَلَى مَا سِوَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله هَذَا جَفَاؤُكَ يَا فُلَانُ أَمَّا قَوْلُكَ فَضْلُ الْإِسْلَامِ عَلَى مَا سِوَاهُ فَكَذَلِكَ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَإِنِّی قُلْتُ لِرَبِّی مُقْبِلًا عَنْ غَزْوَهِ تَبُوكَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنِّی جَعَلْتُ عَلِيّاً بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّهَ لَهُ مِنْ بَعْدِی فَصَدِّقْ كَلَامِی وَ أَنْجِزْ

1- تفسير القمّیّ: 425 فيه: علی بن رئاب قال: قال لی أبو عبد اللّه عليه السلام:

2- تفسير القمّیّ: 448 فيه: لحائدون و الآيتان فی سوره المؤمنون: 73 و 74.

3- تفسير العيّاشیّ 1: 384 و الآيه فی الانعام: 153.

4- فی المصدر: محمّد بن الحسين بن إبراهيم معنعنا عن أبی جعفر عليه السلام قال:

5- فی نسخه الكمبانیّ: هذا الإسلام.

وَعْدِی وَ اذْکُرْ عَلِیّاً (1) کَمَا ذَکَرْتَ هَارُونَ فَإِنَّکَ قَدْ ذَکَرْتَ اسْمَهُ فِی الْقُرْآنِ فَقَرَأَ آیَهً فَأَنْزَلَ تَصْدِیقَ قَوْلِی (2) هَذَا صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِیمٌ وَ هُوَ هَذَا جَالِسٌ عِنْدِی فَاقْبَلُوا نَصِیحَتَهُ وَ اسْمَعُوا قَوْلَهُ فَإِنَّهُ مَنْ یَسُبُّنِی یَسُبُّهُ اللَّهُ (3) وَ مَنْ سَبَّ عَلِیّاً فَقَدْ سَبَّنِی (4).

بیان: فقرأ آیه أی قرأ رسول الله صلی الله علیه و آله آیاته من الآیات التی ذکر فیها هارون.

«16»- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (5) تَعَالَی وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ فَبَسَطَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَدَهُ (6) الْیَسَارَ ثُمَّ دَوَّرَ (7) فِیهَا یَدَهُ الْیُمْنَی ثُمَّ قَالَ نَحْنُ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِیمُ فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ یَمِیناً وَ شِمَالًا ثُمَّ خَطَّ بِیَدِهِ (8).

«17»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا

1- فی المصدر: و اذکر علیا بالقرآن.
2- فی المصدر: فانزل تصدیق قولی فرسخ حسده من أهل هذه القبله و تکذیب المشرکین حیث شکوا فی منزله علیّ علیه السلام فنزل: هذا.
3- فی المصدر: فانه من سبنی فقد سب اللّه.
4- تفسیر فرات: 43. و الآیه الأولی فی الانعام: 153 و الثانیه فی الحجر: 41.
5- فی المصدر: قال قلت لابی جعفر علیه السلام: قول اللّه فی کتابه.
6- فی المصدر: یده الیسری.
7- فی حاشیه نسخه الکمبانیّ: هذا إشاره الی ان تعدّد الأئمّه علیهم السلام لا ینافی کونهم سبیلا واحدا لاتحاد حقیقتهم النوریه و هیاکلهم المعنویه کما روی عنهم من کونهم نورا واحدا: اولهم محمد وآخرهم محمد وکلهم محمد ، واما من یقابلهم علیهم السلام : فکل منهم سبیل علی انفراده یدعو لنفسه دون غیره ، فأحدهم یأخذ یمینا والآخر شمالا ، فکل واحد منهم خط یقابل الآخر لاستحاله أن یکون الخطان واحدا بخلاف الدائره لان کل جزء منها

يجوز ان يفرض اولا وآخرا ووسطا فهى متشابهه الاجزاء يجوز اتصاف كل منها بصفه الآخر فتدبر.

8- تفسير فرات: 44.

السُّبُلَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ هُمْ صِرَاطُ اللَّهِ فَمَنْ أَبَاهُمْ سَلَکَ السُّبُلَ (1).

«18»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مِنْ تَفْسِیرِ وَکِیعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَسْبَاطٍ وَ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ قُولُوا مَعَاشِرَ الْعِبَادِ أَرْشِدْنَا إِلَی حُبِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ.

«19»-تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ، وَ کِتَابُ ابْنِ شَاهِینٍ، عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حِبَّانَ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ (2)

فِی قَوْلِ اللَّهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (3) قَالَ صِرَاطَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

«20»-الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ اللَّهِ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ مَنِ اهْتَدی (4) فَهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ.

«21»-الْخَصَائِصُ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ فِی کُتُبِنَا عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناکِبُونَ (5) قَالَ عَنْ وَلَایَتِنَا.

«22»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ یَمْشِی مُکِبًّا عَلی وَجْهِهِ أَهْدی أَیْ أَعْدَاؤُهُمْ أَمَّنْ یَمْشِی سَوِیًّا عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (6) قَالَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ أَصْحَابُهُ.

«23»-وَ فِی التَّفْسِیرِ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً یَعْنِی الْقُرْآنَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ (7).

«24»-کشف، کشف الغمه مِمَّا خَرَّجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اهْدِنَا

1- تفسیر فرات: 41 فیه: هم صراطه فمن اتاهم و الآیه فی الانعام: 153.
2- فی المصدر: عن بریده.
3- الفاتحه: 6.

4- طه: 135.
5- المؤمنون: 74.
6- الملک: 22.
7- مناقب آل أبی طالب 2: 271، و الآیه فی الانعام: 153.

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ بُرَيْدَةُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عليهم السلام (1).

يف، الطرائف الثعلبى عن مسلم بن حيان عن أبى بريده مثله (2).

«25»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (3) عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّظَرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ قَالَ طَرِيقُ الْإِمَامَهِ فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ أَيْ طُرُقاً غَيْرَهَا (4).

«26»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ جُبَيْرٍ فِى كِتَابِ نَهْجِ الْإِيمَانِ قَالَ: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام لِمَا رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ فِى كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى بُرَيْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا لِعَلِيٍّ عليه السلام فَفَعَلَ (5).

«27»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ (6) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ هَكَذَا هَذَا صِرَاطُ (7) عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (8).

«28»-مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَعْنِى عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام (9).

1- كشف الغمّه: 91. و الآيه فى الفاتحه: 6.
2- الطرائف: 31.
3- زاد فى المصدر: فى تفسيره.
4- كنز الفوائد: 84. و الآيه فى الانعام: 153.
5- كنز الفوائد: 84. و الآيه فى الانعام: 153.
6- قد سقط من هنا إلى قوله: «عن أبى عبد اللّه عليه السلام» فى الحديث الآتى عن نسخه الكمبانىّ.

7- أى باضافه صراط إلى على، قال صاحب الكنز: يعنى علىّ بن أبى طالب طريقه و دينه لا عوج فيه.
8- كنز الفوائد: 124.
9- كنز الفوائد: 191. و الآيه فى الفرقان: 27.

«29»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (1) .

«30»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ أَعْطِیَ بَیْعَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الظَّاهِرِ وَ نَکَثَهَا فِی الْبَاطِنِ وَ أَقَامَ عَلَی نِفَاقِهِ إِلَّا وَ إِذَا جَاءَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ تَمَثَّلَ لَهُ إِبْلِیسُ وَ أَعْوَانُهُ وَ تَمَثَّلَتِ النِّیرَانُ وَ أَصْنَافُ عَفَارِیتِهَا (2) لِعَیْنَیْهِ وَ قَلْبِهِ وَ مَقَاعِدِهِ مِنْ مَضَایِقِهَا وَ تَمَثَّلَ لَهُ أَیْضاً الْجِنَانُ وَ مَنَازِلُهُ فِیهَا لَوْ کَانَ بَقِیَ عَلَی إِیمَانِهِ وَ وَفَی بِبَیْعَتِهِ فَیَقُولُ لَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ انْظُرْ إِلَی تِلْکَ الْجِنَانِ الَّتِی لَا یُقَادِرُ قَدْرَ سَرَّائِهَا (3) وَ بَهْجَتِهَا وَ سُرُورِهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ کَانَتْ مُعَدَّهً لَکَ فَلَوْ کُنْتَ بَقِیتَ عَلَی وَلَایَتِکَ لِأَخِی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَکُونُ إِلَیْهَا مَصِیرُکَ یَوْمَ فَصْلِ الْقَضَاءِ وَ لَکِنْ نَکَثْتَ وَ خَالَفْتَ (4) فَتِلْکَ النِّیرَانُ وَ أَصْنَافُ عَذَابِهَا وَ زَبَانِیَتِهَا (5) وَ أَفَاعِیهَا الْفَاغِرَهِ أَفْوَاهُهَا وَ عَقَارِبِهَا النَّاصِبَهِ أَذْنَابَهَا وَ سِبَاعِهَا الشَّائِلَهِ (6) مَخَالِبُهَا وَ سَائِرُ أَصْنَافِ عَذَابِهَا هُوَ لَکَ وَ إِلَیْهَا مَصِیرُکَ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلاً وَ قَبِلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ وَ الْتَزَمْتُ مِنْ مُوَالاهِ عَلِیٍّ علیه السلام مَا أَلْزَمَنِی (7) .

بیان: و مقاعده عطف علی النیران و ضمیره للناکث و ضمیر مضایقها للنیران.

«31»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (8) رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّیَّارِ

1- کنز الفوائد: 191 و الآیه فی الفرقان: 27.
2- فی المصدر: و اصناف عذابها (عقابها خ) لعینیه و قلبه و سمعه و مقاعده.
3- فی المصدر: قدر مسراتها.
4- فی المصدر: و لکن نکثته و خالفته.
5- فی المصدر: و زبانیتها و مرزباتها.
6- فی المصدر: السائله.
7- تفسیر العسکریّ: 50، و الآیه فی الفرقان: 27:
8- فی المصدر: محمّد بن إسماعیل.

عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا کَنَی اللَّهُ فِی کِتَابِهِ حَتَّی (1) قَالَ یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلًا وَ إِنَّمَا هِیَ فِی مُصْحَفِ عَلِیٍّ علیه السلام یَا وَیْلَتَی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذِ الثَّانِیَ (2) خَلِیلًا وَ سَیَظْهَرُ (3) یَوْماً (4).

«32»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْهُ (5) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَوْمَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلًا قَالَ یَقُولُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِی (6).

«33»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ لَهُ وَ لَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِیَ الْأَشْقَیَانِ وَ نَازَعَانِی فِیمَا لَیْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ رَکِبَاهَا ضَلَالَهً وَ اعْتَقَدَاهَا جَهَالَهً فَلَبِئْسَ مَا عَلَیْهِ وَرَدَا وَ لَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا یَتَلَاعَنَانِ فِی دُورِهِمَا وَ یَتَبَرَّأُ کُلٌّ مِنْ صَاحِبِهِ (7) یَقُولُ لِقَرِینِهِ إِذَا الْتَقَیَا یا لَیْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ فَبِئْسَ الْقَرِینُ (8) فَیُجِیبُهُ الْأَشْقَی عَلَی رُثُوثَهٍ یَا لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْکَ خَلِیلًا لَقَدْ أَضْلَلْتَنِی عَنِ الذِّکْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِی وَ کانَ الشَّیْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولًا فَأَنَا الذِّکْرُ الَّذِی عَنْهُ ضَلَّ وَ السَّبِیلُ الَّذِی عَنْهُ مَالَ وَ الْإِیمَانُ الَّذِی بِهِ کَفَرَ وَ الْقُرْآنُ الَّذِی إِیَّاهُ هَجَرَ وَ الدِّینُ الَّذِی بِهِ کَذَّبَ وَ الصِّرَاطُ الَّذِی عَنْهُ نَکَبَ إِلَی تَمَامِ الْخُطْبَهِ الْمَنْقُولَهِ فِی الرَّوْضَهِ (9).

1- فی نسخه: حین قال.
2- هذا من التفسیر لا التنزیل.
3- یعنی سیظهر ذلک المصحف یوما ای فی أیّام ظهور المهدی علیه السلام.
4- کنز جامع الفوائد: 191 و 192. و الآیه فی الفرقان: 28.
5- لم یروه صاحب الکنز عن محمّد بن العباس بل رواه عن محمّد بن جمهور بلا واسطه.
6- کنز الفوائد: 192 و الآیتان فی الفرقان: 27 و 28.
7- فی المصدر: یتبرأ کل واحد منهما من صاحبه.
8- الزخرف: 38.
9- روضه الکافی: 27 و 28.

«34»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ غَیْرِ الضَّالِّینَ (1) قَالَ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّینَ الْیَهُودُ وَ النَّصَارَی (2).

«35»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ غَیْرِ الضَّالِّینَ قَالَ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّینَ الشُّکَّاکُ الَّذِینَ لَا یَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (3).

«36»-فس، تفسير القمی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا (4) وَ قَالَ الظَّالِمُونَ لآِلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا یَسْتَطِیعُونَ سَبِیلًا (5) إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ سَبِیلًا وَ عَلِیٌّ علیه السلام هُوَ السَّبِیلُ (6).

و حدثنی محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن المثنی عن أبیه عن عثمان بن زید عن جابر مثله (7).

«37»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ نَحْنُ السَّبِیلُ لِمَنْ اقْتَدَی بِنَا وَ نَحْنُ الْهُدَاهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ نَحْنُ عُرَی الْإِسْلَامِ (8).

1- هذه الروايه و التی بعدها من شواذ الاخبار، حيث تدلان علی خلاف ما اجمع عليه الشيعه الإماميّه من عدم تحريف فی القرآن، و علی ما فی المصحف الشريف و الروايات الكثيره التی توافق المصحف، و ما يقوی فی نظری ان الإمام عليه السلام لم يرد ان الآيه وردت بهذه الألفاظ بل أراد نقل المعنی فظن الراوی انه عليه السلام أراد اللفظ.
2- تفسير القمّیّ: 26.
3- تفسير القمّیّ: 26.
4- لعل المعنی انه نزل بها فی مورد ضياع حقّ آل محمّد عليهم السلام، لا أنّه نزل بهذه الألفاظ.
5- فی المصدر: الی ولايه علی، و علیّ عليه السلام هو السبيل.

6- تفسیر القمّیّ: 463 و 464، و الآیتان فی سوره الفرقان: 8 و 9.
7- تفسیر القمّیّ: 463 و 464، و الآیتان فی سوره الفرقان: 8 و 9.
8- مناقب آل أبی طالب 3: 403. و الآیه فی الانعام: 153.

«38»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَشْیَاعِهِمْ (1) .

«39»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اتَّبِعْ سَبِیلَ مَنْ أَنابَ إِلَیَّ قَالَ اتَّبِعْ سَبِیلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ علیهما السلام (2) .

«40»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا (3) عَلَی الْأَئِمَّهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ الْآیَهَ (4) .

«41»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلَی اللَّهِ قَصْدُ السَّبِیلِ قَالَ سَبِیلُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ الْقَصْدُ وَ السَّبِیلُ الْوَاضِحُ (5) .

«42»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ ذَاکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ بَعْدِهِمَا (6) .

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن سلام مثله (7) بیان ذاک إشاره إلی الداعی فالمراد بمن اتبعه أمیر المؤمنین علیه السلام و الأوصیاء علیهم السلام التابعون له فی جمیع الأقوال و الأفعال.

1- مناقب آل أبی طالب 3: 403. و الآیه فی العنکبوت: 69.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 403. و الآیه فی لقمان: 15.
3- فصّلت: 30.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 443 فیه: (قال: استقاموا علی الأئمّه) و رواه الکلینی فی اصول الکافی 1: 420 بإسناده عن الحسین بن محمّد عن معلی بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن فضاله بن أیّوب عن الحسین بن عثمان عن ابی أیّوب عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: «الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا» فقال أبو عبد اللّه علیه السلام استقاموا علی الأئمّه.
5- مناقب آل أبی طالب 3: 443 و الآیه فی النحل: 9.
6- أصول الکافی 1: 425.

7- مناقب آل أبی طالب 3: 486 و الآیه فی یوسف: 108.

«43»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ غُلَامِ الْخَلِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ آبَائِهِ (1)

فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

«44»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَتِنَا (3).

«45»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَهَ (4) عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ (5) أَ فَمَنْ يَمْشِی مُكِبًّا عَلی وَجْهِهِ أَهْدی أَمَّنْ يَمْشِی سَوِيًّا عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ يَعْنِی وَ اللَّهِ عَلِيّاً وَ الْأَوْصِيَاءَ علیهم السلام (6).

بيان: قال البيضاوی يقال كببته فأكب و هو من الغرائب ثم قال و معنی مكبا أنه يعثر كل ساعه و يخر علی وجهه لوعوره طريقه و اختلاف أجزائه و لذلك قابله بقوله أَمَّنْ يَمْشِی سَوِيًّا قائما سالما من العثار عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ مستوی الأجزاء أو الجهه و المراد تمثيل المشرک و الموحد بالسالكين و الدينين بالمسلكين و قيل المراد بالمكب الأعمی فإنه يعتسف فينكب و بالسوی البصير و قيل من يمشی مكبا هو الذی يحشر علی وجهه إلی النار و من يمشی سويا الذی يحشر علی قدميه إلی الجنه (7).

1- رواه فی المصدر عن آبائه واحدا بعد واحد الی علیّ علیه السلام.
2- کنز جامع الفوائد: 181- 182 و الآیه فی المؤمنون: 74.
3- کنز جامع الفوائد: 181- 182 و الآیه فی المؤمنون: 74.
4- فی المصدر: (الحسن بن محمّد بن سماعه) و فیه: منصور بن حریز.
5- فی المصدر: تلا هذه الآیه و هو ینظر إلی الناس.
6- کنز الفوائد: 345. و الآیه فی الملک: 22.
7- أنوار التنزیل 2: 536.

«46»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ هذِهِ سَبِيلِی أَدْعُوا إِلَی اللّٰهِ عَلی بَصِيرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی قَالَ هِیَ وَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُنْكِرُهُ أَحَدٌ إِلَّا ضَالٌّ قَالَ وَ لَا يَنْتَقِصُ عَلِيّاً إِلَّا ضَالٌّ (1).

«47»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ قُلْ هذِهِ سَبِيلِی أَدْعُوا إِلَی اللّٰهِ الْآيَهَ قَالَ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی مِنْ أَهْلِ بَيْتِی لَا يَزَالُ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ يَدْعُو إِلَی مَا أَدْعُو إِلَيْهِ (2).

«48»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِنَّكَ عَلَی وَلَايَهِ عَلِیٍّ عليه السلام وَ عَلِیٌّ عليه السلام هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (3).

«49»-كا، الكافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: هَذَا صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِيمٌ (4).

بيان: قرأ السبعه الصراط مرفوعا منونا و على بفتح اللام و قرأ يعقوب و أبو رجاء و ابن سيرين و قتاده و الضحاک و مجاهد و قيس بن عباده و عمرو بن ميمون على بكسر اللام و رفع الياء منونا على التوصيف و نسب الطبرسی هذه الروايه إلى أبی عبد الله عليه السلام (5) فإن كان إشاره إلى هذه الروايه فهو خلاف ظاهرها بل الظاهر أنه على بالجر بإضافه الصراط إليه.

«50»-وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ فِی الطَّرَائِفِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّيرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ

1- تفسير فرات: 70 فيه: قال: هی و اللّٰه و الآيه فی يوسف: 108.
2- تفسير فرات: 70 فيه: «أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِيرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی» من أهل بيتی و فيه: ما دعوا إليه.

3- أصول الكافى 1: 416 و 417. فيه: محمّد بن الفضل و الآيه فى الزخرف: 42.
4- أصول الكافى 1: 424. و الآيه فى الحجر: 41.
5- مجمع البيان 6: 336.

قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: کَانَ یَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ هَذَا صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِیمٌ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ مَا مَعْنَاهُ قَالَ یَقُولُ هَذَا طَرِیقُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ دِینُهُ طَرِیقٌ وَ دِینٌ مُسْتَقِیمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ تَمَسَّکُوا بِهِ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لَا عِوَجَ فِیهِ (1).

«51»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی نُخَبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هَلْ یَسْتَوِی هُوَ وَ مَنْ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ (2).

«52»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یُجادِلُ فِی اللَّهِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدیً وَ لا کِتابٍ مُنِیرٍ ثانِیَ عِطْفِهِ لِیُضِلَّ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ ثَانِی عِطْفِهِ إِلَی الثَّانِی (3) وَ ذَلِکَ لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَماً لِلنَّاسِ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَا نَفِی بِهَذَا لَهُ أَبَداً (4).

«53»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ وَ قَالَ الظَّالِمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً یَعْنُونَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا یَسْتَطِیعُونَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام سَبِیلًا وَ عَلِیٌّ هُوَ السَّبِیلُ (5).

«54»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ الْحَبَشِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا قَالَ ذَلِکَ

1- الطرائف: 24. و الآیه فی الحجر: 41.
2- کنز الفوائد: 129. و الآیه فی النحل: 76.
3- فی المصدر: ای الثانی.
4- کنز الفوائد: 169 و الآیتان فی الحجّ: 8 و 9.

5- كنز الفوائد: 189. و الآيتان فى الفرقان. 8 و 9.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ فِی قَوْلِهِ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

«55»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ قَالَ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

«56»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تُرْکِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ رَفَعَهُ عَنِ الضَّحَّاکِ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ قُرَیْشٌ تَقْدِیمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ إِعْظَامَهُ لَهُ نَالُوا مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالُوا قَدِ افْتَتَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ قَسَمٌ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَیْرَ مَمْنُونٍ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ وَ سَبِیلُهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

باب 25 آخر فی أن الاستقامه إنما هی علی الولایه

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا یَقُولُ اسْتَکْمَلُوا طَاعَهَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ وَلَایَهَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام ثُمَّ اسْتَقَامُوا عَلَیْهَا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلَّا

1- کنز الفوائد: 288. و الآیه فی الشوری: 52.
2- کنز الفوائد: 292. و الآیه فی الزخرف: 43.
3- کنز الفوائد: 411. (النسخه الرضویه) فیه: محمّد بن الفضل عن محمّد بن شعیب عن دلهم بن صالح عن الضحّاک بن مزاحم و الآیات فی سوره القلم: 1- 7.

تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَأُولَئِکَ هُمُ الَّذِینَ إِذَا فَزِعُوا یَوْمَ الْقِیَامَهِ حِینَ یُبْعَثُونَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِکَهُ وَ یَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا نَحْنُ الَّذِینَ کُنَّا مَعَکُمْ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا لَا نُفَارِقُکُمْ حَتَّی تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (1).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا الْآیَهَ قَالَ اسْتَقَامُوا عَلَی الْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ (2).

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلی عن محمد بن جمهور عن فضاله عن الحسین بن عثمان عن أبی أیوب مثله (3).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً قُلْتُ مَتَی تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلَائِکَهُ بِ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِیاؤُکُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (4).

«4»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَزَالُ الْمُؤْمِنُ خَائِفاً مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَهِ لَا یَتَیَقَّنُ الْوُصُولَ إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ حَتَّی یَکُونَ وَقْتُ نَزْعِ رُوحِهِ وَ ظُهُورِ مَلَکِ الْمَوْتِ لَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ یَرِدُ عَلَی الْمُؤْمِنِ وَ هُوَ فِی شِدَّهِ عِلَّتِهِ وَ عَظِیمِ ضِیقِ صَدْرِهِ بِمَا یُخَلِّفُهُ (5) مِنْ أَمْوَالِهِ وَ عِیَالِهِ وَ مَا (6) هُوَ عَلَیْهِ مِنِ اضْطِرَابِ أَحْوَالِهِ فِی مُعَامِلِیهِ

1- کنز الفوائد: 281 و الآیه فی فصلت: 30.
2- کنز الفوائد: 281 و الآیه فی فصلت: 30.
3- أصول الکافی 1: 220.

4- کنز الفوائد: 281. و الآیه الأولی فی فصلت: 30 و الثانیه فی سوره الجن: 16.
5- فی المصدر: لما یخلفه.
6- فی نسخه: و لما هو.

وَ عِيَالِهِ وَ قَدْ بَقِيَتْ فِی نَفْسِهِ حَزَازَتُهَا (1) وَ اقْتَطَعَ دُونَ أَمَانِيِّهِ فَلَمْ يَنَلْهَا فَيَقُولُ لَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ مَا لَکَ تَتَجَرَّعُ غُصَصَکَ فَيَقُولُ لِاضْطِرَابِ أَحْوَالِی وَ اقْتِطَاعِی دُونَ آمَالِی (2) فَيَقُولُ لَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ هَلْ يَجْزَعُ (3) عَاقِلٌ مِنْ فَقْدِ دِرْهَمٍ زَائِفٍ (4) قَدِ اعْتَاضَ عَنْهُ بِأَلْفِ أَلْفِ ضِعْفِ (5) الدُّنْيَا فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ لَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ فَانْظُرْ فَوْقَکَ فَيَنْظُرُ فَيَرَى دَرَجَاتِ الْجِنَانِ وَ قُصُورَهَا الَّتِی تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَمَانِیُّ فَيَقُولُ لَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ تِلْکَ مَنَازِلُکَ (6) وَ نِعَمُکَ وَ أَمْوَالُکَ وَ أَهْلُکَ وَ عِيَالُکَ وَ مَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِکَ هَاهُنَا وَ ذُرِّيَّتُکَ صَالِحاً فَهُمْ هُنَاکَ مَعَکَ أَ فَتَرْضَى بِهِ بَدَلًا مِمَّا هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ انْظُرْ فَيَنْظُرُ فَيَرَى مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا فِی أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَيَقُولُ لَهُ أَ وَ لَا تَرَاهُمْ هَؤُلَاءِ سَادَاتُکَ وَ أَئِمَّتُکَ هُمْ هُنَاکَ جُلَّاسُکَ وَ آنَاسُکَ أَ فَمَا تَرْضَى بِهِمْ بَدَلًا مِمَّا تُفَارِقُ هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ رَبِّی فَذَلِکَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِکَةُ أَلَّا تَخافُوا فَمَا أَمَامَکُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ کُفِيتُمُوهَا وَ لا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تُخَلِّفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِیِّ وَ الْعِيَالِ وَ الْأَمْوَالِ فَهَذَا الَّذِی شَاهَدْتُمُوهُ فِی الْجِنَانِ بَدَلًا مِنْهُمْ وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ هَذِهِ مَنَازِلُکُمْ وَ هَؤُلَاءِ سَادَاتُکُمْ آنَاسُکُمْ (7) وَ جُلَّاسُکُمْ نَحْنُ أَوْلِياؤُکُمْ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ لَکُمْ فِيها ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ وَ لَکُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (8).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله فی تفسير هذه الآيه إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ أی وحدوا الله تعالی بلسانهم و اعترفوا به و صدقوا أنبياءه ثُمَّ اسْتَقامُوا أی

ص: 27

1- الحزازه: وجع فی القلب من غيظ و نحوه و فی نسخه: حسراتها.
2- فی المصدر: و اقتطاعک لی دون امانی (اموالی خ ل).
3- فی المصدر: و هل يحزن.
4- درهم زائف: المردود عليه لغش.
5- فی نسخه و فی المصدر: و اعتياض الف الف ضعف الدنيا.
6- فی نسخه: هذه منازلک.
7- فی المصدر: و آناسکم.
8- التفسير المنسوب إلی الامام العسکریّ عليه السلام: 96. و الآيات فی فصلت 30- 32.

استمروا على التوحید أو استقاموا على طاعته.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الِاسْتِقَامَهِ قَالَ هِیَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ.

تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ یعنی عند الموت و روی ذلک عن أبی عبد الله علیه السلام.

و قیل تستقبلهم الملائکه إذا خرجوا من قبورهم فی الموقف بالبشاره من الله و قیل فی القیامه و قیل عند الموت و فی القبر و عند البعث أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا أی یقولون لهم لا تخافوا عقاب الله و لا تحزنوا لفوت الثواب (1) و قیل لا تخافوا مما أمامکم و لا تحزنوا علی ما خلفتم من أهل و ولد نَحْنُ أَوْلِیاؤُکُمْ أی أنصارکم و أحباؤکم فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا نتولی إیصال الخیرات إلیکم من قبل الله تعالی

وَ فِی الْآخِرَهِ فلا نفارقکم حتی ندخلکم الجنه و قیل أی نحرسکم فی الدنیا و عند الموت و فی الآخره عن- أبی جعفر علیه السلام. (2).

أقول: سیأتی تأویل آخر لها فی باب أن الملائکه تأتیهم.

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادٍ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً یَعْنِی اسْتَقَامُوا عَلَی الْوَلَایَهِ فِی الْأَصْلِ عِنْدَ الْأَظِلَّهِ حِینَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِیثَاقَ عَلَی ذُرِّیَّهِ آدَمَ لَأَسْقَیْناهُمْ (3) ماءً غَدَقاً یَعْنِی لَأَسْقَیْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ (4).

بیان: أی صببنا علی طینتهم الماء العذب الفرات لا الماء الملح الأجاج کما مر فی أخبار الطینه.

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

1- فی المصدر: لفوات الثواب.

2- مجمع البيان 9: 12 و 13.
3- فى المصدر: لكنا اسقيناهم.
4- كنز الفوائد: 355 و 356. و الآيه فى سوره الجن: 16.

عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَعْنِی لَأَمْدَدْنَاهُمْ عِلْماً کَیْ (1) یَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (2).

«7»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِیقَهِ قَالَ یَعْنِی عَلَى الْوَلَایَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً قَالَ لَأَذَقْنَاهُمْ عِلْماً کَثِیراً یَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام قُلْتُ قَوْلُهُ لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ قَالَ إِنَّمَا هَؤُلَاءِ یَفْتِنُهُمْ فِیهِ یَعْنِی الْمُنَافِقِینَ (4).

«8»-وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ لَجَعَلْنَا أَظِلَّتَهُمْ فِی الْمَاءِ الْعَذْبِ لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ وَ فِتْنَتُهُمْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا فَتَنُوا فِیهِ وَ کَفَرُوا إِلَّا بِمَا نُزِّلَ فِی وَلَایَتِهِ (5).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِیقَهِ أی على طریقه الإیمان لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً کثیرا من السماء و ذلک بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنین و قیل ضرب الماء الغدق مثلا أی لوسعنا علیهم فی الدنیا لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ أی لنختبرهم بذلک.

وَ فِی تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ وَ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً.

«6»-وَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَعْنَاهُ لَأَفَدْنَاهُمْ عِلْماً کَثِیراً

1- فی المصدر: علما یتعلمونه.
2- کنز الفوائد: 355 و 356. و الآیه فی سوره الجن: 16.
3- فی المصدر: عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد.

4- کنز الفوائد: 421 و 422 (النسخه الرضویه) و الآیه فی سوره الجن: 16.

5- کنز الفوائد: 421 و 422 (النسخه الرضویه) و الآیه فی سوره الجن: 16.

يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

انتهى. (1)

أقول: استعاره الماء للعلم شائع لكونه سببا لحياه الروح كما أن الماء سبب لحياه البدن.

باب 26 أن ولايتهم الصدق و أنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون

الآيات؛

التوبه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»(119)

تفسير:

قال الطبرسی رحمه الله: فی مصحف عبد الله و قراءه ابن عباس: من الصادقين- و روی ذلک عن أبی عبد الله عليه السلام.

ثم قال أی الذين يصدقون فی أخبارهم و لا يكذبون و معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق فی أقواله و أفعاله و صاحبوهم و رافقوهم و قد وصف الله الصادقين فی سوره البقره بقوله وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ إلى قوله أُولئِکَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (2) فأمر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء و قيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله فی كتابه و هو قوله رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ يعنی حمزه بن عبد المطلب و جعفر بن أبی طالب و منهم من ينتظر (3) يعنی علی بن أبی طالب.

و روی الكلبی عن أبی صالح عن ابن عباس قال كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مع علی عليه السلام و أصحابه.

1- مجمع البيان 10: 371 و 372.
2- البقره: 177.
3- الأحزاب: 23.

وَ رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (1) قَالَ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (2)

«1»- فس، تفسیر القمی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً قَالَ النَّبِیِّینَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الصِّدِّیقِینَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الشُّهَداءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الصَّالِحِینَ الْأَئِمَّهُ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (3).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَى الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ صَلَاهَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا قَوْلَهُ تَعَالَى فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا النَّبِیُّونَ فَأَنَا وَ أَمَّا الصِّدِّیقُونَ فَأَخِی عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّی حَمْزَهُ وَ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ الْخَبَرَ (4).

«3»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ إِیَّانَا عَنَى (5).

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ أَیْ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (6).

«5»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ الصَّادِقُونَ الْأَئِمَّهُ الصِّدِّیقُونَ بِطَاعَتِهِمْ (7).

1- فی المصدر: عن ابی جعفر علیه السلام.

2- مجمع البيان 5: 80 و 81.
3- تفسير القمّیّ: 131. و الآيه فی النساء: 69.
4- كنز الفوائد: 67. و الآيه فی النساء: 69.
5- بصائر الدرجات: 10 و الآيه فی التوبه: 119.
6- مناقب آل أبی طالب 3: 314.
7- بصائر الدرجات: 10 و الآيه فی التوبه: 119.

«6»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَذْکُرَ حَدِیثاً قُلْتُ فَمَا یَمْنَعُکَ (1) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تَذْکُرَهُ فَقَالَ مَا قُلْتُ هَذَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَذْکُرَهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ کَانَ أَفْضَلُهُمْ سَبْعَهً مِنَّا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْأَنْبِیَاءُ أَکْرَمُ الْخَلْقِ وَ نَبِیُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِیَاءِ (2) عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ بَعْدَ الْأَنْبِیَاءِ وَ وَصِیُّهُ أَفْضَلُ الْأَوْصِیَاءِ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ بَعْدَ الْأَوْصِیَاءِ (3) وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ لَمْ یَنْحَلْهُ شَهِیداً قَطُّ قَبْلَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (4) وَ إِنَّمَا ذَلِکَ شَیْ ءٌ أَکْرَمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله (5) ثُمَّ قَالَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ عَلِیماً ثُمَّ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ التَّحِیَّهُ وَ الْإِکْرَامُ جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ یَشَاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ (6).

«7»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو بَصِیرٍ وَ قَدْ أَخَذَهُ النَّفَسُ فَلَمَّا أَنْ أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذِهِ النَّفَسُ الْعَالِی قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ کَبِرَتْ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ لَسْتُ أَدْرِی مَا أَرِدُ عَلَیْهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّکَ لَتَقُولُ هَذَا فَقَالَ وَ کَیْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَذَکَرَ کَلَاماً ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَکَرَ اللَّهُ (7) فِی کِتَابِهِ الْمُبِینِ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ

1- فی المصدر: فقال عمّار بن یاسر: فذکره قال: انی أرید ان اذکر حدیثا، قال ابو أیّوب الأنصاریّ: فما یمنعک.
2- فی المصدر: اکرم الخلق علی اللّه، و نبیّنا أکرم الأنبیاء.
3- فی المصدر: بعد الأنبیاء و الأوصیاء.
4- المصدر یخلو عن قوله: رحمه اللّه علیهم أجمعین.
5- فی المصدر: وجه محمد.
6- تفسیر فرات: 35 و 36 و الآیتان فی النساء: 69 و 70.
7- فی النسخه المخطوطه: لقد ذکرک اللّه و فی المصدر: لقد ذکرکم اللّه فی کتابه المبین بقوله.

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْآيَهِ النَّبِيِّينَ وَ نَحْنُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ فَتَسَمَّوْا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمُ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ (1).

«8»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ أَبِی يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الصَّحَابَهَ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ يَعْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ علیهم السلام (2).

«9»-أَقُولُ جَمَاعَهٌ بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ علیهم السلام (3).

«10»-أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رَأَيْتُ فِی تَفْسِيرٍ مَنْسُوبٍ إِلَی الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ يَقُولُ كُونُوا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ علیهما السلام وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يَقُولُ اللَّهُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (4) وَ قَالَ اللَّهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وَ هُمْ هَاهُنَا آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (5).

بيان: التمسک بتلک الآيه لإثبات الإمامه فی المعصومين علیهم السلام بين الشيعه معروف. و قد ذكره المحقق الطوسی طيب الله روحه القدوسی فی كتاب التجريد (6) و وجه الاستدلال بها إن الله تعالی أمر كافه المؤمنين بالكون مع الصادقين و ظاهر أن ليس المراد به الكون معهم بأجسامهم بل المعنی لزوم طرائقهم و متابعتهم فی

1- تفسير فرات: 36. و الآيه فی النساء: 69.
2- مناقب آل أبی طالب 2: 288 و الآيه فی التوبه: 119.
3- مناقب آل أبی طالب 2: 288 و الآيه فی التوبه: 119.
4- الأحزاب: 23.
5- سعدا السعود: 122. و الآيه فی التوبه: 119.
6- كشف المراد: 222.

عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم و معلوم أن الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعه من يعلم صدور الفسق و المعاصى عنه مع نهيه عنها فلا بد من أن يكونوا معصومين لا يخطئون فى شى ء حتى تجب متابعتهم فى جميع الأمور و أيضا أجمعت الأمه على أن خطاب القرآن عام لجميع الأزمنه لا يختص بزمان دون زمان فلا بد من وجود معصوم فى كل زمان ليصح أمر مؤمنين كل زمان بمتابعتهم.

فإن قيل لعلهم أمروا فى كل زمان بمتابعه الصادقين الكائنين فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله فلا يتم وجود المعصوم فى كل زمان.

قلنا لا بد من تعدد الصادقين أى المعصومين بصيغه الجمع و مع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الإماميه إذ لا قائل بين الإماميه بتعدد المعصومين فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله مع خلو سائر الأزمنه عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الاحتمال عن اللفظ.

و سيأتى تمام القول فى ذلک فى أبواب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه. و العجب من إمامهم الرازى كيف قارب ثم جانب و سدد ثم شدد و أقر ثم أنكر و أصر حيث قال فى تفسير تلك الآيه إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين و متى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لأن الكون مع الشى ء مشروط بوجود ذلک الشى ء فهذا يدل على أنه لا بد من وجود الصادقين فى كل وقت و ذلک يمنع من إطباق الكل على الباطل فوجب (1) إن أطبقوا على شى ء أن يكونوا محقين فهذا يدل على أن إجماع الأمه حجه.

فإن قيل لم لا يجوز أن يقال المراد بقوله كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أى كونوا على طريقه الصالحين (2) كما أن الرجل إذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد إلا ذلک سلمنا ذلک لكن نقول إن هذا الأمر كان موجودا فى زمان

1- فى المصدر: و متى امتنع اطباق الكل على الباطل وجب.
2- فى المصدر: على طريقه الصادقين.

الرسول صلى الله علیه و آله فقط و کان (1) هذا أمرا بالکون مع الرسول صلى الله علیه و آله فلا یدل على وجود صادق فی سائر الأزمنه سلمنا ذلک لکن لم لا یجوز أن یکون ذلک الصادق هو المعصوم الذی یمتنع خلو زمان التکلیف عنه کما تقوله الشیعه.

فالجواب عن الأول أن قوله کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ أمر بموافقه الصادقین و نهی عن مفارقتهم و ذلک مشروط بوجود الصادقین و ما لا یتم الواجب إلا به فهو واجب فدلت هذه الآیه على وجود الصادقین و قوله إنه محمول على أن یکون على طریقه الصادقین فنقول إنه عدول عن الظاهر من غیر دلیل قوله هذا الأمر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجوه الأول أنه ثبت بالتواتر الظاهر من دین محمد صلى الله علیه و آله أن التکالیف المذکوره فی القرآن متوجهه على المکلفین إلى قیام القیامه فکان الأمر فی هذا التکلیف کذلک.

و الثانی أن الصیغه تتناول الأوقات کلها بدلیل صحه الاستثناء.

و الثالث لما لم یکن الوقت المعین مذکورا فی لفظ الآیه لم یکن حمل الآیه على البعض أولى من حملها على الباقی فإما أن لا یحمل على شی ء (2) فیفضی إلى التعطیل و هو باطل أو على الکل فهو المطلوب.

و الرابع أن قوله یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أمر لهم بالتقوى و هذا الأمر إنما یتناول من یصح منه أن لا یکون متقیا و إنما یکون کذلک لو کان جائز الخطاء فکانت الآیه داله على أن من کان جائز الخطاء وجب کونه مقتدیا بمن کان واجب العصمه و هم الذین حکم الله بکونهم صادقین و ترتب الحکم فی هذا یدل على أنه إنما وجب على جائز الخطاء کونه مقتدیا به لیکون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء و هذا المعنى قائم فی جمیع الأزمان فوجب حصوله فی کل الأزمان.

1- فی المصدر: فکان.
2- فی المصدر: على شی ء من الأوقات.

قوله لم لا يجوز أن يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود فی کل زمان.

قلنا نحن معترف (1) بأنه لا بد من معصوم فی کل زمان إلا أنا نقول إن ذلک المعصوم هو مجموع الأمه و أنتم تقولون إن ذلک المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثانی باطل لأنه تعالی أوجب علی کل من المؤمنین أن یکونوا مع الصادقین و إنما یمکنه ذلک لو کان عالما بأن ذلک الصادق من هو لأن الجاهل بأنه من هو لو کان مأمورا بالکون معه کان ذلک تکلیف ما لا یطاق لأنا لا نعلم إنسانا معینا موصوفا بوصف العصمه و العلم و أنا لا نعلم أن هذا الإنسان حاصل بالضروره فثبت أن قوله کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ لیس أمرا بالکون مع شخص معین و لما بطل هذا بقی أن المراد منه الکون مع جمیع الأمه و ذلک یدل علی أن قول مجموع الأمه صواب و حق و لا نعنی بقولنا الإجماع حجه إلا ذلک انتهی کلامه. (2) و الحمد لله الذی حقق الحق بما أجری علی أقلام أعدائه أ لا تری کیف شید ما ادعته الإمامیه بغایه جهده ثم بأی شی ء تمسک فی تزییفه و التعامی عن رشده و هل هذا إلا کمن طرح نفسه فی البحر العجاج رجاء أن یتشبث للنجاه بخطوط الأمواج و لنشر إلی شی ء مما فی کلامه من التهافت و الاعوجاج فنقول کلامه فاسد من وجوه أما أولا فبأنه بعد ما اعترف بأن الله تعالی إنما أمر بذلک لتحفظ الأمه عن الخطإ فی کل زمان فلو کان المراد ما زعمه من الإجماع کیف یحصل العلم بتحقق الإجماع فی تلک الأعصار مع انتشار علماء المسلمین فی الأمصار و هل یجوز عاقل إمکان الاطلاع علی جمیع أقوال آحاد المسلمین فی تلک الأزمنه و لو تمسک بالإجماع الحاصل فی الأزمنه السابقه فقد صرح بأنه لا بد فی کل زمان من معصوم محفوظ عن الخطاء.

1- فی المصدر نعترف.
2- مفاتیح الغیب 4: 1760 و 1761.

و أما ثانيا فبأنه على تقدير تسليم تحقق الإجماع و العلم فی تلک الأزمنه فلا يتحقق ذلک إلا فی قليل من المسائل فكيف يحصل تحفظهم عن الخطاء بذلک.

و أما ثالثا فبأنه لا يخفى على عاقل أن الظاهر من الآيه أن المأمورين بالكون غير من أمروا بالكون معهم و على ما ذكره يلزم اتحادهما.

و أما رابعا فبأن المراد بالصادق إما الصادق فی الجمله فهو يصدق على جميع المسلمين فإنهم صادقون فی كلمه التوحيد لا محاله أو فی جميع الأقوال و الأول لا يمكن أن يكون مرادا لأنه يلزم أن يكونوا مأمورين باتباع كل من آحاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثانی و هو لازم العصمه و أما الذی اختاره من إطلاق الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهه أنهم من حيث الاجتماع ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوزه كردى لم يأنس بكلام العرب قط.

و أما خامسا فبأن تمسكه فی نفس ما يدعيه الشيعه فی معرفه الإمام لا يخفى سخافته إذ كل جاهل و ضال و مبتدع فی الدين يمكن أن يتمسک بهذا فی عدم وجوب اختيار الحق و التزام الشرائع فلليهود أن يقولوا لو كان محمد صلى الله عليه و آله نبيا لكنا عالمين بنبوته و لكنا نعلم ضروره أنا غير عالمين به و كذا سائر فرق الكفر و الضلاله و ليس ذلک إلا لتعصبهم و معاندتهم و تقصيرهم فی طلب الحق و لو رفعوا أغشيه العصبيه عن أبصارهم و نظروا فی دلائل إمامتهم و معجزاتهم و محاسن أخلاقهم و أطوارهم لأبصروا ما هو الحق فی كل باب و لم يبق لهم شک و لا ارتياب و كفى بهذه الآيه على ما قرر الكلام فيها دليلا على لزوم الإمام فی كل عصر و زمان.

«11»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ قَالَ الصِّدْقُ وَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (2)

1- أمالی ابن الشيخ: 232. و الآيه فی الزمر: 32.

2- مناقب آل أبی طالب 2: 288.

بيان: لعل الغرض بيان معظم أفراد الصدق (1) الذى أتى به النبى صلى الله علیه و آله لا تخصیصه بالولایه.

«12»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِی رَفَعَهُ إِلَی أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبٌ صَاحِبُ يَاسِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُ الثَّلَاثَهِ (2).

«13»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: هَبَطَ عَلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِيُقَبِّلَ يَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَهْلًا مَهْلًا يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ وَ اللَّهِ أَكْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَکُ يُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ مَكْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ حَبِيبِي مَحْمُودُ مُنْذُ كَمْ هَذَا مَكْتُوبٌ بَيْنَ مَنْكِبَيْکَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ أَبَاکَ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (3).

«14»-أَقُولُ رَوَی الطَّبْرِسِيُّ عَنِ الْعَيَّاشِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِیَ الشَّهَادَةَ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ شَهِيدٌ ثُمَّ تَلَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ.

«15»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ الْعَارِفُ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْتَظِرُ لَهُ الْمُحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرَ كَمَنْ جَاهَدَ وَ اللَّهِ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِسَيْفِهِ ثُمَّ قَالَ بَلْ وَ اللَّهِ كَمَنْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسَيْفِهِ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَهَ بَلْ وَ اللَّهِ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي فُسْطَاطِهِ وَ فِيكُمْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قُلْتُ أَيُّ آيَهٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ

1- كل واحد من اقوال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله صدق، فمن لم يقبل أحدا منها فقد كذب بالصدق.
2- كنز جامع الفوائد: 383 النسخه الرضويه.
3- كنز جامع الفوائد: 383 النسخه الرضويه.

آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ ثُمَّ قَالَ صِرْتُمْ وَ اللَّهِ صَادِقِینَ شُهَدَاءَ عِنْدَ رَبِّکُمْ (1).

«16»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُبَارَکٍ مَوْلَی الرِّضَا عَنِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا یَکُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّی یَکُونَ فِیهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سُنَّهٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سُنَّهٌ مِنْ نَبِیِّهِ وَ سُنَّهٌ مِنْ وَلِیِّهِ فَأَمَّا السُّنَّهُ مِنْ رَبِّهِ فَکِتْمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ (2) وَ أَمَّا السُّنَّهُ مِنْ نَبِیِّهِ فَمُدَارَاهُ النَّاسِ (3) فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِینَ (4) وَ أَمَّا السُّنَّهُ مِنْ وَلِیِّهِ فَالصَّبْرُ فِی الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ یَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (5).

«17»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ أَبِی الدِّلْهَاثِ مَوْلَی الرِّضَا علیه السلام مِثْلَهُ (6)

کا، الکافی علی بن محمد بن بندار عن إبراهیم بن إسحاق عن سهل بن الحارث الدلهاث مولی الرضا علیه السلام مثله (7) بیان الآیه هکذا لَیْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ الْکِتابِ وَ النَّبِیِّینَ وَ آتَی الْمالَ

1- مجمع البیان 9: 238. و الآیه فی الحدید: 19.
2- الجن: 26 و 27.
3- زاد فی المصادر الثلاثه: فان اللّه عزّ و جلّ امر نبیه بمداراه الناس فقال.
4- الأعراف: 199.
5- أمالی الصدوق: 198 و الآیه فی البقره: 177.
6- عیون الأخبار: 142 فیه: عن الحارث بن دلهات عن أبیه مولی الرضا علیه السلام قال: سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول.
7- أصول الکافی 2: 241 و 242 فیه: عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولی الرضا علیه السلام قال: سمعت الرضا علیه السلام أقول: لعل الصحیح عن الحارث.

عَلى حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینَ وَ ابْنَ السَّبِیلِ وَ السَّائِلِینَ وَ فِی الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَی الزَّکاةَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ الآیه و یدل الخبر علی نزولها فیهم و یؤیده الأخبار السابقه.

باب 27 آخر فی تأویل قوله تعالی أن لهم قدم صدق عند ربهم

اشاره(1)

«1»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهُ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (2).

شی، تفسیر العیاشی عن الیمانی مثله (3)

کا، الکافی علی عن أبیه مثله بیان لعل المراد ولایتهم أو شفاعتهم أو المراد بالقدم المتقدم فی العز و الشرف و یؤید الأول.

«2»-مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (4).

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِیِّ الْقَدَمُ الْمُتَقَدِّمُ فِی الشَّرَفِ وَ قَالَ أَبُو عُبَیْدَهَ وَ الْکِسَائِیُّ کُلُّ سَابِقٍ فِی خَیْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدَمٌ وَ یُقَالُ

1- یونس: 2.
2- تفسیر القمّیّ: 284. لم یذکر فیه و فی تفسیر العیّاشیّ: و الأئمّه علیهم السلام.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 120 فیه، إبراهیم بن عمر عمن ذکره عن أبی عبد اللّه علیه السلام.
4- أصول الکافی 1: 422.

لِفُلَانٍ قَدَمٌ فِی الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ أَیْ أَجْراً حَسَناً وَ مَنْزِلَهً رَفِیعَهً بِمَا قَدَّمُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ-

وَ قِیلَ هُوَ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الْقِیَامَهِ- وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

وَ رُوِیَ أَنَّ الْمَعْنَی سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَهُ فِی الذِّکْرِ الْأَوَّلِ (1)

«4»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ الْوَلَایَهُ (2).

باب 28 أن الحسنه و الحسنی الولایه و السیئه عداوتهم علیهم السلام

«1»-شی، تفسیر العیاشی قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی فِی رِوَایَهِ شَرِیفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ (3) وَ مَا رَأَیْتُ مُحَمَّدِیّاً مِثْلَهُ قَطُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها قَالَ الْحَسَنَهُ الَّتِی عَنَی اللَّهُ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ السَّیِّئَهُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (4).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِی تَفْسِیرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَهُ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ (5) قُلْتُ لَا قَالَ الْحَسَنَهُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ السَّیِّئَهُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (6).

ص: 41

1- مجمع البیان 5: 88 و 89.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 119.
3- الظاهر أنّه الباقر علیه السلام. و الفاعل فی (ما رایت) هو شریف، و ضمیر مثله یرجع إلی الباقر علیه السلام.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 386. و الآیه فی الانعام: 160.
5- راجع سوره النمل: 89 و 90.
6- کنز الفوائد: 211.

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ الْکِنَانِیِّ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ لَا أُخْبِرُکَ بِالْحَسَنَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ السَّیِّئَهُ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا کُبَّ عَلَی وَجْهِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قُلْتُ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (1).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده من تفسیر الثعلبی بإسناده عن أبی عبد الله الجدلی مثله (2)

- و فی المستدرک عن الحافظ عن أبی نعیم (3) بإسناده إلی الجدلی مثله (4).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ (5) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَهُ إِنَّمَا الْحَسَنَهُ مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ طَاعَتُهُ مِنْ طَاعَهِ اللَّهِ (6).

«5»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْکُورِ عَنْهُ قَالَ: الْحَسَنَهُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (7).

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیٌّ (8) بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ

1- کنز الفوائد: 211.
2- العمده: 37.
3- فی النسخه المخطوطه: عن الحافظ ابی نعیم.
4- المستدرک: لم نظفر بنسخته.
5- رواه فی المصدر: عن محمّد بن العباس عن أحمد بن إدریس.

6- کنز الفوائد: 211. و الآیه فی النمل: 89.
7- کنز الفوائد: 211 و 212. و الآیتان فی النمل: 89 و 90.
8- رواه فی المصدر: عن محمّد بن العباس عن أحمد بن إدریس.

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ قَالَ الْحَسَنَهُ وَلَایَهُ عَلِیٍّ وَ السَّيِّئَهُ عَدَاوَتُهُ وَ بُغْضُهُ (1).

«7»-ما، (2) الأمالی للشيخ الطوسی بِإِسْنَادٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَبَا أُمَيَّهَ يُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِی أَبُو أُمَيَّهَ عَنْ تَفْسِيرِهَا إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَ تَوَلَّاهُ ثُمَّ عَمِلَ لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ قُبِلَ مِنْهُ ذَلِکَ وَ ضُوعِفَ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَهً وَ انْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ مَعَ الْمَعْرِفَهِ فَهَذَا مَا عَنَيْتُ بِذَلِکَ وَ كَذَلِکَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَهَ الَّتِی يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوُا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِی لَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی يَعْفُورٍ أَ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَكَيْفَ لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مِمَّنْ يُوَالِی (3) أَئِمَّهَ الْجَوْرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَهُ الَّتِی عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَی فِی هَذِهِ الْآيَهِ هِیَ مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَهِ إِنْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِی هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِوَلَايَهِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ جَاءَ مُنْكِراً لِحَقِّنَا جَاحِداً لِوَلَايَتِنَا أَكَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی النَّارِ (4).

قب، المناقب لابن شهرآشوب مرسلا مثله (5).

1- كنز الفوائد: 211 و 212 و الآيتان فی النمل: 89 و 90.

2- الحديث فی الأمالی مسندا، اسناده هكذا: اخبرنا محمّد بن محمّد عن ابی غالب أحمد بن محمّد الزراری عن عبد اللّه بن جعفر الحميری عن محمّد بن الحسين بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسی الساباطی.

3- فی المصدر: ممن تولی.

4- أمالی ابن الشيخ: 266 و 267.

5- مناقب آل أبی طالب 3: 522. ذكر فيه تفسير الآيه فقط.

«8»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی قَالَ بِالْوَلَایَهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی قَالَ بِالْوَلَایَهِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری (1).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن محمد بن کثیر عن خالد بن یزید عن عبد الأعلی عمن رواه عنه علیه السلام مثله (2)

بیان: لعله علی تأویله علیه السلام المراد بالحسنی العقیده أو الکلمه الحسنی و فسرها أکثر المفسرین بالعده و المثوبه.

«9»-قب، المناقب لابن شهرآشوب صَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ قَوْلُهُ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً فَاقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

«10»-الْعُکْبَرِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِإِسْنَادِهِ (3) عَنْ أَبِی مَالِکٍ وَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الثُّمَالِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (4).

«11»-الْکَاظِمُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً قَالَ بُغْضُنَا وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ (5) قَالَ مَنْ شَرِکَ فِی دِمَائِنَا (6).

«12»-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ قَالَ الْحَسَنَهُ

1- تفسیر القمّیّ: 728 و 729 و الآیات فی سوره اللیل: 5- 10.
2- بصائر الدرجات: 151.
3- فی المصدر: و الثمالی بإسناده عن السدی عن ابن عبّاس.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 171. و الآیه فی الشوری: 23.
5- البقره: 81.

6- مناقب آل أبی طالب 3: 403. و الآیه فی النمل: 89 و 90.

حُبُّنَا وَ مَعْرِفَهُ حَقِّنَا وَ السَّيِّئَهُ بُغْضُنَا وَ انْتِقَاصُ حَقِّنَا (1) .

«13»-وَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیُّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ قَالَ حُبُّنَا وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ قَالَ بُغْضُنَا (2) .

«14»-وَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً قَالَ الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ (3) .

«15»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها فَمَا الْحَسَنَهُ وَ السَّيِّئَهُ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنَهُ السِّتْرُ وَ السَّيِّئَهُ إِذَاعَهُ حَدِيثِنَا (4) .

«16»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ (5) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی حَنِيفَهَ سَائِقِ الْحَاجِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ (6) قَالَ الْإِذَاعَهُ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ (7) حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَهُ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (8) .

«17»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (9) فَقَالَ إِذَا جَاءَ بِهَا مَعَ الْوَلَايَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ إِذَا جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها وَ أَمَّا قَوْلُهُ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَالْحَسَنَهُ وَلَايَتُنَا وَ حُبُّنَا وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ

1- مناقب آل أبی طالب 3: 403. و الآيه فی النمل 89 و 90.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 403. و الآيه فی النمل 89 و 90.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 444 و الآيه فی الانعام: 110، أو فی النمل: 89.
4- تفسير فرات: 42. و الآيه فی الانعام: 110.
5- فی النسخه المخطوطه: (الحسن بن سعيد) و المصدر خال عن كليهما.
6- البقره: 81.
7- الأنعام: 110 او النمل: 89.

8- تفسير فرات: 42.
9- الأنعام: 110.

فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (1) فَهِىَ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ عَمَلًا وَ لَا صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ هُمْ فِى نَارِ جَهَنَّمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْها وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ (2).

«18»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام (3) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى النَّارِ وَ ما يُغْنِى عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى مَا يُغْنِى عِلْمُهُ إِذَا مَاتَ إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى إِنَّ عَلِيّاً لَلْهُدَى وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولى فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ قَتَلَ مِنْ أَلْفٍ تِسْعَمِائَهٍ وَ تِسْعاً وَ تِسْعِينَ لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ بِالْوَلَايَهِ وَ تَوَلَّى عَنْهَا وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الْمُؤْمِنُ الَّذِى يُؤْتِى مالَهُ يَتَزَكَّى الَّذِى يُعْطِى الْعِلْمَ أَهْلَهُ وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزى لِلْقُرْبَهِ (4) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَسَوْفَ يَرْضى إِذَا عَايَنَ الثَّوَابَ (5).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى أَىْ بِالْوَلَايَهِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى أَىْ بِالْوَلَايَهِ (6).

«19»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أَعْطى الْخُمُسَ وَ اتَّقى وَلَايَهَ الطَّوَاغِيتِ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى بِالْوَلَايَهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى فَلَا يُرِيدُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا تَيَسَّرَ لَهُ وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ بِالْخُمُسِ وَ اسْتَغْنى بِرَأْيِهِ عَنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى بِالْوَلَايَهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى فَلَا يُرِيدُ شَيْئاً مِنَ الشَّرِّ إِلَّا

1- النمل: 89 و 90.
2- تفسير فرات: 45. راجعه ففيه اختلاف.
3- فى المصدر: بالولايه. و فيه: للنار.
4- فى المصدر: تجزى، ما لأحد عنده مكافاه «إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى القربه إلى اللّه تعالى.
5- تفسير فرات: 214 و 215 و الآيات فى الليل: 9- 21.
6- تفسير فرات: 215 فيه: على بن محمّد الزهرى معنعنا عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى

بالولایه «فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی بالولایه «فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری

تَیَسَّرَ لَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ تَبِعَهُ الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکَّی قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (1) وَ قَوْلُهُ وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی لَیْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ نِعْمَهٌ تُجْزَی وَ نِعْمَتُهُ جَارِیَهٌ عَلَی جَمِیعِ الْخَلْقِ (2).

«20»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی (3) عَنْ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَسْتَوِی الْحَسَنَهُ وَ لَا السَّیِّئَهُ فَقَالَ نَحْنُ الْحَسَنَهُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ السَّیِّئَهُ (4).

«21»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ (5) هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمِرْتُ بِالتَّقِیَّهِ فَسَارَّ بِهَا عَشْراً حَتَّی أُمِرَ أَنْ یَصْدَعَ بِمَا أُمِرَ وَ أُمِرَ بِهَا عَلِیٌّ علیه السلام فَسَارَّ بِهَا حَتَّی أُمِرَ أَنْ یَصْدَعَ بِهَا ثُمَّ أَمَرَ الْأَئِمَّهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَسَارُّوا بِهَا فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا سَقَطَتِ التَّقِیَّهُ وَ جَرَّدَ السَّیْفَ وَ لَمْ یَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ یُعْطِهِمْ إِلَّا بِالسَّیْفِ (6).

«22»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ عَنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً قَالَ الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (7).

1- المائده: 55.
2- کنز الفوائد 468 (النسخه الرضویه) و الآیات فی سوره اللیل.
3- فی المصدر: عن الحسین بن أحمد بن محمّد بن عیسی و فیه تصحیف، و الصحیح ما فی الصلب و الحسین بن أحمد هو المالکی.
4- کنز الفوائد: 282. و الآیه فی فصلت: 34.
5- فی المصدر: لما نزلت.
6- کنز الفوائد: 282. و الآیه فی فصلت: 34.
7- العمده: 27. و الآیه فی الشوری: 23.

«23»-وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ السُّدِّیِّ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ قَالَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی قَالَ رَضِیَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنْ یَدْخُلَ أَهْلُ بَیْتِهِ الْجَنَّهَ (1) .

باب 29 أنهم علیهم السلام نعمه الله و الولایه شکرها و أنهم فضل الله و رحمته و ...

أن النعیم هو الولایه و بیان عظم النعمه علی الخلق بهم علیهم السلام*

الآیات؛

إبراهیم: «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ* جَهَنَّمَ یَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ»(28-29)

التکاثر: «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ»(8)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ: یحتمل أن یکون المراد أ لم تر إلی هؤلاء الکفار عرفوا نعمه الله بمحمد صلی الله علیه و آله أی عرفوا محمدا ثم کفروا به فبدلوا مکان الشکر کفرا.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَی عِبَادِهِ وَ بِنَا یَفُوزُ مَنْ فَازَ.

و یحتمل أن یکون المراد جمیع نعم الله علی العموم بدلوها أقبح التبدیل و اختلف فی المعنی بالآیه

فروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام و ابن عباس و ابن جبیر و غیرهم (2) أنهم کفار قریش کذبوا نبیهم و نصبوا له الحرب و العداوه.

و سأل رجل أمیر المؤمنین علیه السلام عن هذه الآیه فقال هما الأفجران من قریش بنو أمیه و بنو المغیره فأما بنو أمیه فمتعوا إلی حین و أما بنو المغیره فکفیتموهم یوم بدر..

1- العمده: 186. و الآیه فی الضحی: 5.

2- هو الضحّاک و مجاهد. على ما فى المجمع.

وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ أی أنزلوا قومهم دار الهلاک بأن أخرجوهم إلی بدر و قیل أنزلوهم دار الهلاک أی النار بدعائهم إلی الکفر (1). و قال فی قوله تعالی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ- قِيلَ عَنِ النَّعِيمِ فِی الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَلَاذِّ وَ قِيلَ هُوَ الْأَمْنُ وَ الصِّحَّةُ وَ

رُوِیَ ذَلِکَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

- وَ رَوَی الْعَيَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِيفَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ مَا النَّعِيمُ عِنْدَکَ يَا نُعْمَانُ قَالَ الْقُوتُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَقَالَ لَئِنْ أَوْقَفَکَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّی يَسْأَلَکَ عَنْ کُلِّ أَکْلَهٍ أَکَلْتَهَا أَوْ شَرْبَهٍ شَرِبْتَهَا لَيَطُولَنَّ وُقُوفُکَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَمَا النَّعِيمُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ النَّعِيمُ الَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ بِنَا عَلَی الْعِبَادِ وَ بِنَا ائْتَلَفُوا بَعْدَ أَنْ کَانُوا مُخْتَلِفِينَ وَ بِنَا أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ جَعَلَهُمْ إِخْوَاناً بَعْدَ أَنْ کَانُوا أَعْدَاءً وَ بِنَا هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ (2) النِّعْمَهُ الَّتِی لَا تَنْقَطِعُ وَ اللَّهُ سَائِلُهُمْ عَنْ حَقِّ النَّعِيمِ الَّذِی أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عِتْرَتُهُ علیهم السلام.

انتهی. (3)

أقول: و رواه الراوندی أیضا فی دعواته.

و قال الزمخشری فی تفسیر قوله تعالی بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً أی شکر نعمه الله کفرا لأن شکرها الذی وجب علیهم وضعوا مکانه کفرا أو أنهم بدلوا نفس النعمه کفرا علی أنهم لما کفروها سلبوها فبقوا مسلوبی النعمه موصوفین بالکفر ثم روی خبر الأفجرین کما ذکره الطبرسی بعینه عن عمر إلا أنه قدم فی التفصیل بنی المغیره علی بنی أمیه و قال جَهَنَّمَ عطف بیان لدار البوار (4).

1- مجمع البیان 6: 314 و 315 فیه: و هی النار بدعائهم ایاهم إلی الکفر بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و اغوائهم ایاهم.
2- فی المصدر: و هی النعمه.
3- مجمع البیان 10: 534 و 535.
4- الکشّاف 2: 432.

«1»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ (1) الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْماً بَيْنَ يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام فَقَالَ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ حَقِيقِيٌّ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مِمَّنْ يَحْضُرُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ أَ مَا هَذَا النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام وَ عَلَا صَوْتُهُ كَذَا فَسَّرْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَ جَعَلْتُمُوهُ عَلَى ضُرُوبٍ فَقَالَ طَائِفَةٌ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَ قَالَ غَيْرُهُمْ هُوَ الطَّعَامُ الطَّيِّبُ وَ قَالَ آخَرُونَ هُوَ النَّوْمُ الطَّيِّبُ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أَقْوَالَكُمْ هَذِهِ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ (2) عَنِ النَّعِيمِ فَغَضِبَ عليه السلام وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَسْأَلُ عِبَادَهُ عَمَّا تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِهِ وَ لَا يَمُنُّ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ الِامْتِنَانُ بِالْإِنْعَامِ مُسْتَقْبَحٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَكَيْفَ يُضَافُ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَا يَرْضَى لِلْمَخْلُوقِينَ بِهِ وَ لَكِنَّ النَّعِيمَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مُوَالاتُنَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ (3) بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَ النُّبُوَّةِ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَفَى بِذَلِكَ أَدَّاهُ إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ وَ جَعَلْتُهُ لَكَ فَمَنْ أَقَرَّ بِذَلِكَ وَ كَانَ يَعْتَقِدُهُ صَارَ إِلَى النَّعِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ فَقَالَ لِي ابْنُ ذَكْوَانَ (4) بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ أُحَدِّثُكَ بِهَذَا مِنْ جِهَاتٍ مِنْهَا لِقَصْدِكَ لِي مِنَ الْبَصْرَةِ وَ مِنْهَا أَنَّ عَمَّكَ أَفَادَنِيهِ وَ مِنْهَا أَنِّي كُنْتُ مَشْغُولاً بِاللُّغَةِ وَ الْأَشْعَارِ وَ لَا أُعَوِّلُ عَلَى غَيْرِهِمَا فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فِي النَّوْمِ وَ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَيُجِيبُهُمْ فَسَلَّمْتُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا أَنَا مِنْ

1- فی المصدر: ابو ذكوان.
2- فی المصدر: ثم لتسألن.
3- يسأل اللّه عباده عنه.
4- فی المصدر: ابو ذكوان.

أُمَّتِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بَلَی وَ لَکِنْ حَدِّثِ النَّاسَ بِحَدِیثِ النَّعِیمِ الَّذِی سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِیمَ قَالَ الصَّوْلِیُّ وَ هَذَا حَدِیثٌ قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ فِیهِ ذِکْرُ النَّعِیمِ وَ الْآیَهِ وَ تَفْسِیرِهَا إِنَّمَا رَوَوْا أَنَّ أَوَّلَ مَا یُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الشَّهَادَهُ وَ النُّبُوَّهُ وَ مُوَالاهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

«2»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً قَالَ نَزَلَتْ فِی الْأَفْجَرَیْنِ مِنْ قُرَیْشٍ بَنِی أُمَیَّهَ وَ بَنِی الْمُغِیرَهِ فَأَمَّا بَنُو الْمُغِیرَهِ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا بَنُو أُمَیَّهَ فَمُتِّعُوا إِلَی حِینٍ ثُمَّ قَالَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَی عِبَادِهِ وَ بِنَا یَفُوزُ مَنْ فَازَ (2).

«3»-فس، تفسیر القمی یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ یُنْکِرُونَها قَالَ نِعْمَهُ اللَّهِ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الْأَئِمَّهَ نِعْمَهُ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَی عِبَادِهِ وَ بِنَا فَازَ مَنْ فَازَ (3).

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً نِعْمَهُ اللَّهِ رَسُولُهُ إِذْ یُخْبِرُ أُمَّتَهُ بِمَنْ یُرْشِدُهُمْ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ ذَلِکَ مَعْنَی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ بُنِیَ الدِّینُ عَلَی اتِّبَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی (4) وَ اتِّبَاعِ الْکِتَابِ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ (5) وَ اتِّبَاعِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوْلَادِهِ وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ (6) فَاتِّبَاعُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یُورِثُ الْمَحَبَّهَ

1- عیون الأخبار: 270 و 271.
2- تفسیر القمّیّ: 347.
3- تفسیر القمّیّ: 363. فیه: أنعم اللّه بها.
4- آل عمران: 31.
5- الأعراف: 157.
6- التوبه: 100.

يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ اتِّبَاعُ الْكِتَابِ يُورِثُ السَّعَادَهَ فَمَنِ اتَّبَعَ هُداىَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى (1) وَ اتِّبَاعُ الْأَئِمَّهِ يُورِثُ الْجَنَّهَ (2).

«5»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو (3) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ (4) عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیم قَالَ نَحْنُ النَّعِیمُ وَ فِی قَوْلِهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً قَالَ نَحْنُ الْحَبْلُ (5).

«6»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ أَیْ عَنِ الْوَلَایَهِ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (6) قَالَ عَنِ الْوَلَایَهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْلَمَهَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ تُسْأَلُ هَذِهِ الْأُمَّهُ عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بِأَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام (7).

«7»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً (8) قَالَ أَمَّا النِّعْمَهُ الظَّاهِرَهُ فَهُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَوْحِیدِهِ وَ أَمَّا النِّعْمَهُ الْبَاطِنَهُ فَوَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ عَقْدُ مَوَدَّتِنَا فَاعْتَقَدَ وَ اللَّهِ قَوْمٌ هَذِهِ النِّعْمَهَ الظَّاهِرَهَ وَ الْبَاطِنَهَ وَ اعْتَقَدَهَا قَوْمٌ ظَاهِرَهً وَ لَمْ یَعْتَقِدُوهَا بَاطِنَهً فَأَنْزَلَ اللَّهُ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ لا یَحْزُنْکَ الَّذِینَ یُسارِعُونَ فِی الْکُفْرِ مِنَ الَّذِینَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ

1- هکذا فی الکتاب و مصدره و الصحیح «فَمَنِ اتَّبَعَ» راجع طه، 123.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 404. زاد فی آخره: رضی اللّه عنهم و رضوا عنه.
3- فی المصدر: أبو عمر، و هو عبد الواحد بن محمّد بن مهدیّ.
4- فی المصدر: جعفر بن علیّ بن نجیح الکندی قال: حدّثنا حسن بن حسین قال: حدثنا أبو حفص الصائغ ، قال أبو العباس. هو عمر بن راشد أبو سلیمان.
5- أمالی ابن الشیخ: 171. و الآیه الثانیه فی آل عمران: 103.
6- الصافّات: 24.

7- تفسير القمّىّ: 738.
8- لقمان: 20.

تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (1) فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَ نُزُولِهَا إِذْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى إِيمَانَهُمْ إِلَّا بِعَقْدِ وَلَايَتِنَا وَ مَحَبَّتِنَا (2).

«8»-ک، إكمال الدين الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِی مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً فَقَالَ النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَةُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ (3).

«9»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی نَصْرٍ (4) قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ قَالَ أَمَرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ إِنِّی قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَوْلُ اللَّهِ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ قَالَ أَمَرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِ (5).

«10»-سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِی سَعِيدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمَاعَهً فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ لَذَاذَهً وَ طِيباً حَتَّى تَمَلَّيْنَا وَ أُتِينَا بِتَمْرٍ تَنْظُرُ فِيهِ إِلَى وُجُوهِنَا مِنْ صَفَائِهِ وَ حُسْنِهِ فَقَالَ رَجُلٌ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ غَداً عَنْ هَذَا النَّعِيمِ (6) الَّذِی نُعِّمْتُمْ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَاماً فَيُسَوِّغَكُمُوهُ ثُمَّ يَسْأَلَكُمْ عَنْهُ وَ لَكِنَّهُ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (7).

و رواه محمد بن على عن عبيس (8) بن هشام عن أبى خالد القماط عن أبى حمزه مثله (9)

1- المائده: 41.
2- تفسير القمّیّ: 509.
3- اكمال الدين: 209 و الآيه فی لقمان: 20.
4- فی المصدر: عمرو بن أبی نصر.
5- المحاسن: 218 و الآيه فی سوره الضحى: 11.
6- فی المصدر: فقال رجل: «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» عن هذا النعيم.
7- المحاسن: 400.

8- فی المصدر: و رواه عن محمّد بن علی عن عیسی بن هشام.
9- المحاسن: 400.

أقول: أوردناه بسند آخر فی أبواب الأطعمه.

«11»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

«12»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (2) قَالَ: أَبْشِرُوا بِأَعْظَمِ الْمِنَنِ عَلَیْکُمْ قَوْلِ اللَّهِ وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها فَالْإِنْقَاذُ مِنَ اللَّهِ هِبَهٌ وَ اللَّهُ لَا یَرْجِعُ مِنْ هِبَتِهِ (3).

«13»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا ذُکِرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ قَوْمِی وَ عَشِیرَتِی (4) عَجَبٌ لِلْعَرَبِ کَیْفَ لَا تَحْمِلُنَا عَلَی رُءُوسِهَا وَ اللَّهُ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها فَبِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ أُنْقِذُوا (5).

«14»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ یَعْنِی الْأَمْنَ وَ الصِّحَّهَ وَ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6).

«15»-التَّنْوِیرُ فِی مَعَانِی التَّفْسِیرِ، الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام النَّعِیمُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (7).

«16»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً قَالَ النِّعْمَهُ الظَّاهِرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ تَوْحِیدِهِ وَ أَمَّا النِّعْمَهُ الْبَاطِنَهُ فَوَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ عَقْدُ مَوَدَّتِنَا (8).

«17»-مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام الظَّاهِرَهُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَهُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ (9).

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 149 و الآیه فی آل عمران: 103.
2- فی المصدر: فی قوله تعالی.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 149 و الآیه فی آل عمران: 103.

4- فی المصدر: و عترتی.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 194 و 195. و الآیه فی آل عمران: 103.
6- مناقب آل أبی طالب 2: 153 و الآیات تقدم ذکر موضعها.
7- مناقب آل أبی طالب 2: 153 و الآیات تقدم ذکر موضعها.
8- مناقب آل أبی طالب 3: 314.
9- مناقب آل أبی طالب 3: 314.

«18»-شی، تفسير العياشی عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی قَوْلِهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً قَالَ نَحْنُ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَی الْعِبَادِ (1).

«19»-شی، تفسير العياشی عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ قَالَ تِلْكَ قُرَيْشٌ بَدَّلُوا نِعْمَهَ اللَّهِ كُفْراً وَ كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ (2).

«20»-شی، تفسير العياشی مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (3) قَالَ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ أَبِی حَمْزَهَ الزَّيَّاتِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعُمَرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ الْآيَهُ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ قَالَ هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ- أَخْوَالِی وَ أَعْمَامُكَ فَأَمَّا أَخْوَالِی فَاسْتَأْصَلَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا أَعْمَامُكَ فَأَمْلَى اللَّهُ لَهُمْ إِلَى حِينٍ (4).

«21»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِی ذَلِكَ قُلْتُ نَقُولُ هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو أُمَيَّهَ وَ بَنُو الْمُغِيرَهِ فَقَالَ بَلَی هِیَ (5) قُرَيْشٌ قَاطِبَهً إِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ نَبِيَّهُ صلی الله عليه و آله فَقَالَ إِنِّی قَدْ فَضَّلْتُ قُرَيْشاً عَلَی الْعَرَبِ وَ أَنْعَمْتُ (6) عَلَيْهِمْ نِعْمَتِی وَ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا (7) فَبَدَّلُوا نِعْمَتِی وَ كَذَّبُوا رُسُلِی (8).

ص: 55

1- تفسير العيّاشیّ 2: 292 فيه: (أنعم اللّه بها).
2- تفسير العيّاشیّ 2: 229.
3- فی المصدر: علی بن حاتم.
4- تفسير العيّاشیّ 2: 230.
5- فی الكافی: قال: ثم قال: هی.
6- فی التفسير و الكافی: و اتممت.
7- فی الكافی: رسولی فبدلوا نعمتی كفرا و احلوا قومهم دار البوار.
8- تفسير العيّاشیّ 2: 229 فيه: و كذبوا رسولی.

«22»-وَ فِی رِوَایَهِ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ بَلَغَنِی أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عُنِیَ بِذَلِکَ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَیْشٍ أُمَیَّهُ وَ مَخْزُومٌ فَأَمَّا مَخْزُومٌ فَقَتَلَهَا اللَّهُ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا أُمَیَّهُ فَمُتِّعُوا إِلَی حِینٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنَی اللَّهُ وَ اللَّهِ بِهَا قُرَیْشاً قَاطِبَهً الَّذِینَ عَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ (1) .

«23»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّصْرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَ الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ (2) .

«24»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ قَالَ عَرَفُوهُ ثُمَّ أَنْکَرُوهُ (3) .

«25»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (4) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاکِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ وَ اللَّهِ مَا هُوَ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ وَ لَکِنْ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (5) .

«26»-وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ نَحْنُ النَّعِیمُ (6) .

«27»-وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِیحٍ الْیَمَانِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَعْنَی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ النَّعِیمُ الَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَیْکُمْ مِنْ وَلَایَتِنَا وَ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (7) .

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 229. و الآیه ذکرنا قبلا موضعها.
2- روضه الکافی: 103 فیه: النصری.

3- تفسير العيّاشىّ 2: 266.
4- فى المصدر: عن حسن بن عبد الواحد.
5- كنز الفوائد: 405- 490 (النسخه الرضويه).
6- كنز الفوائد: 490. النسخه الرضويه.
7- كنز الفوائد: 405 و 490. من النسخه الرضويه.

«28»-وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ نَحْنُ نَعِیمُ الْمُؤْمِنِ وَ عَلْقَمُ الْکَافِرِ (1).

بیان: العلقم الحنظل و کل شی ء مُرّ.

«29»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (2) عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ نَحْنُ النَّعِیمُ (3).

«30»-وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَدَّمَ لِی طَعَاماً لَمْ آکُلْ أَطْیَبَ مِنْهُ فَقَالَ لِی یَا أَبَا خَالِدٍ کَیْفَ رَأَیْتَ طَعَامَنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَطْیَبَهُ غَیْرَ أَنِّی ذَکَرْتُ آیَهً فِی کِتَابِ اللَّهِ فَنُغِّصْتُهُ قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا تُسْأَلُ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ أَبَداً ثُمَّ ضَحِکَ حَتَّی افْتَرَّ ضَاحِکاً وَ بَدَتْ أَضْرَاسُهُ وَ قَالَ أَ تَدْرِی مَا النَّعِیمُ قُلْتُ لَا قَالَ نَحْنُ النَّعِیمُ الَّذِی تُسْأَلُونَ عَنْهُ (4).

بیان: قوله فنغصته علی بناء المفعول أی تکدر التذاذی به قال الفیروزآبادی أنغص الله علیه العیش و نغصه فتنغصت معیشته تکدرت و قال افتر بتشدید الراء ضحک ضحکا حسنا.

«31»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ نَحْنُ مِنَ النَّعِیمِ الَّذِی ذَکَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ (5).

ص: 57

1- کنز الفوائد: 405 و 490.
2- فی المصدر: سعد بن عبد اللّه.
3- کنز الفوائد: 406 و 491.

4- كنز الفوائد: 406 و 491.
5- تفسير فرات: 229. و الآيه الثانيه فى الأحزاب: 37.

«32»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعَنْعَناً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَدَّمَ إِلَيْنَا طَعَاماً مَا أَكَلْتُ طَعَاماً مِثْلَهُ قَطُّ فَقَالَ لِی یَا سَدِیرُ کَیْفَ رَأَیْتَ طَعَامَنَا هَذَا قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَکَلْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَ لَا أَظُنُّ أَنِّی آکُلُ أَبَداً مِثْلَهُ ثُمَّ إِنَّ عَیْنِی تَغَرْغَرَتْ (1) فَبَکَیْتُ فَقَالَ یَا سَدِیرُ مَا یُبْکِیکَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ذَکَرْتُ آیَةً فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ فَخِفْتُ أَنْ یَکُونَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِی یَسْأَلُنَا اللَّهُ عَنْهُ فَضَحِکَ حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ یَا سَدِیرُ لَا تُسْأَلُ عَنْ طَعَامٍ طَیِّبٍ وَ لَا ثَوْبٍ لَیِّنٍ وَ لَا رَائِحَةٍ طَیِّبَةٍ بَلْ لَنَا خُلِقَ وَ لَهُ خُلِقْنَا وَ لْنَعْمَلْ فِیهِ بِالطَّاعَةِ وَ قُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا النَّعِیمُ قَالَ لِی حُبُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ عِتْرَتِهِ علیهم السلام یَسْأَلُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَیْفَ کَانَ شُکْرُکُمْ لِی حِینَ أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ بِحُبِّ عَلِیٍّ وَ عِتْرَتِهِ (2).

«33»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ یَا أَبَا حَفْصٍ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ وَلَایَتُنَا وَ اللَّهِ یَا أَبَا حَفْصٍ (3).

«34»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الشَّیْخُ الْمُفِیدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْکَلْبِیِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الصَّادِقُ علیه السلام الْعِرَاقَ نَزَلَ الْحِیرَهَ فَدَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو حَنِیفَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ کَانَ مِمَّا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ فَقَالَ علیه السلام الْمَعْرُوفُ یَا أَبَا حَنِیفَهَ الْمَعْرُوفُ فِی أَهْلِ السَّمَاءِ الْمَعْرُوفُ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ وَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا الْمُنْکَرُ قَالَ اللَّذَانِ ظَلَمَاهُ حَقَّهُ وَ ابْتَزَّاهُ أَمْرَهُ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَی کَتِفِهِ قَالَ أَلَا مَا هُوَ أَنْ تَرَی الرَّجُلَ عَلَی مَعَاصِی اللَّهِ فَتَنْهَاهُ عَنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْسَ ذَاکَ بِأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْیٍ عَنْ مُنْکَرٍ

1- أی تردد فیها الدم و لم یجر.
2- تفسیر فرات: 230.
3- تفسیر فرات: 230.

إِنَّمَا ذَاکَ خَیْرٌ قَدَّمَهُ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قَالَ فَمَا هُوَ عِنْدَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ قَالَ الْأَمْنُ فِی السَّرْبِ (1) وَ صِحَّهُ الْبَدَنِ وَ الْقُوتُ الْحَاضِرُ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ لَئِنْ وَقَّفَکَ اللَّهُ وَ أَوْقَفَکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَسْأَلَکَ عَنْ کُلِّ أَکْلَهٍ أَکَلْتَهَا وَ شَرْبَهٍ شَرِبْتَهَا لَیَطُولَنَّ وُقُوفُکَ قَالَ فَمَا النَّعِیمُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ النَّعِیمُ نَحْنُ الَّذِینَ أَنْقَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِنَا مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَصَّرَهُمْ بِنَا مِنَ الْعَمَی وَ عَلَّمَهُمْ بِنَا مِنَ الْجَهْلِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ کَانَ الْقُرْآنُ جَدِیداً أَبَداً قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ یُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ فَتُخْلِقَهُ الْأَیَّامُ وَ لَوْ کَانَ کَذَلِکَ لَفَنِیَ الْقُرْآنُ قَبْلَ فَنَاءِ الْعَالَمِ (2).

«35»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ (3) عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ أَیْ بِأَیِّ نِعْمَتِی تُکَذِّبَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِیٍّ فِیهِمَا (4) أَنْعَمْتَ عَلَی الْعِبَادِ (5).

«36»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِی یُوسُفَ الْبَزَّازِ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ فَاذْکُرُوا آلاءَ اللّهِ قَالَ أَ تَدْرِی مَا آلَاءُ اللَّهِ قُلْتُ لَا قَالَ هِیَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ هِیَ وَلَایَتُنَا (6).

«37»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی رَفَعَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ أَ بِالنَّبِیِّ (7) أَمْ بِالْوَصِیِّ نَزَلَ فِی الرَّحْمَنِ (8).

1- السرب بفتح السین و سکون الراء: الطریق.
2- کنز الفوائد: 491 و 492 (النسخه الرضویه).
3- فی المصدر: مهران.
4- لعل الصحیح: فبهما انعمت.
5- کنز الفوائد: 320 و الآیه فی الرحمن: 13 و بعدها.
6- أصول الکافی 1: 217. و الآیه هکذا: فاذکروا آلاء اللّه راجع الأعراف:
7- فی المصدر: نزلت أ بالنبی أم بالوصی؟.
8- أصول الکافی 1: 217. و الآیه فی الرحمن: 13 و بعدها.

«38»-أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ الْأَجَلُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ فِی رِوَایَهِ الصَّحِیفَهِ الْکَامِلَهِ الشَّرِیفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله بِمَا یَلْقَی أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَهْلَ مَوَدَّتِهِمْ وَ شِیعَتَهُمْ مِنْهُمْ یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ فِی أَیَّامِهِمْ وَ مُلْکِهِمْ قَالَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِمْ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ یَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ وَ نِعْمَهُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ حُبُّهُمْ إِیمَانٌ یُدْخِلُ الْجَنَّهَ وَ بُغْضُهُمْ کُفْرٌ وَ نِفَاقٌ یُدْخِلُ النَّارَ (1).

بیان: لعله علی تفسیره علیه السلام المراد أن النعمه محمد و أهل بیته علیهم السلام و حبهم شکر لتلک النعمه و بغضهم کفر لها فبدلوا شکر النعمه کفرا و یحتمل أن یکون قوله علیه السلام حبهم إیمان بیانا لسبب کونهم نعمه و إطلاق النعمه علیهم فی الآیه و یکون مفاد الآیه أنهم أخذوا مکان ما جعلنا لهم من النعمه أی آل محمد علیه السلام أعداءهم الذین هم أصول الکفر و أرکانه فرضوا بهم خلفاء فعبر عنهم بالکفر مبالغه فی کفرهم.

«39»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لِتُکَبِّرُوا اللّهَ عَلی ما هَداکُمْ وَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ (2) قَالَ الشُّکْرُ الْمَعْرِفَهُ وَ فِی قَوْلِهِ وَ لا یَرْضی لِعِبادِهِ الْکُفْرَ وَ إِنْ تَشْکُرُوا یَرْضَهُ لَکُمْ (3) فَقَالَ الْکُفْرُ هَاهُنَا الْخِلَافُ وَ الشُّکْرُ الْوَلَایَهُ وَ الْمَعْرِفَهُ (4).

«40»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَوْ لا فَضْلُ اللّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ قَالَ فَضْلُ اللَّهِ رَسُولُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَلَایَهُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (5).

ص: 60

1- الصحیفه الکامله: 17.
2- البقره: 185.
3- الزمر: 7.
4- المحاسن: 149.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 260. و الآیه فی النساء: 84.

أقول: ستأتی الأخبار الکثیره فی ذلک فی أبواب الآیات النازله فی أمیر المؤمنین علیه السلام.

«41»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ قَالَ بِوَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْیَاهُمْ (1).

«42»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا قَالَ فَلْیَفْرَحْ بِنَا شِیعَتُنَا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا أُعْطِیَ عَدُوُّنَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ (2).

«43»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالُوا الْفَضْلُ ثَلَاثَهٌ فَضْلُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ (3) وَ فَضْلُ النَّبِیِّ قَوْلُهُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (4) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْفَضْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الرَّحْمَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَضْلُ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (5) قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ وَ فِینَا نَزَلَتْ (6).

«44»-وَ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَزِیدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ الْوَلَایَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (7).

«45»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

1- أصول الکافی 1: 423 و الآیه فی یونس: 58.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 124، و الآیه فی یونس: 58.
3- البقره: 64.
4- یونس: 58.
5- النساء: 54.
6- مناقب آل أبی طالب 3: 315.
7- مناقب آل أبی طالب 3: 522. و الآیه فی النساء: 173. و فی النور، 38 و فاطر: 30 و الشوری: 26.

عُثْمَانَ (1) عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اللّهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ قَالَ الْمُخْتَصُّ بِالرَّحْمَهِ نَبِیُّ اللَّهِ وَ وَصِیُّهُ (2) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَهَ رَحْمَهٍ تِسْعٌ (3) وَ تِسْعُونَ رَحْمَهً عِنْدَهُ مَذْخُورَهٌ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عِتْرَتِهِمَا وَ رَحْمَهٌ وَاحِدَهٌ مَبْسُوطَهٌ عَلَی سَائِرِ الْمَوْجُودِینَ (4).

«46»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ فِی قَوْلِهِ وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَکُمْ عَلی بَعْضٍ إِنَّهُمَا نَزَلَتَا فِیهِمْ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ (5).

«47»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا لَوْ لا فَضْلُ اللّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ قَالا فَضْلُ اللَّهِ رَسُولُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَلَایَهُ الْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (6).

«48»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ أَنْ بَعَثْتُ مُوسَی وَ هَارُونَ إِلَی أَسْلَافِکُمْ بِالنُّبُوَّهِ فَهَدَیْنَاهُمْ إِلَی نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ وَصِیَّهِ عَلِیٍّ وَ إِمَامَهِ عِتْرَتِهِ الطَّیِّبِینَ وَ أَخَذْنَا عَلَیْکُمْ بِذَلِکَ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ الَّتِی إِنْ وَفَیْتُمْ بِهَا کُنْتُمْ مُلُوکاً فِی جِنَانِهِ مُسْتَحِقِّینَ لِکَرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ أَنِّی فَضَّلْتُکُمْ عَلَی الْعالَمِینَ هُنَاکَ أَیْ فَعَلْتُهُ بِأَسْلَافِکُمْ فَفَضَّلْتُهُمْ دِیناً وَ دُنْیَا أَمَّا تَفْضِیلُهُمْ فِی الدِّینِ فَلِقَبُولِهِمْ نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ وَ أَمَّا فِی الدُّنْیَا فَبِأَنْ ظَلَّلْتُ عَلَیْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتُ عَلَیْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَی وَ سَقَیْتُهُمْ مِنْ حَجَرٍ مَاءً عَذْباً

1- فی المصدر: عمن رواه بإسناده عن أبی صالح عن حماد بن عثمان.
2- فی المصدر: و وصیه و عترتهما.
3- فی المصدر: فتسع.
4- کنز الفوائد: 33. و 37 (النسخه الرضویه) و الآیه فی البقره: 105.
5- مناقب آل أبی طالب 2: 294 و الآیه الأولی فی المائده 54 و فی الحدید: ٢١ _ والجمعه : ٤ والثانیه فی النساء : ٣٢.
6- تفسیر العیّاشیّ 1، 260. و الآیه فی النساء. 84. و الحدیث مکرر ما تقدم تحت رقم 39.

وَ فَلَقْتُ لَهُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتُهُمْ وَ أَغْرَقْتُ أَعْدَاءَهُمْ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ فَضَّلْتُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى عَالَمِی زَمَانِهِم الَّذِینَ خَالَفُوا طَرَائِقَهُمْ وَ حَادُوا عَنْ سَبِیلِهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا بِأَسْلَافِکُمْ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ لِقَبُولِهِمْ وَلَایَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَبِالْحَرِیِّ أَنْ أَزِیدَکُمْ فَضْلًا فِی هَذَا الزَّمَانِ إِذَا أَنْتُمْ (1) وَفَیْتُمْ بِمَا آخُذُ مِنَ الْعُهُودِ وَ الْمَوَاثِیقِ عَلَیْکُمْ (2).

«49»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ یُنْکِرُونَها قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (3) اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِی هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ کَفَرْنَا بِهَذِهِ الْآیَهِ نَکْفُرُ بِسَائِرِهَا وَ إِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِینَ یُسَلِّطُ عَلَیْنَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً صَادِقٌ فِیمَا یَقُولُ وَ لَکِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لَا نُطِیعُ عَلِیّاً علیه السلام فِیمَا أَمَرَنَا قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ یُنْکِرُونَها یَعْرِفُونَ یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَکْثَرُهُمُ الْکافِرُونَ (4) بِالْوَلَایَهِ (5).

بیان: قال أکثر المفسرین أی یعرف المشرکون نعمه الله التی عددها علیهم و غیرها حیث یعترفون بها و بأنها من الله ثم ینکرونها بعبادتهم غیر المنعم بها و قولهم إنها بشفاعه آلهتنا و قال السدی أی یعرفون محمدا صلی الله علیه و آله و هو من نعم الله تعالی فیکذبونه و یجحدونه وَ أَکْثَرُهُمُ الْکافِرُونَ أی الجاحدون عنادا و

ص: 63

1- تفسیر العسکریّ، 96 و 97 و الآیه فی البقره، 47.
2- فی المصدر: إذ أنتم.
3- المائده: 55.
4- النحل: 83.
5- أصول الکافی 1: 427 فیه: ولایه علیّ بن أبی طالب.

ذکر الأکثر إما لأن بعضهم لم یعرف الحق لنقصان العقل أو لعدم بلوغ الدعوه و قیل الضمیر للأمه و قیل أی أکثرهم الکافرون بنبوه محمد صلی الله علیه و آله و لکن لا یساعده هذا الخبر و تفسیره علیه السلام قریب من قول السدی و لا ریب أن الولایه من أعظم نعم الله علی العباد إذ بها تنتظم مصالح دنیاهم و عقباهم.

فإن قیل الآیه الأولی من سوره النحل و هی مکیه و الثانیه من المائده و هی مدنیه و الخبر یدل علی أن الأولی نزلت بعد الثانیه قلت ذکر الطبرسی (1) رحمه الله أن أربعین آیه من أول السوره مکیه و الباقی من قوله وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا إلی آخر السوره مدنیه فهی مدنیه مع أنه لا اعتماد علی ضبطهم فی ذلک.

«50»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی (2) مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ رَاکِبٌ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ یَمْشِی فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْکَبَ إِذَا رَکِبْتُ (3) وَ تَمْشِیَ إِذَا مَشَیْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ فِی حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَکَ مِنَ الْقِیَامِ وَ الْقُعُودِ فِیهِ وَ مَا أَکْرَمَنِیَ اللَّهُ بِکَرَامَهٍ إِلَّا وَ أَکْرَمَکَ بِمِثْلِهَا وَ خَصَّنِیَ اللَّهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ-(4) وَ جَعَلَکَ وَلِیِّی فِی ذَلِکَ تَقُومُ فِی حُدُودِهِ وَ صَعْبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَ بِی مَنْ أَنْکَرَکَ وَ لَا أَقَرَّ بِی مَنْ جَحَدَکَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ کَفَرَ بِکَ وَ إِنَّ فَضْلَکَ لَمِنْ فَضْلِی وَ إِنَّ فَضْلِی لِفَضْلِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا

1- فی مجمع البیان 6: 347.
2- فی المصدر: روی الشیخ أبو جعفر محمّد بن بابویه رحمه اللّه عن علیّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقی عن أبیه عن محمّد بن خالد باسناد متصل الی.
3- فی المصدر: یا ابا الحسن اما أن ترکب و اما أن تنصرف، فان اللّه امرنی ان ترکب إذا رکبت.
4- فی المصدر: الا و قد اکرمک بمثلها، و خصنی بالنبوه و الرساله

يَجْمَعُونَ (1) فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَبِذلِکَ قَالَ بِالنُّبُوَّهِ وَ الْوَلَایَهِ فَلْیَفْرَحُوا یَعْنِی الشِّیعَهَ هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ یَعْنِی مُخَالِفِیهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِیُعْبَدَ بِکَ وَ لِتُعْرَفَ بِکَ مَعَالِمُ الدِّینِ وَ یُصْلَحَ بِکَ دَارِسُ السَّبِیلِ (2) وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْکَ وَ لَنْ یَهْتَدِیَ إِلَی اللَّهِ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلَایَتِکَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (3) یَعْنِی إِلَی وَلَایَتِکَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّکَ مَا أَفْتَرِضَ (4) مِنْ حَقِّی وَ إِنَّ حَقَّکَ لَمَفْرُوضٌ عَلَی مَنْ آمَنَ بِی وَ لَوْلَاکَ لَمْ یُعْرَفْ عَدُوُّ اللَّهِ (5) وَ مَنْ لَمْ یَلْقَهُ بِوَلَایَتِکَ لَمْ یَلْقَهُ بِشَیْءٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ یَعْنِی فِی وَلَایَتِکَ یَا عَلِیُّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (6) وَ لَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلَایَتِکَ لَحَبِطَ عَمَلِی وَ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَیْرِ وَلَایَتِکَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ غَدَا سُحْقاً (7) لَهُ وَ مَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ إِنَّ الَّذِی أَقُولُ لَمِنَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ فِیکَ.

«51»-وَ مِنْ هَذَا مَا ذَکَرَهُ فِی تَفْسِیرِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ اللَّهِ الْعِلْمُ (8) بِتَأْوِیلِهِ (9) وَ تَوْفِیقُهُ (10) لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ

1- یونس: 58.
2- إضافه الدارس الی السبیل من قبیل إضافه الصفه الی الموصوف، ای السبیل المندرسه.
3- طه: 82.
4- فی المصدر: ما افترضته.
5- فی المصدر: لم یعرف حزب اللّه، و بک یعرف عدو اللّه.
6- المائده: 67.
7- أی یصیر عمله بعدا له، ای موجبا لبعده عن رحمه اللّه تعالی و فی نسخه من المصدر مکانه: و قد استحفر به.
8- فی نسخه: العالم.
9- فی نسخه: بیده.
10- فی المصدر: بتأویله و رحمته و توفیقه.

وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْراً مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ هُوَ ثَمَنُ الْجَنَّهِ وَ يَسْتَحِقُّ بِهِ الْكَوْنُ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ لِأَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ أَشْرَفُ زِينَهِ الْجَنَّهِ (1).

«52»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها قَالَ هِیَ مَا أَجْرَی اللَّهُ عَلَی لِسَانِ الْإِمَامِ (2).

«53»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لکِنْ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ قَالَ الرَّحْمَهُ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«54»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره جَاءَ فِی تَأْوِیلِ أَهْلِ الْبَیْتِ الْبَاطِنِ فِی حَدِیثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْهُمْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ (4) وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَکُمْ أَیْ شُکْرَکُمُ النِّعْمَهَ الَّتِی رَزَقَکُمُ اللَّهُ وَ مَا مَنَّ عَلَیْکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنَّکُمْ تُکَذِّبُونَ بِوَصِیِّهِ فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَ أَنْتُمْ حِینَئِذٍ تَنْظُرُونَ إِلَی وَصِیِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یُبَشِّرُ وَلِیَّهُ بِالْجَنَّهِ وَ عَدُوَّهُ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْکُمْ یَعْنِی أَقْرَبُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْکُمْ وَ لکِنْ لا تُبْصِرُونَ أَیْ لَا تَعْرِفُونَ (5).

ص: 66

1- كنز الفوائد: 109 و 110.
2- كنز الفوائد: 250 و الآیه فی فاطر: 2.
3- كنز الفوائد: 283 و الآیه فی الشوری: 8.
4- فی المصدر: قال.
5- كنز الفوائد: 322 و 323. و الآیات فی الواقعه: 82- 85.

باب 30 أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم و فی أعدائهم

الآيات؛

النحل: «وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»(17)

تفسير:

قال الطبرسی رحمه الله: أی جعل لكم علامات أی معالم يعلم بها الطرق و قيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ليلا و أراد بالنجم الجنس و هو الجدی (1) يهتدى به إلى القبله

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِی أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

انتهى كلامه رفع الله مقامه (2). أقول و على تأويلهم عليهم السلام ضمير هُمْ و يَهْتَدُونَ راجعان إلى العلامات كما سيظهر من بعض الروايات.

«1»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فِی قَوْلِهِ الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ مُحَمَّداً الْقُرْآنَ قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسانَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ عَلَّمَهُ الْبَيانَ قَالَ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَیْ ءٍ (3) يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْتُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ قَالَ هُمَا يُعَذَّبَانِ (4) بِعَذَابِ اللَّهِ قُلْتُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ يُعَذَّبَانِ قَالَ سَأَلْتَ عَنْ شَیْ ءٍ فَأَتْقِنْهُ إِنَ

1- فی النسخه المخطوطه: (قيل: هو) و فی المصدر: و قيل: اراد به الاهتداء فی القبله، قال ابن عبّاس: سألت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله عنه فقال: الجدی علامه قبلتكم و به تهتدون فی بركم و بحركم.
2- مجمع البيان 6: 354.
3- فی المصدر: علمه تبيان كل شی ء.

4- فی نسخه: هما بعذاب اللّه.

الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ ضَوْؤُهُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ حَرُّهُمَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (1) فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ عَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَ عَادَ إِلَى النَّارِ حَرُّهُمَا (2) فَلَا تَكُونُ شَمْسٌ وَ لَا قَمَرٌ وَ إِنَّمَا عَنَاهُمَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ أَ وَ لَيْسَ قَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ نُورَانِ فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ شَمْسُ (3) هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ نُورُهُمَا فَهُمَا فِي النَّارِ (4) وَ اللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا قُلْتُ وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (5) وَ قَالَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (6) فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه و آله قُلْتُ يَسْجُدانِ قَالَ يَعْبُدَانِ وَ قَوْلُهُ وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ الْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ قَالَ لَا تَعْصُوا الْإِمَامَ قُلْتُ وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ أَقِيمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ (7) قُلْتُ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ قَالَ وَ لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَ لَا تَظْلِمُوهُ وَ قَوْلُهُ وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ قَالَ لِلنَّاسِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ قَالَ يَكْبُرُ ثَمَرُ النَّخْلِ فِي الْقَمْعِ ثُمَّ يَطْلُعُ مِنْهُ قَوْلُهُ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ قَالَ الْحَبُّ الْحِنْطَةُ وَ الشَّعِيرُ وَ الْحُبُوبُ وَ الْعَصْفُ التِّبْنُ وَ الرَّيْحَانُ مَا يُؤْكَلُ مِنْهُ وَ قَوْلُهُ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ قَالَ فِي الظَّاهِرِ مُخَاطَبَةُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ فِي الْبَاطِنِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (8).

1- فى النسخه المخطوطه: من جهنم. و فى المصدر: و جرمهما من جهنم.
2- فى المصدر: جرمهما.
3- فى المصدر: شمسى هذه الأمه و نوريهما و هما فى النار.
4- فى نسخه الكمبانىّ: و نورهما؟ قلت: بلى، قال: فهما فى النار.
5- النجم: 1.
6- النحل: 16.
7- فى المصدر: بالعدل.
8- تفسير القمّىّ: 658 و 659. و الآيات فى الرحمن: 1- 13.

بیان: على هذا التأويل يكون التعبير بالشمس و القمر عن الأول و الثانى على سبيل التهكم لاشتهارهما بين المخالفين بهما و المراد بالحسبان العذاب و البلاء و الشر كما ذكره الفيروزآبادى و كما قال تعالى حُسْباناً مِنَ السَّماءِ (1). و قال البيضاوى الريحان يعنى المشموم أو الرزق يقال خرجت أطلب ريحان الله و قال النجم النبات الذى ينجم أى يطلع من الأرض لا ساق له (2).

«2»-فس، تفسير القمي فِي رِوَايَةِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ قَالَ الْمَشْرِقَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَغْرِبَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَمْثَالُهُمَا تَجْرِي فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ عليهما السلام (3).

توضيح: قوله عليه السلام و أمثالهما تجرى أى أمثال هذين التعبيرين يعنى بالمشرق و المغرب عن الأئمه عليهم السلام تجرى فى كثير من الآيات كالشمس و القمر و النجم أو أن على أمثالهما تجرى تلك الآيه و هو قوله فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ أو المعنى أنه على أمثال محمد و على عليهما السلام من سائر الأئمه أيضا تجرى هذه الآيه فإن كل إمام ناطق مشرق لأنوار العلوم و الصامت مغرب لها و الأول أظهر (4).

1- الكهف: 40.
2- أنوار التنزيل 2: 483 و 484.
3- تفسير القمّىّ: 659.
4- اوان أمثال المشرقين و المغربين اى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين و الأئمّه عليهم السلام، و هى علومهم و حججهم و اقوالهم تجرى فى كل زمان، فيتلقى منهم شيعتهم الناطقون و الصامتون، كما ان الشمس و القمر تجريان فتطلعان من مشارقهما و تغربان من مغاربهما فيستضى ء منهما قوم بعد قوم.

«3»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (1) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ قَالَ السَّمَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الطَّارِقُ الَّذِي يَطْرُقُ بِالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ مِمَّا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ الرُّوحُ الَّذِي مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ قُلْتُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (2).

بيان: على هذا التأويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز أى ذو النجم لأنه كان معه أو حصل لهم بسببه.

«4»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ (3) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ ذَاكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عليها السلام يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (4) فَيُجَلِّى لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْهُ فَقَالَ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قُلْتُ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها قَالَ ذَاكَ أَئِمَّةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله- (5) وَ جَلَسُوا مَجْلِساً كَانَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِينَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها قَالَ يَغْشَى (6) ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ضَوْءَ النَّهَارِ وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها قَالَ خَلَقَهَا وَ صَوَّرَهَا

1- فى نسخه: جعفر بن محمّد.
2- تفسير القمّىّ: 720 و الآيتان فى الطارق: 1 و 3.
3- فى المصدر تقديم و تأخير، و هو هكذا: قلت: «وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها» قال: ذلك الأئمّه الجور الذين استبدوا بالامر دون رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و جلسوا مجلسا كان آل الرسول أولى به منهم، فغشوا دين رسول اللّه بالظلم و الجور، و هو قوله: «وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها» قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار، قلت: «وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها» قال: ذلك الامام اه.
4- فى المصدر: عن دين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيجليه لمن يسأله فى الكنز: ذاک الامام من ذريه فاطمه نسل رسول الله صلى الله عليه و آله فيتجلى ظلام الجور والظلم.
5- فى المصدر: دون رسول اللّه.

6- فی نسخه: «ظلمتهم» و فی التفسیر: یغشی ظلمهم ضوء النهار.

وَ قَوْلُهُ فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها أَیْ عَرَّفَهَا وَ أَلْهَمَهَا ثُمَّ خَیَّرَهَا فَاخْتَارَتْ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَکّاها یَعْنِی نَفْسَهُ طَهَّرَهَا وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها أَیْ أَغْوَاهَا (1).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها یَعْنِی بِهِ الْقَائِمَ علیه السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَغَشُوا دِینَ اللَّهِ بِالْجَوْرِ وَ الظُّلْمِ فَحَکَی اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها (2).

بیان: علی هذا التأویل لعل القسم باللیل علی سبیل التهکم قوله عن دین رسول الله صلی الله علیه و آله هذا لا ینافی إرجاع الضمیر إلی الشمس المراد بها الرسول صلی الله علیه و آله إذ تجلیه دینه تجلیته قوله أی أغواها هذا موافق لکلام الفیروزآبادی حیث قال دساه تدسیه أغواه و أفسده. و قال البیضاوی أی نقصها أو أخفاها بالجهاله و الفسوق (3) و أصل دسی دسس کتقضی و تقضض.

«5»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی قَالَ اللَّیْلُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّانِی غَشَّ (4) أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی دَوْلَتِهِ الَّتِی جَرَتْ (5) عَلَیْهِ وَ أَمِرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنْ یَصْبِرَ فِی دَوْلَتِهِمْ حَتَّی تَنْقَضِیَ قَالَ

1- تفسیر القمّیّ: 726 و 727. و الآیات فی سوره الشمس.
2- کنز الفوائد: 390 فیه: «وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها» قال: ذلک أمیر المؤمنین تلا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
3- تفسیر البیضاوی 2: 665 فیه: من دساها أی اخفاها بالمعصیه.
4- فی المصدر و فی نسخه من الکتاب: «غشی» و هو الصحیح.
5- فی المصدر: الذی جرت له علیه.

وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى قَالَ النَّهَارُ هُوَ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عليهم السلام إِذَا قَامَ غَلَبَ دَوْلَةَ الْبَاطِلِ (1) وَ الْقُرْآنُ ضَرَبَ فِيهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ خَاطَبَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله بِهِ وَ نَحْنُ فَلَيْسَ يَعْلَمُهُ غَيْرُنَا (2).

بيان: قوله عليه السلام غش أمير المؤمنين عليه السلام لعله بمعنى غشى كأمللت و أمليت أو أنه لبيان حاصل المعنى و الأظهر غشى (3) كما فى بعض النسخ.

«6»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (4) عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ رَوَاهُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها الشَّمْسُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ضُحَاهَا قِيَامُ الْقَائِمِ عليه السلام (5) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها هُوَ قِيَامُ الْقَائِمِ عليه السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها حَبْتَرٌ وَ دُلَامٌ غَشِيَا عَلَيْهِ الْحَقَّ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ السَّماءِ وَ ما بَناها قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله هُوَ السَّمَاءُ الَّذِي يَسْمُو إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْعِلْمِ وَ قَوْلُهُ وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها قَالَ الْأَرْضُ الشِّيعَةُ وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمَسْتُورُ وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ قَوْلُهُ فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها قَالَ مَعْرِفَهُ (6) الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها قَالَ قَدْ أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها اللَّهُ وَ قَوْلُهُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها قَالَ ثَمُودُ رَهْطٌ مِنَ الشِّيعَهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَ يَقُولُ وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ (7) فَهُوَ السَّيْفُ (8) إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام وَ قَوْلُهُ

1- فى نسخه: دولته الباطل.
2- تفسير القمّيّ: 727 و 728 و الآيات فى سوره الليل.
3- و قد عرفت انه الموجود فى المصدر.
4- فى المصدر: محمّد بن علي.
5- زاد هنا فى المصدر: لان اللّه سبحانه قال: وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى.
6- فى المصدر: عرف.
7- فصّلت: 17.
8- فى المصدر: و هو السيف.

تَعَالَى فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ناقَهَ اللَّهِ وَ سُقْیاها قَالَ النَّاقَهُ الْإِمَامُ الَّذِی فَهَّمَهُمْ عَنِ اللَّهِ (1) وَ سُقْیاها أَیْ عِنْدَهُ مُسْتَقَی الْعِلْمِ فَکَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَیْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها قَالَ فِی الرَّجْعَهِ وَ لا یَخافُ عُقْباها قَالَ لَا یَخَافُ مِنْ مِثْلِهَا إِذَا رَجَعَ (2).

بیان: حبتر و دلام (کنایه عنهما) کما سیأتی فی کتاب الفتن و لا استبعاد فی هذه التأویلات لبطن الآیات فإن القصص المذکوره فی الآیات إنما هی للتحذیر عن وقوع مثلها من الشرور أو للحث علی جلب مثلها من الخیرات لتلک الأمه و المراد بالرهط من الشیعه غیر الإمامیه کالزیدیه.

«7»-کا، الکافی جَمَاعَهٌ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ لِلنَّاسِ دِینَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَلَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثاً قَالَ قُلْتُ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها قَالَ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْجَوْرِ الَّذِینَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ جَلَسُوا مَجْلِساً کَانَ آلُ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَوْلَی بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِینَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ فَحَکَی اللَّهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها قَالَ قُلْتُ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ ذَاکَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّیَّهِ فَاطِمَهَ علیها السلام یُسْأَلُ عَنْ دِینِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُجَلِّیهِ لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَکَی اللَّهُ قَوْلَهُ تَعَالَی فَقَالَ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (3).

بیان: النفث النفخ و هو هنا کنایه عن إفاضه العلوم علیه سرا و تغییر

1- فی نسخه من المصدر: «الذی فهم عن اللّه و فهمهم عن اللّه» و فی أخری: الذی فهم عن اللّه و فهم عن اللّه.
2- کنز الفوائد: 389 و 390. و 465 من النسخه الرضویه و الآیات فی سوره الشمس.
3- روضه الکافی: 50.

الترتیب فی السؤال عن اللیل و النهار لا یدل علی تغییر الآیات (1) مع أنه لا استبعاد فیه (2).

«8»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ (3) هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ (4) وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها عَتِیقٌ وَ ابْنُ الصُّهَاکِ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّاهُمْ (5).

«9»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِیُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ الْحُسَیْنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوزِیٍّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْقَنْطَرِیِّ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ حَیُّونٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ خَالِدٍ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْتَدُوا بِالشَّمْسِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاقْتَدُوا بِالْقَمَرِ فَإِذَا غَابَ الْقَمَرُ فَاقْتَدُوا بِالزُّهَرَهِ فَإِذَا غَابَتِ الزُّهَرَهُ فَاقْتَدُوا بِالْفَرْقَدَیْنِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الزُّهَرَهُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام الْقَمَرُ وَ فَاطِمَهُ الزُّهَرَهُ وَ الْفَرْقَدَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (6).

«10»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِینِیِّ (7) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ ظَهِیرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ تَمِیمٍ عَنِ الْمُعَمَّرِ (8) بْنِ سُلَیْمَانَ

1- لان السائل سأل عنها من غیر مراعاه الترتیب فاجاب علیه السلام موافقا لسؤاله.
2- بل فیه استبعاد جدا بعد مخالفته للمصحف الشریف و الروایات الکثیره.
3- فی المصدر: قالا.
4- فی المصدر: قالا.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 243.
6- معانی الأخبار: 39.
7- فی المصدر: المدنیّ.
8- فی المصدر: المعتمر بن سلیمان. و هو الصحیح لروایته عن أبیه.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ (1) مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ (2) بِالْقَمَرِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالزُّهَرَةِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الزُّهَرَةَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ الزُّهَرَةُ وَ الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيٌّ علیه السلام الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهَرَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ وَ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (3).

مع، معانی الأخبار محمد بن عمرو بن علی البصری عن عبد الله بن علی الکرخی عن محمد بن عبد الله عن أبیه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن أنس مثله (4)

بیان: قوله و کتاب الله (5) لعل تقدیره معهم کتاب الله أو هو مبتدأ و لا یفترقان خبره و فی بعض النسخ فی کتاب الله و هو الأظهر و سیأتی ما یؤید الأول.

«11»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ انْفَتَلَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْقَمَرِ وَ مَنْ فَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ قَالَ فَقُمْتُ أَنَا وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَعَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ الشَّمْسُ قَالَ أَنَا فَإِذَا هُوَ صلی الله علیه و آله قَدْ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا فَجَعَلْنَا بِمَنْزِلَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَأَنَا الشَّمْسُ فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ قُلْنَا فَمَنِ الْقَمَرُ قَالَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ قَاضِي دَيْنِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي (6) قُلْنَا فَمَنِ الْفَرْقَدَانِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ مَكَثَ

ص: 75

1- أی فلما انصرف.

2- فی نسخه فی جمیع المواضع: فلیستمسک و هو یطابق المصدر المطبوع.

3- معانی الأخبار: 39.

4- معانی الأخبار: 39.

5- او التقدير: «هم مع كتاب اللّه» كما يأتى نحوه بعد ذلک.
6- زاد هنا فى المصدر: على بن أبى طالب.

مَلِيّاً فَقَالَ هَؤُلَاءِ وَ فَاطِمَهُ وَ هِيَ الزُّهَرَهُ عِتْرَتِی وَ أَهْلُ بَيْتِی هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ (1) لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (2).

«12»-فس، تفسير القمی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذا هَوی لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ فِی الْهَوَاءِ (3).

«13»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلِی فِيكُمْ مَثَلُ الشَّمْسِ وَ مَثَلُ عَلِیٍّ مَثَلُ الْقَمَرِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاهْتَدُوا بِالْقَمَرِ (4).

«14»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّهَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَنِیَ اللَّهُ نَبِيّاً فَأَتَيْتُ بَنِی أُمَيَّهَ فَقُلْتُ يَا بَنِی أُمَيَّهَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بَنِی هَاشِمٍ فَقُلْتُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَآمَنَ بِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سِرّاً وَ جَهْراً وَ حَمَانِی أَبُو طَالِبٍ علیه السلام جَهْراً وَ آمَنَ بِی سِرّاً ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ بِلِوَائِهِ فَرَكَزَهُ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِيسَ بِلِوَائِهِ فَرَكَزَهُ (5) فِی بَنِی أُمَيَّهَ فَلَا يَزَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَ شِيعَتُهُمْ أَعْدَاءَ شِيعَتِنَا إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ (6).

«15»-فس، تفسير القمی هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ قَالَ النُّجُومُ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (7).

1- فی المصدر: هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان اه.
2- أمالی ابن الشيخ: 329.
3- تفسير القمّیّ: 650 و 651. و الآيه فی النجم: 1 و 2.
4- كنز الفوائد: 466 و 467 من النسخه الرضويه.
5- أی اثبته فی الأرض.
6- كنز الفوائد: 466 و 467 من النسخه الرضويه.

7- تفسیر القمّیّ: 199 و الآیه فی الانعام: 97.

«16»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ (1) عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ قَالَ الْمَشَارِقُ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْمَغَارِبُ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام (2).

بیان: عبر عن الأنبیاء بالمشارق لأن أنوار هدایتهم تشرق علی أهل الدنیا و عن الأوصیاء بالمغارب لأن بعد وفاه الأنبیاء تغرب أسرار علومهم فی صدور الأوصیاء ثم تفیض عنهم علی الخلق بحسب قابلیاتهم و استعدادهم (3).

«17»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَّجَانِیِّ عَنْ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ الْکَوَّاءِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا یُقْسِمُ بِشَیْ ءٍ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُنَّسُ فَإِنَّهُ ذَکَرَ قَوْماً خَنَسُوا عِلْمَ الْأَوْصِیَاءِ وَ دَعَوُا النَّاسَ إِلَی غَیْرِ مَوَدَّتِهِمْ وَ مَعْنَی خَنَسُوا سَتَرُوا فَقَالَ لَهُ وَ الْجَوارِ (4) الْکُنَّسِ قَالَ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ جَرَّتْ بِالْعِلْمِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَنَسَهُ عَنْهُ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَیْرُهُمْ وَ مَعْنَی کَنَسَهُ رَفَعَهُ وَ تَوَارَی بِهِ فَقَالَ وَ اللَّیْلِ إِذا عَسْعَسَ قَالَ یَعْنِی ظُلْمَهَ اللَّیْلِ وَ هَذَا ضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا لِمَنِ ادَّعَی الْوَلَایَهَ لِنَفْسِهِ وَ عَدَلَ عَنْ وَلَایَهِ الْأَمْرِ قَالَ فَقَوْلُهُ وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ الْأَوْصِیَاءَ یَقُولُ إِنَّ عِلْمَهُمْ أَنْوَرُ وَ أَبْیَنُ مِنَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (5).

بیان: کأنه علیه السلام جعل لا نافیه للقسم کما قیل لا مؤکده له کما هو المشهور و لعل تفسیر الخنس بالستر علی المجاز إذ التأخیر التأخر کما فسر بهما فی اللغه یکون لستر شی ء إما نفسه أو غیره کما أن الکنس أیضا کذلک فإنه

1- فی المصدر: روی محمّد بن خالد البرقی بإسناده یرفعه عن محمّد بن سلیمان.
2- کنز جامع الفوائد: 355. و الآیه فی المعارج: 40.
3- فی النسخه المخطوطه: و استعداداتهم.
4- الصحیح کما فی المصدر: الجوار، بلا عاطف.
5- کنز الفوائد: 372: و الآیات فی التکویر: 15- 17.

بمعنی الاختفاء و من یأخذ شیئا یتفرد به مع کثره طالبیه یختفی به و یحتمل أن یکون من کنس البیت کنایه عن رفع جمیعه و الأول أوفق ثم إن الظاهر فی قراءتهم علیهم السلام کان مع العطف (1) و لم ینقل فی الشواذ و توجیهه بدونه یحتاج إلی شده تکلف ثم إن أکثر المفسرین فسروا الخنس بالکواکب الرواجع السیارات التی تختفی تحت ضوء الشمس أو تغیب و الرواجع ما عدا الشمس و القمر من السیارات و عَسْعَسَ أی أقبل بظلامه أو أدبر و تنفس الصبح کنایه عن إضاءته.

«18»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ السَّمَّانِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أُمِّ هَانِی قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْکُنَّسِ فَقَالَ یَا أُمَّ هَانِی إِمَامٌ یَخْنِسُ نَفْسَهُ سَنَهَ سِتِّینَ وَ مِائَتَیْنِ ثُمَّ یَظْهَرُ کَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ فَإِنْ أَدْرَکْتِ زَمَانَهُ قَرَّتْ عَیْنُکِ یَا أُمَّ هَانِی (2).

«19»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِالْإِسْنَادِ (3) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ الْفَجْرِ هُوَ الْقَائِمُ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام مِنَ الْحَسَنِ إِلَی الْحَسَنِ وَ الشَّفْعِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام وَ الْوَتْرِ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ هِیَ دَوْلَهُ حَبْتَرٍ فَهِیَ تَسْرِی إِلَی قِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام (4).

بیان: لعل التعبیر باللیالی عنهم علیهم السلام لبیان مغلوبیتهم و اختفائهم خوفا من المخالفین.

«20»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِکْرِمَهَ وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ

1- قد عرفت أن المصدر خال عن العاطف.
2- کنز الفوائد: 372- 373. فیه: عینیک.
3- فی المصدر: روی بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر.
4- کنز الفوائد: 385 و الآیات فی الفجر: 1- 4.

اللَّهِ تَعَالَى وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها قَالَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها آلُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّةَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا (1) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَكَذَا وَ قَالَ (2) الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ وَيْحَکَ يَا حَارِثُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (3) قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَتْلُو مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها قَالَ ذَلِکَ الْقَائِمُ علیه السلام مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً (4) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّةَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (5) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَنِیَ اللَّهُ نَبِيّاً فَأَتَيْتُ بَنِی أُمَيَّةَ فَقُلْتُ يَا بَنِی أُمَيَّةَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى بَنِی هَاشِمٍ فَقُلْتُ يَا بَنِی هَاشِمٍ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَآمَنَ

1- الموجود فی المصدر هكذا: فرات قال: حدّثنی الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس فی قول اللّه تعالی: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال: رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله «وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها» أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام «وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها» الحسن و الحسين عليهما السلام «وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها» بنو أميه.
2- الموجود فی المصدر: فرات قال: حدّثنی علیّ بن محمّد بن عمر الزهری معنعنا عن ابی جعفر عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام: يا بن رسول اللّه اه.
3- فی المصدر: ذلک محمّد رسول اللّه.
4- فی المصدر: (قسطا و عدلا) و لم يذكر فيه: قوله: و الليل اه.
5- فيه اختصار ايضا، او كان نسخه المصنّف ناقصه، و الموجود فی المصدر: فرات قال: حدثنا عبد الله بن زيد عن ابن يزيد معنعنا عن ابن عباس فی قول الله عز وجل : « والشمس وضحاها » قال : هو النبی صلى الله عليه و آله « والقمر إذا تلاها » أمير المؤمنين على بن أبی طالب عليهما السلام «

والنهار إذا جلاها » الحسن والحسين عليهما السلام « والليل إذا يغشاها » بنو أميه : قال ابن عباس اه.

بِی مُؤْمِنُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (1) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمَانِی کَافِرُهُمْ (2) أَبُو طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِیلَ بِلِوَائِهِ فَرَکَزَهَا فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِیسَ بِلِوَائِهِ فَرَکَزَهَا فِی بَنِی أُمَیَّهَ فَلَا یَزَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَ شِیعَتُهُمْ أَعْدَاءَ شِیعَتِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (3) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها یَعْنِی الْأَئِمَّهَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ یَمْلِکُونَ الْأَرْضَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ فَیَمْلَئُونَهَا عَدْلًا (4) وَ قِسْطاً الْمُعِینُ لَهُمْ کَالْمُعِینِ لِمُوسَی عَلَی فِرْعَوْنَ وَ الْمُعِینُ عَلَیْهِمْ کَالْمُعِینِ لِفِرْعَوْنَ عَلَی مُوسَی (5).

«21»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (6).

«22»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ

1- فی المصدر: مؤمنهم، منهم أمیر المؤمنین.
2- أی ظاهرا، کما تقدم أنّه آمن به سرا و حماه جهرا. و المصدر خال عن کلمه:
3- إلی هناتم الحدیث، و ما بعده من حدیث آخر ادرج فیه، و اسقط حدیثا آخر من البین، و الموجود فی المصدر هکذا، فرات قال: حدّثنی زید بن محمّد بن جعفر التمار معنعنا عن عکرمه و سئل عن قوله: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال: محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها» قال: أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام «وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها» قال: هم آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله: الحسن و الحسین علیهما السلام. فرات قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه الخراسانی معنعنا عن جعفر بن محمد علیهما السلام فی قول الله عز وجل : « والشمس وضحاها » یعنی رسول الله صلّی اللّه علیه و آله « والقمر إذا تلاها » یعنی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام « والنهار إذا جلاها » اه.
4- فی المصدر: قسطا و عدلا.
5- تفسیر فرات: 211 و 213. فیه: کمعین موسی و فیه: کمعین فرعون.
6- تفسیر القمّیّ: 357 و 358 و الآیه فی النحل: 16.

مَحْبُوبٍ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (1).

شی، تفسیر العیاشی عن أبی بصیر مثله (2).

«23»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِهِ وَ عَلامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (3).

«24»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ فَالنَّجْمُ (4) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَوْصِیَاءُ بِهِمْ یَهْتَدُونَ (5).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم علی بن محمد الزهری رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام و ذکر مثله (6).

«25»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی مَخْلَدٍ الْحَنَّاطِ (7) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَوْصِیَاءُ (8).

«26»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (9).

«27»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ لَهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ الْجَدْیُ وَ عَلَیْهِ

1- أمالی ابن الشیخ: 101 و 102. و الآیه فی النحل: 16.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 256 فیه: قال: هم الأئمّه.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 255.
4- فی المصدر و تفسیر فرات: قال: النجم.
5- تفسیر العیّاشیّ 2: 255.

6- تفسير فرات: 84.
7- فی المصدر: الخیاط و هو الصحیح.
8- تفسیر العیّاشیّ 2: 256، و الآیه فی النحل: 16.
9- تفسیر العیّاشیّ 2: 256، و الآیه فی النحل: 16.

تُبْنَى الْقِبْلَهُ وَ بِهِ یَهْتَدِی أَهْلُ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ لِأَنَّهُ لَا یَزُولُ (1).

«28»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ النَّجْمُ (2).

«29»-وَ عَنِ الْهِیتِیِّ وَ دَاوُدَ الْجَصَّاصِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ الْوَشَّاءُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّهُ (3).

«30»-أَبُو الْمَضَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ نَجْمُ بَنِی هَاشِمٍ (4).

«31»-وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنْتَ (5) أَحَدُ الْعَلَامَاتِ (6).

«32»-عَبَایَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی مَثَلُ النُّجُومِ کُلَّمَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ (7).

باب 31 أنهم علیهم السلام حبل الله المتین و العروه الوثقی و أنهم آخذون بحجزه الله

الآیات؛

البقره: «فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی لَا انْفِصامَ لَها»(256)

آل عمران: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا»(102)

(و قال تعالی): «ضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّهُ أَیْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ»(112)

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 256. اقول لم یذکر الباطن و هو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام لمعلومیته عند الراوی، او ذکره و لم یذکره الراوی.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 313.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 313.

4- مناقب آل أبی طالب 3: 313.
5- فی المصدر: قال: انت.
6- مناقب آل أبی طالب 3: 313.
7- مناقب آل أبی طالب 3: 313.

تفسير:

الطاغوت: الشيطان و الأصنام و كل معبود غير الله و كل مطاع باطل سوى أولياء الله و قد عبر الأئمه عن أعدائهم فی كثير من الروايات و الزيارات بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى

وَ سَيَأْتِی فِی بَابِ جَوَامِعِ الْآيَاتِ النَّازِلَهِ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ: عَدُوُّنَا فِی كِتَابِ اللَّهِ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ وَ الْبَغْیُ وَ الْأَصْنَامُ وَ الْأَوْثَانُ وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ.

و العروه ما يتمسك به و الانفصام الانقطاع.

و قال الطبرسی قيل فی معنى حبل الله أقوال:

أحدها أنه القرآن و ثانيها أنه دين الإسلام و ثالثها

مَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی قَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً

و الأولى حمله على الجميع

وَ الَّذِی يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِیُّ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ حَبْلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (1).

و قال رحمه الله فی قوله إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (2) أی بعهد من الله و عهد من الناس.

أقول: سيأتی فی كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام أخبار كثيره فی أنه المراد بالحبل فی الآيتين.

«1»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره ذَكَرَ صَاحِبُ نَهْجِ الْإِيمَانِ فِی تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقى رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِی كِتَابِ نُخَبِ الْمَنَاقِبِ لِآلِ أَبِی طَالِبٍ حَدِيثاً مُسْنَداً إِلَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَهِ

1- مجمع البيان 2: 482.
2- مجمع البيان 2: 488.

الْوُثْقَى فَلْيَسْتَمْسِكْ (1) بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

«2»-وَ رُوِیَ أَیْضاً فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ جُبَیْرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النّٰاسِ قَالَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ کِتَابُ اللَّهِ وَ حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«3»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیٍّ الرَّبَعِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِیعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا (4).

قب، المناقب لابن شهرآشوب أبان مثله (5).

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام وَ أَبُو الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقیٰ قَالَ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (6).

«5»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو (7) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ (8) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِیعاً قَالَ نَحْنُ الْحَبْلُ (9).

ص: 84

1- فی النسخه المخطوطه: فلیتمسک و فی المصدر: ان یتمسک بالعروه الوثقی فلیتمسک.
2- کنز الفوائد: 44.
3- کنز الفوائد: 58. فیه حدیثا مسندا الی ابی جعفر الباقر علیه السلام.
4- العمده: 35.
5- مناقب آل أبی طالب 3: 343.
6- مناقب آل أبی طالب 3: 170 و 171.
7- فی المصدر: (ابو عمر) و هو عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مهدیّ.
8- فی المصدر: قال أبو العباس هو عمر بن راشد أبو سلیمان.

9- أمالى ابن الشيخ: 171.

قب، المناقب لابن شهرآشوب أبو حفص مثله (1).

«6»-فس، تفسير القمى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً قَالَ التَّوْحِيدُ وَ الْوَلَايَةُ.

وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لا تَفَرَّقُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَفْتَرِقُونَ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَ يَخْتَلِفُونَ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنِ التَّفَرُّقِ کَمَا نَهَی مَنْ کَانَ قَبْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَی وَلَايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ لَا يَتَفَرَّقُوا (2).

«7»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (3) عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی قَالَ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (4).

«8»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی الْمَوَدَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (5).

«9»-شی، تفسير العياشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام هُمْ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِی أُمِرَ بِالاعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا (6).

أقول: قد مضت أخبار الحجزه فی کتاب التوحيد و غيره و سيأتی إن شاء الله تعالی.

ص: 85

1- مناقب آل أبی طالب 2: 273.
2- تفسير القمّیّ: 98.
3- فی المصدر: أحمد بن الحسين بن سعيد.
4- کنز الفوائد 226.
5- کنز الفوائد 226.
6- تفسير العيّاشیّ 1: 194.

«1»-فس، تفسير القمى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ قَالَ أُوتِىَ مَعْرِفَةَ إِمَامِ زَمَانِهِ (1).

«2»-سن، المحاسن أَبِى عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً فَقَالَ هِىَ طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ (2).

كا، الكافى على عن اليقطينى عن يونس عن أيوب بن الحسن عن أبى بصير مثله (3)

شى، تفسير العياشى عن أبى بصير مثله (4).

«3»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً قَالَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِى أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ (5).

«4»-شى، تفسير العياشى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْحِكْمَةُ الْمَعْرِفَةُ (6) وَ التَّفَقُّهُ فِى الدِّينِ فَمَنْ فَقُهَ مِنْكُمْ فَهُوَ حَكِيمٌ وَ مَا أَحَدٌ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ فَقِيهٍ (7).

أقول: قد مضى مثلها بأسانيد مع شرحها فى كتاب العلم.

1- تفسير القمّىّ: 505. و الآيه فى لقمان: 12.
2- محاسن البرقى: 148 و الآيه فى البقره: 269.
3- أصول الكافى 1: 185 فيه: ايوب بن الحر.
4- تفسير العيّاشىّ 1: 151.
5- تفسير العيّاشىّ 1: 151.
6- في المصدر: قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه: «وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً» فقال: ان الحكمه.
7- تفسير العيّاشىّ 1: 151 فيه: و ما من احد.

باب 33 أنهم علیهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حمله عرش الرحمن و أنهم السفره الکرام البرره

«1»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ ما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْأَئِمَّهِ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب یحیی بن محمد الفارسی عنه علیه السلام مثله (2)

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الفزاری (3) بإسناده عنه علیه السلام مثله (4).

«2»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّفْلِیسِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ یَا شِهَابُ نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ وَ ذِمَّتُهُ وَ نَحْنُ وُدُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ کُنَّا أَنْوَارَ صُفُوفٍ (5) حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ فَیُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِتَسْبِیحِنَا إِلَی أَنْ هَبَطْنَا إِلَی الْأَرْضِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِیحِنَا وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ وَفَی بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَی بِعَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِمَّتِهِ وَ مَنْ

1- تفسیر القمّیّ: 56. و الآیه فی الصافّات: 164.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 443.
3- فی المصدر: جعفر بن محمّد الفزاری معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام.
4- تفسیر فرات: 131.
5- فی المصدر: و نحن ودائع اللّه و حجته، کنا أنوارا صفوفا.

خَفَرَ (1) ذِمَّتَنَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَهْدَهُ (2).

بیان: کون الآیتین بعد ذکر الملائکه لا ینافی نزولهما فیهم علیهم السلام فإن مثل ذلک کثیر فی القرآن مع أنه لکونهم من المقدسین الروحانیین و اختلاطهم بالملائکه فی عالم الظلال لا یبعد إطلاق الملائکه علیهم مجازا.

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ (3) بْنِ یُونُسَ الْحَنَفِیِّ الْیَمَامِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْمَرْوَزِیِّ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَشْیَاخٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالُوا (4) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ کُنَّا أَنْوَاراً حَوْلَ الْعَرْشِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِیحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا ثُمَّ أَهْبِطْنَا إِلَی الْأَرْضِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِیحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِیحِنَا فَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (5).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (6) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّا کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَبَسَّمَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعِینَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ کَانَ الِابْنُ قَبْلَ الْأَبِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِیّاً علیه السلام قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّهِ خَلَقَ نُوراً فَقَسَمَهُ نِصْفَیْنِ فَخَلَقَنِی

1- أی: و من نقض ذمتنا فقد نقض ذمّه اللّه و عهده.
2- تفسیر القمّیّ: 560 و 561.
3- فی نسخه من المصدر: «أحمد بن محمّد عن عمر بن یونس الحنفیّ الیمامی» و هو الصحیح، و احمد هو أحمد بن محمّد بن عمر، ابن ابن عمر بن یونس هذا.
4- فی المصدر: عن اشیاخ من آل علیّ علیه السلام قالوا.
5- کنز الفوائد: 261.
6- الصافّات: 166 و 167.

مِنْ نِصْفِهِ وَ خَلَقَ عَلِيّاً عليه السلام مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَكَانَتْ مُظْلِمَةً فَنُورُهَا مِنْ نُورِی وَ نُورِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ فَكَانَ ذَلِکَ مِنْ تَعْلِيمِی وَ تَعْلِيمِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ كَانَ ذَلِکَ فِی عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لِی وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ لِی وَ لِعَلِیٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مَلَائِكَةً بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللُّجَيْنِ مَمْلُوَّةً مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرُ الْوَالِدَيْنِ تَقِیٌّ نَقِیٌّ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ (1) أَنْ يُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مَاءِ الْجَنَّهِ فَيَطْرَحُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ فِی الْآنِيَهِ الَّتِی يَشْرَبُ مِنْهَا فَيَشْرَبُهُ فَبِذَلِکَ الْمَاءِ يَنْبُتُ الْإِيمَانُ فِی قَلْبِهِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِيِّهِمْ وَ مِنْ وَصِيِّهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مِنِ ابْنَتِیَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمُ الْأَئِمَّهُ قَالَ أَحَدَ عَشَرَ مِنِّی وَ أَبُوهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مَحَبَّهَ عَلِیٍّ وَ الْإِيمَانَ بِهِ سَبَبَيْنِ يَعْنِی سَبَباً لِدُخُولِ الْجَنَّهِ وَ سَبَباً لِلنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ (2).

«5»-فس، تفسیر القمی الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ وَ مَنْ حَوْلَهُ يَعْنِی الْمَلَائِكَهَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِی شِيعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا مِنْ وَلَايَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ بَنِی أُمَيَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَکَ أَیْ وَلَايَهَ وَلِیِّ اللَّهِ (3) وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَعْنِی

1- فی المصدر: فاذا أراد أبو أحدهم.
2- كنز الفوائد: 261 و 262 فيه: «و الايمان سببين» و فيه: و سببا للفوز من من النار.
3- فی المصدر: ای ولایه علی ولایه اللّه.

مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً علیه السلام فَذَلِکَ صَلَاحُهُمْ وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ يَعْنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ وَلَايَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِی بَنِی أُمَيَّهَ يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ يَعْنِی إِلَى وَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَتَكْفُرُونَ (1).

بيان: سيأتی الأخبار الكثيره فی إطلاق العرش على العلم إن شاء الله تعالى.

«6»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى بِأَيْدِی سَفَرَهٍ كِرامٍ بَرَرَهٍ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (2).

«7»-فس، تفسير القمی كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَهٌ قَالَ الْقُرْآنُ فِی صُحُفٍ مُكَرَّمَهٍ مَرْفُوعَهٍ قَالَ عِنْدَ اللَّهِ مُطَهَّرَهٍ بِأَيْدِی سَفَرَهٍ قَالَ بِأَيْدِی الْأَئِمَّهِ كِرامٍ بَرَرَهٍ (3).

بيان: قال البيضاوی سَفَرَهٍ أی كتبه من الملائكه أو الأنبياء (4).

«8»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (6) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يَعْنِی (7) مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ إِبْرَاهِيمَ (8) وَ إِسْمَاعِيلَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (9).

1- تفسير القمّیّ: 583. و الآيات فی سوره غافر: 7- 10.
2- كنز الفوائد: 370 و الآيتان فی سوره عبس: 15 و 16.
3- تفسير القمّیّ: 712. و الآيات فی عبس: 13- 16.
4- أنوار التنزيل 2: 585.
5- فی المصدر: أحمد بن الحسين العلوی.
6- فی المصدر: يقول فی قوله عزّ و جلّ.
7- فی المصدر: قال يعنی.

8- فی المصدر: و الحسین و نوح و إبراهیم و موسی و عیسی.
9- کنز الفوائد: 351. و الآیه فی سوره غافر: 7.

«9»-فس، تفسير القمى إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يَعْنِى الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ (1).

إيضاح: المشهور بين المفسرين أن المراد بهم الملائكه و لا بعد فى هذا التأويل لأن كون الملائكه عند ربهم ليس إلا بحسب القرب المعنوى و هذا فى الأنبياء و الأئمه عليهم السلام أتم.

«10»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِى السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (2).

بيان: لعله على تأويله عليه السلام يكون إشاره إلى قول من قال بألوهيه أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمه عليهم السلام مع أن لهم أولادا فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنوهم رحمانا و يحتمل أن يكون المعنى أنهم يدعون أن الله اتخذ الملائكه ولدا ثم نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك ثم قال بل له عباد مكرمون عنده يصطفيهم و يختارهم و هم فى غايه الإطاعه و الانقياد و التذلل له فلا يبعد حينئذ أن يكون المراد بالعباد إما الأئمه عليهم السلام أو ما يشملهم و سائر المكرمين من الملائكه و النبيين و الوصيين صلوات الله عليهم أجمعين.

«11»-عد، العقائد وَ أَمَّا الْعَرْشُ الَّذِى هُوَ الْعِلْمُ فَحَمَلَتُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْآخِرِينَ- فَمُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَكَذَا رُوِىَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَهِ عَنِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام (3).

1- تفسير القمّىّ: 234. و الآيه فى الأعراف: 206.
2- كنز الفوائد: 162. و الآيات فى الأنبياء. 26- 28.
3- اعتقادات الصدوق: 82.

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ کَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ هُمْ وَ اللَّهِ یَا عَمَّارُ دَرَجَاتٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ بِوَلَایَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ إِیَّانَا یُضَاعَفُ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَ یَرْفَعُ اللَّهُ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَی (1).

کا، الکافی علی بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله (2).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ کَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ قَالَ کَرِهُوا عَلِیّاً علیه السلام وَ کَانَ عَلِیٌّ رِضَا اللَّهِ وَ رِضَا رَسُولِهِ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَایَتِهِ یَوْمَ بَدْرٍ وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ وَ بِبَطْنِ نَخْلَهٍ وَ یَوْمَ التَّرْوِیَهِ وَ نَزَلَتْ فِیهِ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ آیَهً فِی الْحَجَّهِ الَّتِی صُدَّ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَهِ وَ بِخُمٍّ (3).

روضه الواعظین عنه علیه السلام مثله (4).

«3»-فس، تفسیر القمی ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ یَعْنِی مُوَالاهَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ظَالِمَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ یَعْنِی الَّتِی عَمِلُوهَا مِنَ الْخَیْرِ (5).

ص: 92

1- مناقب آل أبی أبی طالب 3: 314. و الآیه فی آل عمران: 161 و 162.
2- أصول الکافی 1: 430 فیه: یضاعف اللّه.
3- کنز الفوائد: 303.
4- روضه الواعظین 1: 128 و الآیه فی سوره محمد: 28.
5- تفسیر القمّیّ: 631. و الآیه فی محمد: 28.

«4»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِی الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ كَمْ كَانُوا قَالَ أَلْفاً وَ مِائَتَيْنِ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ عَلِیٌّ عليه السلام قَالَ نَعَمْ سَيِّدُهُمْ وَ شَرِيفُهُمْ (1).

«5»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ (2) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ارْجِعِی إِلی رَبِّکِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِی فِی عِبادِی وَ ادْخُلِی جَنَّتِی قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (3).

«6»-وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ (4) عَنْ صَنْدَلٍ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اقْرَءُوا سُورَةَ الْفَجْرِ فِی فَرَائِضِكُمْ وَ نَوَافِلِكُمْ فَإِنَّهَا سُورَهُ الْحُسَيْنِ وَ ارْغَبُوا فِيهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَ كَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ كَيْفَ صَارَتْ هَذِهِ السُّورَهُ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام خَاصَّةً فَقَالَ أَ لَا تَسْمَعُ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ارْجِعِی إِلی رَبِّکِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِی فِی عِبادِی وَ ادْخُلِی جَنَّتِی إِنَّمَا يَعْنِی الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهُوَ ذُو النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّهِ الرَّاضِيَهِ الْمَرْضِيَّهِ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الرضوان (5) (هُمُ الرَّاضُونَ عَنِ اللَّهِ) يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ وَ هَذِهِ السُّورَهُ فِی الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ شِيعَتِهِ وَ شِيعهِ آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَمَنْ أَدْمَنَ (6) قِرَاءَهَ الْفَجْرِ كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِی دَرَجَتِهِ فِی الْجَنَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (7).

1- كنز الفوائد: 305 فيه: نعم علیّ سيدهم و شريفهم.
2- فی المصدر: عن يونس بن يعقوب.
3- كنز الفوائد: 386. و الآيات فی الفجر: 27- 30.
4- فی المصدر: و روی عن الحسن بن محبوب.
5- فی المصدر: هم الراضون عن اللّه.
6- ادمن الشی ء: ادامه.
7- كنز الفوائد: 386.

«7»-وَ رَوَى الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَدِيرٍ (1) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ یُکْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَی قَبْضِ رُوحِهِ قَالَ لَا إِذَا أَتَاهُ مَلَکُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزِعَ لِذَلِکَ فَیَقُولُ لَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ یَا وَلِیَّ اللَّهِ لَا تَجْزَعْ فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ لَأَنَا أَبَرُّ بِکَ وَ أَشْفَقُ عَلَیْکَ مِنَ الْوَالِدِ الْبَرِّ الرَّحِیمِ بِوَلَدِهِ افْتَحْ عَیْنَیْکَ وَ انْظُرْ قَالَ فَیَتَمَثَّلُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَیَقُولُ هَؤُلَاءِ رُفَقَاؤُکَ فَیَفْتَحُ عَیْنَیْهِ وَ یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ ثُمَّ تُنَادَی نَفْسُهُ یا أَیَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام ارْجِعِی إِلی رَبِّکِ راضِیَهً بِالْوَلَایَهِ مَرْضِیَّهً بِالثَّوَابِ فَادْخُلِی فِی عِبادِی یَعْنِی محمد (مُحَمَّداً) وَ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ ادْخُلِی جَنَّتِی فَمَا مِنْ شَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنِ انْسِلَالِ رُوحِهِ وَ اللُّحُوقِ بِالْمُنَادِی (2).

باب 35 أنهم علیهم السلام الناس

اشاره(3)

«1»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِیحٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنِ النَّاسِ وَ أَشْبَاهِ النَّاسِ وَ النَّسْنَاسِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا حَسَنُ أَجِبْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام سَأَلْتَ عَنِ النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّاسُ لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ

1- فی المصدر: و روی أبو جعفر محمّد بن بابویه رحمه اللّه عن سعد بن عبد اللّه عن عباد بن سلیمان عن سدیر الصیرفی.
2- کنز الفوائد: 386 و 387.
3- و قد تطلق هذه الکلمه فی الاخبار و یراد بها العامّه کثیرا.

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (1) وَ نَحْنُ مِنْهُ وَ سَأَلْتَ عَنْ أَشْبَاهِ النَّاسِ فَهُمْ شِيعَتُنَا وَ هُمْ مِنَّا وَ هُمْ أَشْبَاهُنَا وَ سَأَلْتَ عَنِ النَّسْنَاسِ وَ هُمْ هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أُولئِکَ کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (3).(2)

بيان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (4) قيل المراد بالناس سائر العرب و هو المروی عن أبی جعفر عليه السلام و قيل أراد به إبراهيم فإنه لما كان إماما كان بمنزله الأمه فسماه وحده ناسا و قيل أراد إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و من بعدهم من الأنبياء عليهم السلام عن أبی عبد الله عليه السلام و قيل أراد به آدم عليه السلام و قيل هم العلماء الذين يعلمون الدين و يعلمونه الناس (5).

«2»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی إِنْ كُنْتَ عَالِماً عَنِ النَّاسِ وَ عَنْ أَشْبَاهِ النَّاسِ وَ عَنِ النَّسْنَاسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا حُسَيْنُ أَجِبِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَمَّا قَوْلُکَ أَخْبِرْنِی عَنِ النَّاسِ فَنَحْنُ النَّاسُ وَ لِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِی كِتَابِهِ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (6) فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الَّذِی أَفَاضَ بِالنَّاسِ وَ أَمَّا قَوْلُکَ أَشْبَاهُ النَّاسِ فَهُمْ شِيعَتُنَا وَ هُمْ مَوَالِينَا وَ هُمْ مِنَّا وَ لِذَلِکَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی (7) وَ أَمَّا قَوْلُکَ النَّسْنَاسُ فَهُمُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَهِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنْ هُمْ

1- البقره: 199.
2- فی المصدر: ان هم الا كالانعام و هو الصحيح، و الآيه فی الفرقان 44، و اما الآيه التی ذكرها فی المتن فهی فی سوره الأعراف: 179 هكذا: اولئک كالانعام بل هم اضل اولئک هم الغافلون.
3- تفسير فرات: 8.
4- البقره: 199.
5- مجمع البيان 2: 296.
6- البقره: 199.
7- إبراهيم: 36.

إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (1).

توضيح: قال الجزرى النسناس قيل هم يأجوج و مأجوج و قيل خلق على صوره الناس أشبهوهم فى شى ء و خالفوهم فى شى ء و ليسوا من بنى آدم و قيل هم من بنى آدم

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ حَيّاً مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نَسْنَاساً لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَ رِجْلٌ مِنْ شِقٍّ وَاحِدٍ يَنْقُرُونَ كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ وَ يَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ.

و نونها مكسوره و قد تفتح انتهى (2).

و أما قوله عليه السلام فرسول الله الذى أفاض بالناس الظاهر أن المراد بالناس هنا غير ما هو المراد به فى الآيه على هذا التفسير و المراد بالناس رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام كما مر لأن الله تعالى قال فى تلك الآيه مخاطبا لعامه الخلق ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ (3) و هم إنما أطاعوا هذا الأمر بأن أفاضوا مع الرسول صلى الله عليه و آله فهم الناس حقيقه و يحتمل على بعد أن يكون المراد بالناس هنا و فى الآيه أهل البيت عليهم السلام بأن يكون الرسول أمر بالإفاضه مع أهل بيته عليهم السلام.

و قال الفيروزآبادى السواد من الناس عامتهم.

«3»-فس، تفسير القمى وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (4).

1- روضه الكافى: 244 و 245. و الآيه فى الفرقان: 44.
2- النهايه 4: 150.
3- البقره: 199.
4- تفسير القمّىّ: 732 و الآيه فى سوره الزلزله: 3.

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ بِشْرٍ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ قَالَ لَا يَبْغِی عَلِیٌّ عَلَی فَاطِمَهَ وَ لَا تَبْغِی فَاطِمَهُ عَلَی عَلِیٍّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام .(1)

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ (2) عَنْ يَحْيَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ (3) عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ قَالَ لَا يَبْغِی هَذَا عَلَی هَذِهِ وَ لَا هَذِهِ عَلَی هَذَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .(4)

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (5) عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ قَالَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .(6)

ص: 97

1- کنز الفوائد: 320. و الآيات فی سوره الرحمن: 19- 22.
2- فی المصدر: عن أحمد بن محمّد بن عبد الكريم.
3- قال ابن حجر فی التقريب: عماره بن جوين أبو هارون العبدی مشهور بكنيته شيعی.
4- کنز الفوائد: 366. (النسخه الرضويه).
5- فی المصدر: (محمّد بن صله) و لعله مصحف، و الظاهر بقرينه ابی الجارود ان الرجل هو محمّد بن سنان الباهلی أبو بكر البصری المعروف بالعوقی. و العوقه: حی من الازد نزل فيهم.
6- کنز الفوائد: 366. (النسخه الرضويه).

«4»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ الدَّهَّانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْمَشِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَهْمَشٍ (1) بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ (2) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ عليهما السلام يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَمَنْ رَأَى مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا تَكُونُوا كُفَّاراً بِبُغْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَتُلْقَوْا فِي النَّارِ (3).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله البحران العذب و المالح يلتقيان ثم لا يختلط أحدهما بالآخر و معنی مرج أرسل.

وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ عليهما السلام بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ لَا غَرْوَ أَنْ يَكُونَا بَحْرَيْنِ لِسَعَهِ فَضْلِهِمَا وَ كَثْرَهِ خَيْرِهِمَا فَإِنَّ الْبَحْرَ إِنَّمَا يُسَمَّى بَحْراً لِسَعَتِهِ.

وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِفَرَسٍ رَكِبَهُ وَ أَجْرَاهُ فَأَحْمَدَهُ وَجَدْتُهُ بَحْراً (4).

انتهی.

أقول: لا غرو أی لا عجب.

«5»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ بَحْرَانِ مِنَ الْعِلْمِ عَمِيقَانِ لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام (5).

1- فی التقريب: كهمس بالمهمله.
2- ابو السليل هو ضريب بن نقير القيسی الجريری.

3- كنز الفوائد: 366 (النسخه الرضويه).
4- مجمع البيان 9: 201.
5- الخصال 1: 34.

فس، تفسیر القمی محمد بن أبی عبد الله عن سعد مثله (1).

«6»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنِ الْأَعْمَشِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام بَكَتْ لِلْجُوعِ وَ الْعُرْیِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اقْنَعِی یَا فَاطِمَةُ بِزَوْجِكِ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ سَیِّدٌ فِی الدُّنْیَا وَ سَیِّدٌ فِی الْآخِرَةِ وَ أَصْلَحَ بَیْنَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ یَقُولُ أَنَا اللَّهُ أَرْسَلْتُ الْبَحْرَیْنِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَحْرَ الْعِلْمِ وَ فَاطِمَةَ بَحْرَ النُّبُوَّةِ یَلْتَقِیانِ یَتَّصِلَانِ أَنَا اللَّهُ أَوْقَعْتُ الْوُصْلَةَ بَیْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ مَانِعٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَمْنَعُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنْ یَحْزَنَ لِأَجْلِ الدُّنْیَا وَ یَمْنَعَ فَاطِمَةَ أَنْ تُخَاصِمَ بَعْلَهَا لِأَجْلِ الدُّنْیَا فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما یَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ تُكَذِّبانِ بِوَلَایَةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَوْ حُبِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ فَاللُّؤْلُؤُ الْحَسَنُ وَ الْمَرْجَانُ الْحُسَیْنُ لِأَنَّ اللُّؤْلُؤَ الْكِبَارُ وَ الْمَرْجَانَ الصِّغَارُ (2).

«7»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ مِنْ تَفْسِیرِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَوِیَّةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ (3) عَنْ أَبِی حُذَیْفَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ قَالَ فَاطِمَةُ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام.

قَالَ الثَّعْلَبِیُّ وَ رُوِیَ هَذَا الْقَوْلُ أَیْضاً عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ وَ قَالَ: بَیْنَهُما بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (4).

1- تفسیر القمّیّ: 659.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 101.
3- فی المصدر: الدینوری حدّثنا (موسی خ ل) محمّد بن علیّ بن عبد اللّه قال: قرأ أبی علی أبی محمّد بن الحسین بن علویه القطان من کتابه و انا اسمع حدّثنا بعض أصحابنا حدّثنی رجل من أهل مصر یقال له: طسم.
4- العمده: 210.

تأويل السحاب و المطر و الظل و الفواكه و سائر المنافع الظاهره بعلمهم و بركاتهم عليهم السلام*

«1»-فس، تفسير القمى قَوْلُهُ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ قَالَ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِباً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ مِثْلِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: سُئِلَ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ فَقَالَ عليه السلام مَاؤُكُمْ أَبْوَابُكُمْ أَيِ الْأَئِمَّةُ وَ الْأَئِمَّةُ أَبْوَابُ اللَّهِ (1) بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ يَعْنِى يَأْتِيكُمْ بِعِلْمِ الْإِمَامِ (2).

«2»-غط، الغيبه للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ وَ أَبِى قَتَادَةَ مَعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ فَقَالَ إِذَا فَقَدْتُمْ إِمَامَكُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ (3).

«3»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ قَالَ إِنْ غَابَ إِمَامُكُمْ

1- فى المصدر: اى الأئمّه أبواب اللّه.
2- تفسير القمّىّ: 690. و الآيه فى سوره الملك: 30.
3- غيبه الطوسىّ: 110 و 111. و الآيه فى سوره الملك: 30.

فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ جَدِيدٍ (1) .

بیان: کون الماء کنایه عن علم الإمام لاشتراکهما فی کون أحدهما سبب حیاه الجسم و الآخر سبب حیاه الروح غیر مستبعد و المعین الماء الظاهر الجاری علی وجه الأرض.

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَبْدُ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً یَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِیمَانَ وَ الطَّرِیقَهُ هِیَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْأَوْصِیَاءِ علیهم السلام (2) .

«5»-فس، تفسیر القمی وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ (3) قَالَ هُوَ مَثَلٌ (4) لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ هُوَ الَّذِی لَا یُسْتَقَی مِنْهَا وَ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِی قَدْ غَابَ فَلَا یُقْتَبَسُ مِنْهُ الْعِلْمُ إِلَی وَقْتِ الظُّهُورِ وَ الْقَصْرُ الْمَشِیدُ هُوَ الْمُرْتَفِعُ وَ هُوَ مَثَلٌ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ فَضَائِلِهِمُ الْمُنْتَشِرَهِ فِی الْعَالَمِینَ الْمُشْرِفَهِ عَلَی الدُّنْیَا وَ هُوَ قَوْلُهُ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ (5) وَ قَالَ الشَّاعِرُ فِی ذَلِکَ:

بِئْرٌ مُعَطَّلَهٌ وَ قَصْرٌ مُشْرِفٌ ***مَثَلٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَطْرَفٌ

فَالْقَصْرُ مَجْدُهُمُ الَّذِی لَا یُرْتَقَی*** وَ الْبِئْرُ عِلْمُهُمُ الَّذِی لَا یُنْزَفُ (6)

«6»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ اللَّیْثِیُّ (7) عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِئْرٍ

1- کنز الفوائد: 410 (النسخه الرضویه).
2- مناقب آل أبی طالب 3: 443 و الآیه فی سوره الجن: 16.
3- الحجّ: 45.
4- فی نسخه: هو مثل جری لال.
5- التوبه: 33. و الفتح: 28. و الصف: 9.
6- تفسیر القمّیّ: 441.

7- فی المصدر: اللیثی عن أحمد بن محمّد بن سعید الکوفیّ عن علیّ بن الحسن بن فضال.

مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ قَالَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ (1).

یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (2)

- خص، منتخب البصائر سعد عن علی بن إسماعیل مثله (3)

- مع، معانی الأخبار أبی عن أحمد بن إدریس عن الأشعری عن علی بن السندی عن محمد بن عمرو عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله علیه السلام و ذکر مثله سواء (4)

8- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام مِثْلَهُ (5)

و عن محمد بن یحیی عن العمرکی عن علی بن جعفر مثله (6).

«9»-مع، معانی الأخبار الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هُوَ الْقَصْرُ الْمَشِیدُ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ فَاطِمَهُ وَ وُلْدُهَا مُعَطَّلِینَ مِنَ الْمُلْکِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی خَالِدٍ الْأَشْعَرِیُّ الْمُلَقَّبُ بِشَنْبُولَهَ:

بِئْرٌ مُعَطَّلَهٌ وَ قَصْرٌ مُشْرِفٌ (7)*** مَثَلٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَطْرَفٌ

فَالنَّاطِقُ الْقَصْرُ الْمَشِیدُ مِنْهُمُ*** وَ الصَّامِتُ الْبِئْرُ الَّتِی لَا تُنْزَفُ

(8).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن الحسین بن عامر عن محمد بن الحسین عن الربیع بن محمد عن صالح بن سهل مثله (9).

1- معانی الأخبار: 38.
2- بصائر الدرجات: 148 و 149.
3- مختصر البصائر: 57.
4- معانی الأخبار: 38.
5- أصول الکافی 1: 427.
6- أصول الکافی 1: 427.
7- فی نسخه من المصدر: و قصر مشید.
8- معانی الأخبار: 38.
9- کنز الفوائد: 175 فیه: معطلون من الملک.

«10»-قَالَ وَ رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِی كِتَابِ نُخَبِ الْمَنَاقِبِ، حَدِيثاً يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ علیه السلام فِی تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ عَلِیٌّ علیه السلام.

و أحسن ما قيل فی هذا التأويل:

بئر معطله و قصر مشرف (1)*** مثل لآل محمد مستطرف

فعلى القصر المشيد منهم*** و البئر علمهم الذی لا ينزف(2)

بيان: أول الآيه قوله تعالى فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَ هِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ قال البيضاوی عطف على قريه أی و كم بئر عامره فی البوادی تركت لا يستقى منها لهلاک أهلها و قصر مشيد أی مرفوع أی مجصص (3) أخليناه عن ساكنيه و قيل المراد ببئر بئر فی سفح جبل بحضرموت و بقصر قصر مشرف على قلته فكانا لقوم حنظله بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه أهلكهم الله و عطلهما انتهى. (4)

و أقول: على تأويلهم علیهم السلام يحتمل أن يكون المراد بهلاک أهل القريه هلاكهم المعنوی (5) أی ضلالتهم فلا ينتفعون لا بإمام صامت و لا بإمام ناطق و وجه التشبيه فيهما ظاهر كما نبهناک عليه تشبيها للحياه المعنويه بالصوريه و الانتفاعات الروحانيه بالجسمانيه و يحتمل على بعد أن يكون الواو فيهما للقسم و الأول أصوب و قد عرفت مرارا أن ما وقع فی الأمم السابقه يقع نظيرها فی

1- فی المصدر: و قصر مشيد.
2- كنز الفوائد: 175. و الآيه فی الحجّ، 45.
3- فی المصدر: او مجصص.
4- أنوار التنزيل 2: 106.
5- أو أنهم علیهم السلام أرادوا الأعمّ من ذلک، فيشمل الهلاک الحقيقی فی أهل القريه و المعنوی فی هذه الأمه. و هذا المعنى الأعمّ هو الجامع بين التنزيل و التأويل.

تلک الأمه فکل ما وقع من العذاب و الهلاک البدنی و مسخ الصور فی الأمم السالفه فنظیرها فی هذه الأمه هلاکهم المعنوی بضلالتهم و حرمانهم عن العلم و الکمالات و موت قلوبهم و مسخها فهم و إن کانوا فی صوره البشر فهم کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ و إن کانوا ظاهرا من الأحیاء فهم أموات و لکن لا یشعرون إذ لا یسمعون الحق و لا یبصرونه و لا یعقلونه و لا ینطقون به و لا یتأتی منهم أمر ینفعهم فی آخرتهم فعلی هذا التحقیق لا تنافی تلک التأویلات تفاسیر ظواهر الآیات و هذا الوجه یجری فی أکثر الروایات المشتمله علی غرائب التأویلات مما قد مضی و ما هو آت.

«11»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْکُوبٍ وَ فاکِهَهٍ کَثِیرَهٍ لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ قَالَ یَا نَصْرُ إِنَّهُ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ الْعَالِمُ وَ مَا یَخْرُجُ مِنْهُ (1).

خص، منتخب البصائر سعد عن علی بن إسماعیل مثله (2)

بیان: هذا من غرائب التأویل و لعل المراد أنه لیس حیث تذهب الناس من انحصار جنه المؤمنین فی الجنه الصوریه الأخرویه بل لهم فی الدنیا أیضا ببرکه أئمتهم علیهم السلام جنات روحانیه من ظل حمایتهم و لطفهم الممدود فی الدنیا و الآخره و ماء مسکوب من علومهم الحقه التی بها تحیا النفوس و الأرواح و فواکه کثیره من أنواع معارفهم التی لا تنقطع عن شیعتهم و لا یمنعون منها و فرش مرفوعه مما یلتذون بها من حکمهم و آدابهم بل لا یلتذ المقربون فی الآخره أیضا فی الجنان الصوریه إلا بتلک الملاذ المعنویه التی کانوا یتنعمون بها فی الدنیا کما یشهد به بعض الأخبار و مرت الإشاره إلیه فی کتاب المعاد و أشبعنا القول فیه فی کتاب عین الحیاه.

1- بصائر الدرجات 148. و الآیات فی الواقعه: 30- 33.
2- مختصر بصائر الدرجات: 57.

«12»-فس، تفسير القمي وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ التِّينُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الزَّيْتُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ طُورُ سِينِينَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِیمٍ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْأَوَّلِ ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِینَ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ أَیْ لَا یُمَنُّ عَلَیْهِمْ بِهِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (1) أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَحْکَمِ الْحاکِمِینَ (2).

«13»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْبَطَلِ عَنْ ابْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ التِّینُ الْحَسَنُ وَ الزَّیْتُونُ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا (3).

«14»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ وَ طُورِ سِینِینَ قَالَ التِّینُ وَ الزَّیْتُونُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ طُورُ سِینِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قُلْتُ (4) قَوْلُهُ فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ قَالَ الدِّینُ وَلَایَةُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

«15»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی

1- فی المصدر: قال: بأمیر المؤمنین.

2- تفسیر القمّیّ: 730. و الآیات فی سوره التین.

3- کنز الفوائد: 393.

4- فی المصدر: قال: قوله.

5- کنز الفوائد: 393.

6- هکذا فی الکتاب و فی نسختین من المصدر، و الظاهران سعد مصحف سعید، فیکون الرجل إبراهیم بن محمّد بن سعید الثقفی.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ فَقَالَ التِّينُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام قُلْتُ وَ طُورِ سِينِينَ قَالَ لَيْسَ هُوَ طُورَ سِينِينَ وَ لَكِنَّهُ طُورُ سَيْنَاءَ قَالَ فَقُلْتُ وَ طُورُ سَيْنَاءَ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُلْتُ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِنَ النَّاسُ بِهِ إِذَا أَطَاعُوهُ (1) قُلْتُ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ ذَاکَ أَبُو فَصِيلٍ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِأَوْصِيَائِهِ بِالْوَلَايَهِ فَأَقَرَّ وَ قَالَ نَعَمْ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ يَعْنِی الدَّرْکَ الْأَسْفَلَ حِينَ نَكَصَ وَ فَعَلَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ قَالَ قُلْتُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ وَ اللَّهِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ شِيعَتُهُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ قَالَ قُلْتُ فَما يُكَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّينِ قَالَ مَهْلًا مَهْلًا لَا تَقُلْ هَكَذَا هَذَا هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لَا وَ اللَّهِ مَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِاللَّهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ هِیَ قَالَ فَمَنْ يُكَذِّبُکَ (2) بَعْدُ بِالدَّيْنِ وَ الدِّينُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ (3).

بیان: لعله علیه السلام علی تأویلهم علیهم السلام إنما استعیر اسم التین للحسن علیه السلام لکونه من ألذ الثمار و أطیبها

و روی أنه من ثمار الجنه.

و هی کثیره المنافع و الفوائد و هو علیه السلام من ثمار الجنه لتولده منها و بعلومه و حکمه تتغذی و تتقوی أرواح المقربین و اسم الزیتون للحسین علیه السلام لأنه فاکهه و إدام و دواء و له دهن مبارک لطیف و هو علیه السلام ثمره فؤاد المقربین و علومه قوت قلوب المؤمنین و بنور أولاده الطاهرین (4) اهتدی جمیع المهتدین و قد مثل الله نوره بأنوارهم کما شاع فی أخبارهم و اسم الطور لأمیر المؤمنین علیه السلام إما لأنه صاحبه إذ بین الله فضله علیه السلام و فضل أولاده و شیعته لموسی علیه السلام علیه أو لتشبیهه علیه السلام به فی

1- فی المصدر: امن الناس به من النار إذا اطاعوه.
2- فی المصدر: أ فمن یکذبک.
3- کنز الفوائد: 393 و 394، و الآیات فی سوره التین.
4- فی النسخه المخطوطه: و بنوره و نور أولاده الطاهرین.

رزانته فی أمر الدین و ثباته فی الحق و علو قدره کما خاطبه الخضر علیه السلام بقوله کنت کالجبل لا تحرکه العواصف أو لکونه وتدا للأرض به تستقر کما أن الجبال أوتاد لها کما

روی أنه علیه السلام زر الأرض الذی تسکن علیه.

أو لکونه مهبطا لأنوار الله و تجلیاته و إفاضاته کما أن ذلک الجبل کان کذلک أو لأنه علیه السلام تولد منه الحسنان علیهما السلام کما نبتت من الطور الشجرتان و فسر البلد الأمین بمکه و إنما عبر عن النبی صلی الله علیه و آله بها لکونه صاحب مکه و مشرفها أو لکونه لشرفه بین المقربین و المقدسین کمکه بین سائر الأرضین أو لأنه علیه السلام من آمن به و بأهل بیته فهو آمن من الضلاله فی الدنیا و العذاب فی الآخره کما أن من دخل مکه فهو آمن

وَ قَدْ قَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

و یمکن إجراء مثل ما ذکرنا فیما رواه علی بن إبراهیم و إن کان التشبیه فی غیرها أتم و أما تأویل الإنسان بأبی بکر فیحتمل أن یکون سببا لنزول الآیه أو لأنه أکمل أفرادها و مصداقها فی ظهور تلک الشقاوه فیه و کونه سببا لشقاوه غیره کما أن تأویل إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا بأمیر المؤمنین علیه السلام لکونه مورد نزوله أو أکمل أفراده علی أنه یحتمل تخصیص فی الموضعین فیکون الاستثناء منقطعا و یکون الجمع للتعظیم أو لدخول سائر الأئمه علیهم السلام فیه.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ فأی شی ء یکذبک یا محمد دلاله أو نطقا بعد بالدین بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل و قیل ما بمعنی من و قیل الخطاب للإنسان علی الالتفات و المعنی فما الذی یحملک علی الکذب (1).

«16»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ قَالَ التِّینُ الْحَسَنُ

1- لم نجد هذه الألفاظ فی تفسیر البیضاوی و الموجود فیه یخالف ذلک، راجع أنوار التنزیل 2: 667.

2- فی المصدر: معنعنا عن محمّد بن الفضیل بن یسار.

عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ الزَّیْتُونُ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقُلْتُ وَ قَوْلُهُ وَ طُورِ سِینِینَ فَقَالَ لَیْسَ هُوَ طُورَ سِینِینَ إِنَّمَا هُوَ طُورُ سَیْنَاءَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قُلْتُ قَوْلُهُ (1) وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ قَالَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِمَ لَا تَسْتَوْفِی مَسْأَلَتَکَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ قُلْتُ بِأَبِی وَ أُمِّی قَوْلُهُ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ شِیعَتُهُ کُلُّهُمْ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ (2).

«17»-وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ قَالَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3) وَ نَحْنُ سَبِیلُهُ آمَنَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ فِی سَبِیلِهِمْ مِنَ النَّارِ إِذَا أَطَاعُوهُ (4).

«18»-فس، تفسیر القمی إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی قَالَ الْحَبُّ أَنْ یَفْلِقَ الْعِلْمَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ النَّوَی مَا بَعُدَ عَنْهُ (5).

«19»-فس، تفسیر القمی وَ الْبَلَدُ الطَّیِّبُ یَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ هُوَ مَثَلٌ لِلْأَئِمَّهِ علیهم السلام یَخْرُجُ عِلْمُهُمْ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَ الَّذِی خَبُثَ مَثَلٌ لِأَعْدَائِهِمْ لا یَخْرُجُ عِلْمُهُمْ إِلَّا نَکِداً أَیْ کَدِراً فَاسِداً (6).

1- فی نسخه: فی قوله .
2- تفسیر فرات: 217.
3- للحدیث صدر و ذیل لم یذکرهما المصنّف للاختصار او لنقص فی نسخته: و الصدر هو هکذا: فرات قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن مروان معنعنا عن محمّد بن الفضیل الصیرفی قال: سألت ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام عن قول اللّه تبارک و تعالی، «وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ» قال: التین الحسن، و الزیتون الحسین، فقلت له، «وَ طُورِ سِینِینَ» قال: انما هو طور سیناء، قلت: فما یعنی بقوله: طور سیناء؟ قال: ذاک أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال: قلت: «وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ» قال ذاک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو سبلنا امن اللّه اه، و اما الذیل فهو هکذا: قلت: قوله: «إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قال: ذاک أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام و شیعته «فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ» قال قلت له: «فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ» قال: معاذ اللّه لا و اللّه ما هکذا قال تبارک و

تعالی و لا کذا أنزلت، قال: انما قال: «فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ أ لَیْسَ اللّهُ بِأَحْکَمِ الْحاکِمِینَ» انتهی أقول: لعل الصحیح ، فمن یکذبک.

4- تفسیر فرات: 218.

5- تفسیر القمّیّ: 199، و الآیه فی الانعام: 195.

6- تفسیر القمّیّ: 219. و الآیه فی الأعراف: 58.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله وَ الْبَلَدُ الطَّیِّبُ معناه الأرض الطیب ترابه یَخْرُجُ نَباتُهُ أی زروعه خروجا حسنا نامیا زاکیا من غیر کد و لا عناء بِإِذْنِ رَبِّهِ بأمر الله و إنما قال ذلک لیکون أدل علی العظمه و نفوذ الإراده من غیر تعب و لا نصب وَ الَّذِی خَبُثَ لا یَخْرُجُ إِلَّا نَکِداً أی و الأرض السبخه التی خبث ترابها لا یخرج ریعها إلا شیئا قلیلا لا ینتفع به (1).

و أقول: علی تأویله علیه السلام هذا تمثیل للطینه الطیبه التی هی منشأ العلوم و المعارف و الطاعات و الخیرات و الطینه الخبیثه التی لا یتوقع منها نفع و خیر و یؤیده ما روی الطبرسی عن ابن عباس و مجاهد و الحسن أن هذا مثل ضربه الله لمؤمن و الکافر فأخبر أن الأرض کلها جنس واحد إلا أن منها طینه تلین بالمطر و یحسن نباتها و یکثر ریعها و منها سبخه لا تنبت شیئا و إن أنبتت فمما لا منفعه فیه و کذلک القلوب کلها لحم و دم ثم منها لین یقبل الوعظ و منها قاس جاف لا یقبل الوعظ فلیشکر الله تعالی من لان قلبه لذکره (2).

«20»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی قَالَ الْحَبُّ الْمُؤْمِنُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ أَلْقَیْتُ عَلَیْکَ مَحَبَّهً مِنِّی (3) وَ النَّوَی هُوَ الْکَافِرُ الَّذِی نَأَی عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ یَقْبَلْهُ (4).

شی، تفسیر العیاشی عن صالح بن رزین رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام مثله (5)

بیان: یظهر منه أن الحب صفه مشبهه من المحبه و لم یرد فیما عندنا من کتب اللغه و إنما ذکروا الحب بالکسر بمعنی المحبوب و بالفتح جمع الحبه و لا یبعد أن یکون هنا جمع الحبه بمعنی حبه القلب و هی سویداؤه و یکون وجه

1- مجمع البیان 4: 432.
2- مجمع البیان 4: 432.
3- طه: 39.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 370.

5- تفسير العيّاشيّ 1: 370 فيه، صالح بن سهل و فيه: الحب ما حبّه، و النوى ما نأى عن الحق فلم يقبله.

تسميه حبه القلب بها أنها محل للمحبه و النوى بالواو البعد كالنأى بالهمز و لعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذى يكون لقلب الكافر عن قبول الحق مع أنه يحتمل أن يكون فى الأصل مهموزا فخفف و أبدل و إن لم يذكره اللغويون.

«21»-كا، الكافى أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً یَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِیمَانَ وَ الطَّرِیقَهُ هِیَ وَلَایَهُ عَلِیِّ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَوْصِیَاءِ علیهم السلام (1).

باب 38 نادر فی تأویل النحل بهم علیهم السلام

«1»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ قَالَ نَحْنُ النَّحْلُ الَّذِی أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ (2) أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً أَمَرَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنَ الْعَرَبِ شِیعَهً وَ مِنَ الشَّجَرِ یَقُولُ مِنَ الْعَجَمِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ مِنَ الْمَوَالِی وَ الشَّرَابُ الْمُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ (3) الْعِلْمُ الَّذِی یَخْرُجُ مِنَّا إِلَیْکُمْ (4).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ

1- أصول الکافی 1، 419 و الآیه فی سوره الجن، 16.
2- فی المصدر: نحن النحل التی أوحی اللّه إلیها.
3- فی المصدر: و الذی خرج من بطونها شراب مختلف الوانه.
4- تفسیر القمّیّ: 362. و الآیه فی النحل: 68.

اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ قَالَ مَا بَلَغَ مِنَ النَّحْلِ (1) أَنْ یُوحَی إِلَیْهَا بَلْ فِینَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ النَّحْلُ وَ نَحْنُ الْمُقِیمُونَ لِلَّهِ فِی أَرْضِهِ بِأَمْرِهِ وَ الْجِبَالُ شِیعَتُنَا وَ الشَّجَرُ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ (2).

«3»-قَالَ وَ یُؤَیِّدُهُ مَا وَجَدْتُهُ فِی مَزَارٍ بِالْحَضْرَهِ الْغَرَوِیَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَی مُشَرِّفِهَا فِی زِیَارَهٍ جَامِعَهٍ وَ هَذَا لَفْظُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْفِئَهِ الْهَاشِمِیَّهِ وَ الْمِشْکَاهِ الْبَاهِرَهِ النَّبَوِیَّهِ وَ الدَّوْحَهِ الْمُبَارَکَهِ الْأَحْمَدِیَّهِ وَ الشَّجَرَهِ الْمَیْمُونَهِ الرَّضِیَّهِ الَّتِی تَیْنَعُ (3) بِالنُّبُوَّهِ وَ تَتَفَرَّعُ بِالرِّسَالَهِ وَ تُثْمِرُ بِالْإِمَامَهِ وَ تُغَذِّی یَنَابِیعَ الْحِکْمَهِ وَ تَسْقِی مِنْ مُصَفَّی الْعَسَلِ وَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْغَدَقِ الَّذِی فِیهِ حَیَاهُ الْقُلُوبِ وَ نُورُ الْأَبْصَارِ الْمُوحَی إِلَیْهِ بِأَکْلِ الثَّمَرَاتِ وَ اتِّخَاذِ الْبُیُوتَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ السَّالِکِ سُبُلَ رَبِّهِ الَّتِی مَنْ رَامَ غَیْرَهَا ضَلَّ وَ مَنْ سَلَکَ سِوَاهَا هَلَکَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ الْمُسْتَمِعِ الْوَاعِی الْقَائِلِ (4) الدَّاعِی (5).

بیان: قد عرفت فی کثیر من الأخبار أن ما فی القرآن مما ظاهره فی غذاء الأجساد و نمو الأبدان و التذاذها فباطنه فی قوت القلوب و غذاء الأرواح و توقیر الکمالات کتأویل الماء و النور و الضیاء بالعلم و الحکمه فلا غرو فی التعبیر عنهم علیهم السلام بالنحل لمظلومیتهم بین الخلق و إخفائهم ما فی بطونهم من العلم الذی هو شفاء القلوب و دواء الصدور و غذاء الأرواح فیخرج منهم شراب مختلف ألوانه من أنواع العلوم و المعارف و الحکم المتنوعه التی لا تحصی و کذا لا عجب فی التعبیر عن العرب بالجبال لثباتهم و رسوخهم فی الأمر و کونهم قبائل مجتمعه و کذا استعاره الشجر للعجم لکونهم متفرقین و لکثره منافعهم و شده انقیادهم و قابلیتهم و کذا استعاره ما یعرشون للموالی لأنهم ملحقون کأنهم

1- فی المصدر: بالنحل.
2- کنز الفوائد: 127.
3- فی المصدر: تینع أقول: ینع الشجر: ادرک و طاب و حان قطافه.
4- فی المصدر: القابل الداعی.
5- کنز الفوائد: 127.

مصنوعون و لوجوه أخر لا تخفى و كذا تشبيه النساء بالشجر ظاهر.

«4»-وَ يُؤَيِّدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ (1) عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ وَ احْجُبُوهُ (2) بِالتَّقِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِی النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِی الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ يَعْلَمُ (3) مَا فِی أَجْوَافِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَیْ ءٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِی أَجْوَافِكُمْ أَنَّكُمْ تُحِبُّونَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَكَلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لَنَحَلُوكُمْ (4) فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلَايَتِنَا (5).

«5»-شی، تفسير العياشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (6) فَالنَّحْلُ الْأَئِمَّةُ وَ الْجِبَالُ الْعَرَبُ وَ الشَّجَرُ الْمَوَالِی عَتَاقَةً وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ يَعْنِی الْأَوْلَادَ وَ الْعَبِيدَ مِمَّنْ لَمْ يُعْتَقْ وَ هُوَ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام وَ الشَّرَابُ (7) الْمُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ فُنُونُ الْعِلْمِ قَدْ يُعَلِّمُهَا الْأَئِمَّةُ شِيعَتَهُمْ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ يَقُولُ فِی الْعِلْمِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَ الشِّيعَةُ هُمُ النَّاسُ وَ غَيْرُهُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا هُمْ قَالَ وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ الْعَسَلُ الَّذِی يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِذَا مَا أُكِلَ مِنْهُ فَلَا يَشْرَبُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ لِقَوْلِ اللَّهِ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ وَ لَا خُلْفَ لِقَوْلِ اللَّهِ وَ

1- الاسناد هكذا: أبو علیّ الأشعریّ عن الحسن بن علیّ الكوفیّ عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد اللّه بن أبی يعفور.
2- فی المصدر: فاحجبوه.
3- فی المصدر: تعلم.
4- نحله القول: اضاف إليه قولا قاله غيره و ادعاه عليه. نحل زيدا: سابه نحله المرض: هزله.
5- أصول الكافی 2: 218.
6- فی المصدر: الی «إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»* أقول: فيه وهم و لعله من النسّاخ، و الصحيح: «لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» راجع سوره النحل: 68 و 69.
7- فی المصدر و النسخه المخطوطه: و الثمرات المختلف الوانه.

إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِی عِلْمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ (1) فَهُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِأَهْلِهِ لَا شَکَّ فِیهِ وَ لَا مِرْیَهَ وَ أَهْلُهُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَی الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (3).

«6»-وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ عَنْهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً قَالَ تَزَوَّجْ مِنْ قُرَیْشٍ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ فِی الْعَرَبِ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ قَالَ فِی الْمَوَالِی یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ قَالَ أَنْوَاعُ الْعِلْمِ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (4).

«7»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً قَالَ مِنْ قُرَیْشٍ (5) قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ یَعْنِی مِنَ الْعَرَبِ قَالَ قُلْتُ وَ مِمَّا یَعْرِشُونَ قَالَ یَعْنِی مِنَ الْمَوَالِی قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَاسْلُکِی سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلًا قَالَ هُوَ السَّبِیلُ الَّذِی نَحْنُ عَلَیْهِ مِنْ دِینِهِ قُلْتُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ یَعْنِی مَا یَخْرُجُ مِنْ عِلْمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَهُوَ الشِّفَاءُ کَمَا قَالَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ (6).

1- الإسراء: 82.
2- فاطر: 32.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 263 و 264.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 263 و 264.
5- فی المصدر: «وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ» قال: هم الأوصیاء، قال: قلت: قوله:
6- تفسیر فرات: 84.

«1»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ (1) عَنْ سَوْرَةَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِیَّنَا وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِی الْأَرْضِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ جَهِلَنَا مَنْ جَهِلَنَا مَنْ عَرَفَنَا فَأَمَامَهُ الْیَقِینُ وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ السَّعِیرُ (2).

بیان: قوله فأمامه الیقین أی الموت المتیقن فینتفع بتلک المعرفه حینئذ أو إن المعرفه التی حصلت له فی الدنیا بالدلیل تحصل له حینئذ بالمشاهده و عین الیقین أو تحصل له المثوبات المتیقنه و أما قوله نحن المثانی فهو إشاره إلی قوله تعالی وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ و المشهور بین المفسرین أنها سوره الفاتحه و قیل السبع الطوال و قیل مجموع القرآن لقسمته أسباعا و قوله من المثانی بیان للسبع و المثانی من التثنیه أو الثناء فإن کل ذلک مثنی تکرر قراءته و ألفاظه أو قصصه و مواعظه أو مثنی بالبلاغه و الإعجاز و مثن علی الله بما هو أهله من صفاته العظمی و أسمائه الحسنی و یجوز أن یراد بالمثانی القرآن أو کتب الله کلها فتکون من للتبعیض و قوله وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (3) إن أرید بالسبع الآیات أو السور فمن عطف الکل علی البعض أو العام علی الخاص و إن أرید به الأسباع فمن عطف أحد الوصفین علی الآخر هذا ما قیل فی تفسیر ظاهر الآیه الکریمه و یدل علیها بعض الأخبار أیضا و أما تأویله علیه السلام لبطن الآیه فلعل کونهم علیهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعه

ص: 114

1- فی المصدر: عن محمّد بن سنان.

2- تفسیر القمّیّ: 353.

3- الحجر: 87.

و إن تكرر بعضها أو باعتبار أن انتشار أكثر العلوم كان من سبعه منهم فلذا خص الله هذا العدد منهم بالذكر فعلى تلك التقادير يجوز أن يكون المثانى من الثناء لأنهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقه البشريه و أن يكون من التثنيه لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله أو مع النبى صلى الله عليه و آله أو لأنهم عليهم السلام ذوو جهتين جهه تقدس و روحانيه و ارتباط تام بجنابه تعالى و جهه ارتباط بالخلق بسبب البشريه و يحتمل أن يكون السبع باعتبار أنه إذا ثنى يصير أربعه عشر موافقا لعددهم عليهم السلام إما بأخذ التغاير الاعتبارى بين المعطى و المعطى له إذ كونه معطى إنما يلاحظ مع جهه النبوه و الكمالات التى خصه الله بها و كونه معطى له مع قطع النظر عنها أو يكون الواو فى قوله وَ الْقُرْآنَ بمعنى مع فيكونون مع القرآن أربعه عشر و فيه ما فيه و يحتمل أن يكون المراد بالسبع فى ذلك التأويل أيضا السوره و يكون المراد بتلك الأخبار أن الله تعالى إنما امتن بهذه السوره على النبى صلى الله عليه و آله فى مقابله القرآن العظيم لاشتمالها على وصف الأئمه عليهم السلام و مدح طريقتهم و ذم أعدائهم فى قوله صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (1) إلى آخر السوره فالمعنى نحن المقصودون بالمثانى و يحتمل بعض الأخبار أن يكون تفسيرا للمثانى فقط بأن تكون من بمعنى مع أو تعليليه و الله يعلم و حججه عليهم السلام.

«2»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ (2) عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ فَقَالَ لِی نَحْنُ وَ اللَّهِ السَّبْعُ الْمَثَانِی وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نُزُولٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَنْ عَرَفَنَا (3)

1- الفاتحه: 7.
2- فى المصدر: معنعنا عن سماعه بن مهران.
3- فى المصدر: نزل بين أظهركم من عرفنا فقد عرفنا و من جهلنا فامامه اليقين يعنى الموت.

وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (1).

«3»-يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (2) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِیَّنَا صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِی الْأَرْضِ بَیْنَ أَظْهُرِكُمْ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ الْیَقِینُ (3).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن علی بن حدید عن علی بن أبی المغیره عن أبی سلام عن سوره بن كلیب عن أبی جعفر علیه السلام مثله (4)

شی، تفسیر العیاشی عن سوره مثله (5) قال الصدوق رحمه الله معنی قوله نحن المثانی أی نحن الذین قرننا النبی صلی الله علیه و آله إلی القرآن و أوصی بالتمسک بالقرآن و بنا و أخبر أمته أن لا نفترق حتی نرد علیه حوضه (6).

«4»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أُوتِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ بَیْنَ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ عَرَفَنَا وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنَا فَأَمَامَهُ الْیَقِینُ (7).

«5»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ (8) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ

ص: 116

1- تفسیر فرات: 81.
2- لعله سوره بن كلیب الآتی.
3- توحید الصدوق: 140.
4- بصائر الدرجات: 20 فیه: وجه اللّه فی الأرض نتقلب بین اظهركم و فیه: و جهلنا من جهلنا، و من جهلنا.
5- تفسیر العیّاشیّ 2: 249 و 250 فیه: فی الأرض نتقلب بین اظهركم، عرفنا من عرفنا فامامه الیقین، و من انكرنا فامامه السعیر.
6- توحید الصدوق: 140.
7- بصائر الدرجات: 20 فیه: فمن عرفنا عرفنا.

8- فی المصدر: أحمد بن محمّد.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (1) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أَعْطَی اللَّهُ نَبِیَّنَا وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِی الْأَرْضِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ (2).

«6»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ (3) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ إِنَّ ظَاهِرَهَا الْحَمْدُ وَ بَاطِنَهَا وُلْدُ الْوَلَدِ وَ السَّابِعُ مِنْهَا الْقَائِمُ علیه السلام (4).

«7»-قَالَ حَسَّانُ (5)

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ لَیْسَ هَکَذَا تَنْزِیلُهَا (6) إِنَّمَا هِیَ وَ لَقَدْ آتَیْنَاکَ سَبْعَ مَثَانِیَ (7) نَحْنُ هُمْ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وُلْدُ الْوَلَدِ (8).

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ سَبْعَةَ أَئِمَّةٍ وَ الْقَائِمَ (9).

«9»-شی، تفسیر العیاشی سَمَاعَةُ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ لَمْ یُعْطَ الْأَنْبِیَاءُ إِلَّا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُمُ السَّبْعَةُ الْأَئِمَّةُ الَّذِینَ یَدُورُ عَلَیْهِمُ الْفَلَکُ وَ الْقُرْآنُ الْعَظِیمُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (10).

بیان: یجری فی تلک الأخبار أکثر الاحتمالات التی ذکرناها فی الخبر الأول و إن کان بعضها هنا أبعد و لا یبعد أن تکون تلک الأخبار من روایات الواقفیه أو من الأخبار البدائیه و فی بعضها یحتمل أن یکون المراد بالسابع من الصادق علیه السلام فلا تغفل.

1- لعله سوره بن کلیب المتقدم.
2- بصائر الدرجات: 20.
3- فی المصدر: یونس بن عبد الرحمن عمن ذکره رفعه.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 250.
5- فی المصدر: حسان العامری.

6- أى ليس معناها ما ظننت.
7- فى المصدر: سبعا من المثانى.
8- تفسير العيّاشىّ 2: 250.
9- تفسير العيّاشىّ 2: 250.
10- تفسير العيّاشىّ 2: 251.

«10»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ یَزْدَادَ الْقُمِّیُّ بِإِسْنَادِهِ (1) عَنْ حَسَّانَ الْعَامِرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی قَالَ لَیْسَ هَکَذَا تَنْزِیلُهَا إِنَّمَا هِیَ وَ لَقَدْ آتَیْنَاکَ سَبْعَ مَثَانِیَ (2) نَحْنُ هُمْ وُلْدُ الْوَلَدِ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

باب 40 أنهم علیهم السلام أولو النهی

«1»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ أُولُو النُّهَی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا مَعْنَی أُولِی النُّهَی قَالَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ مِمَّا یَکُونُ بَعْدَهُ مِنِ ادِّعَاءِ أَبِی فُلَانٍ الْخِلَافَةَ وَ الْقِیَامِ بِهَا وَ الْآخَرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الثَّالِثِ (4) مِنْ بَعْدِهِمَا وَ بَنِی أُمَیَّةَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام وَ کَانَ ذَلِکَ کَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ وَ کَمَا أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام وَ کَمَا انْتَهَی إِلَیْنَا مِنْ عَلِیٍّ فِیمَا یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْمُلْکِ فِی بَنِی أُمَیَّةَ وَ غَیْرِهِمْ فَهَذِهِ الْآیَةُ الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ فِی الْکِتَابِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی فَنَحْنُ أُولُو النُّهَی الَّذِینَ انْتَهَی إِلَیْنَا عِلْمُ هَذَا کُلِّهِ فَصَبَرْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ فَنَحْنُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَی دِینِهِ نَخْزَنُهُ وَ نَسْتُرُهُ وَ نَکْتَتِمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّنَا کَمَا اکْتَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِی الْهِجْرَهِ وَ جَاهَدَ (5) الْمُشْرِکِینَ فَنَحْنُ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- فی المصدر: معنعنا.
2- فی المصدر: سبعا من المثانی.
3- تفسیر فرات: 82.
4- فی الکنز: و من بعدهما بنو أمیه.
5- فی البصائر و الکنز: و جهاد المشرکین.

حَتَّی یَأْذَنَ اللَّهُ لَنَا فِی إِظْهَارِ دِینِهِ بِالسَّیْفِ وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَیْهِ فَنَضْرِبُهُمْ عَلَیْهِ عَوْداً کَمَا ضَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَدْواً (1).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن أبی عبد الله البرقی عن أبی محبوب مثله (2)

- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن أحمد بن إدریس عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب مثله (3)

- قب، المناقب لابن شهرآشوب عمار بن مروان مثله (4)

بیان: المشهور أن النهی جمع النهیه بالضم بمعنی العقل لأنه ینهی صاحبه عن القبیح و یظهر من الخبر أنه مشتق من الانتهاء و لا استبعاد فیه مع أنه یحتمل أن یکون بیانا لحاصل المعنی لا لمأخذ الاشتقاق.

باب 41 أنهم علیهم السلام العلماء فی القرآن و شیعتهم أولو الألباب

«1»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِینَ نَعْلَمُ وَ عَدُوُّنَا الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ وَ شِیعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (5).

«2»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ الْآیَةَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (6).

1- تفسیر القمّیّ: 419 و 420.
2- بصائر الدرجات: 152.
3- کنز الفوائد: 174 (النسخه الرضویه).
4- مناقب آل أبی طالب 3: 343 فیه اختصار راجعه.
5- بصائر الدرجات: 17. و الآیه فی الزمر: 9.
6- بصائر الدرجات: 17. و الآیه فی الزمر: 9.

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن علی بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن إسماعیل بن صبیح عن سفیان بن إبراهیم عن عبد المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر عنه علیه السلام مثله (1)

- و عنه عن عبد الله بن زیدان بن یزید عن محمد بن أیوب عن جعفر بن عمر عن یوسف بن یعقوب عن جابر مثله (2)

- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الفضل بن یوسف بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام مثله (3).

«3»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِیتَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِینَ نَعْلَمُ (4) وَ عَدُوُّنَا الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ وَ أُولُو الْأَلْبَابِ شِیعَتُنَا (5).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن الصادق علیه السلام مثله و رواه سعد و النضر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام (6).

«4»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ (7) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ الْآیَهَ قَالَ نَحْنُ الَّذِینَ نَعْلَمُ وَ عَدُوُّنَا الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ وَ شِیعَتُنَا أُولُوا الْأَلْبابِ (8).

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن أبی جعفر علیه السلام مثله (9)

«5»-الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ

1- کنز الفوائد: 289 (النسخه الرضویه).
2- کنز الفوائد: 289 (النسخه الرضویه).
3- تفسیر فرات: 137.
4- فی المصدر و المناقب: «نحن الذین یعلمون» و فیه: و شیعتنا أولو الالباب.

5- بصائر الدرجات: 17.
6- مناقب آل أبى طالب: 3: 343.
7- فى المصدر: القاسم بن محمّد عن على عن ابى بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام.
8- بصائر الدرجات: 17.
9- بصائر الدرجات: 17.

عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (1)

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحكم عن البطائنى عن أبى بصير عنه عليه السلام مثله (2)

«6»- ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيدٍ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (3)

«7»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (4).

«8»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی الْفَصِيلِ أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَهُ سَاحِراً فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ يَعْنِی السُّقْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ يَعْنِی تَائِباً إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا يَقُولُ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِی الْعَافِيَةَ نَسِیَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِی نَسِیَ التَّوْبَةَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ سَاحِرٌ وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ يَعْنِی إِمْرَتَكَ عَلَی النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَلِیٍّ يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَ فَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی فَقَالَ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا

1- بصائر الدرجات: 17. فيه قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فسأله رجل عن قول اللّه تعالى.
2- بصائر الدرجات: 17.
3- بصائر الدرجات: 17 فيه: قال: سئل أبو عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالى.
4- بصائر الدرجات: 17.

الْأَلْبابِ (1) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا تَأْوِیلُهُ یَا عَمَّارُ.

بیان: أقول سیأتی أن أبا بکر کان یعبر عنه بأبی الفصیل لتقارب البکر و الفصیل فی المعنی و قال السید الشریف فی بعض تعلیقاته قد یعتبر فی الکنی المعانی الأصلیه کما روی أن فی بعض الغزوات نادی بعض المشرکین أبا بکر یا أبا الفصیل انتهی.

ثم اعلم أن هذه الآیه من أعظم الحجج علی إمامه أئمتنا علیهم السلام للاتفاق علی کونهم أعلم أهل زمانهم لا سیما بالنسبه إلی الخلفاء المعاصرین لهم.

«9»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ قَالَ نَحْنُ (2).

«10»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِیلًا قَالَ تَفْسِیرُهَا فِی الْبَاطِنِ أَنَّهُ لَمْ یُؤْتَ الْعِلْمَ إِلَّا أُنَاسٌ یَسِیرٌ فَقَالَ وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِیلًا مِنْکُمْ (3).

بیان: علی هذا التأویل یکون الاستثناء من ضمیر الخطاب.

«11»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (4).

«12»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ

1- الزمر: 8 و 9.

2- كنز الفوائد: 240 (النسخه الرضويه) فيه: قال: نحن هم و الآيه فى العنكبوت: 43.
3- تفسير العيّاشىّ 2: 317. و الآيه فى الاسراء: 85.
4- كنز الفوائد: 240 (النسخه الرضويه) و الآيه فى العنكبوت: 49.

عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ قَالَ يَعْنِى بِهِ عَلِيّاً كَانَ عَالِماً بِاللَّهِ وَ يَخْشَى اللَّهَ وَ يُرَاقِبُهُ وَ يَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ يُجَاهِدُ فِى سَبِيلِهِ وَ يَتَّبِعُ جَمِيعَ أَمْرِهِ بِرِضَاهُ وَ مَرْضَاهِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله (1).

باب 42 أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم

الآيات؛

الحجر: «إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ *وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ»(75-76)

تفسير:

هذه الآيه وقعت بعد قصه قوم لوط، قال الطبرسى رحمه الله: أى فيما سبق ذكره من إهلاک قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين و قيل للمتفرسين و المتوسم الناظر فى السمعه الداله و هى العلامه و توسم فيه الخير أى عرف سمه ذلک فيه

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ (2) قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ.

وَ رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُتَوَسِّمِينَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ وَ السَّبِيلُ طَرِيقُ الْجَنَّهِ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ.

معناه أن مدينه لوط لها طريق مسلوک يسلكه الناس فى حوائجهم فينظرون إلى آثارها و يعتبرون بها و هى مدينه سدوم و قال قتاده إن قرى قوم لوط بين المدينه و الشام (3).

«1»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَلِي

1- كنز الفوائد: 251 و الآيه فى فاطر: 28.
2- فى المصدر: و قيل: للمتفرسين عن مجاهد، و قد صح اه، و اما معنى المتوسم فذكره قبل ذلک.

3- مجمع البيان 6: 342 و 343.

بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِى ابْنَ كَثِيرٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا صِرْنَا فِى بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلَى جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِيجَ (1) فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِى أَرَى قَالَ وَيْحَكَ يَا (بَا) سُلَيْمَانَ (2) إِنَّ اللَّهَ هَلْ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ الْجَاحِدُ لِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام كَعَابِدِ وَثَنٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبَّكُمْ وَ مُبْغِضَكُمْ (3) قَالَ وَيْحَكَ يَا بَا سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُولَدُ إِلَّا كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ (4) وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ إِلَيْنَا بِوَلَايَتِنَا وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَنَرَى مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِيِّنَا (5).

ختص، الإختصاص الخشاب عن على بن حسان و أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم و الحسن بن براء عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله (6).

«2»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ (7) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَّضَ إِلَى

ص: 124

1- المصدر و الاختصاص خاليان عن قوله: و أقل الحجيج.
2- الصحيح كما فى المصدر: يا با سليمان.
3- فى الاختصاص: هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم.
4- فى الاختصاص: ليدخل الينا يتولانا و يتبرأ من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه مؤمن، قال:.
5- بصائر الدرجات: 105.
6- الاختصاص: 303 فيه: (الحسن بن البراء) و فيه: فنحن نعرف.
7- فى الكافى: عن عبد اللّه بن سليمان و فى الاختصاص: الحسن بن علىّ بن المغيره عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد اللّه بن سليمان عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سألته . اقول: الحسن بن علىّ بن المغيره هو الحسن بن علىّ بن عبد اللّه بن المغيره، نسبه الى الجد.

سُلَیْمَانَ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَ (1) فِیهَا وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرُ عَنْ تِلْکَ الْمَسْأَلَهِ فَأَجَابَهُ بِغَیْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِغَیْرِ جَوَابِ الْأَوَّلَیْنِ (2) ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَعْطِ بِغَیْرِ حِسَابٍ (3) هَکَذَا فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَحِینَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ یَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ لَا یَخْرُجُ مِنْهَا (4) أَبَداً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَی رَجُلٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ (5) وَ إِنْ سَمِعَ کَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ (6) یَقُولُ وَ مِنْ آیاتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِکُمْ وَ أَلْوانِکُمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْعالِمِینَ (7) فَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَ لَیْسَ یَسْمَعُ شَیْئاً مِنَ الْأَلْسُنِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِکٌ فَلِذَلِکَ یُجِیبُهُمْ بِالَّذِی یُجِیبُهُمْ بِهِ (8).

بیان: قوله أو أعط لعله علی تلک القراءه المن بمعنی القطع کما قیل فی قوله تعالی لَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ- (9) قوله لا یخرج منها أی الآیات من السبیل أو السبیل من الأئمه و الأظهر منا کما فی الکافی (10).

ص: 125

1- فی الاختصاص: فاجابه.
2- تقدم مشروح الحدیث سابقا، و ان تغایر الأجوبه کان من تغایر موضوع الأسئله.
3- فی الاختصاص: هذا عطاؤنا فامسک او اعط بغیر حساب اقول: و القراءه المشهوره هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب راجع سوره ص: 39.
4- فی الاختصاص: لا یخرج منهم ابدا.
5- فی الاختصاص: إذا نظر الی الرجل عرفه و عرف ما هو علیه و عرف لونه.
6- فی الاختصاص: ان اللّه.
7- الروم: 22.
8- بصائر الدرجات: 106. الاختصاص: 306 فیه: من الألسن تنطق.
9- فصّلت: 8.
10- الأصول 1: 218 فیه: محمّد بن یحیی عن الحسن بن علیّ الکوفیّ عن عبیس بن هشام عن عبد اللّه بن سلیمان عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: «إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ» فقال: هم الأئمّه «وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ» قال: لا یخرج منا ابدا.

«3»-یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَنَا أَعْيُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَ فِيهَا نُورٌ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْکٌ (1).

«4»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ رَفَعَهُ فِی قَوْلِهِ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءُ علیهم السلام (2).

«5»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فِی الْإِمَامِ آيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُوَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَنْطِقُ عَنِ اللَّهِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَیْ ءٌ مِمَّا أَرَادَ (3).

بيان: قوله علیه السلام إن فی الإمام أی نزل فيه قوله لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ و هو ذو السبيل المقيم على حذف المضاف أو المراد أن ذلک إشاره إلى الإمام و فيه علامات تدل على إمامته للمتوسمين من شيعته و الآيات إنما هی فی الإمام الذی هو السبيل إلى الله الذی لا يتغير و لا يبطل.

«6»-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ وَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَهٌ تَسْتَعْدِی عَلَى زَوْجِهَا فَقَضَى لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا فَغَضِبَتْ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ مَا الْحَقُّ فِيمَا قَضَيْتَ وَ مَا تَقْضِی بِالسَّوِيَّهِ وَ لَا تَعْدِلُ فِی الرَّعِيَّهِ وَ لَا قَضِيَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ لَهَا كَذَبْتِ يَا جَرِيَّهُ (4) يَا بَذِيَّهُ يَا سَلْفَعُ (5) يَا سَلْقَلْقِيَّهُ يَا الَّتِی لَا تَحْمِلُ مِنْ حَيْثُ تَحْمِلُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتِ الْمَرْأَهُ هَارِبَهً مُوَلْوِلَهً وَ تَقُولُ وَيْلِی وَيْلِی وَيْلِی لَقَدْ هَتَكْتَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ سِتْراً كَانَ مَسْتُوراً قَالَ فَلَحِقَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ (6) فَقَالَ يَا أَمَهَ اللَّهِ لَقَدِ اسْتَقْبَلْتِ عَلِيّاً

1- بصائر الدرجات: 124 فيه: و ليس.
2- تفسير العيّاشیّ 2: 247 و 248.
3- تفسير العيّاشیّ 2: 247.
4- فی المصدر: يا جريئه.
5- فی النهايه: فی حديث ابی الدرداء: شر نسائكم السلفعه هی الجريئه على الرجال.

6- هو عمرو بن حريث القرشىّ المخزومى كان من المنحرفين عن علىّ عليه السلام.

بِكَلَامٍ سَرَرْتِنِي بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ نَزَعَ لَكِ بِكَلَامٍ فَوَلَّيْتِ عَنْهُ هَارِبَةً تُوَلْوِلِينَ فَقَالَتْ إِنَّ عَلِيّاً وَ اللَّهِ أَخْبَرَنِي بِالْحَقِّ وَ بِمَا أَكْتُمُهُ مِنْ زَوْجِي مُنْذُ وَلِيَ عِصْمَتِي وَ مِنْ أَبَوَيَّ فَعَادَ عَمْرٌو إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وَ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ بِالْكِهَانَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَيْلَكَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكِهَانَهِ مِنِّي وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَلَمَّا رَكَّبَ الْأَرْوَاحَ فِي أَبْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَافِرٌ وَ مُؤْمِنٌ وَ مَا هُمْ بِهِ مُبْتَلَيْنَ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِهِمْ وَ حُسْنِهِ فِي قَدْرِ أُذُنِ الْفَأْرَهِ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُتَوَسِّمَ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِي هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ عَرَفْتُ مَا فِيهَا وَ مَا هِيَ عَلَيْهِ بِسِيمَائِهَا (1).

السلفع الصخابه البذيه السيئه الخلق ذكره الفيروزآبادى و قال سلقه بالكلام آذاه و فلانا طعنه و لم يذكر هذا البناء و كذا لم يذكر السلسع الذى فى الخبر الآتى قوله نزع لک لعله على سبيل الاستعاره من قولهم نزع فى القوس إذا مدها و فيما سيأتى نزغک من قولهم نزغه كمنعه طعن فيه.

«7»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مَطْرُوفٍ (2) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ مَحْجُوبَهٌ عَنِ الْخَلَائِقِ إِلَّا الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَلَيْسَ بِمَحْجُوبٍ عَنْهُمْ ثُمَّ تَلَا إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ لَيْسَ وَ اللَّهِ أَحَدٌ يَدْخُلُ عَلَيْنَا إِلَّا عَرَفْنَاهُ بِتِلْكَ السِّمَهِ (3).

«8»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُتَوَسِّمَ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِيَ الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَى

1- الاختصاص: 302 فيه فلما تأملتها.
2- فى نسخه من المصدر: عن عمرو بن أبى المقدام.
3- كنز الفوائد: 125.

يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ فَذَلِکَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ هُوَ الْوَصِيُّ بَعْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (1).

«9»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (2).

«10»-فس، تفسیر القمی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ وَ السَّبِيلُ طَرِيقُ الْجَنَّهِ (3).

«11»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى هَذَا الْمَعْنَى بَيَّاعُ الزُّطِّيِّ وَ أَسْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ (4) وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جَابِرٌ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام.

«12»-وَ سَأَلَهُ دَاوُدُ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبِّيكُمْ مِنْ مُبْغِضِيكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ لَا يَأْتِينَا مَنْ يُبْغِضُنَا إِلَّا نَجِدُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوباً كَافِرٌ وَ لَا مِنْ مُحِبِّينَا إِلَّا نَجِدُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوباً مُؤْمِنٌ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَنَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ يَا دَاوُدُ (5).

«13»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام مَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا فِی قُلُوبِ النَّاسِ قَالَ أَ مَا بَلَغَکَ قَوْلُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ فِرَاسَهٌ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَ مَبْلَغِ

1- مناقب آل أبی طالب 3: 404.
2- أمالی ابن الشیخ: 184.
3- تفسیر القمّیّ: 353.
4- الظاهران اسباط بن سالم و بیاع الزطی شخص واحد، فلا معنی لجعله متعدّدا، قال النجاشیّ: اسباط بن سالم بیاع الزطی أبو علیّ مولی بنی عدی من کنده، روی عن أبی عبد اللّه و ابی الحسن علیهما السلام.
5- مناقب آل أبی طالب 3: 344.

اسْتِبْصَارِهِ وَ عِلْمِهِ وَ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْأَئِمَّهِ (1) مَا فَرَّقَهُ فِی جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ (2) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَأَوَّلُ الْمُتَوَسِّمِینَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ الْخَبَرَ (3).

«14»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَالِسٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَدِ احْتَبَی بِسَیْفِهِ وَ أَلْقَی تُرْسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَهٌ تَسْتَعْدِی عَلَی زَوْجِهَا فَقَضَی لِلزَّوْجِ عَلَیْهَا فَغَضِبَتْ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا هُوَ کَمَا قَضَیْتَ وَ اللَّهِ مَا تَقْضِی بِالسَّوِیَّهِ وَ لَا تَعْدِلُ فِی الرَّعِیَّهِ وَ لَا قَضِیَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِیَّهِ قَالَ فَغَضِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَظَرَ إِلَیْهَا مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ کَذَبْتِ یَا جَرِیَّهُ یَا بَذِیَّهُ یَا سَلْسَعُ یَا سَلْفَعُ یَا الَّتِی لَا تَحِیضُ مِثْلَ النِّسَاءِ قَالَ فَوَلَّتْ هَارِبَهً وَ هِیَ تَقُولُ وَیْلِی وَیْلِی فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ یَا أَمَهَ اللَّهِ قَدِ اسْتَقْبَلْتِ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ بِکَلَامٍ سَرَرْتِنِی بِهِ ثُمَّ نَزَغَکِ (4) بِکَلِمَهٍ فَوَلَّیْتِ مِنْهُ هَارِبَهً تُوَلْوِلِینَ قَالَ فَقَالَتْ یَا هَذَا إِنَّ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخْبَرَنِی وَ اللَّهِ بِمَا هُوَ فِیَّ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ حَیْضاً کَمَا تَرَاهُ الْمَرْأَهُ قَالَ فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا هَذَا التَّکَهُّنُ قَالَ وَیْلَکَ یَا ابْنَ حُرَیْثٍ لَیْسَ هَذَا مِنِّی کِهَانَهً إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ ثُمَّ کَتَبَ بَیْنَ أَعْیُنِهَا مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً عَلَی مُحَمَّدٍ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْمُتَوَسِّمِینَ وَ أَنَا بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِی (5).

1- فی المصدر: للائمه مناما فرقه.
2- فی المصدر: فی محکم کتابه.
3- عیون الأخبار: 324.
4- فی المصدر: ثم نزعک و فی تفسیر العیّاشیّ: ثم قرعک أمیر المؤمنین بکلمه فولیت مولوله.
5- بصائر الدرجات: 104.

«15»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (1).

«16»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ الرَّبِیعِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ مَخْلُوقٌ إِلَّا وَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مَکْتُوبٌ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ وَ ذَلِکَ مَحْجُوبٌ عَنْکُمْ وَ لَیْسَ بِمَحْجُوبٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَیْسَ یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفُوا مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَهُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ (2).

«17»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَسْبَاطٍ بَیَّاعِ الزُّطِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِیتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِیلُ فِینَا مُقِیمٌ (3).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن علی بن أسباط عنه علیه السلام مثله (4)

بیان: لعل المعنی أن تلک الآیات حاصله فی سبیل مقیم ثابت فینا هی الإمامه أو متلبسه به أو أن الآیات منصوبه علی سبیل ثابت هو السبیل إلی الله و الدین

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 248 و 249. و فیه اختلافات مع المنقول من البصائر منها: (انک تحیض من حیث لا تحیض النساء) ومنها (یا امه الله اسألک ، فقالت : ما للرجال وللنساء فی الطرقات؟ فقال : انک استقبلت أمیر المؤمنین علیا) ومنها :(ان ابن أبی طالب والله استقبلنی فاخبرنی بما هو فی وبما کتمته من بعلی منذ ولی عصمتی ، لا والله ما رأیت طمثا قط من حیث ترینه النساء) وفیه : (والله یا أمیر المؤمنین ما نعرفک بالکهانه ، فقال له : وما ذلک یا بن حریث؟ فقال له : یا أمیر المؤمنین ان هذه المرأه ذکرت انک اخبرتها بما هو فیها وانها لم تر طمثا قط من حیث تراه النساء ، فقال له : ویلک) وفیه : (ورکب الأرواح فی الأبدان فکتب بین اعینها کافر ومؤمن ، وما هی مبتلاه بها الی یوم القیامه ثم انزل بذلک قرآنا علی محمد

صلى الله علیه و آله فقال) وفيه : المتوسم ثم انا من بعده ثم الأوصياء من ذريتى من بعدى انى لما رأيتها تأملتها فاخبرتها بما هو فيها ولم اكذب.

2- بصائر الدرجات: 103، الاختصاص: 302.

3- بصائر الدرجات: 104، الاختصاص: 303.

4- بصائر الدرجات: 104.

الحق و علی التقادیر لعل ذلک إشاره إلی القرآن.

«18»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ فِی قَوْلِهِ (1) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (2)

بیان: قوله فی قوله أی قال هذا الکلام فی تفسیر تلک الآیه

یر، بصائر الدرجات أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَّادٍ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فِی آخِرِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ إِنَّ فِی ذَلِکَ (3).

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ (4).

«19»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (5).

«20»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِیتَ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِیلُ فِینَا مُقِیمٌ (6).

شی، تفسیر العیاشی عن أسباط مثله (7)

بیان: هیت بالکسر بلد علی الفرات.

«21»-یر، بصائر الدرجات أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِیُّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِیسَی الْکَبَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی التَّغْلِبِیِّ عَنْ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ

1- فی البصائر: لقول اللّه و الاختصاص خال عن الجمله رأسا.

2- بصائر الدرجات: 104، الاختصاص: 306 و 307.
3- بصائر الدرجات: 104.
4- تفسير العيّاشيّ 2: 247.
5- بصائر الدرجات: 104.
6- بصائر الدرجات: 104.
7- تفسير العيّاشيّ 2: 247.

وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْرِفُ الْخَلْقَ بِسِیمَاهُمْ وَ أَنَا بَعْدَهُ الْمُتَوَسِّمُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِی الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (1).

باب 43 أنه نزل فیهم علیهم السلام قوله تعالی:

(2) وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً إلی قوله وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً

أقول: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً أی بالسکینه و الوقار و الطاعه غیر أشرین و لا مرحین و لا متکبرین و لا مفسدین

و قال أبو عبد الله علیه السلام هو الرجل الذی یمشی بسجیته التی جبل علیها لا یتکلف و لا یتبختر.

و قیل معناه حلماء علماء لا یجهلون و إن جهل علیهم وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ بأن نراهم یطیعون الله تعالی تقر بهم أعیننا فی الدنیا بالصلاح و فی الآخره بالجنه وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً أی اجعلنا ممن یقتدی بنا المتقون و فی قراءه أهل البیت علیهم السلام و اجعل لنا من المتقین إماما (3).

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا الْآیَهَ قَالَ هَذِهِ الْآیَهُ وَ اللَّهِ خَاصَّهٌ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ أَکْثَرُ دُعَائِهِ یَقُولُ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا یَعْنِی فَاطِمَهَ وَ ذُرِّیَّاتِنا الْحَسَنُ (4)

1- بصائر الدرجات: 104.
2- الفرقان: 62- 74.
3- مجمع البیان 7: 179- 181.
4- فی المصدر: یعنی الحسن.

وَ الْحُسَيْنُ قُرَّةَ أَعْيُنٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّی وَلَداً (1) نَضِيرَ الْوَجْهِ وَ لَا وَلَداً حَسَنَ الْقَامَةِ وَ لَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّی وُلْداً مُطِيعِينَ لِلَّهِ خَائِفِينَ وَجِلِينَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِی قَالَ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً قَالَ نَقْتَدِی بِمَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ فَيَقْتَدِی الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَ قَالَ (2) أُوْلئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا يَعْنِی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام وَ فَاطِمَةَ وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (3).

«2»-فس، تفسير القمی قَوْلُهُ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ نَزَلَتْ فِی الْأَئِمَّةِ علیهم السلام أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً خَوْفاً مِنْ عَدُوِّهِمْ (4).

«3»-فس، تفسير القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ يَتَّقُونَ فِی مَشْيِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ (5).

«4»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُرِئَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً فَقَالَ لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهَ عَظِيماً أَنْ يَجْعَلَهُمْ لِلْمُتَّقِينَ أَئِمَّةً فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

1- فی المصدر: و لا سألت ولدا.
2- فی المصدر: و قال اللّه.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 152 و 153.
4- تفسير القمّیّ: 467.
5- تفسير القمّیّ: 467.

هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً (1).

«5»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً قَالَ نَحْنُ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ (2).

وَ رَوَى غَيْرُهُ أَزْواجِنا (3) خَدِيجَهُ وَ ذُرِّيَّاتِنا فَاطِمَهُ وَ قُرَّهَ أَعْيُنٍ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (4).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن ابن تغلب مثله إلى قوله أهل البيت (5)

بيان: الظاهر من سياق الخبر أن هذا حكايه دعاء الرسول صلى الله عليه و آله فيكون قوله على بن أبى طالب تفسيرا للمتقين و يحتمل أن يكون الدعاء منهما صلى الله عليه و آله و إنما ذكر تطبيق على الرسول صلى الله عليه و آله و أحال فى أمير المؤمنين عليه السلام على الظهور لأن زوجته فاطمه عليها السلام و ذريته الحسن و الحسين و سائر الأئمه عليهم السلام و لما كانت الإمامه فى الرسول صلى الله عليه و آله ظاهرا بينها فى على عليه السلام و لا يبعد أن يكون هذا التأويل على قراءه أهل البيت عليهم السلام أى و اجعل لنا فإن كان حكايه كلام الرسول صلى الله عليه و آله فالمراد اجعل لى من المتقين وصيا و يحتمل التعميم أيضا ليشمل سائر المؤمنين و يكون التخصيص بالرسول صلى الله عليه و آله لبيان أكمل أفراده.

«6»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا الْآيَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ

1- تفسير القمّیّ: 468 و 469.
2- تفسير القمّیّ: 469.
3- فی المصدر: و روى غيره ان ازواجنا.

4- تفسير القمّیّ: 469.
5- تفسير فرات: 106.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

«7»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا إِلَی قَوْلِهِ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً أَیْ هُدَاةً یُهْتَدَی بِنَا وَ هَذِهِ لآِلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاصَّةً (2).

«8»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ رَبَّکَ عَظِیماً إِنَّمَا هِیَ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِینَ إِمَاماً وَ إِیَّانَا عَنَی بِذَلِکَ (3).

«9»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِجَبْرَئِیلَ (4) مِنْ أَزْواجِنا قَالَ خَدِیجَهُ قَالَ وَ ذُرِّیَّاتِنا قَالَ فَاطِمَهُ قَالَ قُرَّهَ أَعْیُنٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (5).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم علی بن حمدون بإسناده عن أبی سعید مثله (6)

بیان: لعله تفسیر قره أعین بالحسنین علیهما السلام لأن أحد أسباب کون فاطمه علیها السلام قره عین الرسول صلی الله علیه و آله هو ولادتهما منها أو لا یکون من للتبعیض

ص: 135

1- کنز الفوائد: 214 (النسخه الرضویه).
2- کنز الفوائد: 214 (النسخه الرضویه).
3- کنز الفوائد: 214 (النسخه الرضویه).

4- فی تفسیر فرات: قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: قلت لجبرئیل: یا جبرئیل من ازواجنا؟ قال: خدیجه، قال: قلت: و من ذریاتنا؟ قال: فاطمه، قلت: و من قره العین؟ قال : الحسن والحسین ، قلت : ومن للمتقین اماما؟.

5- کنز الفوائد: 214 (النسخه الرضویه).

6- تفسیر فرات: 106.

بل للابتداء أی هب لنا قره أعین بسبب أزواجنا و أولادنا.

«10»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً قَالَ هَذِهِ الْآیَاتُ لِلْأَوْصِیَاءِ إِلَی أَنْ یَبْلُغُوا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (1).

«11»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ مَخَافَهِ عَدُوِّهِمْ (2).

باب 44 أنهم علیهم السلام الشجره الطیبه فی القرآن و أعداءهم الشجره الخبیثه

الآیات؛

إبراهیم: «أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ* تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ* وَ مَثَلُ کَلِمَهٍ خَبِیثَهٍ کَشَجَرَهٍ خَبِیثَهٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ»(24-26)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله: کَلِمَهً طَیِّبَهً هی کلمه التوحید و قیل کل کلام أمر الله به و إنما سماها طیبه لأنها زاکیه نامیه لصاحبها بالخیرات و البرکات کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أی شجره زاکیه نامیه راسخه أصولها فی الأرض عالیه أغصانها و ثمارها من جانب السماء و أراد به المبالغه فی الرفعه فالأصل سافل

1- کنز الفوائد: 212. (النسخه الرضویه).
2- أصول الکافی 1: 427.

و الفرع عال إلا أنه يتوصل من الأصل إلى الفرع و قيل إنها النخله و قيل إنها شجره فى الجنه.

وَ رَوَى ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ الشَّجَرَةَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَاقَ الْحَدِیثَ مِثْلَ مَا سَیَأْتِی فِی رِوَایَهِ جَابِرٍ.

ثم قال و روی عن ابن عباس قال قال جبرئیل علیه السلام للنبی صلی الله علیه و آله أنت الشجره و علی غصنها و فاطمه ورقها و الحسن و الحسین ثمارها.

و قیل أراد بذلک شجره هذه صفتها و إن لم یکن لها وجود فی الدنیا لکن الصفه معلومه و قیل إن

المراد بالکلمه الطیبه الإیمان و بالشجره الطیبه المؤمن تُؤْتِی أُکُلَها أی تخرج هذه الشجره ما یؤکل منها کُلَّ حِینٍ أی فی کل سته أشهر- عن أبی جعفر علیه السلام.

أو فی کل سنه أو فی کل وقت و قیل إن معنی قوله تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها ما تفتی به الأئمه من آل محمد علیهم السلام شیعتهم فی الحلال و الحرام وَ مَثَلُ کَلِمَهٍ خَبِیثَهٍ و هی کلمه (1) الشرک و قیل هو کل کلام فی معصیه الله کَشَجَرَهٍ خَبِیثَهٍ غیر زاکیه و هی شجره الحنظل و قیل إنها شجره هذه صفتها و هو أنه لا قرار لها فی الأرض و قیل إنها الکشوث. (2)

و روی أبو الجارود عن أبی جعفر علیه السلام أن هذا مثل بنی أمیه.

اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ أی قطعت و استؤصلت و اقتلعت جثتها من الأرض ما لَها مِنْ قَرارٍ أی من ثبات و لا بقاء

و روی عن ابن عباس أنها شجره لم یخلقها الله بعد و إنما هو مثل ضربه (3)

«1»- مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِیِّ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- فى المصدر: كلمه الكفر و الشرك.
2- الكشوث: نبات يلتف على الشوك و الشجر لا أصل له فى الأرض و لا ورق.
3- مجمع البيان 6: 312 و 313.
4- فى المصدر: عبد اللّه بن محمّد الضبى.

هِلَالٍ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ أَمَّا الشَّجَرَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَرْعُهَا عَلِیٌّ علیه السلام وَ غُصْنُ الشَّجَرَهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا علیهم السلام وَ وَرَقُهَا شِیعَتُنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِیعَتِنَا لَیَمُوتُ فَیَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَهِ وَرَقَهٌ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شِیعَتِنَا لَیُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَهُ وَرَقَهً (1).

«2»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی مَثَلًا كَلِمَهً طَیِّبَهً الْآیَهَ قَالَ الشَّجَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَسَبُهُ ثَابِتٌ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ فَرْعُ الشَّجَرَهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ غُصْنُ الشَّجَرَهِ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ ثَمَرَتُهَا الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام وَ شِیعَتُهُمْ وَرَقُهَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِیعَتِنَا لَیَمُوتُ فَتَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَهِ وَرَقَهٌ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَهُ وَرَقَهً قُلْتُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَهُ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ یَعْنِی بِذَلِكَ مَا یُفْتُونَ (2) الْأَئِمَّهُ شِیعَتَهُمْ فِی كُلِّ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (3).

یر، بصائر الدرجات أحمد عن ابن محبوب مثله (4).

«3»-یر، بصائر الدرجات الْخَشَّابُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ عُذَافِرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی كَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ

1- معانی الأخبار: 113.
2- فی المصدر: ما یفتون به و فیه و فی البصائر: فی كل حج.
3- تفسیر القمّیّ: 345 و 346.
4- بصائر الدرجات: 18. الفاظه هكذا: نسبه ثابت فی بنی هاشم، و عنصر الشجره فاطمه و فرع الشجره علی أمیر المؤمنین و اغصان الشجره و ثمرها الأئمّه و ورق الشجره الشیعه و ان المولود لیولد فتورق ورقه، و ان الرجل من الشیعه لیموت فتسقط ورقه، قلت: جعلت فداك «تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها» قال: ما یفتی اه.

فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّهُ أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُنَا ثَمَرُهَا وَ شِیعَتُنَا وَرَقُهَا یَا أَبَا حَمْزَهَ هَلْ تَرَی فِیهَا فَضْلًا قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَرَی فِیهَا فَضْلًا قَالَ فَقَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمَوْلُودَ یُولَدُ مِنْ شِیعَتِنَا فَتُورِقُ وَرَقَهً مِنْهَا وَ یَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَهٌ مِنْهَا (1).

بیان: قوله هل تری فیها أی فی الشجره فضلا أی شیئا آخر غیر ما ذکرنا فلا یدخل فی هذه الشجره الطیبه و لا یلحق بالنبی صلی الله علیه و آله غیر ما ذکر و المخالفون خارجون منها داخلون فی الشجره الخبیثه.

«4»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ الشَّجَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَسَبُهُ ثَابِتٌ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ فَرْعُ الشَّجَرَهِ عَلِیٌّ وَ عُنْصُرُ الشَّجَرَهِ فَاطِمَهُ وَ أَغْصَانُهَا الْأَئِمَّهُ وَ وَرَقُهَا الشِّیعَهُ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَمُوتُ (2) فَتَسْقُطُ مِنْهَا وَرَقَهٌ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ لَیُولَدُ فَتُورِقُ وَرَقَهً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ تَعَالَی تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ هُوَ مَا یَخْرُجُ مِنَ الْإِمَامِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فِی کُلِّ سَنَهٍ إِلَی شِیعَتِهِ (3).

«5»-یر، بصائر الدرجات مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی رِوَایَتَهُ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ مَوْلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (5) عَنْ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهی (6) قَالَ أَصْلُها ثابِتٌ (7) وَ

1- بصائر الدرجات: 18.
2- فی المصدر: ان الرجل منهم لیموت و فیه: ان المولود منهم لیولد.
3- بصائر الدرجات: 18.
4- فی المصدر: روایه.
5- فی المصدر: مولی عبد اللّه.
6- النجم: 14.
7- فی المصدر: و قوله: اصلها ثابت.

فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَذْرُهَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام ذِرْوُهَا وَ فَاطِمَهُ فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّهُ أَغْصَانُهَا وَ شِیعَتُهُمْ أَوْرَاقُهَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا مَعْنَی الْمُنْتَهَی قَالَ إِلَیْهَا وَ اللَّهِ انْتَهَی الدِّینُ مَنْ لَمْ یَکُنْ مِنَ الشَّجَرَهِ فَلَیْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَیْسَ لَنَا شِیعَهً (1).

بیان: الجذر بالذال المعجمه بفتح الجیم و کسرها الأصل من کل شی ء و فی بعض النسخ بالدال المهمله جمع الجدار و لعله تصحیف و فی بعضها جذیها و هو أظهر قال الفیروزآبادی الجذیه بالکسر أصل الشجره و جذی الشی ء بالکسر أصله.

«6»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَذْرُهَا (2) وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذِرْوُهَا وَ فَاطِمَهُ علیها السلام فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهَا أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُ الْأَئِمَّهِ ثَمَرُهَا وَ شِیعَتُهُمْ وَرَقُهَا فَهَلْ تَرَی فِیهِمْ فَضْلًا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَهٌ مِنْ تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ إِنَّهُ لَیُولَدُ فَتُورَقُ وَرَقَهٌ فِیهَا فَقُلْتُ قَوْلُهُ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها فَقَالَ مَا یَخْرُجُ إِلَی النَّاسِ مِنْ عِلْمِ الْإِمَامِ فِی کُلِّ حِینٍ یُسْأَلُ عَنْهُ (3).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إسماعیل بن إبراهیم بإسناده إلی عمر بن یزید مثله (4)

- شی، تفسیر العیاشی عن ابن یزید مثله (5)

ص: 140

1- بصائر الدرجات: 18.
2- فی نسخه: جذیها.
3- بصائر الدرجات: 18.
4- تفسیر فرات: 79 و 80: فیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله جذرها، و أمیر المؤمنین فرعها، و الأئمّه علیهم السلام من ذریتهما اغصانها.
5- تفسیر العیّاشیّ 2: 224. فیه (محمّد بن یزید) و فیه: (رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اصلها) ثم ذکر مثل ما نقلنا عن تفسیر فرات.

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَتُورَقُ وَرَقَهٌ (1)

«7»- ک، إکمال الدین جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ السَّابِرِیِّ (2) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ قَالَ أَصْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَرْعُهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (3) وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ أَغْصَانُهَا وَ الشِّیعَهُ وَرَقُهَا وَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَیَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَهٌ مِنْ تِلْکَ الشَّجَرَهِ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ قَالَ مَا یَخْرُجُ مِنْ عِلْمِ الْإِمَامِ إِلَیْکُمْ فِی کُلِّ حَجٍّ وَ عُمْرَهٍ (4).

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ قَالَ یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ هُمُ الْأَصْلُ الثَّابِتُ وَ الْفَرْعُ الْوَلَایَهُ لِمَنْ دَخَلَ فِیهَا (5).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (6)

1- بصائر الدرجات: 18. فیه: (محمّد بن یزید) و ألفاظه مثل ما نقلنا عن تفسیر فرات الا ان فیه: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
2- فی المصدر: عمر بن صالح السابری.
3- فی المصدر: و فرعها فی السماء أمیر المؤمنین.
4- اکمال الدین: 197 و 198 فیه: (کل حین باذن ربها) و فیه: فی کل سنه من حج و عمره.
5- تفسیر العیّاشیّ 2: 224.
6- بصائر الدرجات: 18 فیه: قال: النبیّ و الأئمّه هم الأصل الثابت.

بيان: قوله و الفرع الولايه أی هم أصل الشجره و فرعها ولايه من دخل فی أصل الشجره فمن تعلق بالفرع وصل إلی الأصل و رفع إلی السماء و يحتمل أن يكون قوله الولايه استئنافا للكلام فالمعنی هم أصل الشجره و فرعها و الولايه واجبه و لازمه دخل فيها.

«9»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً الْآيَةَ قَالَ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ لِمَنْ عَادَاهُمْ هُوَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ (1).

«10»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ اللَّهِ جَذْرُهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَرْعُهَا وَ شِيعَتُهُمْ وَرَقُهَا فَهَلْ تَرَی فِيهَا فَضْلًا فَقُلْتُ لَا (2).

«11»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَلَمَةَ السَّرَّاجِ (3) قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها قَالَ يَخْرُجُ مِنَّا بَعْدَ حِينَ فَيُقْتَلُ (4).

«12»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَا أَصْلُهَا (5) وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرْعُهَا

1- تفسير العيّاشیّ 2: 225.
2- تفسير فرات: 79 فيه: و شيعته.
3- فی المصدر: ابی مسكين السراج.
4- تفسير فرات: 80 و 81 فيه: يخرج الخارج منها.
5- فی المصدر: قال: فقال: رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله أصلها.

وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام مِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُ الْأَئِمَّهِ ثَمَرَتُهَا وَ شِیعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَقُهَا هَلْ فِیهَا فَضْلٌ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیُولَدُ فَتُورَقُ وَرَقَهٌ فِیهَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَمُوتُ فَیَسْقُطُ وَرَقَهٌ مِنْهَا (1).

«13»-أَقُولُ رُوِیَ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ حَمْلُهَا وَ عَلِیٌّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ الْمُحِبُّونَ لِأَهْلِ الْبَیْتِ وَرَقُهَا مِنَ الْجَنَّهِ حَقّاً حَقّاً.

و من کتاب السمعانی، بإسناده عنه مثله (2).

باب 45 أنهم علیهم السلام الهدایه و الهدی و الهادون فی القرآن

«1»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ قَالَ التَّکْبِیرُ التَّعْظِیمُ لِلَّهِ وَ الْهِدَایَهُ الْوَلَایَهُ (3).

«2»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ یَعْنِی مَنِ اتَّخَذَ دِینَهُ رَأْیَهُ بِغَیْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی الْخَبَرَ (4).

کا، الکافی العده عن أحمد بن محمد عن البزنطی مثله (5).

«3»-فس، تفسیر القمی وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا

فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: هَذِهِ الْآیَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَشْیَاعِهِمْ (6).

1- أصول الکافی 1: 428.
2- لم نظفر بنسخه المستدرک و لا کتاب الفردوس و لا کتاب السمعانیّ.
3- المحاسن: 142.
4- قرب الإسناد: 152 و 153. و الآیه فی القصص. 50.
5- أصول الکافی 1: 374.
6- تفسیر القمّیّ: 498. و الآیه فی العنکبوت: 69.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بيان أكمل أفراد من دخل تحت الآيه الكريمه و كذا فى أكثر الأخبار الوارده فى تلك الأبواب.

«4»-فس، تفسير القمى وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الْآيَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَتْبَاعِهِمْ (1).

«5»-شى، تفسير العياشى عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ (2).

«6»-وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْهُ نَحْنُ هُمْ (3).

«7»-شى، تفسير العياشى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ يَعْنِى أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (4).

«8»-تَوْضِيحٌ قَالَ الطَّبْرِسِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِى تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ رَوَى ابْنُ جَرِيحٍ (5) عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: هِىَ لِأُمَّتِى بِالْحَقِّ يَأْخُذُونَ وَ بِالْحَقِّ يُعْطُونَ وَ قَدْ أُعْطِىَ الْقَوْمُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِثْلَهَا وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (6)

«9»-وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ قَرَأَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِى قَوْماً عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (7).

«10»-وَ رَوَى الْعَيَّاشِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَفْتَرِقَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِى النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً (8) وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الَّتِى تَنْجُو (9).

«11»-وَ رُوِىَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ وَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهما قَالا نَحْنُ هُمْ (10).

«12»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى

1- تفسير القمّیّ: 231. و الآیه فی الأعراف: 81.
2- تفسير العیّاشیّ 2: 42 و 43. و الآیه فی الأعراف: 81.
3- تفسير العیّاشیّ 2: 42 و 43. و الآیه فی الأعراف: 81.
4- تفسير العیّاشیّ 2: 42 و 43. و الآیه فی الأعراف: 81.
5- فی المصدر: ابن جریج. و هو الصحیح.
6- مجمع البیان 4: 503.
7- مجمع البیان 4: 503.
8- فی المصدر: فرقه واحده.
9- مجمع البیان 4: 503.
10- مجمع البیان 4: 503.

النُّمَیْرِیِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ قَالَ یَهْدِی إِلَی الْإِمَامِ (1).

بیان: أی طریقه الإمام و ملته هی الأقوم.

«13»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ قَالَ یَهْدِی إِلَی الْوَلَایَهِ (2).

«14»-وَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ قَالَ یَهْدِی إِلَی الْإِمَامِ (3).

«15»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ فَأَمَّا مَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَمَّا مَنْ لَا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدَی فَهُوَ (4) مَنْ خَالَفَ مِنْ قُرَیْشٍ وَ غَیْرِهِمْ أَهْلَ بَیْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ (5).

بیان: هذه الآیه من أعظم الدلاله علی إمامه أئمتنا علیهم السلام لمن کان له قلب أو ألقی السمع و هو شهید للاتفاق علی فضلهم و کونهم فی کل زمان أعلم أهل زمانهم لا سیما أمیر المؤمنین علیه السلام فإن أعلمیته أشهر من أن ینکر.

«16»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّ رَجُلًا أَتَی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ هُوَ بِالسَّبَالَهِ (6) فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ هَذَاکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَاسْأَلْهُ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ رَأَیْتُکَ وَاقِفاً عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَمَا قَالَ لَکَ قَالَ سَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِی أَنْ آتِیَکَ وَ قَالَ هَذَاکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام نَعَمْ أَنَا مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ

1- بصائر الدرجات: 141. و الآیه فی الاسراء: 9.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 282 و 283. و الآیه فی الاسراء: 9 و الآیه مذکوره فی الحدیث الثانی و اسقطه المصنّف للاختصار.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 282 و 283. و الآیه فی الاسراء: 9 و الآیه مذکوره فی الحدیث الثانی و اسقطه المصنّف للاختصار.

4- فی المصدر: فهم من خالف.
5- تفسیر القمّیّ: 287. و الآیه فی یونس: 35.
6- فی المصدر: (و هو امام بالسباله) قال الفیروزآبادی: بنو سباله: قبیله. و سبال ککتاب: موضع بین البصره و المدینه.

أُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ فَأَنْبَأَهُ عَنْ جَمِیعِ مَا سَأَلَهُ (1).

«17»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (2).

قب، المناقب لابن شهرآشوب ابن سنان مثله (3)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسکان عن محمد بن حمران (4) عن أبی علیه السلام مثله (5).

«18»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْجُمْهُورُ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ وَ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ زَاذَانَ (6) عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّهُ عَلَی ثَلَاثٍ وَ سَبْعِینَ فِرْقَهً اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِی النَّارِ وَ وَاحِدَهٌ فِی الْجَنَّهِ وَ هُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ وَ هُمْ أَنَا وَ شِیعَتِی (7).

«19»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ الْقَیْسِیِّ عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ (8) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 368 و 369 و الآیه فی الانعام: 90.
2- أصول الکافی 1: 414. و الآیه فی الأعراف: 81.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 505.
4- فی المصدر: ابن مسکان عن الحجر عن حمران أقول: لعل الظاهر أنّه حجر بن زائده بقرینه روایه ابن مسکان عنه.
5- بصائر الدرجات: 11.
6- فی المصدر: باسنادهما عن رجاله عن زاذان.
7- کنز الفوائد: 96.
8- لم نجد هذا عجاله فی المصدر و الموجود فیه معلی بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن ابن هلال عن أبیه عن ابی السفاتج و رواه فی البرهان بالفاظ

المتن الا ان فيه: أحمد بن هلال عن أبيه عن على القينى و فيه تصحيف ظاهر.

وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ (1) قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ علیه السلام فَیُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِیعَتُهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ یَعْنِی إِلَی وَلَایَتِهِمْ (2).

«20»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَبُو الْجَارُودِ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَبُو حَمْزَهَ عَنِ السَّجَّادِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ اهْتَدی (3) إِلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (4).

«21»-وَ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مِمَّنْ هَدَیْنا وَ اجْتَبَیْنا نَحْنُ عُنِینَا بِهَا (5).

«22»-وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا قَالَ نَحْنُ هُمْ (6).

«23»-وَ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی قَالَ نَزَلَتْ فِینَا (7).

«24»-وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ یَجُزْ عَنْ طَاعَتِهِمْ (8).

بیان: الآیه فی طه هکذا قالَ اهْبِطا مِنْها جَمِیعاً (9) ... فَإِمَّا یَأْتِیَنَّکُمْ مِنِّی

1- الأعراف: 43.
2- أصول الکافی 1: 418 فیه: یعنی هدانا اللّه فی ولایه أمیر المؤمنین و الأئمّه من ولده علیهم السلام أقول: یحتمل قویا أن یکون هذا خبرا آخر، لذکره هذا بعد ذلک تحت الرقم: 41.
3- لعله الآیه: 82 من طه.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 273. و الآیه الثانیه فی مریم: 58.
5- مناقب آل أبی طالب 3: 273. و الآیه الثانیه فی مریم: 58.
6- مناقب آل أبی طالب 2: 485. و الآیه فی العنکبوت: 69.

7- مناقب آل أبی طالب 3: 504 و 505 و الآیتان فی یونس: 25 و طه: 123.
8- مناقب آل أبی طالب 3: 504 و 505 و الآیتان فی یونس: 25 و طه: 123.
9- بل هکذا: (جمیعا بعضکم لبعض عدو فاما) و لعلّ السقط من النسّاخ.

هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فالمراد بالهدی الرسول و الکتاب النازلان فی کل أمه و اتباع الهدی إنما هم بمتابعه أوصیائهم و مصداقه فی هذه الأمه الأئمه علیهم السلام و متابعتهم فمن قال بهم و لم یتجاوز عن طاعتهم فَلا یَضِلُّ فی الدنیا عن طریق الحق وَ لا یَشْقی فی الآخره بالعذاب و الهدی مصدر بمعناه أو بمعنی الفاعل للمبالغه.

«25»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ یَسْجُدُ فِی سُورَهِ مَرْیَمَ حِینَ یَقُولُ (1) وَ مِمَّنْ هَدَیْنا وَ اجْتَبَیْنا إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُکِیًّا وَ یَقُولُ نَحْنُ عُنِینَا بِذَلِکَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْجَبْوَهِ وَ الصَّفْوَهِ (2).

«26»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَلْخِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ إِلَی وَلَایَتِنَا (3).

«27»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ إِلَی وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (4).

«28»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ اهْتَدی قَالَ اهْتَدَی إِلَیْنَا (5).

1- فی المصدر: و یقول.
2- کنز الفوائد: 152. و الآیه فی مریم، 58.
3- کنز الفوائد، 158. و 175 (من النسخه الرضویه) و الآیه فی طه: 82.
4- کنز الفوائد، 158. و 175 (من النسخه الرضویه) و الآیه فی طه: 82.

5- لم نجده فى تفسير القمّیّ، نعم ذكره الشولستانى فى كنز الفوائد: 158 عن على ابن إبراهيم و لعلّ المصنّف اعتمد على نقله، او زيد الرمز من قبل النسّاخ.

«29»-بَيَانٌ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِمَنْ تابَ مِنَ الشِّرْكِ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ عَمِلَ صالِحاً أَيْ أَدَّى الْفَرَائِضَ ثُمَّ اهْتَدى أَيْ ثُمَّ لَزِمَ الْإِيمَانَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَ قِيلَ ثُمَّ لَمْ يَشُكَّ فِي إِيمَانِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قِيلَ ثُمَّ أَخَذَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَسْلُكْ سَبِيلَ الْبِدَعِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً-

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليهما السلام ثُمَّ اهْتَدى إِلَى وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ اللَّهَ عُمُرَهُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ مَاتَ وَ لَمْ يَجِئْ بِوَلَايَتِنَا لَأَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ (1).

«30»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اتَّبَعَ هُداىَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا هُدَى اللَّهِ تَهْتَدُوا وَ تَرْشُدُوا وَ هُوَ هُدَاىَ هُدَى هَذَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (2) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدِ اتَّبَعَ هُدَاىَ وَ مَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَقَدِ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ وَ مَنِ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى قَالَ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ فِي عَدَاوَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا (3).

بيان: قوله و ما كان فى القرآن مثلها أى كل ما كان فى القرآن من

1- مجمع البيان 7: 23.
2- فى المصدر: و هدى علىّ بن أبى طالب و فى نسخه اخرى. و هو هداى، و هداى هدى علىّ بن أبى طالب.
3- كنز الفوائد: 160 و 161. و الآيات فى طه: 123- 128.

أولی النهی و أولی الألباب و أمثالها فهی إشاره إلی الأئمه علیهم السلام.

«31»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّهِ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ یَخُنْ طَاعَتَهُمْ (1).

«32»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سُئِلَ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی قَالَ اهْتَدَی إِلَی وَلَایَتِنَا (2).

«33»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی قَالَ عَلِیٌّ صَاحِبُ الصِّرَاطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدَی أَیْ إِلَی وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (3).

«34»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ (4) عَزَّ وَ جَلَّ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی قَالَ الصِّرَاطُ السَّوِیُّ هُوَ الْقَائِمُ علیه السلام وَ الْهُدَی مَنِ اهْتَدَی إِلَی طَاعَتِهِ وَ مِثْلُهَا فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ إِلَی وَلَایَتِنَا (5).

«35»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ قَالَ نَزَلَتْ فِینَا (6).

1- أصول الکافی 1: 414 فیه: (و لم یجز) أقول: روی مثله أیضا فی البصائر: 5.

2- کنز الفوائد: 162 و الآیتان فی طه: 82 و 135.
3- کنز الفوائد: 162 و الآیتان فی طه: 82 و 135.
4- فی المصدر: قال: سألت ابی عن قول اللّه.
5- کنز الفوائد: 162 و الآیتان فی طه: 82 و 135.
6- کنز الفوائد: 223. فیه: نزلت فینا أهل البیت.

ختص، الإختصاص مرسلا مثله (1).

«36»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ (2) عَنْ مُسْلِمٍ الْحَذَّاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (3) قُلْتُ وَ إِنْ لَمْ تَكُونُوا وَ إِلَّا فَمَنْ (4).

«37»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَحْمَسِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«38»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی (6) أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لِی يَا خَيْثَمَةُ (7) إِنَّ شِيعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُقْذَفُ فِی قُلُوبِهِمُ الْحُبُّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُلْهَمُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّنَا وَ يَحْتَمِلُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ فَضْلِنَا وَ لَمْ يَرَنَا وَ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَنَا لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدیً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ يَعْنِی مَنْ لَقِيَنَا وَ سَمِعَ كَلَامَنَا زَادَهُ اللَّهُ هُدًی عَلَی هُدَاهُ (8).

«39»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مِنْ قَوْمِ مُوسی أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ قَوْمُ مُوسَی هُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ (9).

1- الاختصاص: 127 و الآيه فی العنكبوت. 69.
2- فی المصدر: عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق.
3- سقط عن نسخه الكمبانیّ من هنا إلی قطعه من الحديث الآتی: قوله: قلت اه. لعله من كلام مسلم، أو الشولستانی.
4- كنز الفوائد: 223.
5- تفسير فرات: 118.
6- فی المصدر: محمّد بن الحسين بن علی.
7- بضم الخاء و سكون الياء و فتح الثاء.
8- تفسير فرات: 158 فيه: علی هداه و الآيه فی محمد. 17.

9- تفسير العيّاشىّ 2: 31 و 32 و الآيه فى الأعراف: 159.

بيان: لعل مراده أن نظيره جار فيهم أو إنما هم ذكر فى الآيه تمثيلا لحال هذه الأمه كما أومأنا إليه مرارا.

«40»-شى، تفسير العياشي عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِى قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ أَمَّا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَوْلُهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا فَهُمْ سَائِرُ النَّاسِ (1).

«41»-شى، تفسير العياشى عَنْ سَلَّامٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا قَالَ عَنَى بِذَلِكَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِى الْأَئِمَّهِ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِى النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِى النَّاسَ بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِى عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِى شِقاقٍ (2).

«42»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ دُعِىَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِيعَتُهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ يَعْنِى هَدَانَا اللَّهُ فِى وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام (3).

«43»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ قَالَ هُوَ مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ بِرَأْيِهِ بِغَيْرِ هُدَى إِمَامٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى (4).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان مثله (5).

1- تفسير العيّاشىّ 1، 61 و 62 و الآيتان فى البقره، 136 و 137.
2- تفسير العيّاشىّ 1، 61 و 62 و الآيتان فى البقره، 136 و 137.

3- أصول الكافى 1، 418 و الآيه فى الأعراف: 43.
4- كنز الفوائد، 217.
5- بصائر الدرجات، 5 و الآيه فى القصص، 50: و توجد روايات اخرى بمعناها فى البصائر، 5. راجع.

«1»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام کُنْتُمْ خَیْرَ أَئِمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

«2»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الْأَوْصِیَاءِ خَاصَّهً فَقَالَ أَنْتُمْ (2) خَیْرُ أَئِمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ هَکَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ مَا عَنَی بِهَا إِلَّا مُحَمَّداً وَ أَوْصِیَاءَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (3).

«3»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (4) قَالَ یَعْنِی الْأُمَّهَ الَّتِی وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ فَهُمُ الْأُمَّهُ الَّتِی بَعَثَ اللَّهُ فِیهَا وَ مِنْهَا وَ إِلَیْهَا وَ هُمُ الْأُمَّهُ الْوُسْطَی وَ هُمْ خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (5).

«4»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّهٌ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ فَهَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ (6)

«5»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ یُرْوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لْتَکُنْ

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 195 و الآیه فی آل عمران: 110.
2- فی المصدر: کنتم.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 195 و الآیه فی آل عمران: 110.
4- زاد فی المصدر: تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 195 و الآیه فی آل عمران: 110.
6- تفسیر القمّیّ: 98 و الآیه فی آل عمران: 104.

مِنْکُمْ أَئِمَّهٌ وَ کُنْتُمْ خَیْرَ أَئِمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (1).

«6»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَرَأْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خَیْرَ أُمَّهٍ تَقْتُلُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهم السلام فَقَالَ الْقَارِی جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ نَزَلَتْ فَقَالَ نَزَلَتْ أَنْتُمْ (2) خَیْرُ أَئِمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أَ لَا تَرَی مَدْحَ اللَّهِ لَهُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (3).

«7»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَنْ هُمْ قَالَ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّهً قُلْتُ فَمَا الْحُجَّهُ فِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنَّهُمْ أَهْلُ بَیْتِهِ الَّذِینَ ذَکَرْتَ دُونَ غَیْرِهِمْ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ وَ إِذْ یَرْفَعُ إِبْراهِیمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَیْتِ وَ إِسْماعِیلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَکَ وَ أَرِنا مَناسِکَنا وَ تُبْ عَلَیْنا إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (4) فَلَمَّا أَجَابَ اللَّهُ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ جَعَلَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا أُمَّهً مُسْلِمَهً وَ بَعَثَ فِیهَا رَسُولًا مِنْهَا یَعْنِی مِنْ تِلْکَ الْأُمَّهِ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ رَدِفَ إِبْرَاهِیمُ دَعْوَتَهُ الْأُولَی بِدَعْوَتِهِ الْأُخْرَی فَسَأَلَ لَهُمْ تَطْهِیرَهُمْ مِنَ الشِّرْکِ وَ مِنْ عِبَادَهِ الْأَصْنَامِ لِیَصِحَّ أَمْرُهُ فِیهِمْ وَ لَا یَتَّبِعُوا غَیْرَهُمْ فَقَالَ وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی وَ مَنْ عَصانِی فَإِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (5) فَهَذِهِ دَلَالَهُ أَنَّهُ لَا تَکُونُ الْأَئِمَّهُ وَ الْأُمَّهُ الْمُسْلِمَهُ الَّتِی بَعَثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَّا مِنْ ذُرِّیَّهِ إِبْرَاهِیمَ لِقَوْلِهِ وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (6).

1- مجمع البیان 2: 484.
2- فی المصدر: قال نزلت کنتم.
3- تفسیر القمّیّ 99- 100 و الآیه فی آل عمران: 110.
4- البقره: 127 و 128.
5- إبراهیم: 35 و 36.
6- تفسیر العیّاشیّ 1: 60 و 61 فیه: فهذه دلاله علی انه.

«8»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (1).

«9»-عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام وَ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (2).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله أى هذا دينكم دين واحد و قيل معناه جماعه واحده فى أنها مخلوقه مملوكه لله تعالى و قيل معناه هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من الأنبياء فريقكم الذين يلزمكم الاقتداء بهم فى حال اجتماعهم على الحق انتهى. (3)

أقول: على تأويله عليه السلام المراد بالأمه الأئمه عليهم السلام و قيل المخاطب بها هم عليهم السلام فإن شيعتهم على طريق واحده و الأول أظهر.

«10»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: خَيْرَ أُمَّةٍ يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (4).

«11»-وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَيْرُ أَهْلِ بَيْتٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ عليه السلام (5).

«12»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَرَأَ الْبَاقِرُ عليه السلام أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ بِالْأَلِفِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ وَ مَا عَنَى بِهَا إِلَّا مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ عَلِيّاً وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (6).

«13»-فس، تفسير القمى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

1- مناقب آل أبی طالب 3: 274. قد سقط الحديث عن هذه الطبعه راجع طبعه قم 4: 130.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 174. و الآيه فی الأنبياء: 92.
3- مجمع البيان 7: 62.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 274 فيه: خير أهل بيت.
5- مناقب آل أبی طالب 3: 274 فيه: اخرج.

6- مناقب آل أبی طالب 3: 170.

زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: الْأَئِمَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ (1) قَالَ اللَّهُ وَ جَعَلْنا (2) مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَ يَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافاً لِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين مثله (4)

- ختص، الإختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحه (5)

مثله بيان لا ينافى كون سابق آيه المدح ذكر موسى و بنى إسرائيل و فى موضع آخر ذكر سائر الأنبياء و كون سابق آيه الذم ذكر فرعون و جنوده و كون الأولى فى الأئمه و الثانيه فى أعدائهم لما مر مرارا أن الله تعالى إنما ذكر القصص فى القرآن تنبيها لهذه الأمه و إشاره لمن وافق السعداء من الماضين و إنذارا لمن تبع الأشقياء من الأولين فظواهر الآيات فى الأولين و بواطنها فى أشباههم من الآخرين كما ورد أن فرعون و هامان و قارون كنايه عن الغاصبين الثلاثه فإنهم نظراء هؤلاء فى هذه الأمه و إن الأول و الثانى عجل هذه الأمه و سامريها مع أن فى القرآن الكريم يكون صدر الآيه فى جماعه و آخرها فى آخرين.

«14»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْأَئِمَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ إِمَامُ هُدًى وَ إِمَامُ ضَلَالٍ فَأَمَّا أَئِمَّةُ الْهُدَى فَيُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ وَ أَمَّا أَئِمَّةُ الضَّلَالِ فَإِنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ

1- فى المصدر: امامان: امام عدل و امام جور.
2- فى الاختصاص و البصائر: و جعلناهم فعليهما فالآيه فى الأنبياء: 73.
3- تفسير القمّيّ: 513. و الآيه الأولى فى السجده: 44. و الثانيه فى القصص: 41.
4- بصائر الدرجات: 10.

5- الاختصاص: 21.

حُكْمِ اللَّهِ اتِّبَاعاً لِأَهْوَائِهِمْ وَ خِلَافاً لِمَا فِی الْكِتَابِ (1).

«15»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الدُّنْیَا لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامَانِ بَرٌّ وَ فَاجِرٌ فَالْبَرُّ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَمَّا الْفَاجِرُ فَالَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ (2).

«16»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ وَ إِمَامٌ فَاجِرٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ قَالَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ (3).

«17»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْأَعْمَشِ (4) عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: الْأَئِمَّهُ مِنْ قُرَیْشٍ أَبْرَارُهَا أَئِمَّهُ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارُهَا أَئِمَّهُ فُجَّارِهَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ (5).

«18»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ (6) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً قَالَ نَحْنُ الْأُمَّهُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ (7).

«19»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْفَزَارِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا قَالَ نَزَلَتْ

1- بصائر الدرجات: 10.
2- بصائر الدرجات: 10.
3- بصائر الدرجات: 10.
4- فی المصدر: الاعمی.

5- بصائر الدرجات: 10.
6- فی المصدر: الحسن.
7- تفسير فرات: 13. ذكر الآيه بتمامها، و هی فی سوره البقره: 143.

فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام (1).

«20»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَهَ الْخُرَاسَانِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً قَالَ علیه السلام نَزَلَتْ فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ خَاصَّهً وَ جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِهِ (2).

«21»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَعْنِی الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ یُوحَی إِلَیْهِمْ بِالرَّوْحِ فِی صُدُورِهِمْ (3).

«22»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُکُمْ أُمَّهً واحِدَهً قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (4).

«23»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ الْأَحْمَسِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ الْعَبْسِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ خَاصَّهً وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ کانُوا بِآیاتِنا یُوقِنُونَ (5).

«24»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْبَطَلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقْرَأُ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَیْناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ قَالَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (6).

1- تفسیر فرات: 120 و 121 و الآیه فی السجده: 24.
2- تفسیر فرات: 120 و 121 و الآیه فی السجده: 24.
3- کنز الفوائد: 164 و 165.
4- کنز الفوائد: 180 و الآیه فی سوره المؤمنون: 52.

5- كنز الفوائد: 229.
6- كنز الفوائد: 255. و الآيه فی يس: 12.

«1»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ قَالَ أَ تَدْرِی مَا السِّلْمُ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ وَلَایَهُ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ علیهم السلام قَالَ وَ خُطُوَاتُ الشَّیْطَانِ وَ اللَّهِ وَلَایَهُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (1).

«2»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالُوا سَأَلْنَاهُمَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا (2).

«3»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ السِّلْمُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَمَرَ اللَّهُ بِالدُّخُولِ فِیهِ (3).

«4»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً هُوَ وَلَایَتُنَا (4).

«5»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها فَسُئِلَ مَا السِّلْمُ قَالَ الدُّخُولُ فِی أَمْرِکَ (5).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ أی فی الإسلام و قیل فی الطاعه و هذا أعم و یدخل فیه ما رواه أصحابنا من أن المراد به الدخول فی الولایه کافه أی ادخلوا جمیعا فی الاستسلام و الطاعه (6) وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 102 و الآیه فی البقره: 208.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 102 و الآیه فی البقره: 208.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 102 و الآیه فی البقره: 208.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 102 و الآیه فی البقره: 208.
5- تفسیر العیّاشیّ 2: 66. و الآیه فی سوره الأنفال: 61، و الحدیث قد سقط هنا عن نسخه الکمبانیّ. و أورده بعد ذلک، و انما أوردناه هنا لموافقته

لما يأتى عن البيان.
6- فى المصدر: فى الإسلام و الطاعه و الاستسلام.

الشَّيْطانِ أی آثاره و نزغاته لأن ترككم شيئا من شرائع الإسلام اتباع للشيطان انتهی. (1) و المشهور فی الآیه الثانیه أن المراد به المیل إلی المصالحه و ترک الحرب و ما ذکره علیه السلام بطن من بطونها و اللفظ لا یأبی عنه (2).

«6»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً قَالَ فِی وَلَایَتِنَا (3).

«7»-الدَّیْلَمِیُّ فِی إِرْشَادِ الْقُلُوبِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: السِّلْمُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

أقول: ستأتی الأخبار فی ذلک فی أبواب الآیات النازله فی أمیر المؤمنین علیه السلام.

«8»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِیسَى بْنِ مَصْقَلَهَ الْقُمِّیِّ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ قَالَ الرَّجُلُ السَّالِمُ لِرَجُلٍ عَلِیٌّ علیه السلام وَ شِیعَتُهُ (4).

«9»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنِ ابْنِ عِیسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِیهِ شُرَکاءُ مُتَشاکِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ یَسْتَوِیانِ مَثَلًا قَالَ أَمَّا الَّذِی فِیهِ شُرَکَاءُ مُتَشَاکِسُونَ فُلَانٌ الْأَوَّلُ یُجْمِعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وِلَایَتَهُ وَ هُمْ فِی ذَلِکَ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ یَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَمَّا رَجُلٌ سَلَمٌ لِرَجُلٍ فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقّاً وَ شِیعَتُهُ (5).

1- مجمع البیان 2: 302.
2- قوله: و المشهور، إلی هنا قد سقط عن نسخه الکمبانیّ، و یأتی عن المصنّف توضیح زائد بعد الحدیث 12.
3- أصول الکافی 1: 417.
4- کنز جامع الفوائد: 270. و الآیه فی الزمر: 30.

5- روضه الکافی: 224. و الآیه فی الزمر: 30.

بیان: قال الطبرسی قدس الله روحه فی تفسیر الآیه ضرب سبحانه مثلا للکافر و عبادته الأصنام فقال ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِیهِ شُرَکاءُ مُتَشاکِسُونَ أی مختلفون سیئوا الأخلاق (1) و إنما ضرب هذا المثل لسائر المشرکین و لکنه ذکر رجلا واحدا وصفه بصفه موجوده فی سائر المشرکین فیکون المثل المضروب له مضروبا لهم جمیعا و یعنی بقوله رَجُلًا فِیهِ شُرَکاءُ أی یعبد آلهه مختلفه و أصناما کثیره و هم متشاجرون متعاسرون هذا یأمره و هذا ینهاه و یرید کل واحد منهم أن یفرده بالخدمه ثم یکل کل منهم أمره إلی الآخر و یکل الآخر إلی آخر فیبقی هو خالیا عن المنافع و هذا حال من یخدم جماعه مختلفه الآراء و الأهواء هذا مثل الکافر ثم ضرب مثل المؤمن الموحد فقال وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ أی خالصا یعبد مالکا واحدا لا یشوب بخدمته خدمه غیره و لا یأمل سواه و من کان بهذه الصفه نال ثمره خدمته لا سیما إذا کان المخدوم حکیما قادرا کریما (2).

«10»-وَ رَوَی الْحَاکِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِکَ الرَّجُلُ السَّلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

«11»-وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الرَّجُلُ السَّلَمُ لِلرَّجُلِ (4) عَلِیٌّ حَقّاً وَ شِیعَتُهُ (5).

قوله علیه السلام فلان الأول أی أبو بکر فإنه لضلالته و عدم متابعته للنبی صلی الله علیه و آله اختلف المشترکون فی ولایته علی أهواء مختلفه یلعن بعضهم بعضا و مع ذلک تقول العامه کلهم علی الحق و کلهم من أهل الجنه قوله علیه السلام فإنه الأول حقا یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام و بالرجل الثانی رسول الله صلی الله علیه و آله فإنه الإمام الأول حقا و هذا یحتمل وجهین الأول أن یکون المراد بالرجل

1- فی المصدر: سیئوا الأخلاق متنازعون.
2- مجمع البیان 8: 497.
3- فی المصدر: السلم للرجل حقا علی و شیعته.
4- مجمع البیان 8: 497.
5- مجمع البیان 8: 497.

الأول أمير المؤمنين عليه السلام و بالرجل الثانى رسول الله صلى الله عليه و آله و يؤيده ما مر من روايه الحاكم فالمقابله بين الرجلين باعتبار أن التشاكس بين الأتباع إنما حصل لعدم كون متبوعهم سلما للرسول صلى الله عليه و آله و لم يأخذ عنه صلى الله عليه و آله ما يحتاج إليه أتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعه هنا استطراديا لبيان أن شيعته لما كانوا سلما له فهم أيضا سلم للرسول صلى الله عليه و آله و الثانى أن يكون المراد بالرجل الأول كل واحد من الشيعه و بالرجل الثانى أمير المؤمنين عليه السلام و المعنى أن الشيعه لكونهم سلما لإمامهم لا منازعه بينهم فى أصل الدين فيكون الأول حقا بيانا للرجل الثانى و شيعته بيانا للرجل الأول و المقابله فى الآيه تكون بين رجل فيه شركاء و بين الرجل الثانى من الرجلين المذكورين ثانيا و الأول أظهر فى الخبر و الثانى أظهر فى الآيه (1).

«12»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها قُلْتُ مَا السِّلْمُ قَالَ الدُّخُولُ فِی أَمْرِنَا (2).

بيان: الجنوح الميل و السلم بالكسر و الفتح الصلح و يؤنث و يذكر و قيل الآيه منسوخه و قيل هى فى موادعه أهل الكتاب و على تأويله يمكن أن يكون الضمير راجعا إلى المنافقين أى إن أظهروا القول بولايه على فى الظاهر فاقبل منهم و إن علمت نفاقهم.

«13»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا الْآیَهَ فَإِنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ شُرَکَائِهِ الَّذِینَ ظَلَمُوهُ وَ غَصَبُوا حَقَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی مُتَشاکِسُونَ أَیْ مُتَبَاغِضُونَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا

1- ذكر فى نسخه الكمبانىّ بعد ذلک الحديث المتقدم تحت الرقم 5، و حيث كان مكرّرا فاسقطناه هاهنا.
2- أصول الكافى 1: 415. و الآيه فى الأنفال: 61.

سَلَماً لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلَمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1) .

«14»-مع، معانى الأخبار بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّي مَخْصُوصٌ فِى الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ احْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا فِى دِينِكُمْ أَنَا السَّلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ الْخَبَرَ (2) .

باب 48 أنهم خلفاء الله و الذين إذا مكنوا فى الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد فى قيام القائم عليه السلام زائدا على ما سيأتى

«1»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعَلِّمِ عَنْ بَدَلِ بْنِ الْبُحَيْرِ (3) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ نَزَلَتْ فِى عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ عليه السلام (4) .

«2»-وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِى الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ (5) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ قَالَ الْمَوْعُودُ

1- تفسير القمّىّ: 577.
2- معانى الأخبار: 22، و الحديث طويل بهذا الاسناد: محمّد بن إبراهيم الطالقانى عن عبد العزيز بن يحيى العلوى عن المغيره بن محمّد عن رجاء بن سلمه عن عمرو بن شمر عن جابر.
3- هكذا فى الكتاب و مصدره، و الصحيح: بدل بن المحبر، و هو بدل بن المحبر ابن المنبه التميمى اليربوعى أبو المنير البصرى واسطى الأصل، يروى عن شعبه و حرب بن ميمون و خليل بن أحمد و غيرهم، مات حدود سنه 215.
4- كنز الفوائد: 217 و 218. و الآيه فى القصص: 61.
5- فى المصدر: بإسناده عن رجاله إلى محمّد بن على و عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَعَدَهُ اللَّهُ أَنْ یَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِی الدُّنْیَا وَ وَعَدَهُ الْجَنَّهَ لَهُ وَ لِأَوْلِیَائِهِ فِی الْآخِرَهِ (1).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَنْبَارِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ (2) عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَنُرِیهِمْ آیاتِنا فِی الْآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ فِی الْآفَاقِ انْتِقَاصُ الْأَطْرَافِ عَلَیْهِمْ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ بِالْمَسْخِ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْقَائِمُ علیه السلام (3).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَهَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَهً (4) قَالَ هِیَ سَاعَهُ الْقَائِمِ علیه السلام تَأْتِیهِمْ بَغْتَهً.

«5»-قب، المناقب لابن شهرآشوب زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ جَعَلْناکُمْ خَلائِفَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (5).

«6»-وَ رَوَی حُمْرَانُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبُو الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ قَالا نَحْنُ هُمْ (6).

«7»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُصَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ آبَائِهِ (7)

فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّکاهَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ

1- کنز الفوائد: 217 و 218. و الآیه فی القصص 61.
2- فی المصدر: عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه عن أبیه.
3- کنز الفوائد: 283 فیه: انه الحق ای انه القائم علیه السلام و الآیه: فی فصلت: 53.

4- كنز الفوائد: 297. و الآيه فى الزخرف: 66.
5- مناقب آل أبى طالب 3: 522 و 523 و الآيه الأولى فى يونس: 14 و الثانيه فى الحجّ: 41.
6- مناقب آل أبى طالب 3: 522 و 523 و الآيه الأولى فى يونس: 14 و الثانيه فى الحجّ: 41.
7- فى المصدر: عن أبيه عن آبائه.

نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (1).

«8»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْماً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعْيَتْ عَلَيَّ (2) آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَأَلْتُ عَنْهَا جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ فَأَرْشَدَنِي إِلَيْكَ فَقَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنّٰاهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ فَقَالَ نَعَمْ فِينَا نَزَلَتْ وَ ذَلِكَ أَنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ طَائِفَةً مَعَهُمْ وَ سَمَّاهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَوَ اللَّهِ لَئِنْ صَارَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِنَّا لَنَخَافُهُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا وَ لَوْ صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ لَعَلَّ غَيْرَهُمْ أَقْرَبُ وَ أَرْحَمُ بِنَا مِنْهُمْ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (3) مَا أَبْغَضْتُمُوهُمْ لِأَنَّ بُغْضَهُمْ بُغْضِي وَ بُغْضِي هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ ثُمَّ نَعَيْتُمْ إِلَيَّ نَفْسِي فَوَ اللَّهِ لَئِنْ مَكَّنَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ليقيموا (لَيُقِيمُونَ)الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَ ليؤتوا (لَيُؤْتُونَ) الزَّكَاةَ لِمَحَلِّهَا وَ لَيَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَيَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ إِنَّمَا يُرْغِمُ اللَّهُ أُنُوفَ رِجَالٍ يُبْغِضُونَنِي وَ يُبْغِضُونَ أَهْلَ بَيْتِي وَ ذُرِّيَّتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنّٰاهُمْ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ وَ لِلّٰهِ عٰاقِبَةُ الْأُمُورِ فَلَمْ يَقْبَلِ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عٰادٌ وَ ثَمُودُ وَ قَوْمُ إِبْرٰاهِيمَ وَ قَوْمُ لُوطٍ وَ أَصْحٰابُ مَدْيَنَ وَ كُذِّبَ مُوسىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكٰافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كٰانَ نَكِيرِ (4).

«9»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنّٰاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقٰامُوا الصَّلاٰةَ الْآيَةَ قَالَ هَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ وَ أَصْحَابِهِ

1- كنز الفوائد: 174 و الآيه فى الحجّ: 41.
2- اعيى الامر عليه: اعجزه.
3- فى المصدر: و برسوله.
4- كنز الفوائد: 174 و 175. و الآيات فى الحجّ 41- 44.

يُمَلِّكُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ يُظْهِرُ الدِّينَ وَ يُمِيتُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ الْبِدَعَ وَ الْبَاطِلَ كَمَا أَمَاتَ السَّفَهَهُ الْحَقَّ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرٌ مِنَ الظُّلْمِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ (1).

«10»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ الْآيَهَ قَالَ فِينَا وَ اللَّهِ نَزَلَتْ (2).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهم السلام مِثْلَهُ (3).

«12»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ بِشْرَوَيْهِ الْقَطَّانُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ الْآيَهَ قَالَ نَزَلَتْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (4).

«13»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الْآيَهَ قَالَ هِیَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«14»-الْإِقْبَالُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام مِنْ أَدْعِيَهِ لَيَالِی شَهْرِ رَمَضَانَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَخْلِفْهُ فِی

1- كنز الفوائد: 175.
2- تفسير فرات: 98، فيه نزلت هذه الآيه.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 207 فيه: قال، هذه فينا أهل البيت.
4- تفسير فرات: 102 و 103. و الآيه فی النور: 55.
5- تفسير فرات: 102 و 103. و الآيه فی النور: 55.
6- الاسناد هكذا: ابو الغنائم محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد اللّه الحسنی قال: أخبرنا أبو عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكونی رضی اللّه عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغدادیّ رحمه اللّه ان يخرج

الی ادعیه شهر رمضان التی کان عمه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعید العمری رضی اللّه عنه و أرضاه یدعو بها فاخرج الی دفترا مجلدا باحمر فنسخت منه ادعیه کثیره و کان من جملتها اه. أقول: فاسناده الی القائم علیه السلام وهم.

الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِی ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً (1).

و أقول مثله فی الزيارات و الأدعيه كثير.

باب 49 أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالی

الآيات؛

القصص: «وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ* وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ»(5-6)

تفسير:

قال الطبرسی قدس الله روحه فی قوله تعالی: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ المعنی أن فرعون كان يريد إهلاک بنی إسرائيل و إفناءهم و نحن نريد أن نمن عليهم وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً أی قاده و رؤساء فی الخير يقتدی بهم أو ولاه و ملوكا وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ لديار فرعون و قومه و أموالهم و قد

صَحَّتِ الرِّوَايَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا (2) عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَی وَلَدِهَا وَ تَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ الْآيَهَ.

وَ رَوَی الْعَيَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیِّ قَالَ نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: هَذَا وَ اللَّهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ الْآيَهَ.

وَ قَالَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً

1- الإقبال: 58 و 60.

2- شمس: ابی و امتنع. له: تنکر و ابدی له العداوه و هم له بالشر. شمس الفرس: کان لا یمکن أحدا من رکوبه او اسراجه و لا یکاد یستقر.

وَ نَذِیراً إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ شِیعَتَهُمْ بِمَنْزِلَهِ مُوسَی وَ شِیعَتِهِ وَ إِنَّ عَدُوَّنَا وَ أَشْیَاعَهُمْ بِمَنْزِلَهِ فِرْعَوْنَ وَ أَشْیَاعِهِ.

انتهی. (1)

أقول: قد ورد فی أخبار کثیره أن المراد بفرعون و هامان هنا أبو بکر و عمر.

«1»-مع، معانی الأخبار الْعِجْلِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَظَرَ إِلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام فَبَکَی وَ قَالَ أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِی قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَی ذَلِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدِی إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ فَهَذِهِ الْآیَهُ جَارِیَهٌ فِینَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (2).

«2»-لی، الأمالی للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ غَنْمِ بْنِ حَکَمٍ عَنْ شُرَیْحِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْأَعْشَی الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی صَادِقٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هِیَ لَنَا أَوْ فِینَا (3) هَذِهِ الْآیَهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ (4).

«3»-فس، تفسیر القمی تَتْلُوا عَلَیْکَ مِنْ نَبَإِ مُوسی وَ فِرْعَوْنَ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّهُ کانَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ بِمَا نَالَ (5) مُوسَی وَ أَصْحَابَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْقَتْلِ وَ الظُّلْمِ لِیَکُونَ تَعْزِیَهً لَهُ فِیمَا یُصِیبُهُ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ثُمَّ بَشَّرَهُ بَعْدَ تَعْزِیَتِهِ أَنَّهُ یَتَفَضَّلُ عَلَیْهِمْ بَعْدَ ذَلِکَ وَ یَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِی الْأَرْضِ وَ أَئِمَّهً عَلَی أُمَّتِهِ وَ یَرُدُّهُمْ إِلَی الدُّنْیَا مَعَ أَعْدَائِهِمْ حَتَّی یَنْتَصِفُوا مِنْهُمْ فَقَالَ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ

1- مجمع البیان 7: 239.
2- معانی الأخبار: 28 و الحدیث سقط عن نسخه الکمبانیّ.

3- الترديد من الراوى.
4- أمالى الصدوق: 286 و 287.
5- فى المصدر: بما لقى.

نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما (1) مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ أَیْ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْعَذَابِ وَ لَوْ کَانَتْ هَذِهِ الْآیَةُ نَزَلَتْ فِی مُوسَی وَ فِرْعَوْنَ لَقَالَ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُ مَا کَانُوا یَحْذَرُونَ أَیْ مِنْ مُوسَی وَ لَمْ یَقُلْ مِنْهُمْ فَلَمَّا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً عَلِمْنَا أَنَّ الْمُخَاطَبَةَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَإِنَّمَا یَکُونُ بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّةُ یَکُونُونَ مِنْ وُلْدِهِ وَ إِنَّمَا ضَرَبَ اللَّهُ هَذَا الْمَثَلَ لَهُمْ فِی مُوسَی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ فِی أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودِهِمَا فَقَالَ إِنَّ فِرْعَوْنَ قَتَلَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ ظَلَمَ فَأَظْفَرَ اللَّهُ (2) مُوسَی بِفِرْعَوْنَ وَ أَصْحَابِهِ حَتَّی أَهْلَکَهُمُ اللَّهُ وَ کَذَلِکَ أَهْلُ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصَابَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْقَتْلُ وَ الْغَصْبُ ثُمَّ یَرُدُّهُمُ اللَّهُ وَ یَرُدُّ أَعْدَاءَهُمْ إِلَی الدُّنْیَا حَتَّی یَقْتُلُوهُمْ وَ قَدْ ضَرَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَعْدَائِهِ مَثَلًا مِثْلَ مَا ضَرَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ فِی أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَی عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ عَنَاقُ ابْنَةُ آدَمَ خَلَقَ اللَّهُ لَهَا عِشْرِینَ إِصْبَعاً فِی کُلِّ (3) إِصْبَعٍ مِنْهَا ظُفُرَانِ طَوِیلَانِ کَالْمِنْجَلَیْنِ الْعَظِیمَیْنِ وَ کَانَ مَجْلِسُهَا فِی الْأَرْضِ مَوْضِعَ جَرِیبٍ فَلَمَّا بَغَتْ بَعَثَ اللَّهُ لَهَا أَسَداً کَالْفِیلِ وَ ذِئْباً کَالْبَعِیرِ وَ نَسْراً کَالْحِمَارِ وَ کَانَ ذَلِکَ فِی الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَسَلَّطَهُمُ اللَّهُ عَلَیْهَا فَقَتَلُوهَا أَلَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ خَسَفَ بِقَارُونَ وَ إِنَّمَا هَذَا مَثَلُ أَعْدَائِهِ الَّذِینَ غَصَبُوا حَقَّهُ فَأَهْلَکَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ عَلَی أَثَرِ هَذَا الْمَثَلِ الَّذِی ضَرَبَهُ وَ قَدْ کَانَ لِی حَقٌّ حَازَهُ دُونِی مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَ لَمْ أَکُنْ أُشْرِکُهُ فِیهِ وَ لَا تَوْبَةَ لَهُ إِلَّا بِکِتَابٍ مُنَزَّلٍ أَوْ بِرَسُولٍ مُرْسَلٍ وَ أَنَّی لَهُ بِالرِّسَالَةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَا نَبِیَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَأَنَّی یَتُوبُ وَ هُوَ فِی بَرْزَخِ الْقِیَامَةِ غَرَّتْهُ الْأَمَانِیُّ وَ غَرَّهُ بِاللَّهِ الْغَرُورُ وَ قَدْ أَشْفَی عَلَی جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ

1- زاد فی المصدر بعد: وَ جُنُودَهُما*: و هم الذین غصبوا آل محمّد حقهم، و قوله: « منهم » ای من آل محمد « ما کانوا یحذرون ».
2- فی المصدر: ان فرعون قتل بنی إسرائیل و ظلم فظفر اللّه.
3- فی المصدر: لکل.

فِی نارِ جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰالِمِینَ (1) وَ کَذَلِکَ مَثَلُ الْقَائِمِ علیه السلام فِی غَیْبَتِهِ وَ هَرَبِهِ وَ اسْتِتَارِهِ مَثَلُ مُوسَی خَائِفٌ مُسْتَتِرٌ إِلَی أَنْ یَأْذَنَ اللَّهُ فِی خُرُوجِهِ وَ طَلَبِ حَقِّهِ وَ قَتْلِ أَعْدَائِهِ فِی قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّٰهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ اَلَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ (2) وَ قَدْ ضَرَبَ بِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام مَثَلًا فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ بِإِدَالَتِهِمْ (3) مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

«4»-حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقِیَ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَیْحَکَ أَ مَا آنَ لَکَ أَنْ تَعْلَمَ کَیْفَ أَصْبَحْتُ أَصْبَحْنَا فِی قَوْمِنَا مِثْلَ بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی آلِ فِرْعَوْنَ یُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَنَا وَ یَسْتَحْیُونَ نِسَاءَنَا الْخَبَرَ (4).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِیعَةَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ قَرَأَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ فَقَالَ لَتَعْطِفَنَّ هَذِهِ الدُّنْیَا عَلَی أَهْلِ الْبَیْتِ کَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَی وَلَدِهَا (5).

«6»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَتَعْطِفَنَّ عَلَیْنَا هَذِهِ الدُّنْیَا کَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَی وَلَدِهَا (6).

بیان: قال الجوهری ضرسهم الزمان اشتد علیهم و ناقه ضروس سیئه الخلق تعض حالبها و منه قولهم هی بجن ضراسها أی بحدثان نتاجها و إذا

ص: 170

1- لعله إلی هناتم المنقول عن علیّ علیه السلام، و بعده من کلام القمّیّ.
2- الحجّ: 39 و 40.
3- فی المصدر: بذلتهم من اعدائهم.
4- تفسیر القمّیّ: 482 و 483.
5- کنز الفوائد: 231.
6- کنز الفوائد: 231.

کان کذلک حامت عن ولدها انتهی.

و قیل الضروس الناقه یموت ولدها أو یذبح فیحشی جلده فتدنو منه و تعطف علیه.

«7»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ (1).

«8»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَقَرَأْتُ (2) طسم سُورَهَ مُوسَی وَ فِرْعَوْنَ قَالَ فَقَرَأْتُ أَرْبَعَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ السُّورَهِ (3) إِلَی قَوْلِهِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ فَقَالَ لِی مَکَانَکَ حَسْبُکَ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ شِیعَتَنَا کَمَنْزِلَهِ مُوسَی وَ شِیعَتِهِ (4).

«9»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ (5) إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَسْأَلَ عَنْ أَمْرِنَا وَ أَمْرِ الْقَوْمِ فَإِنَّا وَ أَشْیَاعَنَا یَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ عَلَی سُنَّهِ (6) فِرْعَوْنَ وَ أَشْیَاعِهِ فَنَزَلَتْ فِینَا هَذِهِ الْآیَاتُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَهِ (7) إِلَی قَوْلِهِ یَحْذَرُونَ وَ إِنِّی أُقْسِمُ بِالَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ وَ أَنْزَلَ الْکِتَابَ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله صِدْقاً وَ عَدْلًا لَیَعْطِفَنَّ عَلَیْکُمْ هَؤُلَاءِ عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَی وَلَدِهَا (8).

«10»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ:

1- تفسیر فرات: 116.
2- فی المصدر: قال: فاقرا.
3- فی المصدر: من اولها.
4- تفسیر فرات: 116 فیه: (بمنزله) و الآیات فی سوره القصص: 1- 5.
5- فی المصدر: معنعنا عن.

6- الصحيح كما في المصدر: على سنه موسى و اشياعه، و ان عدونا و اشياعه يوم خلق اللّه السماوات و الأرض على سنه فرعون و اشياعه.

7- أى سوره القصص.

8- تفسير فرات: 116 و 117.

دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ خَیْثَمَهَ الْجُعْفِیَّ حَدَّثَنِی عَنْکَ أَنَّهُ سَأَلَکَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ أَنَّکَ حَدَّثْتَهُ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّهُ وَ أَنَّکُمُ الْوَارِثُونَ- (1) قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ خَیْثَمَهُ لَهَکَذَا حَدَّثْتُهُ (2).

«11»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ الظَّالِمِ أَهْلُها إِلَی قَوْلِهِ نَصِیراً قَالَ نَحْنُ أُولَئِکَ (3).

«12»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِینَ (4) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْوَلَایَهِ قُلْتُ أَیَّ وَلَایَهٍ تَعْنِی قَالَ لَیْسَتْ وَلَایَهَ الدِّینِ وَ لَکِنَّهَا فِی الْمُنَاکَحَهِ وَ الْمُوَارَثَهِ (5) وَ الْمُخَالَطَهِ وَ هُمْ لَیْسُوا بِالْمُؤْمِنِینَ وَ لَا بِالْکُفَّارِ وَ مِنْهُمُ الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ إِلَی قَوْلِهِ نَصِیراً فَأُولَئِکَ نَحْنُ (6).

بیان: هذه الآیه وقعت فی موضعین فی سوره النساء إحداهما قوله تعالی وَ ما لَکُمْ لا تُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ الظَّالِمِ أَهْلُها وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ نَصِیراً (7) و ثانیتهما فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِیمَ کُنْتُمْ قالُوا کُنَّا مُسْتَضْعَفِینَ فِی الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا یَسْتَطِیعُونَ حِیلَهً وَ لا یَهْتَدُونَ سَبِیلًا (8) فأول علیه السلام الأولی بالأئمه علیهم السلام لأن الله تعالی قد قرنهم بنفسه

1- فی المصدر: و انکم الوارثین.
2- تفسیر فرات: 116 و 117.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 257 و الآیتان فی النساء: 75 و 97.
4- أی فی الآیه: 95 من سوره النساء.
5- فی المصدر: و المواریث.
6- تفسیر العیّاشیّ 1: 257 و الآیتان فی النساء: 75 و 97.
7- النساء: 75.
8- النساء: 96 و 97.

حیث جعل الجهاد فی سبیلهم کالجهاد فی سبیله و الثانیه بالذین لم یکملوا فی الإیمان و کانوا معذورین و انطباقها علیهم ظاهر.

«13»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الصَّبَّاحِ قَالَ: نَظَرَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهِ مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ (1).

باب 50 أنهم علیهم السلام کلمات الله و ولایتهم الکلم الطیب

الآیات؛

الکهف: «قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِماتُ رَبِّی وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً»(109)

لقمان: «وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ»(27)

الفتح: «وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی»(26)

تفسیر:

قیل: المراد بکلمات الله تقدیراته و قیل علومه و قیل وعده لأهل الثواب و وعیده لأهل العقاب و علی تفسیر أهل البیت لعل المراد بعدم نفادها عدم نفاد فضائلهم و مناقبهم و علومهم و أما کلمه التقوی ففسرها الأکثر بکلمه التوحید و قیل هو الثبات و الوفاء بالعهد و فی تفسیر أهل البیت علیهم السلام أنها الولایه فإن بها یتقی من النار أو لأنها عقیده أهل التقوی.

وَ فِی تَفْسِیرِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی الْآیَهَ قَالَ قَدْ أُخْبِرُکَ أَنَّ کَلَامَ اللَّهِ لَیْسَ لَهُ آخِرٌ وَ لَا

1- مناقب آل أبی طالب 3: 343.

غَايَهٌ وَ لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً (1).

أقول: هذا أيضا يرجع إلى فضائلهم فإنهم عليهم السلام مهبط كلماته و علومه فتدبر.

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ف، تحف العقول ج، الإحتجاج سَأَلَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ أَبَا الْحَسَنِ الْعَالِمَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ مَا هِیَ (2) فَقَالَ هِیَ عَيْنُ الْكِبْرِيتِ وَ عَيْنُ الْيَمَنِ (3) وَ عَيْنُ الْبَرَهُوتِ وَ عَيْنُ الطَّبَرِيَّهِ وَ حَمَّهُ مَاسِيدَانَ (4) وَ حَمَّهُ إِفْرِيقِيَهَ (5) وَ عَيْنُ بَاحُورَانَ (6) وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِی لَا تُدْرَکُ فَضَائِلُنَا وَ لَا تُسْتَقْصَی (7).

بيان: الحمه بفتح الحاء و تشديد الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعلاء ذكره الفيروزآبادی.

«2»-فس، تفسير القمی وَ لَوْ لا كَلِمَهُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ (8) قَالَ الْكَلِمَهُ الْإِمَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِی عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (9) يَعْنِی الْإِمَامَهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ يَعْنِی الَّذِينَ ظَلَمُوا هَذِهِ الْكَلِمَهَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ثُمَّ قَالَ تَرَى الظَّالِمِينَ يَعْنِی الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا

1- رواه بإسناده عن محمّد بن أحمد عن عبيد اللّه بن موسى عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه عن أبيه عن ابی بصير عن أبی عبد اللّه علیه السلام. و فيه: قال: بل قد اخبرک راجع تفسير القمّیّ: 407.
2- فی التحف: ما هذه الابحر؟ و اين هی؟.
3- فی التحف: و عين النمر.
4- فی المناقب: و حمه ماسيدان تدعى لسان. و فی التحف: ماسبندان و فی معجم البلدان: ماسبذان، و اصله ماه سبذان مضاف الی اسم القمر، و هو بناحيه اسفرايين.
5- فی المناقب: و حمه افريقيه تدعى سيلان و فی التحف: يدعى لسان.
6- فی التحف: بحرون و فی الاحتجاج: ماجروان و لعلّ الصحيح: باجروان بالباء، قال ياقوت: باجروان: مدينه من نواحی باب الأبواب قرب شروان، عندها عين الحياه التی وجدها الخضر.

7- مناقب آل أبی طالب 3: 508، تحف العقول: 477 و 479، الاحتجاج: 252.
8- الشوری: 21- 23.
9- الزخرف: 28.

أَیْ خَائِفُونَ مِمَّا ارْتَکَبُوا وَ عَمِلُوا وَ هُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ مَا یَخَافُونَهُ ثُمَّ ذَکَرَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْکَلِمَهِ وَ اتَّبَعُوهَا فَقَالَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنّاتِ إِلَی قَوْلِهِ ذلِکَ الَّذِی یُبَشِّرُ اللّهُ عِبادَهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِهَذِهِ الْکَلِمَهِ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِمَّا أُمِرُوا بِهِ (1).

«3»-فس، تفسیر القمی لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اللّهِ أَیْ لَا تَغَیُّرَ لِلْإِمَامَهِ (2).

أقول: قد مضت الأخبار الکثیره فی أبواب أحوال آدم و إبراهیم علیهما السلام أنهم علیهم السلام کلمات الله.

«4»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِیَاءِ الشَّیْطَانِ أَهْلِ التَّکْذِیبِ وَ الْإِنْکَارِ قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ یَقُولُ مُتَکَلِّفاً أَنْ أَسْأَلَکُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِکَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ مَا یَکْفِی مُحَمَّداً أَنْ یَکُونَ قَهَرَنَا عِشْرِینَ (3) حَتَّی یُرِیدُ أَنْ یُحَمِّلَ أَهْلَ بَیْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا (4) وَ لَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِیدُهَا فِیهِمْ أَبَداً وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ أَنْ یُعْلِمَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله الَّذِی أَخْفَوْا فِی صُدُورِهِمْ وَ أَسَرُّوا بِهِ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللّهِ کَذِباً فَإِنْ یَشَإِ اللّهُ یَخْتِمْ عَلی قَلْبِکَ یَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْکَ الْوَحْیَ فَلَمْ تُخْبِرْ (5) بِفَضْلِ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَمْحُ اللّهُ الْباطِلَ وَ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ یَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ الْوَلَایَهُ (6) إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ یَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَهِ

1- تفسیر القمّیّ: 601.
2- تفسیر القمّیّ: 290 و الآیه فی یونس: 64.
3- فی المصدر: عشرین سنه.
4- فی المصدر: علی رقابنا، فقالوا: ما أنزل اللّه هذا و ما هو الا شی ء یتقوله یرید ان یرفع أهل بیته علی رقابنا، و لئن.
5- فی المصدر: فلم تکلم.
6- فی المصدر: لاهل بیتک الولایه.

لِأَهْلِ بَيْتِکَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَکَ الْحَدِیثَ (1).

«5»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ یَشَإِ اللّٰهُ یَخْتِمْ عَلی قَلْبِکَ قَالَ لَوِ افْتَرَیْتَ وَ یَمْحُ اللّٰهُ الْباطِلَ یَعْنِی یُبْطِلُهُ وَ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ یَعْنِی بِالْأَئِمَّهِ وَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الْخَبَرَ (2).

«6»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عِیسَی عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللّٰهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ إِلَیَّ عَهْداً فَقُلْتُ رَبِّ (3) بَیِّنْهُ لِی قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِیّاً رَایَهُ الْهُدَی بَعْدَکَ وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ (4) فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ (5).

«7»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللّٰهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ کَلِمَاتٍ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ (6) وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِمْ فَنَسِیَ هَکَذَا وَ اللّٰهِ أُنْزِلَتْ (7) عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (8).

1- الروضه: 379 و 380. و الآیه الأولی فی ص: 86. و الثانیه فی الشوری: 24. والحدیث طویل اختصره المصنف ، رواه الکلینی بإسناده عن علی بن محمد عن علی بن العباس عن علی بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر.
2- تفسیر القمّیّ: 601 و 602 و الآیه فی الشوری: 24.
3- فی المصدر: یا ربّ.
4- فی المصدر: الزمها اللّه المتقین.
5- أمالی ابن الشیخ: 154.
6- فی المناقب: و علی فاطمه.
7- فی المناقب: کذا نزلت علی محمّد صلّی اللّه علیه و آله اقول: لعل المراد بهذا المعنی نزلت علیه صلّی اللّه علیه و آله و سلم.
8- بصائر الدرجات: 21 و الآیه فی طه: 115

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر علیه السلام مثله (1) .

«8»-ک، إكمال الدين الدَّقَّاقُ عَنْ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ (2) مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَيْهِ وَ هُوَ أَنَّهُ قَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا يَعْنِي عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ (3) فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ يَعْنِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ علیه السلام اثْنَا عَشَرَ (4) إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ (5) قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِيعاً وُلْدٌ (6) لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سِبْطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ كَانَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ (7) فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ الْإِمَامَةُ خِلَافَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (8) .

1- مناقب آل أبی طالب 3: 102.
2- البقره: 124.
3- فی المصدر: فما معنی قوله عزّ و جلّ.
4- فی المصدر: اثنی عشر.
5- الزخرف: 28.
6- فی المصدر: ولدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
7- فی المصدر: کانا نبیین و اخوین.
8- اکمال الدین: 204 و 205.

بیان: فسر بعض المفسرین الکلمات بالتکالیف و بعضهم بالسنن الحنیفیه و قیل غیر ذلک و لا یخفی أن تفسیره علیه السلام أظهر من کل ما ذکروه إذ الظاهر أن قوله تعالی وَ إِذِ ابْتَلی مجمل یفسره قوله قال إِنِّی جاعِلُکَ إلی آخر الآیه فالحاصل أن الله تعالی ابتلی إبراهیم بالکلمات التی هی الإمامه أو الأئمه فأکرمه بالإمامه فأتمهن أی إبراهیم حیث استدعی الإمامه من الله تعالی لذریته فأجابه تعالی إلی ذلک فی المعصومین من ذریته الذین آخرهم القائم علیه السلام فقوله قالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی تفسیر لقوله فَأَتَمَّهُنَّ و یمکن علی هذا الوجه إرجاع الضمیر المستکن فی فَأَتَمَّهُنَّ إلیه تعالی أیضا أی فأتم الله تعالی الإمامه و أکملها بدعاء إبراهیم و الأول أظهر و لا یخفی انطباق جمیع الکلام علی هذا الوجه غایه الانطباق بلا تکلف و تعسف.

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ بَعَثَ مَلَکاً فَأَخَذَ شَرْبَهً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ أَوْصَلَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَی الْإِمَامِ فَیَمْکُثُ فِی الرَّحِمِ أَرْبَعِینَ یَوْماً لَا یَسْمَعُ الْکَلَامَ ثُمَّ یَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِکَ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ ذَلِکَ الْمَلَکَ الَّذِی کَانَ أَخَذَ الشَّرْبَهَ وَ یَکْتُبُ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (1).

«10»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُحِقَّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَ یَقْطَعَ دابِرَ الْکافِرِینَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تَفْسِیرُهَا فِی الْبَاطِنِ یُرِیدُ اللَّهُ فَإِنَّهُ شَیْءٌ یُرِیدُهُ وَ لَمْ یَفْعَلْهُ بَعْدُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ یُحِقَّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ فَإِنَّهُ یَعْنِی یُحِقُّ حَقَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَّا قَوْلُهُ بِکَلِماتِهِ قَالَ کَلِمَاتُهُ فِی الْبَاطِنِ- عَلِیٌّ هُوَ کَلِمَهُ اللَّهِ فِی الْبَاطِنِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ یَقْطَعَ دابِرَ الْکافِرِینَ فَیَعْنِی (2) بَنِی أُمَیَّهَ هُمُ الْکَافِرُونَ یَقْطَعُ اللَّهُ دَابِرَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِیُحِقَ

1- بصائر الدرجات: 130 و الآیه فی الانعام: 115.
2- فی النسخه المخطوطه (فهو بنو أمیّه). و فی المصدر: فهم بنو أمیّه.

الْحَقَّ فَإِنَّهُ یَعْنِی لِیُحِقَّ حَقَّ آلِ مُحَمَّدٍ حِینَ یَقُومُ الْقَائِمُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ یُبْطِلَ الْباطِلَ یَعْنِی الْقَائِمَ فَإِذَا قَامَ یُبْطِلُ بَاطِلَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ ذَلِکَ (1) لِیُحِقَّ الْحَقَّ وَ یُبْطِلَ الْباطِلَ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (2).

بیان: و ذلک أی قیام القائم علیه السلام لیحق أو هذا هو المراد بقوله فی تتمه الآیه لِیُحِقَّ الْحَقَّ الآیه.

«11»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَکْفَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَیْنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ نَحْنُ فِی الْمَسْجِدِ فَاحْتَوَشْنَاهُ- (3) فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِی الْقُرْآنِ عِلْمَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ لَمْ یَدَعْ لِقَائِلٍ مَقَالًا وَ لا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ لَیْسُوا (4) بِوَاحِدٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ وَاحِداً مِنْهُمْ عَلَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِیَّاهُ وَ عَلَّمَنِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ لَا یَزَالُ فِی عَقِبِهِ إِلَی یَوْمِ تَقُومُ السَّاعَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَ بَقِیَّهٌ مِمّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ (5) فَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا النُّبُوَّهَ وَ الْعِلْمَ فِی عَقِبِنَا إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ (6) ثُمَّ قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَقِبَ إِبْرَاهِیمَ- وَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ عَقِبُ إِبْرَاهِیمَ وَ عَقِبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (7).

«12»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مِهْرَانَ (8) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ

1- فی المصدر: و ذلک قوله: لیحق.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 50 و الآیتان فی الأنفال: 7 و 8.
3- احتوش القوم الرجل و علیه: احدقوا به و جعلوه فی وسطهم.
4- أی الراسخین فی العلم.
5- البقره: 248.
6- الزخرف: 28.
7- کنز الفوائد: 290.
8- فی نسخه من المصدر: مهزیار.

الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (1)

فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ قَالَ إِنَّهَا فِی الْحُسَیْنِ فَلَمْ یَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ مُنْذُ أُفْضِیَ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام یَنْتَقِلُ مِنْ وَالِدٍ إِلَی وَلَدٍ وَ لَا یَرْجِعُ إِلَی أَخٍ وَ لَا إِلَی عَمٍّ وَ لَا یُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا وَ لَهُ وَلَدٌ وَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ خَرَجَ مِنَ الدُّنْیَا وَ لَا وَلَدَ لَهُ وَ لَمْ یَمْکُثْ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ أَصْحَابِهِ إِلَّا شَهْراً (2).

بیان: لعل قوله و لا یعلم أحد منهم کلام الحسین بن سعید أو غیره من رواه الخبر و غرضه بیان إبطال مذهب الفطحیه بهذا الخبر فإنهم قالوا بإمامه عبد الله الأفطح بن الصادق علیه السلام ثم اعلم أن تلک الآیه وقعت بعد قصه إبراهیم علیه السلام حیث قال وَ إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ لِأَبِیهِ وَ قَوْمِهِ إِنَّنِی بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِی فَطَرَنِی فَإِنَّهُ سَیَهْدِینِ ثم ذکر ذلک.

و قال البیضاوی أی و جعل إبراهیم أو الله تعالی کلمه التوحید کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ أی فی ذریته فیکون فیهم أبدا من یوحد الله و یدعو إلی توحیده لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ أی یرجع من أشرک منهم بدعاء من وحده و نحوه (3)

قال الطبرسی رحمه الله: ثم قال و قیل

الکلمه الباقیه فی عقبه هی الإمامه إلی یوم القیامه- عن أبی عبد الله علیه السلام.

و اختلف فی عقبه من هم فقیل ولده إلی یوم القیامه عن الحسن و قیل هم آل محمد صلی الله علیه و آله عن السدی (4).

«13»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَایَ الرِّضَا علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی (5) قَالَ هِیَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (6).

1- فی نسخه من المصدر: عن جعفر.
2- کنز الفوائد: 290 و الآیه فی الزخرف: 28.

3- أنوار التنزيل 2: 406.
4- مجمع البيان 9 فيه: فقيل: ذريته و ولده عن ابن عبّاس، و قيل: ولده اه.
5- زاد فى المصدر: و كانوا احق بها و أهلها.
6- كنز الفوائد: 305 و الآيه فى الفتح: 26.

«14»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ نِعْمَهِ بْنِ فُضَیْلٍ (1) عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أُوقِفْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ قَدْ بَلَوْتَ خَلْقِی فَأَیَّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَکَ قُلْتُ رَبِّی عَلِیّاً علیه السلام قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ (2) لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً یُؤَدِّی عَنْکَ وَ یُعَلِّمُ عِبَادِی مِنْ کِتَابِی مَا لَا یَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ لَا فَاخْتَرْ لِی فَإِنَّ خِیَرَتَکَ خَیْرٌ لِی قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ عَلِیّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً وَ وَصِیّاً وَ قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِی وَ حِلْمِی وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً لَمْ یَنَلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَیْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَبَشَّرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ إِنْ یُعَاقِبْنِی فَبِذَنْبِی لَمْ یَظْلِمْنِی وَ إِنْ یُتِمَّ لِی مَا وَعَدَنِی فَاللَّهُ أَوْلَی بِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ بِکَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِهِ یَا مُحَمَّدُ غَیْرَ أَنِّی مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَا لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِیَائِی قَالَ قُلْتُ رَبِّی أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِی عِلْمِی أَنَّهُ مُبْتَلًی بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَمْ تُعْرَفْ أَوْلِیَائِی وَ لَا أَوْلِیَاءُ رَسُولِی (3).

«15»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ مِسْکِینٍ الرَّحَّالِ الْعَابِدِ وَ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْهُ وَ بَلَغَنِی أَنَّهُ لَمْ یَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ مُنْذُ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا فُضَیْلٌ (4) الرَّسَّانُ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی بَرْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ عَهْداً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ بَیِّنْ

1- فی نسخه من المصدر: أحمد بن الفضیل.
2- فی نسخه من المصدر: هل اخترت.
3- کنز الفوائد: 305.
4- فی المصدر: الفضل و کتب التراجم مختلفه بین الفضل و الفضیل.

لِی فَقَالَ لِیَ اسْمَعْ اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبِرْ عَلِیّاً بِأَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ (1).

«16»-فس، تفسیر القمی إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جاءَتْهُمْ کُلُّ آیَهٍ حَتَّی یَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِیمَ قَالَ الَّذِینَ جَحَدُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ قَالَ عُرِضَتْ عَلَیْهِمُ الْوَلَایَهُ وَ فُرِضَ عَلَیْهِمُ الْإِیمَانُ بِهَا فَلَمْ یُؤْمِنُوا بِهَا (2).

بیان: علی تأویله علیه السلام المراد بالکلمه الولایه أی تمت علیهم الحجه فیها و قال بعض المفسرین أی أخبر الله بأنهم لا یؤمنون و قیل أی وجب علیهم سخطه و غضبه.

«17»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَمَّارُ بْنُ یَقْظَانَ الْأَسَدِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ قَالَ وَلَایَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ یَتَوَلَّنَا لَمْ یَرْفَعِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (3).

«18»-السُّدِّیُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ أَیْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ أَیْ نُوَالِی بِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ إِلَیْهَا (4).

«19»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یَحْیَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ سَبَقَتْ کَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِینَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (5).

بیان: لعل المعنی أنا نحن الکلمه التی ذکرها الله للعباد المرسلین أو ولایتنا بأن یکون قوله إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ استئنافا و یحتمل أن یکون المعنی إنا

1- کنز الفوائد: 342. (النسخه الرضویه).
2- تفسیر القمّیّ: 293. و الآیتان فی یونس: 96 و 97.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 171. و الآیه فی فاطر: 10.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 206. و الآیه فی الزخرف: 28.
5- مناقب آل أبی طالب 3: 243 و الآیتان فی الصافّات: 171 و 172.

داخلون فی الوعد بالنصره و الغلبه لأن نصرهم نصر النبی صلی الله علیه و آله.

«20»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ ذَکَرَ الْأَئِمَّهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَقَالَ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ یَعْنِی فَإِنَّهُمْ یَرْجِعُونَ إِلَی الْأَئِمَّهِ إِلَی الدُّنْیَا (1).

«21»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ مَنَاقِبِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَیْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَام (2) عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَیْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا مَا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ عَلَیْهِ (3).

«22»-کا، الکافی (4) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّهُ لَیَنْزِلُ (5) إِلَی وَلِیِّ الْأَمْرِ تَفْسِیرُ الْأُمُورِ سَنَهً سَنَهً یُؤْمَرُ فِیهَا فِی أَمْرِ نَفْسِهِ بِکَذَا وَ کَذَا وَ فِی أَمْرِ النَّاسِ بِکَذَا وَ کَذَا وَ إِنَّهُ لَیَحْدُثُ لِوَلِیِّ الْأَمْرِ سِوَی ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَاصُّ وَ الْمَکْنُونُ الْعَجِیبُ الْمَخْزُونُ مِثْلُ مَا یَنْزِلُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ الْآیَهَ (6).

«23»-فس، تفسیر القمی وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ الْآیَهَ قَالَ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْیَهُودَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِیلًا قَالُوا نَحْنُ خَاصَّهً قَالَ بَلِ النَّاسُ عَامَّهً قَالُوا فَکَیْفَ

1- تفسیر القمّیّ: 609 و الآیه فی الزخرف: 28.
2- فی المصدر: عمر بن أبی المقدام.
3- العمده: 197.
4- أصول الکافی 1: 248.
5- فی المصدر: (لینزل فی لیله القدر) و للحدیث صدر فی تفسیر آیه: فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ.
6- أصول الکافی 1: 248 راجعه فالظاهر أن الحدیث معلق ما قبله: و هو محمّد بن أبی عبد اللّه و محمّد بن الحسن عن سهل بن زیاد و محمّد بن

يحيى عن أحمد بن محمّد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، و للكلينى رحمه اللّه كلام حول الحسن بن العباس و حديثه ذلک.

يَجْتَمِعُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ (1) تَزْعُمُ أَنَّکَ لَمْ تُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَ قَدْ أُوتِيتَ الْقُرْآنَ وَ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ وَ قَدْ قَرَأْتَ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِکْمَهَ (2) وَ هِیَ التَّوْرَاهُ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ الْآيَهَ يَقُولُ عِلْمُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا أُوتِيتُمْ كَثِيرٌ عِنْدَكُمْ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ (3).

«24»-ل، الخصال عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ فِی خُطْبَتِهِ نَحْنُ كَلِمَهُ التَّقْوَی وَ سَبِيلُ الْهُدَی (4).

«25»-يد، التوحيد بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ أَنَا عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ كَلِمَهُ التَّقْوَی (5).

«26»-ک، إكمال الدين عَنِ الرِّضَا نَحْنُ كَلِمَهُ التَّقْوَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی (6).

ص: 184

1- فی المصدر: هذان.
2- البقره: 269.
3- تفسیر القمّیّ: 509 فیه: علم اللّه أكثر من ذلک و الآیه فی لقمان: 27.
4- الخصال 2: 52، اختصر المصنّف الحدیث متنا و سند! و الاسناد هكذا: علی بن أحمد بن موسی قال: حدّثنا حمزه بن القاسم العلوی قال: حدّثنا محمّد بن العباس بن بسام قال حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهیم السعدی قال: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه الیمانیّ قال حدّثنا علی بن العباس المقری قال: حدّثنا حماد بن عمرو النصیبی عن جعفر بن عرفان عن میمون ابن مهران عن عبد اللّه بن عبّاس.
5- التوحید: 154 اختصر المصنّف الحدیث متنا و اسنادا، و الاسناد هكذا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید قال: حدّثنا الحسین بن الحسن بن ابان عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن ابن سنان عن ابی بصیر.
6- اكمال الدین: 117، اختصر المصنّف الحدیث متنا و اسنادا و الاسناد هكذا: حدّثنا ابی رحمه اللّه قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكی عن أبیه عن إبراهیم بن أبی محمود عن الرضا علیه السلام.

الآيات؛

الحج: «وَ مَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ»(30)

تفسير:

الحرمه ما لا يحل انتهاكه، و قيل فى الآيه إنها مناسک الحج و قيل هى البيت الحرام و البلد الحرام و الشهر الحرام و المسجد الحرام و ما ورد فيما سيأتى من الأخبار هو المعول عليه و لا شك فى وجوب تعظيم الأئمه و تكريمهم فى حياتهم و بعد وفاتهم و كذا تعظيم ما ينسب إليهم من مشاهدهم و أخبارهم و آثارهم و ذريتهم و حاملى أخبارهم و علومهم.

«1»-مع، معانى الأخبار ل، الخصال لى، الأمالى للصدوق أَبِى عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلَّهِ (1) عَزَّ وَ جَلَّ حُرُمَاتٌ ثَلَاثٌ لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَىْ ءٌ كِتَابُهُ وَ هُوَ حِكْمَتُهُ وَ نُورُهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِى جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهاً إِلَى غَيْرِهِ وَ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ صلی الله علیه و آله (2).

«2»-ل، الخصال سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَ مُطَّلِبِ بْنِ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدٍ الْمِصْرِيِّينَ قَالُوا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِى حَازِمٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِلَّهِ حُرُمَاتٍ ثلاث (ثَلَاثاً) مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ شَيْئاً حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ وَ

1- فى المصدر: انه قال: ان للّه عزّ و جلّ حرمات ثلاثا.

2- معانى الأخبار: 40، الخصال 1: 71، الأمالى: 175، لم نظفر بالحديث فى الخصال بالاسناد المذكور، بل الموجود هكذا: حدّثنا ابى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه عن محمّد بن عبد الحميد عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى حمزه الثمالى عن عكرمه عن ابن عبّاس قال: ان للّه.

حُرْمَتِی وَ حُرْمَهَ عِتْرَتِی (1).

«3»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ (2) عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَجِی ءُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهٌ یَشْکُونَ الْمُصْحَفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِتْرَهُ یَقُولُ الْمُصْحَفُ یَا رَبِّ حَرَّفُونِی وَ مَزَّقُونِی وَ یَقُولُ الْمَسْجِدُ یَا رَبِّ عَطَّلُونِی وَ ضَیَّعُونِی وَ یَقُولُ الْعِتْرَهُ یَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا فَأَجْثُو لِلرُّکْبَتَیْنِ (3) لِلْخُصُومَهِ فَیَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِی أَنَا أَوْلَی بِذَلِکَ (4).

«4»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی بِلَادِهِ خَمْسُ حُرَمٍ حُرْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حُرْمَهِ آلِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ حُرْمَهِ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُرْمَهِ کَعْبَهِ اللَّهِ وَ حُرْمَهِ الْمُؤْمِنِ (5).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ قَالَ هِیَ ثَلَاثُ حُرُمَاتٍ وَاجِبَهٍ فَمَنْ قَطَعَ مِنْهَا حُرْمَتَهُ فَقَدْ أَشْرَکَ بِاللَّهِ الْأُولَی انْتِهَاکُ حُرْمَهِ اللَّهِ فِی بَیْتِهِ الْحَرَامِ وَ الثَّانِیَهُ تَعْطِیلُ الْکِتَابِ وَ الْعَمَلُ بِغَیْرِهِ وَ الثَّالِثَهُ قَطِیعَهُ مَا أَوْجَبَ مِنْ فَرْضِ مَوَدَّتِنَا وَ طَاعَتِنَا (6).

«6»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهٌ الْمُصْحَفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِتْرَهُ

1- الخصال 1: 71.
2- الاجلح بتقدیم الجیم هو ابن عبد اللّه بن حجیه یکی ابا حجیه الکندی، و یقال: اسمه یحیی ، مات سنه ١٤٥.
3- أی فاجلس علی الرکبتین.
4- الخصال 1: 83.

5- روضه الکافی: 107.
6- کنز الفوائد: 171. و الآیه فی الحجّ: 30.

يَقُولُ الْمُصْحَفُ حَرَّقُونِی وَ مَزَّقُونِی وَ يَقُولُ الْمَسْجِدُ خَرَّبُونِی وَ عَطَّلُونِی وَ ضَيَّعُونِی وَ يَقُولُ الْعِتْرَةُ يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا وَ جَثَوْا بَارِكِينَ لِلْخُصُومَهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى ذَلِکَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَوْلَى بِذَلِکَ (1).

باب 52 أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و ...

الميزان و ترک ولايتهم و أعداءهم الكفر و الفسوق و العصيان و الفحشاء و المنكر و البغی*

«1»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سُهَيْلٍ الْعَسْكَرِیِّ (2) عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ (3) قَالَ الْعَهْدُ مَا أَخَذَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله عَلَى النَّاسِ فِی مَوَدَّتِنَا وَ طَاعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ وَ لَا يَتَقَدَّمُوهُ وَ لَا يَقْطَعُوا رَحِمَهُ وَ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْهُ وَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَمَّا الْقِسْطَاسُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ هُوَ الْعَدْلُ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ هُوَ حُكْمُ الْأَئِمَّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ ذلِکَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا قَالَ اللَّهُ هُوَ أَعْرَفُ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ وَ مَا يَحْكُمُ وَ يَقْضِی (4).

«2»-فس، تفسير القمی وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَیْ ءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِی هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ كَيْفَ يَسْتَوِی هَذَا وَ هَذَا الَّذِی يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ يَعْنِی

ص: 187

1- المستدرک مخطوط، و نسخته غير موجود عندی.
2- فی المصدر: عن محمّد بن إسماعيل العسكریّ.
3- الإسراء 34 و 35.
4- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 88.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام (1).

«3»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِینَ قَالَ یَعْنِی بِالْوَلَایَهِ (2).

«4»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْهَمَذَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ قَالَ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام (3).

بیان: لعل المعنی أنهم أصحاب المیزان و الحاکمون عنده.

«5»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْآیَهِ الظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَساراً (4).

«6»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْکَرُ وَ الْبَغْیُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (5).

«7»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَطِیَّهَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ الْآیَهَ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَهُ الْإِخْلَاصِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْإِتْیَانُ بِطَاعَتِهِمَا وَ إِیتَاءُ ذِی الْقُرْبَی الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهِ علیهم السلام وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ هُوَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ قَتَلَهُمْ وَ مَنَعَ حُقُوقَهُمْ (6).

1- تفسیر القمّیّ: 362 و 363 و الآیه فی النحل: 76.
2- تفسیر العیّاشیّ 2: 43 فیه: (و أمر بالعرف، قال بالولایه و اعرض عن الجاهلین قال: عنها، یعنی الولایه) و الآیه فی الأعراف: 199.
3- أصول الکافی 1: 419 و الآیه فی الأنبیاء: 47.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 315 و الآیه فی الاسراء: 82.

5- تفسير القمّیّ: 363 و 364. و الآیه فی النحل: 90.
6- إرشاد القلوب.

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ قَالَ اقْرَأْ کَمَا أَقُولُ لَکَ یَا إِسْمَاعِیلُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِیتَاءِ ذِی الْقُرْبَی حَقَّهُ وَ یَنْهَی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا لَا نَقْرَأُ هَکَذَا فِی قِرَاءَهِ زَیْدٍ قَالَ وَ لَکِنَّا نَقْرَؤُهَا وَ هَکَذَا فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قُلْتُ فَمَا یَعْنِی بِالْعَدْلِ قَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ وَ إِحْسَانٌ قَالَ شَهَادَهُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ فَمَا یَعْنِی بِإِیتَاءِ ذِی الْقُرْبَی (1) حَقَّهُ قَالَ أَدَاءُ إِمَامٍ (2) إِلَی إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ قَالَ وَلَایَهُ فُلَانٍ (3).

بیان: لعله کان فی قراءته علیه السلام (4) حقه فأسقطته النساخ أو أداء مکان إیتاء فصحفته.

«9»-نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ أَبِی وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً قالُوا وَجَدْنا عَلَیْها آباءَنا وَ اللّهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللّهَ لا یَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَی اللّهِ ما لا تَعْلَمُونَ قَالَ فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِالزِّنَا وَ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ شَیْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَا هَذِهِ الْفَاحِشَهُ الَّتِی یَدَّعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ وَلِیُّهُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا فِی أَوْلِیَاءِ أَئِمَّهِ الْجَوْرِ ادَّعَوْا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالایتِمَامِ بِهِمْ (5) فَرَدَّ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَیْهِ الْکَذِبَ وَ سَمَّی ذَلِکَ مِنْهُمْ فَاحِشَهً (6).

«10»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْداً صَالِحاً علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

1- فی المصدر: و ایتاء ذی القربی حقه.
2- فی المصدر: أداء امانته.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 267 فیه: ولایه فلان و فلان و الآیه فی النحل: 90.
4- قد عرفت انه موجود فی المصدر.
5- فی المصدر: امرهم بالایتمام بقوم لم یأمرهم اللّه بالایتمام بهم.
6- غیبه النعمانیّ: 64، و الآیه فی الأعراف: 28.

عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَجَمِیعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَی ظَاهِرِهِ كَمَا هُوَ فِی الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ مِنْ ذَلِكَ أَئِمَّةُ الْجَوْرِ وَ جَمِیعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِی الْكِتَابِ فَهُوَ حَلَالٌ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَی (1).

«11»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّةِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ فَأَنَا ذَلِكَ الْمُحْسِنُ (2).

«12»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ جَالِساً فَقَالَ لِی إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی قَالَ الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِحْسَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ إِیتَاءُ ذِی الْقُرْبَی فَاطِمَةُ علیها السلام (3).

«13»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَطَاءٍ الْهَمْدَانِیِّ (4) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْعَدْلُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِحْسَانُ وَلَایَةُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ (5) وَ الْمُنْكَرُ الثَّانِی وَ الْبَغْیُ الثَّالِثُ (6).

«14»-وَ فِی رِوَایَةِ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْهُ قَالَ: یَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ عَدَلَ وَ الْإِحْسَانُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ الْمُحْسِنُ فِی (7)

1- غیبه النعمانیّ: 64 فیه: ائمه الهدی الحق و الآیه فی الأعراف: 32.
2- كنز الفوائد: 241 (النسخه الرضویه) فیه: (منذر) و الآیه فی العنكبوت: 69.
3- تفسیر فرات: 83. و الآیه فی العنكبوت: 69.
4- فی المصدر: عن عامر بن كثیر و كان داعیه الحسین بن علی عن موسی بن أبی الغدیر عن عطاء الهمدانیّ عن ابی جعفر علیه السلام فی قول اللّه «إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی قال: العدل.
5- فی المصدر: «وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ» الأول.

6- تفسیر العیّاشیّ 2: 268.
7- فی المصدر: فمن تولاه و فیه: و ایتائنا.

الْجَنَّهِ وَ إِيتَاءُ ذِی الْقُرْبَی قَرَابَتُنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ أَبْنَائِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْیِ مَنْ بَغَی عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ دَعَا إِلَی غَیْرِنَا (1) .

باب 53 أنهم علیهم السلام جنب الله و وجه الله و ید الله و أمثالها

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ أَبِی الْجَارُودِ (2) عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللّٰهِ (3) قَالَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ.

و عن الصادق علیه السلام مثله (4) .

«2»-أَبُو ذَرٍّ فِی خَبَرٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا ذَرٍّ یُؤْتَی بِجَاحِدِ عَلِیٍّ یوْمَ الْقِیَامَهِ أَعْمَی أَبْكَمَ یَتَكَبْكَبُ (5) فِی ظُلُمَاتِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ یُنَادِی یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللّٰهِ (6) .

«3»-الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ وَ السَّجَّادُ علیهم السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالُوا جَنْبُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (7) .

«4»-الرِّضَا علیه السلام فِی جَنْبِ اللَّهِ قَالَ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (8) .

«5»-وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ (9) .

1- تفسیر العیّاشیّ، 2: 268.
2- فی المصدر: العیّاشیّ بإسناده إلی ابی الجارود.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 314 و الآیه فی سوره الزمر: 56.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 403 راجعه.
5- الكبكبه: تدهور الشی ء فی هوه.
6- مناقب آل أبی طالب 3: 64 فیه: (فی ظلمات القیامه) ذیله: و فی عنقه طوق من النار.
7- مناقب آل أبی طالب 3: 64.
8- مناقب آل أبی طالب 3: 64.
9- مناقب آل أبی طالب 3: 64.

«6»-وَ قَوْلُهُ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ (1) .

«7»-وَ رَوَى أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ ضُرَيْسٌ الْكُنَاسِيُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِی يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ (2) .

«8»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (3)

فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (4) قَالَ خَلَقَنَا اللَّهُ جُزْءاً مِنْ جَنْبِ اللَّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِی فِی وَلَايَةِ عَلِیٍّ علیه السلام (5) .

«9»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ قَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْنُ وَ اللَّهِ خُلِقْنَا مِنْ نُورِ جَنْبِ اللَّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ الْكَافِرِ إِذِ اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِی وَلَايَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (6) .

«10»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

1- مناقب آل أبی طالب: 3: 63 زاد بعده: و نحن الآيات و نحن البينات و نحن حدود اللّه و الآيه فی الرحمن: 27.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 343 و الآيه فی القصص: 88.
3- فی المصدر: عن أبيه عن آبائه.
4- أی خلقنا اللّه وليا من أوليائه.
5- كنز الفوائد: 272 و 273 و الآيه فی الزمر: 56 و روی فيه عن محمّد بن العباس عن علیّ بن العباس عن الحسن بن محمّد عن الحسين بن علیّ بن

بهیر (بهیس خ) عن موسی بن أبی العنبی (الغدیر خ) عن عطاء الهمدانیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عز و جل: «یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ» قال علیّ علیه السلام: انا جنب اللّه. و انا حسره الناس یوم القیامه.

6- کنز الفوائد: 272 و 273 و الآیه فی الزمر: 56 و روی فیه عن محمّد بن العباس عن علیّ بن العباس عن الحسن بن محمّد عن الحسین بن علیّ بن بهیر (بهیس خ) عن موسی بن أبی العنبی (الغدیر خ) عن عطاء الهمدانیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عز و جل: «یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ» قال علیّ علیه السلام: انا جنب اللّه. و انا حسره الناس یوم القیامه.

عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ جَنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ كَذَلِكَ مَنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخِرِ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ (1).

ير، بصائر الدرجات ابن عيسى مثله (2).

«11»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ وَجْهُهُ الَّذِي قَالَ وَ لَنْ نَهْلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مُوَالاتِنَا فَذَلِكَ وَ اللَّهِ الْوَجْهُ الَّذِي هُوَ قَالَ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَ لَيْسَ مِنَّا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا وَ خَلَفُهُ عَاقِبَهٌ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (3).

«12»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ (4) عَنِ الْمَذَارِيِّ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5).

«13»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ فَيَفْنَى كُلُّ شَيْ ءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (6) لَا وَ لَكِنَّ مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِي عِبَادِهِ مَا دَامَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمْ رَوِيَّهٌ (7) فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ رَوِيَّهٌ رَفَعَنَا إِلَيْهِ فَفَعَلَ بِنَا مَا أَحَبَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الرَّوِيَّهُ قَالَ الْحَاجَهُ (8).

1- كنز الفوائد: 272 و 273 و الآيه فى الزمر: 56.
2- بصائر الدرجات: 19 فيه: إلى ان ينتهى الامر إلى آخرهم.
3- كنز جامع الفوائد: 219. و الآيه فى القصص: 88.
4- الحديث مروىّ فى المصدر: عن محمّد بن العباس عن عبد اللّه بن العلا المذارىّ.
5- كنز جامع الفوائد: 219. و الآيه فى القصص: 88.

6- أی بالوجه.
7- فی المصدر: (رؤیه) مهموزا و لعله بالباء کما یأتی.
8- تفسیر القمّیّ: 494.

بیان: الرويه إما بالتشديد بمعنى التفكر فإن من له حاجه إلى أحد ينظر و يتفكر فی إصلاح أموره أو بالتخفيف مهموزا أی نظر رحمه و الأظهر أنه كان بالباء الموحده قال الفيروزآبادی الروبه و يضم الحاجه و على التقادير هی كنايه عن إراده بقائهم و خيرهم و صلاحهم.

«14»-فس، تفسير القمی وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ قَالَ فِی الْإِمَامِ لِقَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ (1).

«15»-فس، تفسير القمی الْآيَهَ هَكَذَا مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ بَغْتَهً وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ الْآيَهَ فَلَمَّا فَسَّرَ الصَّادِقُ عليه السلام جَنْبَ اللَّهِ بِالْأَئِمَّهِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِمُتَابَعَتِهِ فِی الْآيَهِ السَّابِقَهِ شَامِلٌ لِلْوَلَايَهِ فَتَدَبَّرْ (2).

«16»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِی عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ (3).

«17»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَنَا شَجَرَهٌ مِنْ جَنْبِ اللَّهِ فَمَنْ وَصَلَنَا وَصَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (4).

بیان: قوله عليه السلام إنا شجره فی بعض النسخ شجنه قال الجزری فيه الرحم شجنه من الرحمن أی قرابه مشتبكه كاشتباک العروق شبه بذلک مجازا و أصل الشجنه بالضم و الكسر شعبه من غصن من غصون الشجره أقول على

1- تفسير القمّیّ: 579 و الآيتان فی الزمر: 55 و 56.

2- النسخه المخطوطه خاليه عن هذه الروايه، و لم نجدها أيضا فی سوره الزمر من المصدر.

3- بصائر الدرجات: 19.

4- بصائر الدرجات: 19.

التقديرين هو كنايه عن قربهم من جناب الرب عز و جل و إن من تمسک بهم فهو يصل إليه تعالى.

«18»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام جَنْبُ اللَّهِ (1).

«19»-ج، الإحتجاج فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ إِتْيَانَ رَجُلٍ مِنَ الزَّنَادِقَهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُؤَالَهُ عَمَّا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَ ظَنَّ التَّنَاقُضَ فِيهَا فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْلَمَ فَكَانَ مِمَّا سَأَلَهُ قَوْلُهُ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (2) فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (3) وَ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ (4) وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ وَ أَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ (5) مَا مَعْنَى الْجَنْبِ وَ الْوَجْهِ وَ الْيَمِينِ وَ الشِّمَالِ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِی ذَلِکَ مُلْتَبِسٌ جِدّاً فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ الْمُنَافِقِينَ قَدْ غَيَّرُوا وَ حَرَّفُوا كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَسْقَطُوا أَسْمَاءَ جَمَاعَهٍ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَكِنْ أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ فَتَرَكُوا كَثِيراً مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّهِ عَلَى فَضْلِ مَنْزِلَهِ أَوْلِيَائِهِ وَ فَرْضِ طَاعَتِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيراً مِنْ ذَلِکَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَدْ زَادَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِی التِّبْيَانِ وَ إِثْبَاتِ الْحُجَّهِ بِقَوْلِهِ فِی أَصْفِيَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ عليهم السلام أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ تَعْرِيفاً لِلْخَلِيقَهِ قُرْبَهُمْ أَ لَا تَرَى أَنَّکَ تَقُولُ فُلَانٌ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصِفَ قُرْبَهُ مِنْهُ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِی كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِی لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَ غَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجُهُ فِی أَرْضِهِ لِعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ فِی كِتَابِهِ الْمُبَدِّلُونَ

1- بصائر الدرجات: 19.
2- الزمر: 56.
3- البقره: 115.
4- القصص: 88.
5- الواقعه: 27 و 41.

مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَ تَلْبِيسِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأُمَّهِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمُوزَ وَ أَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِی تَرْكِهَا وَ تَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ جَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْقَائِمِيْنَ بِهِ وَ الْعَالِمِينَ بِظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها أَیْ يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِيهِ فِی الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ جَعَلَ أَعْدَاءَهَا أَهْلَ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ الَّذِينَ حَاوَلُوا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ثُمَّ بَيَّنَ عليه السلام ذَلِكَ بِأَوْضَحِ الْبَيَانِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالْمُرَادُ كُلُّ شَیْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَهْلِكَ مِنْهُ كُلُّ شَیْ ءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا يَهْلِكُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ فَفَصَّلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ وَجْهِهِ (1).

«20»-فس، تفسير القمی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِی الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ فَقَالَ نَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِی أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا (2).

«21»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِی يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ (3).

«22»-يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِيَّنَا صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِی الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ مَنْ جَهِلَنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (4).

1- احتجاج الطبرسیّ: 129 و 133 و 134. و الآيات قد تقدم الايعاز إلى مواضعها.
2- تفسير القمّیّ: 660 و 661. و الآيه فی الرحمن: 78.
3- اكمال الدين: 134. و الآيه فی القصص: 88.
4- توحيد الصدوق: 140.

«23»-ید، التوحید أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ سَیْفِ بْنِ عمیر (عَمِیرَةَ) عَنْ خَیْثَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ دِینَهُ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ دِینَ اللَّهِ وَ وَجْهَهُ وَ عَیْنَهُ فِی عِبَادِهِ وَ لِسَانَهُ الَّذِی یَنْطِقُ بِهِ وَ یَدَهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ لَنْ نَزَالَ فِی عِبَادِهِ مَا دَامَتْ لِلَّهِ فِیهِمْ رَوِیَّةٌ (1) قُلْتُ وَ مَا الرَّوِیَّةُ (2) قَالَ الْحَاجَةُ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ لِلَّهِ فِیهِمْ حَاجَةٌ رَفَعَنَا إِلَیْهِ فَصَنَعَ مَا أَحَبَّ (3).

«24»-ید، التوحید الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ (4) عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنْ بَکْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ (5) عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا (6) فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَ جَعَلَنَا عَیْنَهُ فِی عِبَادِهِ وَ لِسَانَهُ النَّاطِقَ فِی خَلْقِهِ وَ یَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَی عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ وَجْهَهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ بَابَهُ الَّذِی یَدُلُّ عَلَیْهِ (7) وَ خُزَّانَهُ فِی سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وَ أَیْنَعَتِ الثِّمَارُ وَ جَرَتِ الْأَنْهَارُ وَ بِنَا أَنْزَلَ (8) غَیْثَ السَّمَاءِ وَ نَبَتَ عُشْبُ الْأَرْضِ وَ بِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا نَحْنُ مَا عُبِدَ اللَّهُ (9).

بیان: قوله علیه السلام لو لا نحن ما عبد الله أی نحن علمنا الناس طریق عباده الله و آدابها أو لا تتأتی العباده الکامله إلا منا أو ولایتنا شرط قبول العباده و الأوسط أظهر.

1- فی المصدر: (الرؤیه) بالهمزه و الیاء، و استظهر المصنّف قبل ذلک أن صحیحه:
2- فی المصدر: (الرؤیه) بالهمزه و الیاء، و استظهر المصنّف قبل ذلک أن صحیحه: رؤبه بالهمزه والباء.
3- توحید الصدوق: 140.
4- فی المصدر: محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفیّ و المصنّف یعبر عن محمّد بن جعفر بالاسدی.
5- فی المصدر: الحسن بن سعید.
6- فی نسخه: صورتنا.
7- فی المصدر: و خزائنه.
8- فی المصدر: نزل.

9- توحيد الصدوق: 140 و 141.

«25»-يد، التوحيد الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا عِلْمُ اللَّهِ وَ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِی وَ لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ وَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاظِرَةُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ (1).

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْشَابُورِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَهُ (2) قال الصدوق رحمه الله معنى قوله علیه السلام و أنا قلب الله الواعی أنا القلب الذی جعله الله وعاء لعلمه و قلبه إلى طاعته و هو قلب مخلوق لله عز و جل كما هو عبد الله عز و جل و يقال الله كما يقال عبد الله و بيت الله و جنه الله و نار الله و أما قوله عين الله فإنه يعنى به الحافظ لدين الله و قد قال الله عز و جل تَجْرِی بِأَعْيُنِنا (3) أی بحفظنا و كذلك قوله عز و جل وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِی (4) معناه على حفظی (5).

«27»-مع، معانی الأخبار يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی

1- توحيد الصدوق: 154 و 155.
2- بصائر الدرجات: 19 فيه: عبد اللّه بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل النيشابورى.
3- القمر: 16.
4- طه: 39 أقول: قال السيّد الرضیّ: و المراد بذلک- و اللّه اعلم- ان تتربى بحيث ارعاک و اراک، و ليس هناک شی ء يغيب عن رؤيه اللّه سبحانه، و لكن هذا الكلام يفيد الاختصاص بشده الرعايه و فرط الحفظ و الكلاءه، و لما كان الحافظ للشی ء فی الاغلب يديم مراعاته بعينه جاء تعالى باسم العين بدلا من ذكر الحفظ و الحراسه على طريق المجاز و الاستعاره و يقول العربی لغيره: انت منی بمرأى و مسمع، يريد بذلک أنّه متوفر عليه برعايته و منصرف إليه بمراعاته، و كذلک قوله تعالى، (تَجْرِی بِأَعْيُنِنا) أی تجری و نحن عالمون بجريها غير خاف علينا شی ء من تصرفها، و حسن أن تقوم العين مقام العلم لما كانت العين طريق العلم.
5- توحيد الصدوق: 154 و 155.

خُطْبَتِهِ أَنَا الْهَادِي وَ أَنَا الْمُهْتَدِی (1) وَ أَنَا أَبُو الْيَتَامَی وَ الْمَسَاكِينِ وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ أَنَا عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ كَلِمَهُ التَّقْوَی وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ يَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِی يَقُولُ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَهُ عَلَی عِبَادِهِ بِالرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا بَابُ حِطَّهٍ مَنْ عَرَفَنِی وَ عَرَفَ حَقِّی فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّی وَصِيُّ نَبِيِّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا رَادٌّ عَلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (2).

قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعه فی لغه العرب يقال هذا صغير فی جنب الله أی فی طاعه الله عز و جل فمعنی قول أمير المؤمنين عليه السلام أنا جنب الله أی أنا الذی ولايتی طاعه الله قال الله عز و جل أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (3) أی فی طاعه الله عز و جل (4).

«28»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَی الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّا شَجَرَهٌ مِنْ جَنْبِ اللَّهِ أَوْ جِذْوَهٌ فَمَنْ وَصَلَنَا وَصَلَهُ اللَّهُ (5).

بيان: الجذوه بالكسر القطعه من اللحم ذكره الفيروزآبادی و قال

1- و انا المهدی خ.
2- فی المصدر: و علی رسوله.
3- قال السيّد الرضیّ رضی اللّه عنه: قال قوم: معناه فی ذات اللّه و قال قوم: فی طاعه اللّه و فی امر اللّه، و ذكر الجنب علی مجری العاده فی قولهم: هذا الامر صغير فی جنب ذلک الأمر أی فی جهته لانه إذا عبر عنه بهذه العباره دل علی اختصاصه به من وجه قريب من معنی صفته و قال بعضهم: أی فی سبيل اللّه أوفی الجانب الأقرب إلی مرضاته بالاوصل إلی طاعاته، و لما كان الامر كله يتشعب إلی طريقين: احداهما هدی و رشاد، و الأخری غی و ضلال و كل واحد مجانب لصاحبه ای هو فی جانب و الآخر فی جانب و كان الجنب و الجانب بمعنی واحد حسنت العباره هاهنا عن سبيل اللّه بجنب اللّه.

4- معانى الأخبار: 10، توحيد الصدوق: 155 و 156.
5- بصائر الدرجات: 19 و 20.

ما أحسن شجره ضرع الناقه أی قدره و هیأته أو عروقه و جلده و لحمه انتهی و الظاهر أن التردید من الراوی.

«29»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ (1) فَقَالَ مَا یَقُولُونَ قُلْتُ یَقُولُونَ هَلَکَ کُلُّ شَیْ ءٍ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا عَظِیماً إِنَّمَا عَنَی کُلَّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ نَحْنُ وَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ (2).

«30»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ وَجْهُهُ الَّذِی قَالَ وَ لَنْ یَهْلِکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مُوَالاتِنَا ذَاکَ الْوَجْهُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَیْسَ مِنَّا مَیِّتٌ یَمُوتُ إِلَّا خَلَّفَ مِنْهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (3).

«31»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ جَلِیسٍ لِأَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ (4) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ یَا فُلَانُ فَیَهْلِکُ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ یَبْقَی الْوَجْهُ (5) اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ یُوصَفَ (6) وَ لَکِنَّ مَعْنَاهَا کُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا دِینَهُ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِی عِبَادِ اللَّهِ مَا دَامَ لِلَّهِ فِیهِمْ رَوِیَّهٌ قُلْتُ وَ مَا الرَّوِیَّهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ حَاجَهٌ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ فِیهِمْ حَاجَهٌ رَفَعَنَا إِلَیْهِ فَیَصْنَعُ بِنَا مَا أَحَبَّ (7).

1- و الظاهر أنهم أرادوا هلک کل شی ء منه سبحانه إلّا وجهه.
2- بصائر الدرجات: 19 و 20.
3- بصائر الدرجات: 20.
4- فی البصائر و الاکمال: عن جلیس له عن أبی حمزه.
5- فی الاکمال: و یبقی وجه اللّه عزّ و جلّ، و اللّه.
6- فی التوحید و المعانی: من أن یوصف بالوجه، و لکن معناه کل شی ء هالک إلا دینه و الوجه الذی یؤتی منه انتهی.

7- بصائر الدرجات: 20.

يد، التوحيد مع، معانى الأخبار أبى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله (1)

ك، إكمال الدين العطار عن سعد عن اليقطينى عن ابن بزيع مثله (2).

«32»-يد، التوحيد بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِى لَا يَهْلِكُ ثُمَّ قَرَأَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (3).

«33»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ صَفْوَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِى لَا يَهْلِكُ (4).

«34»-سن، المحاسن بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الطَّرِيقَ الَّذِى أَنْتُمْ عَلَيْهِ (5).

«35»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ أَبِى الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِى رَوَوْهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهٍ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ لَكِنَّ وَجْهَ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ حُجَجُهُ عليهم السلام الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ (6) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى دِينِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ (7) هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالنَّظَرُ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

1- توحيد الصدوق: 139، معانى الأخبار: 9.
2- اكمال الدين: 134.
3- توحيد الصدوق: 139، اسناد الحديثين هكذا: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رحمه اللّه عن محمّد بن يحيى العطّار و عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن صفوان الجمال.
4- توحيد الصدوق: 139، اسناد الحديثين هكذا: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رحمه اللّه عن محمّد بن يحيى العطّار و عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن صفوان الجمال.

5- محاسن البرقى: 219 الموجود فيه: عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبى سعيد عن أبى بصير عن الحارث بن المغيره النضرى قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالى: «كُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ» قال: كل شى ء هالک إلّا من أخذ طريق الحق.

6- فى المصدر: الذين هم الذين بهم يتوجه.

7- فى المصدر: قال: عزّ و جلّ: «كُلُّ مَنْ عَلَیْها فانٍ وَ یَبْقى وَجْهُ رَبِّکَ» و قال اللّه عزّ و جلّ: كُلِّ شَیْ ءٍ*.

وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ عليهم السلام فِی دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِیمٌ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَیْتِی وَ عِتْرَتِی لَمْ یَرَنِی وَ لَمْ أَرَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (1).

بیان: قد مضی الکلام فی کتاب التوحید فی تأویل تلک الآیات فلا نعیده حذرا من التکرار و جمله القول فی ذلک أن تلک المجازات شائعه فی کلام العرب فیقال لفلان وجه عند الناس و فلان ید علی فلان و أمثال ذلک و الوجه یطلق علی الجهه فالأئمه الجهه التی أمر الله بالتوجه إلیها و لا یتوجه إلیه تعالی إلا بالتوجه إلیهم و کل شی ء هالک باطل مضمحل إلا دینهم و طریقتهم و طاعتهم و هم عین الله أی شاهده علی عباده فکما أن الرجل ینظر بعینه لیطلع علی الأمور فکذلک خلقهم الله لیکونوا شهداء من الله علیهم ناظرین فی أمورهم و العین یطلق علی الجاسوس و علی خیار الشی ء و قال الجزری فی حدیث عمر إن رجلا کان ینظر فی الطواف إلی حرم المسلمین فلطمه علی علیه السلام فاستعدی علیه فقال ضربک بحق أصابته عین من عیون الله أراد خاصه من خواص الله عز و جل و ولیا من أولیائه انتهی (2) و إطلاق الید علی النعمه و الرحمه و القدره شائع فهم نعمه الله التامه و رحمته المبسوطه و مظاهر قدرته الکامله و الجنب الجانب و الناحیه و هم الجانب الذی أمر الله الخلق بالتوجه إلیه و الجنب یطلق علی الأمیر و یحتمل أن یکون کنایه عن أن قرب الله تعالی لا یحصل إلا بالتقرب بهم کما أن قرب الملک یکون بجنبه.

«36»-وَ رَوَی الْکَفْعَمِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی تَفْسِیرِ هَذَا الْکَلَامِ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَقْرَبَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ رَسُولِهِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَی رَسُولِهِ مِنْ وَصِیِّهِ فَهُوَ فِی الْقُرْبِ کَالْجَنْبِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ فِی قَوْلِهِ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ یَعْنِی فِی وَلَایَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِمْ بَابُ اللَّهِ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنَبِیِّهِ وَ الْأَوْصِیَاءِ

1- عیون أخبار الرضا: 65.
2- النهایه 3: 163.

مِنْ بَعْدِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا عَلِمَ احْتِيَاجَ (1) الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ لَمَّا اسْتَوْفَى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام الْعُلُومَ وَ الْحِكْمَهَ قَالَ أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ الِاسْتِكَانَهَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِقَوْلِهِ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّهٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطایاكُمْ وَ سَنَزِیدُ الْمُحْسِنِینَ (2) أَیِ الَّذِینَ لَا یَرْتَابُونَ فِی فَضْلِ الْبَابِ وَ عُلُوِّ قَدْرِهِ وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها (3) یَعْنِی الْأَئِمَّهَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ الَّذِینَ هُمْ بُیُوتُ الْعِلْمِ وَ مَعَادِنُهُ وَ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ وَسِیلَتُهُ وَ الدُّعَاهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ الْأَدِلَّاءُ عَلَیْهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (4).

1- فی نسخه: ما احتاج الخلق إلیه.
2- البقره: 58.
3- البقره: 189.
4- كتاب الكفعمیّ غیر موجود عندی.

باب 54 أن المرحومين فی القرآن هم و شیعتهم علیهم السلام

«1»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ فِی الدِّینِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَتْبَاعَهُمْ یَقُولُ اللَّهُ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ یَعْنِی أَهْلَ رَحْمَهٍ لَا یَخْتَلِفُونَ فِی الدِّینِ (1).

بیان: أرجع علیه السلام اسم الإشاره إلی الرحمه کما ذهب إلیه المحققون من المفسرین و منهم من أرجعه إلی الاختلاف و جعل اللام للعاقبه.

«2»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ قَالَ عَنَی بِذَلِکَ مَنْ خَالَفَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ کُلُّهُمْ یُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِی دِینِهِمْ (2) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ فَأُولَئِکَ أَوْلِیَاؤُنَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لِذَلِکَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّینَهِ طِیناً (3) أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ إِبْرَاهِیمَ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ قَالَ إِیَّانَا عَنَی وَ أَوْلِیَاءَهُ وَ شِیعَتَهُ وَ شِیعَهَ وَصِیِّهِ قالَ وَ مَنْ کَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِیلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلی عَذابِ النَّارِ (4) قَالَ عَنَی بِذَلِکَ مَنْ جَحَدَ وَصِیَّهُ وَ لَمْ یَتَّبِعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ کَذَلِکَ وَ اللَّهِ حَالُ هَذِهِ الْأُمَّهِ (5).

ص: 204

1- تفسیر القمّیّ: 315، و الآیتان فی هود: 118 و 119.
2- فی المصدر: و أمّا قوله: إلا.
3- فی نسخه: (طینتنا) و فی المصدر: الطیبه.
4- البقره: 126.
5- تفسیر العیّاشیّ 2: 164.

شی، تفسیر العیاشی عن سعید بن المسیب عنه علیه السلام مثله (1).

«3»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ نَحْنُ فِی الطَّرِیقِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ قُرْآناً فَقَرَأْتُ إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ کَانَ مِیقاتُهُمْ أَجْمَعِینَ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِینَ رَحِمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِینَ اسْتَثْنَی اللَّهُ وَ لَکِنَّا نُغْنِی عَنْهُمْ (2).

بیان: إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ أی یوم التمیز بین المحق و المبطل بالثواب و العقاب و نحوهما مِیقاتُهُمْ أی موعدهم و الضمیر للکفار و لیس کان فی المصحف و لعله زید من النساخ لا یُغْنِی أی لا یدفع مکروها مَوْلًی عَنْ مَوْلًی أی متبوع عن تابع و یحتمل جمیع معانی الأولی (3) شَیْئاً نائب المفعول المطلق أی شیئا من غناء وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ الضمیر للمولی الأول و الجمع باعتبار المعنی أو الأعم إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ استثناء من الأول علی تفسیره علیه السلام و إفراد الدین کما فی بعض النسخ لموافقه لفظه من و ضمیر هم فی عنهم للشیعه.

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِینَ رَحِمَ اللَّهُ وَ الَّذِینَ اسْتَثْنَی وَ الَّذِینَ تُغْنِی وَلَایَتُنَا (4).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 164 و 165. متنه هکذا: عن علیّ بن الحسین علیه السلام فی قوله: «وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ» فاولئک هم اولیاؤنا من المؤمنین و لذلک خلقهم من الطینه الطیبه اه.
2- أصول الکافی 1: 423، و الآیات فی الدخان: 40- 42.
3- هکذا فی الکتاب.
4- کنز جامع الفوائد: 299، و الآیتان فی الدخان: 41 و 42.

النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الرَّحْمَهِ (1).

«6»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّحَّامِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْلَةَ جُمُعَهٍ فَقَالَ لِيَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ ثُمَّ قَالَ يَا شَحَّامُ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ قُرْآنٍ فَقَرَأْتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ قَالَ (2) هُمْ قَالَ قُلْتُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ رَحِمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللَّهُ وَ إِنَّا وَ اللَّهِ نُغْنِي عَنْهُمْ (3).

«7»-ج، الإحتجاج عَنْ مُحَمَّدٍ وَ يَحْيَى ابْنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ ذَكَرَ خُطْبَتَهُ الطَّوِيلَةَ فِي الِاحْتِجَاجِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي خِلَافَهِ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى أَنْ قَالَ وَ ايْمُ اللَّهِ مَا أَهْمَلْتُمْ لَقَدْ نُصِبَ لَكُمْ عَلَمٌ يُحِلُّ لَكُمُ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْكُمُ الْحَرَامَ وَ لَوْ أَطَعْتُمُوهُ مَا اخْتَلَفْتُمْ وَ لَا تَدَابَرْتُمْ وَ لَا تَقَاتَلْتُمْ وَ لَا بَرِئَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَوَ اللَّهِ إِنَّكُمْ بَعْدَهُ لَمُخْتَلِفُونَ فِي أَحْكَامِكُمْ (4) وَ إِنَّكُمْ بَعْدَهُ لَنَاقِضُو عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّكُمْ عَلَى عِتْرَتِهِ لَمُخْتَلِفُونَ إِنْ سُئِلَ هَذَا عَنْ غَيْرِ مَنْ يَعْلَمُ (5) أَفْتَى بِرَأْيِهِ فَقَدْ أَبْعِدْتُمْ وَ تَجَارَيْتُمْ وَ زَعَمْتُمُ الِاخْتِلَافَ رَحْمَةً هَيْهَاتَ أَبَى الْكِتَابُ ذَلِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (6) ثُمَّ أَخْبَرَنَا بِاخْتِلَافِكُمْ فَقَالَ وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ

ص: 206

1- كنز جامع الفوائد: 299، و الآيتان فى الدخان: 41 و 42.
2- فى المصدر: قال، هى.
3- كنز جامع الفوائد: 299، و الآيتان فى الدخان: 41 و 42.
4- فى المصدر: فى اعقابكم.
5- فى المصدر: عن غير ما يعلم و فيه: تخارستم و زعمتم أن الخلاف رحمه هيهات أبى الكتاب ذلک عليكم بقول اللّه.
6- آل عمران: 105.

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ أَیْ لِلرَّحْمَهِ وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (1).

«8»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً قَالَ مَنْ وَالَی غَیْرَ أَوْلِیَاءِ (2) اللَّهِ لَا یُغْنِی بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ اسْتَثْنَی مَنْ وَالَی آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ (3).

«9»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ (4) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبِی بَصِیرٍ یَا بَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا اسْتَثْنَی اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتَهُ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ یَعْنِی بِذَلِکَ عَلِیّاً وَ شِیعَتَهُ (5).

1- احتجاج الطبرسیّ: 67 و 68 و الآیتان فی هود: 118 و 119.

2- فی المصدر: غیر اولیاء اللّه.

3- تفسیر القمّیّ: 617 و الآیتان فی الدخان: 41 و 42.

4- فی المصدر: محمّد بن سلیمان عن أبیه.

5- روضه الکافی: 33 و 35 و الآیتان فی الدخان: 41 و 42.

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ (1) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ قَالَ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (2) ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی شِیعَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَهِ الطَّوَاغِیتِ الثَّلَاثَهِ وَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ السَّبِیلُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ یَعْنِی الثَّلَاثَهَ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ یَعْنِی إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هِیَ الْإِیمَانُ فَتَکْفُرُونَ (3).

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ رَفَعَهُ إِلَی ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُنْزِلَ عَلَیْهِ فَضْلِی مِنَ السَّمَاءِ وَ هِیَ هَذِهِ الْآیَهُ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ مَا فِی الْأَرْضِ یَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ غَیْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا (4).

بیان: یدل هذا الخبر علی أن سوره المؤمن من أوائل السور النازله علی رسول الله صلی الله علیه و آله بمکه و لا خلاف فی أنها مکیه لکن عدها بعضهم من أواسط ما نزلت بمکه و لا عبره بقولهم مع أنه لا ینافی ذلک لأن أکثر من عدوه من السابقین صاروا من المنافقین.

1- فی المصدر: قال: و روی بعض أصحابنا عن جابر بن یزید.
2- اختصر الآیه، و تمامه کما فی المصحف الشریف: و یؤمنون به.
3- کنز الفوائد: 278، و الآیات فی غافر: 7 و 9 و 10.
4- کنز الفوائد: 276 و 277 و الآیات فی غافر: 7- 10.

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ مَکَثَتِ الْمَلَائِکَهُ سَبْعَ سِنِینَ وَ أَشْهُراً لَا یَسْتَغْفِرُونَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِی وَ فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَاتُ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ مَنْ أَبُو عَلِیٍّ وَ ذُرِّیَّتُهُ الَّذِینَ أُنْزِلَتْ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهُ فَقَالَ (1) سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا مِنْ آبَائِهِمْ إِبْرَاهِیمُ وَ إِسْمَاعِیلُ هَؤُلَاءِ آبَاؤُنَا (2).

بیان: کأنهم لعنهم الله اعترضوا علی نزول الآیه فی علی علیه السلام بأن آباءه القریبه کانوا مشرکین لزعمهم أن أبا طالب و عبد المطلب و أکثر آبائهم لم یؤمنوا فأجاب علی سبیل التنزل بأنه تعالی قال وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ و لم یقیده بالآباء القریبه فإن صح قولکم یمکن أن یکون المراد آباءه البعیده کإبراهیم و إسماعیل.

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حُسَیْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام (3) سَنَتَیْنِ لِأَنَّا کُنَّا نُصَلِّی وَ لَیْسَ مَعَنَا أَحَدٌ غَیْرُنَا (4).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَهً تُسْقِطُ الذُّنُوبَ عَنْ ظَهْرِ شِیعَتِنَا کَمَا تُسْقِطُ الرِّیحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ أَوَانَ سُقُوطِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ اسْتِغْفَارُهُمْ وَ اللَّهِ لَکُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ یَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُکَ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ (5).

1- فی المصدر: فقال علیّ علیه السلام و فیه: (أ لیس هؤلاء آباؤنا)؟.
2- کنز الفوائد: 276 و 277 و الآیات فی غافر: 7- 10.
3- فی المصدر: علیّ و علی علیّ.

4- کنز الفوائد: 276 و 277 و الآیات فی غافر: 7- 10.
5- کنز الفوائد: 276 و 277 و الآیات فی غافر: 7- 10.

«6»-وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْکُورِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا إِلَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَذابَ الْجَحِیمِ فَسَبِیلُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْتُمْ مَا أَرَادَ غَیْرَکُمْ (1).

«7»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ هَلِ الْمَلَائِکَةُ أَکْثَرُ أَمْ بَنُو آدَمَ فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَمَلَائِکَةُ اللَّهِ فِی السَّمَاوَاتِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی السَّمَاءِ مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَ فِیهَا مَلَکٌ یُسَبِّحُهُ وَ یُقَدِّسُهُ وَ لَا فِی الْأَرْضِ شَجَرَةٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا وَ فِیهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهَا یَأْتِی اللَّهَ کُلَّ یَوْمٍ بِعِلْمِهَا (2) وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ یَتَقَرَّبُ کُلَّ یَوْمٍ إِلَی اللَّهِ بِوَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّینَا وَ یَلْعَنُ أَعْدَاءَنَا وَ یَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُرْسِلَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ إِرْسَالًا (3).

«8»-فس، تفسیر القمی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ کَذلِکَ حَقَّتْ کَلِمَةُ رَبِّکَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ یَعْنِی بَنِی أُمَیَّةَ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِهِ یَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ وَ مَنْ حَوْلَهُ یَعْنِی الْمَلَائِکَةَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَیْ شِیعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ بَنِی أُمَیَّةَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ أَیْ وَلَایَةَ وَلِیٍّ (4) وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ یَعْنِی مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً علیه السلام فَذَلِکَ صَلَاحُهُمْ وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ

1- کنز الفوائد: 276 و 277 و الآیات فی غافر: 7- 10.
2- فی المصدر: بعملها.
3- تفسیر القمّیّ: 583، و الآیات فی غافر: 6- 10.
4- فی المصدر: أی ولایه علی ولی اللّه.

رَحِمْتَهُ يَعْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ یَعْنِی مِنْ وَلَایَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ یَعْنِی إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَتَکْفُرُونَ (1).

باب 56 أنهم علیهم السلام حزب الله و بقیته و کعبته و قبلته و أن الأثاره من العلم علم الأوصیاء

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی خَبَرٍ وَ نَحْنُ کَعْبَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ قِبْلَهُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَی بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ (2) نَزَلَتْ فِیهِمْ علیهم السلام.

بیان: فسر أکثر المفسرین بقیه الله بما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزه عما حرم علیهم من تطفیف المکیال و المیزان أو إبقاء الله نعمته علیهم أو ثواب الآخره الباقیه و أما الخبر فالمراد به من أبقاه فی الأرض من الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام لهدایه الخلق أو الأوصیاء و الأئمه الذین هم بقایا الأنبیاء فی أممهم و الأخبار فی ذلک کثیره أوردناها فی مواقعها منها ما ذکر فی الإحتجاج فی خبر الزندیق المدعی للتناقض فی القرآن حیث قال أمیر المؤمنین علیه السلام و قد ذکر الحجج و الکنایات التی وردت لهم فی القرآن هم بقیه الله یعنی المهدی علیه السلام الذی یأتی عند انقضاء هذه النظره فیملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و منها ما سیأتی إن شاء الله نقلا

عَنِ الْکَافِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام یُسَلَّمُ عَلَیْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَا ذَاکَ اسْمٌ سَمَّی اللَّهُ بِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ

ص: 211

1- تفسیر القمّیّ: 583، و الآیات فی غافر: 6- 10.
2- هود: 86.

قَبْلَهُ وَ لَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَيْفَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَهَ.

وَ مِنْهَا مَا سَيَأْتِى أَيْضاً فِى كِتَابِ الْغَيْبَهِ أَنَّ الْقَائِمَ عليه السلام قَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ.

وَ فِى خَبَرٍ آخَرَ إِذَا خَرَجَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَهَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ إِلَى أَنْ قَالَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ.

وَ فِى حَدِيثِ وِلَادَهِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّ الْكَاظِمَ عليه السلام أَعْطَاهُ أُمَّهُ نَجْمَهَ وَ قَالَ خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِى أَرْضِهِ.

وَ سَيَأْتِى أَيْضاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِى بَابِ ذَهَابِ الْبَاقِرِ عليه السلام إِلَى الشَّامِ بِأَسَانِيدَ جَمَّهٍ أَنَّ أَهْلَ مَدْيَنَ لَمَّا أَغْلَقُوا عَلَيْهِ الْبَابَ صَعِدَ جَبَلًا يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَهِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

و سيأتى جميع ذلک فى محالها إن شاء الله تعالى.

«2»-فس، تفسير القمى أُولئِکَ حِزْبُ اللَّهِ يَعْنِى الْأَئِمَّةُ أَعْوَانُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (1).

«3»-ير، بصائر الدرجات صَالِحٌ عَنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِى عُبَيْدَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ائْتُونِى بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِکَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (2).

«4»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ائْتُونِى بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ قَالَ عَنَى بِالْكِتَابِ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ أَمَّا الْأَثَارَهُ مِنَ الْعِلْمِ فَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِکَ عِلْمَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (3).

1- تفسير القمّىّ: 671، و الآيه فى المجادله: 22.
2- بصائر الدرجات: 151، و الآيه فى الاحقاف: 4.

3- أصول الكافى، 1: 426. فيه. و اما اثاره من علم.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ أی بقیه من العلم یؤثر من کتب الأولین تعلمون به أنهم شرکاء لله (1).

«5»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا طَلَعْتَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا وَ ضَرَبَ بَیْنَ کَتِفَیَّ وَ قَالَ یَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (2).

«6»-ج، الإحتجاج عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی حَدِیثِ الْمُدَّعِی لِلتَّنَاقُضِ قَالَ علیه السلام الْهِدَایَهُ هِیَ الْوَلَایَهُ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی هَذَا الْمَوْضِعِ هُمُ الْمُؤْتَمَنُونَ عَلَی الْخَلَائِقِ وَ الْأَوْصِیَاءِ (3) فِی عَصْرٍ بَعْدَ عَصْرٍ (4).

«7»-ید، التوحید بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَنَحْنُ وَ شِیعَتُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ الْخَبَرَ.

1- مجمع البیان ج 9: 802.
2- کنز جامع الفوائد: 335 و 336.
3- فی المصدر: من الحجج و الأوصیاء.
4- الاحتجاج، 130. و الآیه فی المائده، 56.

«1»-ک، إكمال الدين أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ وَ ابْنُ مَسْرُورٍ وَ ابْنُ شَاذَوَيْهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ قَالَ علیه السلام الْعَصْرُ عَصْرُ خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ يَعْنِی أَعْدَاءَنَا إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِی بِآيَاتِنَا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ يَعْنِي بِمُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ يَعْنِی بِالْإِمَامَةِ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ يَعْنِی بِالْفَتْرَةِ (1).

بيان: قوله علیه السلام يعنی أعداءنا أی الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا فلا ينافی كون الاستثناء متصلا قوله تعالی وَ تَواصَوْا أی وصی بعضهم بعضا قوله يعنی بالفتره أی بالصبر علی ما يلحقهم من الشبه و الفتن و الحيره و الشده فی غيبه الإمام علیه السلام.

«2»-فس، تفسير القمی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ علیه السلام فِی خُطْبَةِ الْغَدِيرِ فِی عَلِیٍّ وَ اللَّهِ نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِلَی آخِرِهِ (2).

«3»-فس، تفسير القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ فَقَالَ اسْتَثْنَی أَهْلَ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ

1- اكمال الدين: 368 و 369. و الآيات فی سوره العصر.
2- الحديث سقط عن النسخه المخطوطه، و لم نجده فی تفسير القمّیّ. و لكن يوجد ذلک فی الاحتجاج: 39.

حَيْثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا یَقُولُ آمَنُوا بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ مَنْ خَلَّفُوا بِالْوَلَایَهِ وَ تَواصَوْا بِهَا وَ صَبَرُوا عَلَیْهَا (1).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (2) قَالَ: اسْتَثْنَی اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلَ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ حَیْثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَیْ أَدَّوُا الْفَرَائِضَ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ أَیْ بِالْوَلَایَهِ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ أَیْ وَصَّوْا ذَرَارِیَّهُمْ وَ مَنْ خَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَ بِالصَّبْرِ عَلَیْهَا (3).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مرسلا عنه علیه السلام مثله (4).

«5»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ (5) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ صَابِرُوهُمْ عَلَی التَّقِیَّهِ وَ رَابِطُوا عَلَی مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (6).

بیان: لعل الضمیر فی صابروهم راجع إلی المخالفین و الإتیان بتلک الصیغه إما للمبالغه و بیان لزوم تحمل المشقه فی ذلک و الاهتمام به لأن ما

1- تفسیر القمّیّ: 738 و 739.
2- زاد فی المصدر: فی قوله عزّ و جلّ: إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ.
3- کنز جامع الفوائد: 406.
4- تفسیر فرات: 230. فیه: حدّثنا أبو القاسم العلوی قال: حدّثنا فرات معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام راجعه.
5- فی المصدر: محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علیّ بن اسباط عن ابن أبی حمزه عن ابی بصیر.
6- معانی الأخبار: 105. و الآیه فی آل عمران: 200.

یکون فی مقابله الخصم یکون الاهتمام به أکثر أو لأنهم أیضا یصبرون علی ما یرون من الشیعه مما یخالف دینهم و ینتهزون الفرصه فی الانتقام منهم أحیانا.

و قال الطبرسی رحمه الله أی اصبروا علی دینکم و أثبتوا علیه و صابروا الکفار و رابطوهم فی سبیل الله أو اصبروا علی الجهاد و صابروا وعدی إیاکم و رابطوا الصلوات أی انتظروها واحده بعد واحده.

«6»-وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ اصْبِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ صابِرُوا عَلَی عَدُوِّکُمْ وَ رابِطُوا عَدُوَّکُمْ (1).

«7»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ یُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ بِما صَبَرُوا قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَحْنُ صُبَّرٌ وَ شِیعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا وَ ذَلِکَ أَنَّا صَبَرْنَا عَلَی مَا نَعْلَمُ وَ صَبَرُوا هُمْ عَلَی مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ قَوْلُهُ وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ أَیْ یَدْفَعُونَ سَیِّئَهَ مَنْ أَسَاءَ إِلَیْهِمْ بِحَسَنَاتِهِمْ (2).

بیان: علی ما نعلم أی وقوعه قبله أو کنه ثوابه.

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اصْبِرُوا یَقُولُ عَنِ الْمَعَاصِی وَ صابِرُوا عَلَی الْفَرَائِضِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ یَقُولُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ ثُمَّ قَالَ وَ أَیُّ مُنْکَرٍ أَنْکَرُ مِنْ ظُلْمِ الْأُمَّهِ لَنَا وَ قَتْلِهِمْ إِیَّانَا وَ رابِطُوا یَقُولُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ السَّبِیلُ فِیمَا بَیْنَ اللَّهِ وَ خَلْقِهِ وَ نَحْنُ الرِّبَاطُ الْأَدْنَی فَمَنْ جَاهَدَ عَنَّا جَاهَدَ (3) عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ یَقُولُ لَعَلَّ الْجَنَّهَ تُوجَبُ لَکُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِکَ وَ نَظِیرُهَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعا إِلَی اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ

1- مجمع البیان 2: 562.
2- تفسیر القمّیّ: 481 و الآیه فی القصص، 54.
3- فی المصدر: فقد جاهد.

الْمُسْلِمِينَ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِی الْمُؤَذِّنِينَ كَمَا فَسَّرَهَا الْمُفَسِّرُونَ لَفَازَ الْقَدَرِيَّهُ وَ أَهْلُ الْبِدَعِ مَعَهُمْ (1).

بيان: لعل المراد المؤذنين بالمرابطون الذين يتوقعون فی الثغور لإعلام المسلمين أحوال المشركين أی لو كان المراد بالرباط هذا المعنی لزم فوز القدريه من المخالفين و أهل البدع لأنه يتأتی منهم تلک المرابطه فترتب الفلاح عليه يقتضی فلاحهم أيضا.

«9»-شی، تفسير العياشی عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا قَالَ اصْبِرُوا عَلَی الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ رَابِطُوا عَلَی الْأَئِمَّهِ عليهم السلام (2).

«10»-شی، تفسير العياشی عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ يَوْماً بِغَيْرِ عَالِمٍ مِنْكُمْ يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لِی إِذاً لَا يُعْبَدَ اللَّهُ يَا بَا يُوسُفَ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنَّا ظَاهِرٍ يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ إِنَّ ذَلِکَ لَمُبَيَّنٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا اصْبِرُوا عَلَی دِينِكُمْ (3) وَ صابِرُوا عَدُوَّكُمْ مِمَّنْ يُخَالِفُكُمْ وَ رابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ (4).

«11»-وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی عَنْهُ اصْبِرُوا عَلَی الْأَذَی فِينَا قُلْتُ وَ صابِرُوا قَالَ عَدُوَّكُمْ (5) مَعَ وَلِيِّكُمْ قُلْتُ وَ رابِطُوا قَالَ الْمُقَامَ مَعَ إِمَامِكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (6).

بيان: لعله كان علی وجه آخر فصححته النساخ علی وفق ما فی المصاحف

1- تفسير العيّاشیّ 1: 212 و الآيه الأولی فی آل عمران، 200 و الثانيه فی فصلت: 32.
2- تفسير العيّاشیّ 1: 212.
3- فی المصدر: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا» علی دينكم.
4- تفسير العيّاشیّ 1: 212 و 213.
5- فی المصدر: علی عدوكم.
6- تفسير العيّاشیّ 1: 212 و 213.

أو المراد بالتنزيل المعنى الظاهر من الآيه.

«12»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ نَزَلَتْ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ مِنْ نَسْلِنَا (1) الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِ ابْنِ نَاتِلٍ الْمُرَابِطُ (2).

بیان: ابن ناتل کنایه عن ابن عباس و الناتل المتقدم و الزاجر أو بالثاء المثلثه کنایه عن أم العباس نثیله فقد وقع فی الأخبار المنشده (3) فی ذمهم نسبتهم إلیها و الحاصل أن من نسلنا من ینتظر الخلافه و من نسلهم أیضا و لکن دولتنا باقیه و دولتهم زائله.

«13»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ اصْبِرُوا یَعْنِی بِذَلِکَ عَنِ الْمَعَاصِی وَ صابِرُوا یَعْنِی التَّقِیَّهَ وَ رابِطُوا یَعْنِی عَلَی الْأَئِمَّهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِی مَا مَعْنَی الْبُدُوا مَا لَبَدْنَا فَإِذَا تَحَرَّکْنَا فَتَحَرَّکُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَبَدْنَا رَبَّکُمْ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا نَقْرَؤُهَا وَ اتَّقُوا اللَّهَ قَالَ أَنْتُمْ تَقْرَءُونَهَا کَذَا وَ نَحْنُ نَقْرَؤُهَا کَذَا (4).

بیان: لبد کنصر و فرح لبودا و لبدا أقام و لزق کألبد ذکره الفیروزآبادی و المعنی لا تستعجلوا فی الخروج علی المخالفین و أقیموا فی بیوتکم ما لم یظهر منا ما یوجب الحرکه من النداء و الصیحه و علامات خروج القائم علیه السلام و ظاهره أن تلک الزیادات کانت داخله فی الآیه و یحتمل أن یکون تفسیرا للمرابطه و المصابره بارتکاب تجوز فی قوله علیه السلام نحن نقرؤها کذا و یحتمل أن یکون لفظه الجلاله زیدت من النساخ و یکون و اتقوا ما لبدنا ربکم کما یومئ إلیه کلام الراوی.

1- فی المصدر: یکون من نسلنا المرابط و من نسل ابن نائل المرابط.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 212 و 213.
3- فی النسخه المخطوطه: فی الاشعار المنشده.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 213 و 214.

«14»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیٌّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَی أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَدُوَّکُمْ وَ رَابِطُوا إِمَامَکُمْ (1).

«15»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیٌّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَعَثَ إِلَیْهِ مَنْ یَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فَغَضِبَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ قَالَ لِلسَّائِلِ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی بِهِ قَالَ (2) نَزَلَتْ فِی أَبِی وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ ذُرِّیَّهً مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ فِی صُلْبِهِ یَعْنِی ابْنَ عَبَّاسٍ وَدِیعَهً ذُرِئَتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ سَیُخْرِجُونَ أَقْوَاماً مِنْ دِینِ اللَّهِ أَفْوَاجاً وَ سَتُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَاءِ فِرَاخٍ مِنْ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام تَنْهَضُ تِلْکَ الْفِرَاخُ فِی غَیْرِ وَقْتٍ وَ تَطْلُبُ غَیْرَ مُدْرَکٍ وَ یُرَابِطُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ یَصْبِرُونَ وَ یُصَابِرُونَ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ (3).

«16»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام (4) قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ أَغْلَقَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ الْبَابَ وَ قَالَ یَا أَهْلِی وَ أَهْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ مَعَکُمْ فِی الْبَیْتِ یَقُولُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَدُوَّکُمْ لَکُمْ فِتْنَهً فَمَا تَقُولُونَ قَالُوا نَصْبِرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنْ قَضَائِهِ حَتَّی نَقْدَمَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَسْتَکْمِلَ جَزِیلَ ثَوَابِهِ فَقَدْ سَمِعْنَاهُ یَعِدُ الصَّابِرِینَ الْخَیْرَ کُلَّهُ

1- غیبه النعمانیّ: 106.

2- فی المصدر: ثم قال.

3- غیبه النعمانیّ: 106.

4- فی المصدر: عن أبیه عن ابی جعفر.

فَبَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی سُمِعَ نَحِیبُهُ مِنْ خَارِجِ الْبَیْتِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ جَعَلْنا بَعْضَکُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَهً أَ تَصْبِرُونَ وَ کانَ رَبُّکَ بَصِیراً أَنَّهُمْ سصیبرون (سَیَصْبِرُونَ) أَیْ سَیَصْبِرُونَ کَمَا قَالُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (1).

«17»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِکُلِّ صَبَّارٍ شَکُورٍ قَالَ صَبَّارٌ عَلَی (2) مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ شِدَّهٍ أَوْ رَخَاءٍ صَبُورٌ عَلَی الْأَذَی فِینَا شَکُورٌ لِلَّهِ عَلَی وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (3).

«18»-سن، المحاسن بَعْضُ الصَّحَابَهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ الْیُسْرُ الْوَلَایَهُ وَ الْعُسْرُ الْخِلَافُ وَ مُوَالاهُ أَعْدَاءِ اللَّهِ (4).

«19»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ یَا مُحَمَّدُ مِنْ تَکْذِیبِهِمْ إِیَّاکَ فَإِنِّی مُنْتَقِمٌ مِنْهُمْ بِرَجُلٍ مِنْکَ وَ هُوَ قَائِمِی الَّذِی سَلَّطْتُهُ عَلَی دِمَاءِ الظَّلَمَهِ (5).

«20»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اصْبِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ صابِرُوا عَلَی الْفَرَائِضِ وَ رابِطُوا عَلَی الْأَئِمَّهِ (6).

«21»-کا، الکافی بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ نَبِیَّهُ وَ وَصِیَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَیْهِ وَ جَمِیعَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ خَلَقَ شِیعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ أَنْ یَصْبِرُوا وَ یُصَابِرُوا وَ یُرَابِطُوا

1- کنز الفوائد: 190 و الآیه فی الفرقان: 20.
2- فی المصدر: صبار علی مودتنا و علی ما نزل به.
3- کنز الفوائد: 247 و الآیه فی سبأ: 31.

4- محاسن البرقى 186. فيه: بعض أصحابه رفعه و الآيه فى البقره: 185.
5- كنز الفوائد: 283 (النسخه الرضويه) و الآيه فى ص: 17.
6- تفسير القمّىّ: 118.

وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ الْخَبَرَ (1).

«22»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا قَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ رَابِطُوا عَلَى الْأَئِمَّةِ (2).

باب 58 أنهم علیهم السلام المظلومون و ما نزل فی ظلمهم

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا (3).

«2»-ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً أُنْزِلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً (4).

«3»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا (5) عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ناراً (6).

كا، الكافی بإسناده عن أبی حمزه مثله (7).

1- أصول الكافی 1: 451.
2- أصول الكافی 2: 81. و الآيه فی آل عمران: 200.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 314: و الآيه فی الحجّ: 40 و الحشر: 8.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 170: و الآيه فی آل عمران: 186.
5- لعل المراد انها نزل بهذا المعنی. و ليس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ.
6- تفسير العيّاشیّ 2: 326 و الآيه فی الكهف: 29.
7- أصول الكافی 1: 425 رواه بإسناده عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمّد ابن الفضيل عن ابی حمزه. و فيه: قل الحق من ربكم فی ولايه علی و فيه: للظالمين آل محمّد نارا.

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ یُظْلَمَ وَ أَنْ یَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَی ظُلْمٍ وَ لَکِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَلَایَتَنَا وَلَایَتَهُ (1).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً لِآلِ مُحَمَّدٍ هَکَذَا نَزَلَتْ (2).

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ ظُلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ فَ إِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ (3).

«7»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ الْآیَهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ هَکَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِینَ آلَ مُحَمَّدٍ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (4).

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ (5) الْآیَهِ فَبَدَّلَ الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا کَانُوا یَفْسُقُونَ (6).

1- مناقب آل أبی طالب 3: 404 و الآیه فی البقره: 57 و الأعراف: 160.
2- کنز الفوائد: 159 فیه: محمّد بن حماد. و الآیه فی طه: 111.
3- کنز الفوائد: 336. و الآیه فی الحشر: 7.
4- تفسیر القمّیّ: 396. و الآیه فی الکهف: 29.
5- أی نزل بهذا المعنی، لا انه نزل بهذه الألفاظ. و الفاظ الآیه هکذا: فبدل الذین ظلموا قولا غیر الذی قیل لهم فانزلنا علی الذین ظلموا رجزا من

السماء بما كانوا يفسقون.
6- تفسير العيّاشیّ 1: 45 و الآيه فی البقره: 59.

«9»-فس، تفسیر القمی احْشُرُوا الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ أَزْواجَهُمْ قَالَ الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَزْواجَهُمْ قَالَ وَ أَشْبَاهَهُمْ (1).

«10»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلَّا فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَّغَتْ رُسُلُهُ وَ کِتَابُهُ فِی السَّمَاءِ عِلْمُهُ بِهَا وَ کِتَابُهُ (2) فِی الْأَرْضِ إِعْلَامُنَا فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ فِی غَیْرِهَا (3) إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ (4)

«11»-وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَرِیشِ (5) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی فِی قَوْلِهِ لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَأَلَ رَجُلٌ أَبِی علیه السلام عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی بَکْرٍ وَ أَصْحَابِهِ وَاحِدَهٌ مُقَدَّمَهٌ وَ وَاحِدَهٌ مُؤَخَّرَهٌ لِکَیْلا تَأْسَوْا (6) عَلی ما فاتَکُمْ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ مِنَ الْفِتْنَهِ الَّتِی عَرَضَتْ لَکُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَصْحَابُ الْحُکْمِ الَّذِی لَا اخْتِلَافَ فِیهِ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (7).

بیان: سیأتی شرح الخبر فی باب الأرواح التی فیهم إن شاء الله.

«12»-فس، تفسیر القمی أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ إِلَی قَوْلِهِ لَقَدِیرٌ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمْزَهَ ثُمَّ جَرَتْ فِی الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ قَوْلُهُ الَّذِینَ أُخْرِجُوا الْآیَهَ

1- تفسیر القمّیّ: 555 فیه: ظلموا آل محمّد حقهم و الآیه فی الصافّات: 22.
2- فی المصدر: کتابه.
3- فی المصدر: و فی غیر هذا.
4- تفسیر القمّیّ: 665. و الآیه فی الحدید: 22 و 23.
5- فی المصدر: الحریش بالحاء المهمله و هو الصحیح.
6- فی المصدر: لکیلا تأسوا.
7- تفسیر القمّیّ: 665. و الآیه فی الحدید: 22 و 23.

قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام (1) حِينَ طَلَبَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ لِيَحْمِلَهُ إِلَى الشَّامِ فَهَرَبَ إِلَى الْكُوفَهِ وَ قُتِلَ بِالطَّفِّ (2).

«13»-حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ الْآیَهَ قَالَ إِنَّ الْعَامَّهَ یَقُولُونَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا أَخْرَجَتْهُ قُرَیْشٌ مِنْ مَکَّهَ وَ إِنَّمَا هُوَ الْقَائِمُ علیه السلام إِذَا خَرَجَ یَطْلُبُ بِدَمِ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ نَحْنُ أَوْلِیَاءُ الدَّمِ وَ طُلَّابُ (3) الدِّیَهِ (4).

«14»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی شَیْخُ الطَّائِفَهِ فِی کِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّهَ عَلَی ظَالِمِ أَهْلِ بَیْتِی وَ قَاتِلِهِمْ وَ سَابِیهِمْ (5) وَ الْمُعِینِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (6).

«15»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِهَذِهِ الْآیَهِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَکَذَا فَبَدَّلَ الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا کَانُوا یَفْسُقُونَ (7) وَ قَالَ علیه السلام (8) نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا إِنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا (9)

1- فی المصدر: قال فی الحسین علیه السلام.
2- تفسیر القمّیّ: 440 و 441 و الآیتان فی الحجّ: 39 و 40.
3- فی نسخه: و طلاب التره.
4- تفسیر القمّیّ: 440 و 441.
5- فی المصدر: و شانیهم.
6- کنز الفوائد: 54. و الآیه فی آل عمران: 77.
7- البقره: 59.
8- من هاهنا حدیث برأسه ذکره المصنّف بالاسناد.
9- الآیه فی النساء: 168 هکذا: ان الذین کفروا و ظلموا لم یکن اللّه اه.

آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً ثُمَّ قَالَ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (1).

بیان: قوله فبدل الذین ظلموا آل محمد لعل المعنی أن ولایه آل محمد فی تلک الآیه نظیر مورد هذا الآیه فی بنی إسرائیل کما ورد فی الأخبار المستفیضه

أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی مَثَلُ بَابِ حِطَّهٍ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ.

أو أن هذا من بطون الآیه بمعنی أنه المقصود منها لأنه تعالی إنما أورد القصص فی القرآن للتذکیر و التنبیه علی ما هو نظیرها فی تلک الأمه علی أنه قد ورد فی تفسیر الإمام الحسن العسکری علیه السلام و غیره أنه کان کتب علی باب حطه بنی إسرائیل أسماء النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام و أمروا بأن یخضعوا لهم و یقروا بفضلهم فأبوا فنزل علیهم الرجز فلا إشکال حینئذ و الآیه الثانیه فی القرآن هکذا إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ یَکُنِ اللّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِیَهْدِیَهُمْ طَرِیقاً الآیه.

«15»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَیْماً وَ عَدِیّاً وَ بَنِی أُمَیَّهَ یَرْکَبُونَ مِنْبَرَهُ أَفْظَعَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُرْآناً یَتَأَسَّی بِهِ وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِیسَ أَبی ثُمَّ أَوْحَی إِلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَمَرْتُ فَلَمْ أُطَعْ فَلَا تَجْزَعْ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتَ فَلَمْ تُطَعْ فِی وَصِیِّکَ (2).

«16»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ ابْنِ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لَا یَزِیدُ (3) ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَسَاراً (4).

1- أصول الکافی 1: 423 و 424.

2- أصول الكافى 1: 426. و الآيه فى طه: 116.

3- فى نسخه: و لا يزيد الظالمين، ظالمى آل محمد.

4- كنز الفوائد: 140. و الآيه فى الاسراء: 83 و هى هكذا: و لا يزيد الظالمين إلّا خسارا.

«17»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لَا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ لآِلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا خَسَاراً (1).

«18»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمَنْ شَاءَ فَیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَیَکْفُرُ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (3).

«19»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (4)

فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَی الَّذِینَ ظَلَمُوا قَالَ الَّذِینَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (5).

«20»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّهً أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ إِلَی قَوْلِهِ (6) وَ لِلَّهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ (7).

«21»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ

1- کنز الفوائد: 140 و الآیه فی الاسراء: 83 و هی هکذا: و لا یزید الظالمین إلّا خسارا.

2- فی المصدر: أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد السیاری.

3- کنز الفوائد: 141. و الآیه فی الکهف: 29 و هی هکذا: إنا اعتدنا للظالمین نارا.

4- فی المصدر: عن أبی جعفر علیه السلام.

5- کنز الفوائد: 162. و الآیه فی الأنبیاء: 3.

6- فی المصدر: ثم تلی إلی قوله.

7- کنز الفوائد: 172. و الآیات فی الحجّ: 39- 41.

دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ قَالَ نَزَلَتْ فِینَا خَاصَّهً فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذُرِّیَّتِهِ وَ مَا ارْتَکَبَ مِنْ أَمْرِ فَاطِمَهَ علیها السلام (1).

«22»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ حَکِیمٍ الْحَنَّاطِ عَنْ ضُرَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (2) قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ (3).

«23»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ قَالَ هِیَ فِی الْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ (4).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله هذه الآیه أول آیه نزلت فی القتال و تقدیره أذن للمؤمنین أن یقاتلوا من أجل أنهم ظلموا بأن أخرجوا من دیارهم و قصدوا بالإیذاء و الإهانه وَ إِنَّ اللّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ و هذا وعد لهم بالنصر أنه سینصرهم و قال أبو جعفر علیه السلام نزلت فی المهاجرین و جرت فی آل محمد الذین أخرجوا من دیارهم و أخیفوا (5).

«24»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَایَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللّهُ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ (6) وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ

1- کنز الفوائد: 172 و 173.
2- فی المصدر: عن جعفر علیه السلام.
3- کنز الفوائد: 172 و 173.
4- کنز الفوائد: 172.
5- مجمع البیان 7: 78.
6- فی الکافی: فی رسول اللّه و علی.

عليهم السلام ثُمَّ جَرَتْ فِی الْحُسَیْنِ علیه السلام (1).

«25»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (2).

«26»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُصَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ (3) بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَهُ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ مُبْتَلًی بِکَ وَ إِنَّکَ مُخَاصَمٌ فَأَعِدَّ لِلْخُصُومَهِ (4).

«27»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ (5) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا کَانَ قُرْبَ الصُّبْحِ دَخَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ هَلُمَّ إِلَیَّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ یَا عَلِیُّ بِتُّ اللَّیْلَهَ حَیْثُ تَرَانِی فَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّی أَلْفَ حَاجَهٍ فَقَضَاهَا لِی وَ سَأَلْتُ لَکَ مِثْلَهَا فَقَضَاهَا وَ سَأَلْتُ لَکَ رَبِّی أَنْ یَجْمَعَ لَکَ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی فَأَبَی عَلَیَّ رَبِّی فَقَالَ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ (6).

«28»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْیَقْطِینِیِّ (7) عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ (8) عَنِ السُّدِّیِّ فِی قَوْلِهِ

1- کنز الفوائد: 172.
2- روضه الکافی: 337 و 338.
3- فی المصدر: عن عبد اللّه بن الحسین.
4- کنز الفوائد: 220 و الآیتان فی العنکبوت: 1 و 2.
5- الصحیح کما فی المصدر: محمّد بن العباس عن أحمد بن هوذه.
6- کنز الفوائد: 220 و 221.
7- فی المصدر: محمّد بن الحسین الخثعمیّ.

8- فی المصدر: عن حسن بن حسین بن یحیی عن علیّ بن اسباط.

عَزَّ وَ جَلَّ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا قَالَ عَلِیٌّ وَ أَصْحَابُهُ وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ أَعْدَاؤُهُ (1).

«29»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ (2) الْأَحْمَسِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قَالَ ذَاکَ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا قَامَ انْتَصَرَ مِنْ بَنِی أُمَيَّهَ وَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ وَ النُّصَّابِ (3).

«30»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّيْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ (4) وَ تَرَى ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ (5) حَقَّهُمْ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَ عَلِیٌّ هُوَ الْعَذَابُ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (6).

«31»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذاباً دُونَ ذلِکَ (7).

«32»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَيُّوبَ الْبَزَّازِ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ (8) عَزَّ وَ جَلَّ خاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ

1- كنز الفوائد: 221 و الآيات فی العنكبوت: 1- 3.
2- فی المصدر: إبراهيم بن محمّد عن علی ابن محمّد عن علیّ بن هلال.
3- كنز الفوائد: 287 و الآيه فی الشورى: 41.
4- أی فسر الآيه هكذا.
5- فی المصدر: و ترى الظالمين محمّد حقهم و لعله مصحف: و ترى الظالمين محمّدا حقهم.
6- كنز الفوائد: 287. و الآيه فی الشورى: 43 و هی هكذا: و ترى الظالمين لما رأوا العذاب.
7- كنز الفوائد: 312. و الآيه فی الطور: 47.
8- فی المصدر: قال فی قوله عزّ و جلّ.

يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ يَعْنِی إِلَی الْقَائِمِ علیه السلام (1).

«33»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: وَ لَنْ یَنْفَعَکُمُ الْیَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنَّکُمْ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ (2).

«34»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ کانُوا هُمُ الظّالِمِینَ قَالَ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ بِتَرْکِهِمْ وَلَایَهَ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ لَکِنْ کَانُوا هُمُ الظَّالِمِینَ (3).

«35»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَالَ (4)

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام إِنَّ زَوْجَکَ یُلَاقِی بَعْدِی کَذَا وَ یُلَاقِی بَعْدِی کَذَا فَخَبَّرَهَا بِمَا یَلْقَی بَعْدِی فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ یَصْرِفَ ذَلِکَ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِکَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ یَسْمَعُ تَحاوُرَکُما إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ وَ شَکْوَاهَا لَهُ لَا مِنْهُ وَ لَا عَلَیْهِ (5).

بیان: علی هذا التأویل لا یکون حکم الظهار مربوطا بهذه الآیه و مثل هذا فی الآیات کثیر.

«36»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَدْ جَاءَتِ الرِّوَایَهُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِی بَکْرٍ مَا تَمَّ وَ بَایَعَهُ مَنْ بَایَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یُسَوِّی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِسْحَاهٍ فِی یَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَایَعُوا أَبَا بَکْرٍ وَ وَقَعَتِ الْخَذْلَهُ فِی الْأَنْصَارِ لِاخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ (6)

1- کنز الفوائد: 287. و الآیه فی الشوری: 44.
2- کنز الفوائد: 290 و 291. و الآیه فی الزخرف: 39.

3- كنز الفوائد: 297 و الآيه فى الزخرف: 76.
4- فى المصدر: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام انه قال: ان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال.
5- كنز الفوائد: 335 و الآيه فى المجادله: 1.
6- أى سبق الطلقاء لبيعه أبى بكر.

الطِّلْقَاءُ لِلْعَقْدِ لِلرَّجُلِ خَوْفاً مِنْ إِدْرَاكِكُمُ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرَفَ الْمِسْحَاهِ فِی الْأَرْضِ وَ یَدُهُ عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَیَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ السَّیِّئاتِ أَنْ یَسْبِقُونا ساءَ ما یَحْکُمُونَ (1).

«37»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ فَسِّرْهُ لِی قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام (2) یَا جَابِرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ حَرِیصاً عَلَی أَنْ یَکُونَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ بَعْدِهِ عَلَی النَّاسِ وَ کَانَ عِنْدَ اللَّهِ خِلَافُ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ فَمَا مَعْنَی ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ عَنَی بِذَلِکَ قَوْلَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ یَا مُحَمَّدُ فِی عَلِیٍّ الْأَمْرُ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ وَ فِی غَیْرِهِ أَ لَمْ أُنْزِلْ إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ فِیمَا أَنْزَلْتُ مِنْ کِتَابِی إِلَیْکَ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ قَالَ فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَمْرَ إِلَیْهِ (3).

أقول: و قد بین و أوضح أمیر المؤمنین علیه السلام فی الخطبه القاصعه تأویل هذه الآیه.

1- لم نجد الروایه فی کنز الفوائد: و النسخه المخطوطه من المصدر قد خلت عنها رأسا، و الظاهران فی الرمز وهم و لعلها من کتاب آخر، و الآیات فی العنکبوت: 1- 3.
2- فی المصدر: فقال أبو جعفر علیه السلام: لشی ء قاله اللّه و لشی ء اراده اللّه یا جابر.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 197 و 198.

اشاره(1)

«1»-ج، الإحتجاج عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: أَتَی الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ جِئْتُکَ لِأَسْأَلَکَ عَنْ أَشْیَاءَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ لَسْتَ فَقِیهَ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ قَدْ یُقَالُ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ بِالْبَصْرَهِ أَحَدٌ تَأْخُذُ عَنْهُ قَالَ لَا قَالَ فَجَمِیعُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ یَأْخُذُونَ عَنْکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ تَقَلَّدْتَ (2) عَظِیماً مِنَ الْأَمْرِ بَلَغَنِی عَنْکَ أَمْرٌ فَمَا أَدْرِی أَ کَذَاکَ أَنْتَ أَمْ یُکْذَبُ عَلَیْکَ قَالَ مَا هُوَ قَالَ زَعَمُوا أَنَّکَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعِبَادَ فَفَوَّضَ إِلَیْهِمْ أُمُورَهُمْ قَالَ فَسَکَتَ الْحَسَنُ فَقَالَ أَ فَرَأَیْتَ مَنْ قَالَ اللَّهُ لَهُ فِی کِتَابِهِ إِنَّکَ آمِنٌ هَلْ عَلَیْهِ خَوْفٌ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ الْحَسَنُ لَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّی أَعْرِضُ عَلَیْکَ آیَهً وَ أُنْهِی إِلَیْکَ خَطْباً (3) وَ لَا أَحْسَبُکَ إِلَّا وَ قَدْ فَسَّرْتَهُ عَلَی غَیْرِ وَجْهِهِ فَإِنْ کُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِکَ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ فَقَالَ لَهُ مَا هُوَ قَالَ أَ رَأَیْتَ حَیْثُ یَقُولُ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیّاماً آمِنِینَ یَا حَسَنُ بَلَغَنِی أَنَّکَ أَفْتَیْتَ النَّاسَ فَقُلْتَ هِیَ مَکَّهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَهَلْ یُقْطَعُ عَلَی مَنْ حَجَّ مَکَّهَ وَ هَلْ یَخَافُ أَهْلُ مَکَّهَ وَ هَلْ تَذْهَبُ أَمْوَالُهُمْ فَمَتَی یَکُونُونَ آمِنِینَ (4) بَلْ فِینَا

ص: 232

1- سوره سبأ: 18.

2- أی تولیت امرا عظیما و ألزمته نفسک.

3- فی المصدر: و انهی إلیک خطابا.

4- فی المصدر: قال: بلی، قال: فمتی یکونون آمنین !.

ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ فِی الْقُرْآنِ فَنَحْنُ الْقُرَی الَّتِی بَارَکَ اللَّهُ فِیهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَیْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ (1) أَنْ یَأْتُونَا فَقَالَ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها أَیْ جَعَلْنَا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ شِیعَتِهِمُ الْقُرَی الَّتِی بَارَکْنَا فِیهَا قُریً ظاهِرَهً وَ الْقُرَی الظَّاهِرَهُ الرُّسُلُ وَ النَّقَلَهُ عَنَّا إِلَی شِیعَتِنَا وَ فُقَهَاءُ شِیعَتِنَا إِلَی شِیعَتِنَا وَ قَوْلُهُ وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ فَالسَّیْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ سِیرُوا بِهِ لَیالِیَ وَ أَیَّاماً مَثَلٌ لِمَا یَسِیرُ مِنَ الْعِلْمِ فِی اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ عَنَّا إِلَیْهِمْ فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْکَامِ آمِنِینَ فِیهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِی أُمِرُوا أَنْ یَأْخُذُوا مِنْهُ آمِنِینَ مِنَ الشَّکِّ وَ الضَّلَالِ وَ النُّقْلَهِ مِنَ الْحَرَامِ إِلَی الْحَلَالِ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمْ بِأَخْذِهِمْ إِیَّاهُ عَنْهُمُ الْمَغْفِرَهَ (2) لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِیرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَی حَیْثُ انْتَهَوْا ذُرِّیَّهٌ مُصْطَفَاهٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَلَمْ یَنْتَهِ الِاصْطِفَاءُ إِلَیْکُمْ بَلْ إِلَیْنَا انْتَهَی وَ نَحْنُ تِلْکَ الذُّرِّیَّهُ (3) لَا أَنْتَ وَ لَا أَشْبَاهُکَ یَا حَسَنُ فَلَوْ قُلْتُ لَکَ حِینَ ادَّعَیْتَ مَا لَیْسَ لَکَ وَ لَیْسَ إِلَیْکَ یَا جَاهِلَ أَهْلِ الْبَصْرَهِ لَمْ أَقُلْ فِیکَ إِلَّا مَا عَلِمْتُهُ مِنْکَ وَ ظَهَرَ لِی عَنْکَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَقُولَ بِالتَّفْوِیضِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ یُفَوِّضِ الْأَمْرَ إِلَی خَلْقِهِ وَهْناً مِنْهُ وَ ضَعْفاً وَ لَا أَجْبَرَهُمْ عَلَی مَعَاصِیهِ ظُلْماً (4) وَ الْخَبَرُ طَوِیلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ.

«2»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ج، الإحتجاج عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: دَخَلَ قَاضٍ مِنْ قُضَاهِ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ قَالَ لَهُ مَا یَقُولُ النَّاسُ فِیهَا قَبْلَکُمْ بِالْعِرَاقِ قَالَ یَقُولُونَ إِنَّهَا مَکَّهُ قَالَ وَ هَلْ رَأَیْتَ السَّرَقَ فِی مَوْضِعٍ أَکْثَرَ مِنْهُ بِمَکَّهَ قَالَ فَمَا هُوَ

1- فی المصدر: حیث امر اللّه:
2- فی المصدر: ممن وجب لهم اخذهم إیّاه عنهم بالمعرفه.
3- فی المصدر: و نحن تلک الذرّیه المصطفاه.
4- احتجاج الطبرسیّ: 178.

قَالَ إِنَّمَا عَنَى الرِّجَالَ (1) قَالَ وَ أَيْنَ ذَلِکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَ وَ مَا تَسْمَعُ إِلَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَأَیِّنْ مِنْ قَرْیَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ (2) وَ قَالَ وَ تِلْکَ الْقُری أَهْلَکْناهُمْ (3) وَ قَالَ وَ سْئَلِ الْقَرْیَهَ الَّتِی کُنَّا فِیها وَ الْعِیرَ الَّتِی أَقْبَلْنا فِیها (4) فَلْیَسْأَلِ الْقَرْیَهَ (5) أَوِ الرِّجَالَ وَ الْعِیرَ قَالَ وَ تَلَا علیه السلام آیَاتٍ فِی هَذَا الْمَعْنَی قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ وَ قَوْلُهُ (6) سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ قَالَ آمِنِینَ مِنَ الزَّیْغِ (7).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا الْبَصْرِیِّ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَّانِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ علیهم السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَی أَبِی بَعْضُ مَنْ یُفَسِّرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانٌ وَ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ الَّذِی تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَکَیْفَ تُفَسِّرُ هَذِهِ الْآیَهَ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ قَالَ هَذِهِ بَیْنَ مَکَّهَ وَ مِنًی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ یَکُونُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفٌ وَ قَطِیعٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَوْضِعٌ یَقُولُ اللَّهُ أَمْنٌ یَکُونُ فِیهِ خَوْفٌ وَ قَطْعٌ قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ ذَاکَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ قَدْ سَمَّاکُمُ اللَّهُ نَاساً وَ سَمَّانَا قُرًی قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَوْجِدْنِی هَذَا فِی کِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْقُرَی رِجَالٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَ لَیْسَ اللَّهُ تَعَالَی یَقُولُ وَ سْئَلِ الْقَرْیَهَ الَّتِی کُنَّا فِیها وَ الْعِیرَ الَّتِی أَقْبَلْنا فِیها (8) فَلِلْجُدْرَانِ وَ الْحِیطَانِ السُّؤَالُ أَمْ لِلنَّاسِ وَ قَالَ تَعَالَی وَ إِنْ مِنْ

1- فی المصدر: انما عنی به الرجال.
2- الطلاق: 8.
3- الکهف: 59.
4- یوسف: 82.
5- فی الاحتجاج: (فیسأل القریه) و فی المناقب: فنسأل القریه.
6- فی المصدر: فقال: أو ما تسمع إلی قوله.
7- احتجاج الطبرسیّ: 171، مناقب آل أبی طالب 3: 273 و 274.
8- یوسف: 82.

قَرْیَهٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِکُوها قَبْلَ یَوْمِ الْقِیامَهِ أَوْ مُعَذِّبُوها عَذاباً شَدِیداً (1) فَمَنِ الْمُعَذَّبُ الرِّجَالُ أَمِ الْجُدْرَانُ وَ الْحِیطَانُ (2).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ الْبَاهِلِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَخَا أَهْلِ الْبَصْرَهِ بَلَغَنِی أَنَّکَ فَسَّرْتَ آیَهً مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَلَی غَیْرِ مَا أُنْزِلَتْ فَإِنْ کُنْتَ فَعَلْتَ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ اسْتَهْلَکْتَ قَالَ وَ مَا هِیَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ وَیْحَکَ کَیْفَ یَجْعَلُ اللَّهُ لِقَوْمٍ أَمَاناً وَ مَتَاعُهُمْ یُسْرَقُ بِمَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ رُبَّمَا أُخِذَ عَبْدٌ أَوْ قُتِلَ وَ فَاتَتْ نَفْسُهُ ثُمَّ مَکَثَ مَلِیّاً ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ الْقُرَی الَّتِی بَارَکَ اللَّهُ فِیهَا قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَوْجَدْتَ (3) هَذَا فِی کِتَابِ اللَّهِ إِنَّ الْقُرَی رِجَالٌ قَالَ نَعَمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَأَیِّنْ مِنْ قَرْیَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِیداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُکْراً (4) فَمَنِ الْعَاتِی عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحِیطَانُ وَ الْبُیُوتُ أَمِ الرِّجَالُ فَقَالَ الرِّجَالُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ یُوسُفَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ سْئَلِ الْقَرْیَهَ الَّتِی کُنَّا فِیها وَ الْعِیرَ الَّتِی أَقْبَلْنا فِیها لِمَنْ أَمَرُوهُ (6) أَنْ یَسْأَلَ الْقَرْیَهَ وَ الْعِیرَ أَمِ الرِّجَالَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْقُرَی الظَّاهِرَهِ قَالَ هُمْ شِیعَتُنَا یَعْنِی الْعُلَمَاءَ مِنْهُمْ (7).

ص: 235

1- الإسراء: 58.
2- کنز الفوائد: 245 و 246.
3- فی نسخه: أوجدنی.
4- الطلاق: 8.
5- یوسف: 82.
6- فی نسخه: فمن أمروه.
7- کنز الفوائد: 246 و 247.

«5»-قب، المناقب لابن شهرآشوب دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ علیه السلام عَنْ أَشْیَاءَ لَمْ یَعْرِفِ الْجَوَابَ عَنْهَا فَكَانَ فِیمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ (1) أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ هُوَ مَا بَیْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِینَةِ فَقَالَ علیه السلام نَشَدْتُكُمْ (2) بِاللَّهِ هَلْ تَسِیرُونَ بَیْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِینَةِ لَا تَأْمَنُونَ عَلَی دِمَائِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَی أَمْوَالِكُمْ مِنَ السَّرَقِ ثُمَّ قَالَ وَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (3) أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَاكَ بَیْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ فَقَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَیْرِ وَ سَعِیدَ بْنَ جُبَیْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ یَأْمَنَا الْقَتْلَ قَالَ فَأَعْفِنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (4).

بیان: أقول التأویل الوارد فی تلک الأخبار من غرائب التأویل و لعل الوجه فیها ما أشرنا إلیه مرارا من أن ما ذكره سبحانه فی القرآن الكریم من القصص إنما هو لزجر هذه الأمه (5) عن أشباه أعمالهم و تحذیرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات و لم یقع فی الأمم السابقه شی ء إلا و قد وقع نظیره فی هذه الأمه كقصه هارون مع العجل و السامری و ما وقع علی أمیر المؤمنین علیه السلام من أبی بكر و عمر و كقارون و عثمان و صفورا و الحمیراء و أشباه ذلك مما قد أشرنا إلیه فی كتاب النبوه لكن بعضها ظاهر الانطباق علی ما مضی و بعضها یحتاج إلی تنبیه و أمثال ذلك من القسم الثانی فإن نظیر ما وقع علی قوم سبإ من حرمانهم لنعم الله تعالی لكفرانهم و تعویضهم بالخمط (6) و الأثل أن الله

1- سبأ: 12.

2- فی نسخه: ناشدتكم أقول نشده اللّه و باللّه: استحلفه أی سأله و أقسم علیه باللّه. ناشده: حلفه.

3- آل عمران: 97.

4- مناقب آل أبی طالب 3: 377.

5- و یشیر الی ذلك قوله تعالی فی صدر القصه: (لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِی مَسْكَنِهِمْ آیَةٌ) و قوله: «إن فی ذلك لآیات لكل صبار شكور»

6- الخمط: الحامض او المر من كل شی ء. الحمل القلیل من كل شجر: الاثل: شجر یشبه الطرفاء الا انه أعظم منها وخشبه صلب جید تصنع منه القصاء والجفان.

تعالی هیأ لهم من أثمار حدائق الحقائق ببرکه الصادقین من أهل بیت العصمه صلوات الله علیهم ما لا یحیط به البیان مع کونهم آمنین من فتن الجهالات و الضلالات فلما کفروا بتلک النعمه سلبهم الله تعالی إیاها فغاب أو خفی عنهم و ذهبت الرواه و حمله الأخبار من بینهم أو خفوا عنهم فابتلوا بالآراء و المقاییس و اشتبه علیهم الأمور و قل عندهم ما یتمسکون به من أخبار الأئمه الأطهار و استولت علیهم سیول الشکوک و الشبهات من أئمه البدع و رءوس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالی وَ بَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَیْهِمْ جَنَّتَیْنِ ذَواتَیْ أُکُلٍ خَمْطٍ وَ أَثْلٍ وَ شَیْ ءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِیلٍ و هذا طریق وسعت علیک لفهم أمثال تلک الأخبار و الله یهدی إلی سواء السبیل.

«6»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَهُ بْنُ دِعَامَهَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا قَتَادَهُ أَنْتَ فَقِیهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالَ هَکَذَا یَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ قَتَادَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ قَالَ لَا بِعِلْمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ کُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ قَالَ قَتَادَهُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سَبَإٍ وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ فَقَالَ قَتَادَهُ ذَلِکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ کِرَاءٍ حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ کَانَ آمِناً حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَشَدْتُکَ اللَّهَ یَا قَتَادَهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ یَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ کِرَاءٍ حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ فَیُقْطَعُ عَلَیْهِ الطَّرِیقُ فَتَذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَ یُضْرَبُ مَعَ ذَلِکَ ضَرْبَهً فِیهَا اجْتِیَاحُهُ (1) قَالَ قَتَادَهُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِکَ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَ إِنْ کُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ ذَلِکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ

1- أی فیه استئصاله و هلاکه.

بَيْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ كِرَاءٍ حَلَالٍ يَرُومُ (1) هَذَا الْبَيْتَ عَارِفٌ بِحَقِّنَا يَهْوَانَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ (2) وَ لَمْ يَعْنِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ (3) فَنَحْنُ وَ اللَّهِ دَعْوَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الَّتِی مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حُجَّتُهُ وَ إِلَّا فَلَا يَا قَتَادَهُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِناً مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ قَتَادَهُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ وَ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَكَ يَا قَتَادَهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ (4).

بيان: أی لا أفسرها بعد إلا كما ذكرت.

باب 60 تأويل الأيام و الشهور بالأئمه عليهم السلام

«1»-ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِیِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِی دُلَفَ الْكَرْخِیِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیَّ عليه السلام جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَیَّ الزَّرَّاقِیُّ وَ كَانَ حَاجِباً لِلْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأُدْخِلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَادُ فَقَالَ اقْعُدْ فَأَخَذَنِی مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِی الْمَجِی ءِ قَالَ فَوَحَی (5) النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِی مَا شَأْنُكَ وَ فِيمَ جِئْتَ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَایَ مَوْلَایَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

1- رام الشی ء: اراده.
2- إبراهيم: 37.
3- أی قال فاجعل افئده من الناس تهوی اليهم، و لم يقل: إليه، حتی يكون المراد هو البيت.
4- روضه الكافی: 311 و 312.
5- فی نسخه: وجی و فی المصدر: وخی و لعلّ الصحيح فاوجی الناس عنه أو فأوجأ الناس عنه ای فادفع الناس و نحوا عنه.

فَقَالَ اسْکُتْ مَوْلَاکَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِی فَإِنِّی عَلَی مَذْهَبِکَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّی یَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِیدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِیَدِ الصَّقْرِ وَ أَدْخِلْهُ إِلَی الْحُجْرَهِ الَّتِی فِیهَا الْعَلَوِیُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِی إِلَی الْحُجْرَهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی بَیْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ علیه السلام جَالِسٌ عَلَی صَدْرِ حَصِیرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ (1) ثُمَّ أَمَرَنِی بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا صَقْرُ مَا أَتَی بِکَ قُلْتُ سَیِّدِی جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَکَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَی الْقَبْرِ فَبَکَیْتُ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا صَقْرُ لَا عَلَیْکَ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْنَا بِسُوءٍ الْآنَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ یَا سَیِّدِی حَدِیثٌ یُرْوَی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ لَا تُعَادُوا الْأَیَّامَ فَتُعَادِیَکُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَیَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَحَدُ کِنَایَهٌ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْإِثْنَیْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِیسُ ابْنِیَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْجُمُعَهُ ابْنُ ابْنِی وَ إِلَیْهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَهُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِی یَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَهَذَا مَعْنَی الْأَیَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِی الدُّنْیَا فَیُعَادُوکُمْ فِی الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ وَدِّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنُ عَلَیْکَ.

قال الصدوق رضی الله عنه الأیام لیست بأئمه و لکن کنی علیه السلام بها عن الأئمه لئلا یدرک معناه غیر أهل الحق کما کنی الله عز و جل ب التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ وَ طُورِ سِینِینَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ (2) عن النبی صلی الله علیه و آله و علی و الحسن و الحسین علیهم السلام و کما کنی عز و جل بالنعاج عن النساء علی قول من روی ذلک فی قصه داود و الخصمین (3) و کما کنی بالسیر فی الأرض عن النظر فی القرآن

1- فی نسخه الکمبانیّ: فسلمت علیه فرد علی.
2- التین: 1- 3.
3- ص: 24.

سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ وَ لَمْ يَسِيرُوا فِی الْأَرْضِ (1) قَالَ مَعْنَاهُ أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِی الْقُرْآنِ.

و كما كنى بالسر عن النكاح فی قوله عز و جل وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا (2) و كما كنى عز و جل بأكل الطعام عن التغوط فقال فی عيسى و أمه كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ (3) و معناه أنهما كانا يتغوطان و كما كنى بالنحل (4) عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی قوله وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ و مثل هذا كثير (5).

«2»-غط، الغيبه للشيخ الطوسی وَ رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی كِتابِ اللَّهِ- يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (6) قَالَ فَتَنَفَّسَ سَيِّدِیَ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ أَمَّا السُّنَّةُ فَهِیَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ شُهُورُهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَیَّ (7) وَ إِلَى ابْنِی جَعْفَرٍ وَ ابْنِهِ مُوسَى وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی الْمَهْدِیِّ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً حُجَجُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ عِلْمِهِ وَ الْأَرْبَعَةُ الْحُرُمُ الَّذِينَ هُمُ الدِّينُ الْقَيِّمُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ يَخْرُجُونَ بِاسْمٍ وَاحِدٍ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَبِی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَالْإِقْرَارُ بِهَؤُلَاءِ هُوَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ أَیْ قُولُوا بِهِمْ جَمِيعاً تَهْتَدُوا (8).

1- الروم: 9، و فاطر: 44 و المؤمن: 21.
2- البقره: 235.
3- المائده: 75.
4- النحل: 68.
5- الخصال 2: 32 و 33.
6- التوبه: 36.
7- أی هو أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب و من بعده من الأئمّه حتّى يصل إلی.
8- غيبه الطوسیّ: 104.

قب، المناقب لابن شهرآشوب مثله.

«3»-وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ حُرُمٌ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْقَائِمُ بِدَلَالَهِ قَوْلِهِ ذٰلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ (1).

«4»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (3) عَنْ فَضَّالٍ أَبِی سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام ذَاتَ یَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِی حَتَمَهُ اللَّهُ قِیَامُ قَائِمِنَا فَمَنْ شَکَّ فِیمَا أَقُولُ لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ کَافِرٌ بِهِ وَ جَاحِدٌ لَهُ (4) ثُمَّ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی الْمُسَمَّی بِاسْمِی الْمُکَنَّی بِکُنْیَتِی السَّابِعِ مِنْ بَعْدِی یَأْتِی مَنْ یَمْلَأُ (5) الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً یَا أَبَا حَمْزَهَ (6) مَنْ أَدْرَکَهُ فَلْیُسَلِّمْ (7) مَا سَلَّمَ (8) لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ لَمْ یُسَلِّمْ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَی الظَّالِمِینَ.

1- مناقب 1: 244.
2- فی المصدر: محمّد بن الحسن.
3- هکذا فی النسخه المطبوعه و المخطوطه، و فی المصدر: فضیل الرسان و لعله الصحیح.
4- فی المصدر: من المحتوم الذی لا تبدیل له عند اللّه قیام قائمنا، فمن شک فیما أقول لقی اللّه و هو به کافر و له جاحد.
5- فی المصدر: بأبی من یملا الأرض.
6- فی المصدر: ثم قال: یا أبا حمزه.
7- فی نسخه: فیسلم له.
8- فی النسخه المخطوطه: فلیسلم ما سلم لمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و علیّ فقد وجبت له الجنه و من لم یسلم أقول: الصحیح علی هذه النسخه: «فیسلم ما سلم» و فی المصدر: ومن ادرکه فلم یسلم له فما سلم لمحمد صلی الله علیه و آله وعلی وقد حرم الله علیه الجنه.

و أوضح من هذا بحمد الله و أنور و أبین و أزهر لمن هداه (1) و أحسن إلیه قول الله عز و جل فی محکم کتابه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِیهِنَّ أَنْفُسَکُمْ (2) و معرفه الشهور المحرم (3) و صفر و ربیع و ما بعده و الحرم منها رجب (4) و ذو القعده و ذو الحجه و المحرم (5) و ذلک (6) لا یکون دینا قیما لأن الیهود و النصاری و المجوس و سائر الملل و الناس جمیعا من الموافقین و المخالفین یعرفون هذه الشهور و یعدونها بأسمائها و لیس هو کذلک و إنما عنی بهم الأئمه القوامین بدین (7) الله و الحرم منها أمیر المؤمنین علی الذی اشتق الله سبحانه له اسما من أسمائه (8) العلی کما اشتق لمحمد صلی الله علیه و آله اسما من أسمائه (9) المحمود و ثلاثه من ولده أسماؤهم اسمه علی بن الحسین (10) و علی بن موسی و علی بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من أسماء الله (11) عز و جل حرمه به یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام (12).

بیان: الظاهر أن قوله و أوضح إلی آخره من کلام النعمانی استخرجه من الأخبار و یحتمل کونه من تتمه الخبر.

ص: 242

1- فی المصدر: لمن هداه اللّه.
2- التوبه: 37.
3- فی المصدر: و هی جمادی و هو مصحف.
4- هکذا فی الکتاب، و الصحیح: محرم بلا حرف تعریف.
5- هکذا فی الکتاب، و الصحیح: محرم بلا حرف تعریف.
6- المصدر خلی عن قوله و ذلک و علیه یکون قوله: «لا یکون» خبرا لقوله و معرفه الشهور.
7- فی المصدر: و یعدونها باسمائها، و إنّما هم الأئمّه القوامون بدین اللّه.
8- فی المصدر: من اسمه.
9- فی المصدر: من اسمه.
10- فی المصدر: و ثلاثه من ولده اسماؤهم علی: علی بن الحسین.
11- فی المصدر: من اسم اللّه.
12- غیبه النعمانیّ: 41 و 42.

«4»-نی، الغیبه للنعمانی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ (1) عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ لِی مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِکَ عَنَّا یَا دَاوُدُ قُلْتُ حَاجَهٌ لِی عَرَضَتْ بِالْکُوفَهِ فَقَالَ مَنْ خَلَّفْتَ بِهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ خَلَّفْتُ بِهَا عَمَّکَ زَیْداً تَرَکْتُهُ رَاکِباً عَلَی فَرَسٍ مُتَقَلِّداً مُصْحَفاً یُنَادِی بِعُلُوِّ صَوْتِهِ (2) سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَبَیْنَ جَوَانِحِی عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ وَ الْمَنْسُوخَ (3) وَ الْمَثَانِیَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وَ إِنِّی الْعَلَمُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَکُمْ فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْکَ الْمَذَاهِبَ (4) ثُمَّ نَادَی یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِی بِسَلَّهِ الرُّطَبِ فَأَتَاهُ بِسَلَّهٍ فِیهَا رُطَبٌ فَتَنَاوَلَ رُطَبَهً أَکَلَهَا (5) وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِیهِ وَ غَرَسَهَا فِی الْأَرْضِ فَفَلَقَتْ وَ نَبَتَتْ وَ أَطْلَعَتْ (6) وَ أَعْذَقَتْ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی (7) شِقٍّ مِنْ عَذْقٍ مِنْهَا فَشَقَّهُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقّاً أَبْیَضَ فَفَضَّهُ وَ دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِیهِ مَکْتُوبٌ سَطْرَانِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِی إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ- الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ- عَلِیُّ بْنُ مُوسَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْخَلَفُ الْحُجَّهُ ثُمَّ قَالَ یَا دَاوُدُ أَ تَدْرِی مَتَی کُتِبَ هَذَا فِی هَذَا قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ قَالَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (8).

1- فی نسخه من المصدر: ابی الحسین.
2- فی المصدر: بأعلی صوته.
3- فی المصدر: قد عرفت الناسخ من المنسوخ.
4- فی المصدر: لقد ذهبت بک المذاهب.
5- فی المصدر: فتناول منها رطبه فأکلها.
6- اطلع النخل: خرج طلعها.
7- فی المصدر: فضرب یده الی بسره.
8- غیبه النعمانیّ: 42.

«1»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَکُوا وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِینَ جاهَدُوا مِنْکُمْ وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَةً یَعْنِی بِالْمُؤْمِنِینَ الْأَئِمَّةَ علیهم السلام لَمْ یَتَّخِذُوا الْوَلَائِجَ مِنْ دُونِهِمْ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عجلان مثله (2)

بیان: ولیجه الرجل بطانته و دخلاؤه و خاصته و من یتخذه معتمدا علیه من غیر أهله.

أَمْ حَسِبْتُمْ قال البیضاوی خطاب للمؤمنین حین کره بعضهم القتال و قیل للمنافقین و أم منقطعه و معنی همزتها التوبیخ علی الحسبان وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ أی لم یتبین المخلص (3) منکم نفی العلم و أراد نفی المعلوم للمبالغه فإنه کالبرهان علیه من حیث إن تعلق العلم به مستلزم لوقوعه وَ لَمْ یَتَّخِذُوا عطف علی جاهَدُوا انتهی (4).

و أقول: الظاهر أن تأویله علیه السلام أوفق بالآیه إذ ضم المؤمنین إلی الله و الرسول یدل علی أن المراد بالولیجه من یتولی أمرا عظیما من أمور الدین و لیس الکامل فی الدین القویم و المستحق لهذا الأمر العظیم إلا الأئمه علیهم السلام.

ص: 244

1- أصول الکافی 1: 415 و الآیه فی سوره التوبه: 16.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 523 فیه: عبد الرحمن بن عجلان.
3- فی المصدر: و لم یتبین الخلص منکم و هم الذین جاهدوا من غیرهم.
4- أنوار التنزیل 1: 492 و 493.

«2»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِیجَهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً (1) فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَا فِی الْکِتَابِ مَنْ تَرَی الْمُؤْمِنِینَ هَاهُنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِیجَهُ الَّذِی یُقَامُ دُونَ وَلِیِّ الْأَمْرِ وَ حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُمْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ عَلَی اللَّهِ فَیُجِیزُ أَمَانَهُمْ (2).

«3»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِیجَهً فَلَا تَکُونُوا مُؤْمِنِینَ فَإِنَّ کُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَهٍ وَ وَلِیجَهٍ وَ بِدْعَهٍ وَ شُبْهَهٍ مُنْقَطِعٌ مُضْمَحِلٌّ کَمَا یَضْمَحِلُّ الْغُبَارُ الَّذِی یَکُونُ عَلَی الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ (3).

بیان: الصلد بالفتح و یکسر الصلب الأملس و الجود بالفتح المطر الغزیر أو ما لا مطر فوقه.

«4»-کنز (4)، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی (5) رَجُلٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بَایِعْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ (6) فَقَالَ عَلَی أَنْ تَقْتُلَ أَبَاکَ قَالَ فَقَبَضَ الرَّجُلُ یَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَایِعْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَی أَنْ تَقْتُلَ أَبَاکَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ عَلَی أَنْ أَقْتُلَ أَبِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْآنَ لَنْ تَتَّخِذَ (7) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً إِنَّا لَا نَأْمُرُکَ أَنْ تَقْتُلَ وَالِدَیْکَ وَ لَکِنْ نَأْمُرُکَ أَنْ تُکْرِمَهُمَا.

1- التوبه: 16.
2- أصول الکافی 1: 508.
3- أصول الکافی 1: 509.
4- فی النسخه المخطوطه شی و لعله الصحیح لانا لم نجد الحدیث فی الکنز، و لکنه موجود فی تفسیر العیّاشیّ بالاسناد، فعلیه فالرمز الآتی زائد.
5- فی المصدر: أتی اعرابی.
6- فی المصدر: بایعنی یا رسول اللّه علی الإسلام.
7- فی نسخه: (الآن لم تتخذ).

سن، المحاسن شی، تفسیر العیاشی عن أبیه عن فضاله عن داود بن فرقد عنه علیه السلام مثله (1).

«5»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْأَحْدَاثِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَأْتُوا الرُّؤَسَاءَ دَعُوهُمْ حَتَّی یَصِیرُوا أَذْنَاباً (2) لَا تَتَّخِذُوا الرِّجَالَ وَلَائِجَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ (3).

«6»-شی، تفسیر العیاشی أَبُو الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا الصَّبَّاحِ إِیَّاکُمْ وَ الْوَلَائِجَ فَإِنَّ کُلَّ وَلِیجَةٍ دُونَنَا فَهِیَ طَاغُوتٌ أَوْ قَالَ نِدٌّ (4).

«7»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا وَ لَکِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَیْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ (5).

«8»-وَ قَالَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ وَ لَکِنَّهُمْ أَطَاعُوهُمْ فِی مَعْصِیَهِ اللَّهِ (6).

«9»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ یَتَّخِذُوهُمْ آلِهَةً إِلَّا أَنَّهُمْ أَحَلُّوا حَلَالًا فَأَخَذُوا بِهِ وَ حَرَّمُوا حَرَاماً فَأَخَذُوا بِهِ فَکَانُوا أَرْبَابَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ (7).

«10»-وَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا دَعَوْهُمْ إِلَی عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَی عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَکِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَلَالًا وَ حَرَّمُوا عَلَیْهِمْ حَرَاماً فَکَانُوا یَعْبُدُونَهُمْ مِنْ حَیْثُ لَا یَشْعُرُونَ (8).

1- المحاسن: 248، تفسیر العیّاشیّ 2: 83. الاسناد فی تفسیر العیّاشیّ: عن أبی عبد اللّه علیه السلام.
2- فی نسخه: حتی یکونوا اذنابا.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 83. و الآیه فی التوبه: 31.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 83. و الآیه فی التوبه: 31.

5- تفسير العيّاشىّ 2: 83. و الآيه فى التوبه: 31.
6- تفسير العيّاشىّ 2: 83. و الآيه فى التوبه: 31.
7- تفسير العيّاشىّ 2: 83. فيه: الا انهم احلوا حراما فاخذوا به، و حرموا حلالا فاخذوا به.
8- تفسير العيّاشىّ 2: 87 فيه: و لكنهم احلوا لهم حراما و حرموا عليهم حلالا.

«11»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُذَیْفَهَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ لَمْ یَکُونُوا یَعْبُدُونَهُمْ وَ لَکِنْ کَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ أَشْیَاءَ اسْتَحَلُّوهَا وَ إِذَا حَرَّمُوا عَلَیْهِمْ حَرَّمُوهَا (1).

«12»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً یَعْنِی بِالْمُؤْمِنِینَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ الْوَلِیجَهُ الْبِطَانَهُ (2).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله ولیجه الرجل من یختص بدخله أمره دون الناس ثم قال أی بطانه و ولیا یوالونهم و یفشون إلیهم أسرارهم (3).

باب 62 أنهم علیهم السلام أهل الأعراف الذین ذکرهم الله فی القرآن لا یدخل الجنه إلا من عرفهم و عرفوه

«1»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَعْرَافُ کُثْبَانٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الرِّجَالُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام یَقِفُونَ عَلَی الْأَعْرَافِ مَعَ شِیعَتِهِمْ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ فَیَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ انْظُرُوا إِلَی إِخْوَانِکُمْ فِی الْجَنَّهِ قَدْ سَبَقُوا إِلَیْهَا بِلَا حِسَابٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلَیْکُمْ لَمْ یَدْخُلُوها وَ هُمْ یَطْمَعُونَ ثُمَّ یَقُولُونَ لَهُمُ انْظُرُوا إِلَی أَعْدَائِکُمْ فِی النَّارِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ نادی أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا یَعْرِفُونَهُمْ بِسِیماهُمْ فِی النَّارِ فَ قالُوا ما أَغْنی عَنْکُمْ جَمْعُکُمْ فِی الدُّنْیَا

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 87.
2- تفسیر القمّیّ: 259، و الآیه فی التوبه: 16.
3- مجمع البیان: 5: 12.

وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ثُمَّ يَقُولُونَ لِمَنْ فِی النَّارِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ هَؤُلَاءِ شِیعَتِی وَ إِخْوَانِیَ (1) الَّذِینَ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْلِفُونَ فِی الدُّنْیَا أَنْ لا یَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ثُمَّ یَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَیْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (2).

بیان: على تفسیره علیه السلام المراد بأصحاب الجنه المذنبون من الشیعه الذین سیصیرون لشفاعتهم إلى الجنه فیسلمون علیهم تسلیه لهم و بشاره بالسلامه من العذاب فقوله وَ هُمْ یَطْمَعُونَ حال من الأصحاب ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ أی كثرتكم أو جمعكم المال وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أی عن الحق و على أهله قوله هؤلاء شیعتی تفسیر لقوله تعالى أَ هؤُلاءِ الَّذِینَ أَقْسَمْتُمْ لا یَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ قال البیضاوی أی فالتفتوا إلى أصحاب الجنه و قالوا لهم ادخلوا. (3)

أقول: هذا موافق لتفسیره علیه السلام و الظاهر أن المراد بشیعتهم المذنبون و هؤلاء أیضا إشاره إلیهم فهذا تكذیب لهم و رد لحلفهم و هذا أظهر الوجوه المذكوره فی هذه الآیه.

«2»-ج، الإحتجاج عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَجَاءَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- (4) وَ لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها (5) فَقَالَ نَحْنُ الْبُیُوتُ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا (6) نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُیُوتُهُ الَّتِی یُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَایَعَنَا وَ أَقَرَّ بِوَلَایَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ

1- فی نسخه: هؤلاء شیعتنا و اخواننا.
2- تفسیر القمّیّ: 216- 217 و الآیات فی الأعراف 46- 49.
3- أنوار التنزیل 1: 424.
4- فی المصدر: من البیوت فی قول اللّه عزّ و جلّ.
5- البقره: 189.
6- سقط عن نسخه امین الضرب قوله نحن باب اللّه إلى هنا.

فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ (1) فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَنَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ (2) الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ يَوْمَ (3) الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ شَاءَ عَرَّفَ النَّاسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ وَ لَكِنْ (4) جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ بَابَهُ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ قَالَ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ (5).

«3»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (6) عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَابُهُ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ (7).

«4»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ وَ ذَكَرَ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَابُهُ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ قَالَ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ فَلَا سَوَاءٌ مَنِ اعتصمت (اعْتَصَمَ) بِهِ الْمُعْتَصِمُونَ لَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ النَّاسُ وَ لَا سَوَاءٌ حَيْثُ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ فَإِنَّمَا ذَهَبَ النَّاسُ (8) إِلَى عُيُونٍ كَدِرَهٍ يُفْرَغُ بَعْضُهَا فِى بَعْضٍ وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عُيُونٍ صَافِيَهٍ تَجْرِى عَلَيْهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

1- الأعراف: 46.
2- فى المصدر: و نحن أصحاب الأعراف.
3- فى نسخه: (نوقف يوم القيامه) و في البصائر و تفسير فرات: توقف.
4- فى المصدر: حتى يعرفوه وحده و يأتوه من بابه و لكنه و فى المختصر: حتى يعرفوه و يوحدوه و يأتوه من بابه و لكنه.
5- الاحتجاج: 121 و الآيه الأخيره فى المؤمنون: 74.
6- فى المختصر: أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن علوان.
7- بصائر الدرجات: 143 مختصر بصائر الدرجات 52 و 53.
8- فى المصدر: فلا سواء ما اعتصم به المعتصمون لا سواء ما اعتصم به الناس.

وَ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا نَفَادَ (1).

«5»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنِ الْهِلْقَامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ نَحْنُ أُولَئِکَ الرِّجَالُ- الْأَئِمَّةُ مِنَّا یَعْرِفُونَ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ وَ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ کَمَا تَعْرِفُونَ فِی قَبَائِلِکُمْ الرَّجُلُ مِنْکُمْ یَعْرِفُ مَنْ فِیهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (2).

«6»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَیْنِ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ (4).

«7»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی زَیْدٍ عَنِ الْهِلْقَامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ قَالَ أَ لَسْتُمْ تُعَرِّفُونَ عَلَیْکُمْ عَرِیفاً (5) عَلَی قَبَائِلِکُمْ لِتَعْرِفُوا مَنْ فِیهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (6) قُلْتُ بَلَی قَالَ فَنَحْنُ أُولَئِکَ الرِّجَالُ الَّذِینَ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ (7).

«8»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات الْمُنَبِّهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَةِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ یَا سَعْدُ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (8) لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ

1- تفسیر فرات: 45 و 46، مختصر بصائر الدرجات: 52، بصائر الدرجات: 146.
2- تفسیر فرات: 45 و 46، مختصر بصائر الدرجات: 52، بصائر الدرجات: 146.
3- فی المختصر: محمّد بن الحسین.

4- تفسير فرات: 45 و 46، مختصر بصائر الدرجات: 52، بصائر الدرجات: 146.
5- العريف: من يعرف أصحابه.
6- الطالح: خلاف الصالح.
7- بصائر الدرجات: 146.
8- فى المصدر: آل محمّد عليهم السلام الأعراف.

وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَعْرَافٌ (1) لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ (2).

«9»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَ إِبْنُ عِيسَى وَ عَنِ (3) الْحَجَّالِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ نَصْرٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ أُقْسِمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ عُرَفَاءُ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ (4).

«10»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُتَيْبَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ فَمَنْ عَرَفْنَاهُ كَانَ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ مِنَّا كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرْنَاهُ فِي النَّارِ (5).

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ يَا سَعْدُ (6).

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (7)

- یر، بصائر الدرجات عباد بن سلیمان عن سعد مثله (8).

«13»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ (9)

1- فی المصدر: هم أعراف.
2- بصائر الدرجات: 146، مختصر بصائر الدرجات: 52.
3- فی المصدر: عن الحجال.
4- بصائر الدرجات: 147.
5- بصائر الدرجات: 147.

6- بصائر الدرجات: 147. فی روایه: الأئمّه یا سعد من أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و فی أخری: من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

7- بصائر الدرجات: 147. فی روایه: الأئمّه یا سعد من أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و فی أخری: من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

8- بصائر الدرجات: 147. فی روایه: الأئمّه یا سعد من أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و فی أخری: من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

9- فی المصدر: عن المنخل عن جابر.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْرَافِ مَا هُمْ قَالَ هُمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ (1).

«14»-كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمَذَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ سِجَادَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُمَرَ خَتَنِ آلِ مِیثَمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ سُفْیَانُ بْنُ مُصْعَبٍ الْعَبْدِیُّ فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ الْآیَةَ قَالَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الِاثْنَا عَشَرَ لَا یَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ قَالَ فَمَا الْأَعْرَافُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَثَائِبُ (2) مِنْ مِسْكٍ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ الْأَوْصِیَاءُ یَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ سُفْیَانُ فَلَا أَقُولُ فِی ذَلِكَ شَیْئاً فَقَالَ مِنْ قَصِیدَةٍ شِعْرٍ:

أَیَا رَبْعَهُمْ هَلْ فِیكَ لِیَ الْیَوْمَ مَرْبَعٌ*** وَ هَلْ لِلَّیَالِی كُنَّ لِی فِیكَ مَرْجِعٌ

وَ فِیهَا یَقُولُ:

وَ أَنْتُمْ وُلَاةُ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ وَ الْجَزَاءِ*** وَ أَنْتُمْ لِیَوْمِ الْمَفْزَعِ الْهَوْلِ مَفْزَعٌ

وَ أَنْتُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَ هِیَ كَثَائِبُ*** مِنَ الْمِسْكِ رَیَّاهَا بِكُمْ یَتَضَوَّعُ

ثَمَانِیَةٌ بِالْعَرْشِ إِذْ یَحْمِلُونَهُ ***وَ مِنْ بَعْدِهِمْ هَادُونَ فِی الْأَرْضِ أَرْبَعٌ

بيان: الربع الدار و المحله و المنزل و الموضع يرتبعون فيه فى الربيع كالمربع كمقعد و الريا الريح الطيبه.

«15»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنَانٍ (3) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّكَ

1- بصائر الدرجات: 147.
2- الكثائب: التلال.
3- فی المختصر: أحمد بن خباب عن بعض أصحابه عمن حدثه عن الأصبغ.

وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِی أَوْ قَالَ مِنْ بَعْدِکَ أَعْرَافٌ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِکُمْ وَ أَعْرَافٌ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَکُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَکُمْ وَ أَنْکَرْتُمُوهُ (1).

«16»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِیمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِینَ لَا یَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ یُعَرِّفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ (2) فَلَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ نَحْنُ عَرَفْنَاهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَنَا وَ أَنْکَرْنَاهُ إِنَّ اللَّهِ لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ وَ لَکِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِیلَهُ وَ الْوَجْهَ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَایَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَیْنَا غَیْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّراطِ لَناکِبُونَ وَ لَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ وَ لَا سَوَاءٌ مَنْ ذَهَبَ حَیْثُ ذَهَبَ النَّاسُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَی عُیُونٍ کَدِرَهٍ یُفْرَغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَیْنَا إِلَی عَیْنٍ صَافِیَهٍ تَجْرِی بِأَمْرٍ (3) لَا نَفَادَ لَهَا وَ لَا انْقِطَاعَ (4).

بیان: قوله و لا سواء من اعتصم الناس به أی و نحن فالمراد بالناس المخالفون أو المراد کل الناس أی لا یتساوی من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بین علیه السلام عدم المساواه بأن الناس یذهبون إلی عیون من العلم مکدره بالشکوک و الشبهات و الجهالات یفرغ أی یصب بعضها فی بعض کنایه عن أن کلا منهم یرجع إلی الآخر فیما یجهله و لیس فیهم من یستغنی عن غیره و یکمل فی علمه.

1- بصائر الدرجات: 146، مختصر بصائر الدرجات 54.

2- فی المختصر: علی الصراط غیرنا.

3- فی المختصر: تجری بأمر ربها.

4- بصائر الدرجات: 146 مختصر بصائر الدرجات: 55.

«17»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی کِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءً لَا یَعْرِفُهَا النَّاسُ قَالَ قُلْنَا وَ مَا هِیَ قَالَ أسماء (سَمَّاهُ) اللَّهُ (1) فِی الْقُرْآنِ مُؤَذِّناً وَ أَذَاناً فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ (2) فَهُوَ الْمُؤَذِّنُ بَیْنَهُمْ یَقُولُ أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الَّذِینَ کَذَبُوا بِوَلَایَتِی وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّی (3).

«18»-فر، تفسیر فرات بن إبراهيم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ أَنَّ ابْنَ الْکَوَّاءِ أَتَی عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ آیَتَانِ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی قَدْ أَعْیَتَانِی وَ شَکَّکَتَانِی فِی دِینِی قَالَ وَ مَا هُمَا قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا (4) بِسِیماهُمْ قَالَ وَ مَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَی السَّاعَهِ قَالَ لَا قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ مَنْ عَرَفَنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَنْکَرَنَا دَخَلَ النَّارَ قَالَ وَ قَوْلُهُ وَ الطَّیْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ (5) قَالَ وَ مَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَی السَّاعَهِ قَالَ لَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَلَائِکَتَهُ عَلَی صُوَرٍ شَتَّی فَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَی صُورَهِ الْأَسَدِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَی صُورَهِ نَسْرٍ (6) وَ لِلَّهِ مَلَکٌ عَلَی صُورَهِ دِیکٍ بَرَاثِنُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ مُثَنًّی تَحْتَ الْعَرْشِ نِصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَ نِصْفُهُ مِنْ ثَلْجٍ فَلَا الَّذِی مِنَ النَّارِ یُذِیبُ الَّتِی مِنَ الثَّلْجِ وَ لَا الَّتِی مِنَ الثَّلْجِ تُطْفِئُ (7) الَّتِی مِنَ النَّارِ فَإِذَا کَانَ کُلُّ سَحَرٍ خَفَقَ بِجَنَاحَیْهِ وَ صَاحَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحُ- مُحَمَّدٌ

1- الصحيح كما فى المصدر: سماه اللّه.
2- الأعراف: 44.
3- تفسير فرات: 45.
4- الأعراف: 46.
5- النور: 41.
6- فى المصدر: على صوره فرس.
7- فى المصدر: و لا التى من الثلج يطفئ الذى من النار.

خَيْرُ الْبَشَرِ وَ عَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ فَصَاحَتِ الدِّيَكَةُ (1) .

«19»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا فِي التَّوْرَاةِ وَ لَا فِي الْإِنْجِيلِ وَ لَا فِي الزَّبُورِ أَحَدٌ إِلَّا عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ إِنَّ فِي التَّوْرَاةِ لَمَكْتُوباً أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (2) .

«20»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام عَلَى سُورٍ (3) بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَعْرِفُونَ الْمُحِبِّينَ لَهُمْ بِبَيَاضِ الْوُجُوهِ وَ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ (4) .

«21»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَهُما حِجابٌ فَقَالَ سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ قَائِمٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ عليهم السلام فَيُنَادُونَ أَيْنَ مُحِبُّونَا أَيْنَ شِيعَتُنَا فَيُقْبِلُونَ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَيَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَيَجُوزُونَ بِهِمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يُدْخِلُونَهُمُ الْجَنَّةَ (5) .

«22»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّمَا الْأَئِمَّةُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عُرَفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ (6) .

تذييل و تفصيل: أقول قد مرت أخبار هذا الباب فى باب سؤال القبر و أكثرها فى باب الأعراف من المعاد و قد تقدم منا بعض القول فيها هناك و جمله

1- تفسير فرات: 46.
2- تفسير فرات: 46.
3- فى نسخه: (على سورى الجنه و النار) و فى المصدر: على سور الجنه و النار.

4- تفسير فرات: 47.
5- كنز الفوائد: 89.
6- نهج البلاغه 1: 275 و 276.

القول فيه أن للمفسرين أقوالا شتى فى تفسير الأعراف و أصحابه فأما تفسير الأعراف فلهم فيه قولان الأول أنها سور بين الجنه و النار (1) أو شرفها و أعاليها أو الصراط و الثانى أن المراد على معرفه أهل الجنه و النار رجال و قد عرفت أن الأخبار تدل عليهما و ربما يظهر من بعضها أنه جمع عريف كشريف و أشراف فالتقدير على طريقه الأعراف رجال أو على التجريد ثم القائلون بالأول اختلفوا فى أن الذين على الأعراف من هم فقيل إنهم الأشراف من أهل الطاعه و الثواب و قيل إنهم أقوام يكونون فى الدرجه السافله من أهل الثواب فالقائلون بالأول منهم من قال إنهم ملائكه يعرفون أهل الجنه و النار و منهم من قال إنهم الأنبياء أجلسهم الله على أعالى ذلک السور تمييزا لهم عن سائر أهل القيامه و منهم من قال إنهم الشهداء و القائلون بالثانى منهم من قال إنهم أقوام تساوت حسناتهم و سيئاتهم و منهم من قال إنهم قوم خرجوا إلى الغزو بغير إذن إمامهم و قيل إنهم مساكين أهل الجنه و قيل إنهم الفساق من أهل الصلاه.

أقول: قد عرفت مما مر من الأخبار الجمع بين القولين و أن الأئمه عليهم السلام يقومون على الأعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفيهم و يشفعوا لفساق محبيهم و أن قوما من المذنبين أيضا يكونون فيها إلى أن يشفع لهم.

1- فى نسخه: ان المعرفه أهل الجنه و النار.

باب 63 الآيات الداله على رفعه شأنهم و نجاه شيعتهم فى الآخره و السؤال عن ولايتهم

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ الْآيَهَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً (1).

«2»-وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ الْآيَهَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا (2).

«3»-وَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ شِيعَتُنَا الَّذِينَ يَرْحَمُ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللَّهُ وَ لَكِنَّا نُغْنِي عَنْهُمْ (3).

«4»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ وَ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا قَالَ لَا يَنَالُ شَفَاعَهَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ بِطَاعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا وَ عَمَلًا فِيهِمْ فَحَيِيَ عَلَى مَوَدَّتِهِمْ وَ مَاتَ عَلَيْهَا فَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَ عَمَلَهُ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً لِآلِ مُحَمَّدٍ كَذَا نَزَلَتْ (4)

1- مناقب آل أبى طالب 3: 404 و الآيه فى النبأ: 38.
2- مناقب آل أبى طالب 3: 443 و الآيه فى الأعراف: 43 و الحجر: 47.
3- مناقب آل أبى طالب 3: 504، و الآيات فى الدخان: 40- 42.
4- هذا و امثاله تطبيق للمصاديق، و تفسير بالفرد الجلى و ليس المراد منه و من امثاله ان نزول الآيه كان فيه بهذه الألفاظ.

ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (1).

«5»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ تَكُنْ آياتِی تُتْلی عَلَيْكُمْ فِی عَلِیٍّ عليه السلام فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (2).

«6»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی شَيْبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (3) بْنِ أَبِی عَاصِمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِينَا وَ فِی شِيعَتِنَا وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَضِّلُنَا وَ يُفَضِّلُ شِيعَتَنَا إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ يَشْفَعُونَ- (4) فَإِذَا رَأَى ذَلِکَ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ قَالُوا فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (5).

«7»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ (6)

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ قَالَ يَعْنِی بِالصَّدِيقِ الْمَعْرِفَهَ وَ بِالْحَمِيمِ الْقَرَابَهَ (7).

«8»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يُعْذِرُ

1- كنز الفوائد: 159 و 160. و الآيات فی طه: 109 و 110 و 112.
2- كنز الفوائد: 182. و الآيتان فی المؤمنون: 102 و 105.
3- فی المصدر: عن الحسين بن محمّد.
4- فی المصدر: حتی انا لنشفع و ليشفعون.
5- كنز الفوائد: 200: و الآيتان فی الشعراء: 101 و 102.

6- فی المصدر: فقال: لما یرانا هؤلاء و شفیعنا یشفع یوم القیامه یقولون، «فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ» یعنی بالصدیق.

7- کنز الفوائد: 200: و الآیتان فی الشعراء: 101 و 102.

اللَّهُ أَحَداً يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَقُولُ يَا رَبِّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَهَ هُمُ الْوُلَاهُ وَ فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ خَاصَّهً یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (1).

«9»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِأَبِی بَصِیرٍ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ إِذْ حَکَی قَوْلَ أَعْدَائِکُمْ وَ هُمْ فِی النَّارِ وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ وَ اللَّهِ مَا عَنَوْا وَ لَا أَرَادُوا بِهَا غَیْرَکُمْ إِذْ صَبَرْتُمْ فِی الْعَالَمِ عَلَی شِرَارِ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ خِیَارُ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِی النَّارِ تُطْلَبُونَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ تُحْبَرُونَ (2).

«10»-وَ رَوَی الشَّیْخُ فِی أَمَالِیهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ (3) عَنْ عَمِّ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلَ سَمَاعَهُ بْنُ مِهْرَانَ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَمَاعَهُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ قَالَ نَحْنُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ثُمَّ اسْتَوَی جَالِساً وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَقَالَ یَا سَمَاعَهُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَمَّوْنَا کُفَّاراً وَ رَافِضَهً فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ کَیْفَ بِکُمْ إِذَا سِیقَ بِکُمْ إِلَی الْجَنَّهِ وَ سِیقَ بِهِمْ إِلَی النَّارِ فَیَنْظُرُونَ إِلَیْکُمْ فَیَقُولُونَ ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ إِنَّهُ مَنْ أَسَاءَ مِنْکُمْ إِسَاءَهً مَشَیْنَا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِأَقْدَامِنَا فَنَشْفَعُ فِیهِ فَنُشَفَّعُ وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ عَشَرَهُ رِجَالٍ (4) وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ ثَلَاثَهُ رِجَالٍ وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَنَافَسُوا فِی الدَّرَجَاتِ وَ أَکْمِدُوا أَعْدَاءَکُمْ بِالْوَرَعِ (5).

بیان: الکمد تغیر اللون و الحزن الشدید و مرض القلب منه کمد کفرح

1- کنز الفوائد: 272، و الآیه فی الزمر: 53.
2- کنز الفوائد: 266 و الآیه فی ص: 62.
3- الصحیح کما فی المصدر: الفحام عن المنصوری عن عم ابیه.
4- أضاف فی المصدر بعد ذلک: و اللّه لا یدخل النار منکم خمسه رجال.
5- کنز الفوائد: 266.

و أكمده (1) فهو مكمود ذكره فى القاموس.

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أى يقولون ذلک حين ينظرون فى النار فلا يرون من کان يخالفهم فيها معهم و هم المؤمنون و قيل نزلت فى أبى جهل و الوليد بن المغيره و ذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا و خبابا و صهيبا و بلالا.

«11»-وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ النَّارِ (2) يَقُولُونَ ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ يَعْنُونَكُمْ لَا يَرَوْنَكُمْ فِي النَّارِ لَا يَرَوْنَ وَ اللَّهِ أَحَداً مِنْكُمْ فِي النَّارِ (3).

«12»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِي بَصِيرٍ (4) لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرَكُمْ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ نَعَمْ (5).

«13»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعاً الذُّنُوبَ قَالَ فَقُلْتُ لَيْسَ هَكَذَا نَقْرَأُ (6) فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَإِذَا غَفَرَ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَلِمَنْ يُعَذِّبُ وَ اللَّهِ مَا عَنَى مِنْ عِبَادِهِ غَيْرَنَا وَ غَيْرَ شِيعَتِنَا وَ مَا نَزَلَتْ إِلَّا هَكَذَا إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعاً الذُّنُوبَ (7).

«14»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى أَصْحَابُنَا بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (8)

1- يقال: اكمد الهم فلانا: غمه و امرض قلبه.
2- فى المصدر: ان أهل النار.
3- مجمع البيان 8: 484، و الآيه فى ص: 62.

4- فی المصدر: قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام اذ دخل علیه أبو بصیر فقال له الامام: یا با بصیر.
5- کنز الفوائد: 272 و الآیه فی الزمر: 53.
6- فی المصدر: لیس هکذا نقرأه.
7- کنز الفوائد: 272 و الآیه فی الزمر: 53.
8- فی المصدر: انه قال: ان رسول اللّه.

تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ الْآیَهَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی وَ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ أَنْکَرَ الْوَلَایَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِی (1).

«15»-وَ عَنْ مَجْرُوحٍ (2) بْنِ زَیْدٍ الذُّهْلِیِّ وَ کَانَ فِی وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَتَلَا هَذِهِ الْآیَهَ لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ قَالَ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِی قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِکَفِّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ إِلَی جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِی وَ مَنْ حَادَّنِی فَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی (3).

«16»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الصَّیْدَاوِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا هَاشِمُ حَدَّثَنِی أَبِی وَ هُوَ خَیْرٌ مِنِّی (4) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَرَاءِ شِیعَتِنَا إِلَّا وَ لَیْسَ عَلَیْهِ تَبِعَهٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا التَّبِعَهُ قَالَ مِنَ الْإِحْدَی وَ الْخَمْسِینَ رَکْعَهً وَ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ فَیُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ سَلْ تُعْطَ فَیَقُولُ أَسْأَلُ رَبِّیَ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ فَیَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّهِ أَنْ یَزُورُوا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ فَیُنْصَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْبَرٌ عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ لَهُ أَلْفُ مِرْقَاهٍ بَیْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَی الْمِرْقَاهِ رَکْضَهُ الْفَرَسِ فَیَصْعَدُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ فَیَحِفُّ ذَلِکَ الْمِنْبَرَ شِیعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ فَیَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ إِلی رَبِّها ناظِرَهٌ قَالَ فَیُلْقَی عَلَیْهِمْ مِنَ النُّورِ حَتَّی إِنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا رَجَعَ لَمْ تَقْدِرِ الْحَوْرَاءُ تَمْلَأُ بَصَرَهَا مِنْهُ قَالَ ثُمَ

1- کنز الفوائد: 395 (النسخه الرضویه). و الآیه فی الحشر: 20.
2- فی المصدر: و ذکر الشیخ فی امالیه عن مجروح.
3- کنز الفوائد: 395 (النسخه الرضویه). و الآیه فی الحشر: 20.
4- فی المصدر: عن جدی عن رسول اللّه.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا هَاشِمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْیَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (1).

بیان: الدرنوک ضرب من البسط ذو خمل.

«17»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَکَلَّمْتُمْ قَالَ نَحْمَدُ رَبَّنَا وَ نُصَلِّی عَلَی نَبِیِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِیعَتِنَا فَلَا یَرُدُّنَا رَبُّنَا.

و روی عن الکاظم علیه السلام مثله- و روی علی بن إبراهیم مثله (2).

«18»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ خَلَعَ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَهُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً (3).

«19»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ سَعِیدٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی یَوْمَ یَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ یَداهُ وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً یَعْنِی عَلَوِیّاً یُوَالِی أَبَا تُرَابٍ (4).

و روی محمد بن خالد البرقی عن یحیی الحلبی عن هارون بن خارجه و خلف بن حماد عن أبی بصیر مثله.

«20»-وَ جَاءَ فِی تفسیر (5) باطن أهل بیت (بَاطِنِ) تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام مَا یُؤَیِّدُ هَذَا التَّأْوِیلَ فِی تَأْوِیلِ

1- كنز الفوائد: 359 و الآيتان فى سوره القيامه: 21 و 22.
2- كنز الفوائد: 369 و الآيه فى النبأ: 38.
3- كنز الفوائد: 369 و الآيه فى النبأ: 38.
4- فى المصدر: يعنى أتوالى ابا تراب.
5- فى المصدر: و جاء فى باطن تفسير أهل البيت عليهم السلام.

قَوْلِهِ تَعَالَی أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ یُرَدُّ إِلی رَبِّهِ فَیُعَذِّبُهُ عَذاباً نُکْراً قَالَ هُوَ یُرَدُّ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَیُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُکْراً (1) حَتَّی یَقُولَ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً أَیْ مِنْ شِیعَهِ أَبِی تُرَابٍ (2).

بیان: یمکن أن یکون الرد إلی الرب أرید به الرد إلی من قرره الله لحساب الخلائق یوم القیامه و هذا مجاز شائع أو المراد بالرب أمیر المؤمنین علیه السلام لأنه الذی جعل الله تربیه الخلق فی العلم و الکمالات إلیه و هو صاحبهم و الحاکم علیهم فی الدنیا و الآخره.

«21»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْکَرَّهُ الْمُبَارَکَهُ النَّافِعَهُ لِأَهْلِهَا یَوْمَ الْحِسَابِ وَلَایَتِی وَ اتِّبَاعُ أَمْرِی وَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ اتِّبَاعُ أَمْرِهِمْ یُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِهَا مَعِی وَ مَعَ عَلِیٍّ وَصِیِّی وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْکَرَّهُ الْخَاسِرَهُ عَدَاوَتِی وَ تَرْکُ أَمْرِی وَ عَدَاوَهُ عَلِیٍّ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ یُدْخِلُهُمُ اللَّهُ بِهَا النَّارَ فِی أَسْفَلِ السَّافِلِینَ (3).

«22»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ لِفَاطِمَهَ علیها السلام یَا بُنَیَّهِ بِأَبِی أَنْتِ وَ أُمِّی أَرْسِلِی إِلَی بَعْلِکِ فَادْعِیهِ لِی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِلْحَسَنِ علیه السلام انْطَلِقْ إِلَی أَبِیکَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ جَدِّی یَدْعُوکَ فَانْطَلَقَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ علیها السلام عِنْدَهُ وَ هِیَ تَقُولُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ یَا أَبَتَاهْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا کَرْبَ عَلَی أَبِیکِ بَعْدَ

1- الکهف: 87.
2- کنز الفوائد: 369 و الآیه فی النبأ: 40.
3- کنز الفوائد: 370 و الحدیث تفسیر لقوله تعالی: «قالُوا تِلْکَ إِذاً کَرَّهٌ خاسِرَهٌ» النازعات: 12.

الْيَوْمَ يَا فَاطِمَهُ إِنَّ النَّبِیَّ لَا یُشَقُّ عَلَیْهِ الْجَیْبُ وَ لَا یُخْمَشُ عَلَیْهِ الْوَجْهُ وَ لَا یُدْعَی عَلَیْهِ بِالْوَیْلِ وَ لَکِنْ قُولِی کَمَا قَالَ أَبُوکِ عَلَی إِبْرَاهِیمَ تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ قَدْ یُوجَعُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ وَ لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِیمُ لَکَانَ (1) نَبِیّاً ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ أُذُنَکَ فِی فَمِی فَفَعَلَ فَقَالَ یَا أَخِی أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ تَجِیئُونَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ شِبَاعاً مَرْوِیِّینَ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَعْدَاؤُکَ وَ شِیعَتُهُمْ یَجِیئُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُسْوَدَّهً وُجُوهُهُمْ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ أَشْقِیَاءَ مُعَذَّبِینَ کُفَّاراً مُنَافِقِینَ ذَاکَ لَکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ هَذَا لِعَدُوِّکَ وَ شِیعَتِهِمْ (2).

«23»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْ مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ أَبِی مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: فِینَا نَزَلَتْ وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ (3)

«24»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یُدْعَی کُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ کِتَابِ رَبِّهِمْ (4) وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِمْ (5).

صح ، صحیفه الرضا علیه السلام عنه عن آبائه علیهم السلام مثله (6).

ص: 264

1- أی لکان صالحا لو لم یکن مانع آخر، فلا ینافی مسئله الخاتمیه.
2- کنز الفوائد: 400 و 401، و الآیتان فی سوره البینه: 6 و 7.
3- عمده ابن بطریق: .. و الآیه فی الحجر: 47.
4- فی نسخه: و کتاب اللّه.
5- عیون الأخبار: 201. و الآیه فی الاسراء: 71.
6- صحیفه الرضا 7 : ٨.

«25»-فس، تفسير القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ يَجِی ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی قَوْمِهِ وَ عَلِیٌّ عليه السلام فِی قَوْمِهِ وَ الْحَسَنُ عليه السلام فِی قَوْمِهِ (1) وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فِی قَوْمِهِ وَ كُلُّ مَنْ مَاتَ بَيْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ جَاءُوا مَعَهُ (2).

«26»-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ ذَلِکَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُنَادِی مُنَادٍ لِيَقُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ شِيعَتُهُ وَ عُمَرُ وَ شِيعَتُهُ وَ عُثْمَانُ وَ شِيعَتُهُ وَ عَلِیٌّ (3) وَ شِيعَتُهُ (4).

«27»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ بَشِيرٍ الْعَطَّارِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَلِیٌّ إِمَامُكُمْ وَ كَمْ مِنْ إِمَامٍ يَجِی ءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّنَا فَاطِمَهُ عليها السلام وَ مَا آتَی اللَّهُ أَحَداً مِنَ الْمُرْسَلِينَ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ آتَاهُ مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله كَمَا آتَی مَنْ قَبْلَهُ (5) ثُمَّ تَلَا وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّهً (6)

«28»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِی أَئِمَّهٌ عَلَی النَّاسِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی مِنَ اللَّهِ يَقُومُونَ فِی النَّاسِ فَيُكَذِّبُونَهُمْ وَ يَظْلِمُهُمْ أَئِمَّهُ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْيَاعُهُمْ أَلَا فَمَنْ

1- فی نسخه: «فی قرنه» فی جميع المواضع.
2- تفسير القمّیّ: 385. و الآيه فی الاسراء: 7.
3- خلی المصدر و النسخه المخطوطه عن قوله: و علی و شيعته.
4- تفسير القمّیّ: 385. و الآيه فی الاسراء: 7.
5- فی المصدر: كما اتی المرسلين من قبله.
6- محاسن البرقی: 155 و الآيه الأولی فی الاسراء. 71 و الثانيه فی الرعد: 38.

وَالاهُمْ وَ اتَّبَعَهُمْ وَ صَدَّقَهُمْ فَهُوَ مِنِّى وَ مَعِى وَ سَيَلْقَانِى أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَ لَا مَعِى وَ أَنَا مِنْهُ بَرِى ءٌ (1).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار فى ذلك فى أبواب المعاد.

«29»-وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِى كِتَابِ الْمُخْتَصَرِ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِى الْوَرْدِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَسْنِيمٌ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ يُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«30»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْمَدَائِنِىِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا (2) قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ فِى وَرَقَهِ آسٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَىْ عَامٍ ثُمَّ صَيَّرَهَا فِى عَرْشِهِ أَوْ (3) تَحْتَ عَرْشِهِ فِيهَا يَا شِيعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِى وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِى وَ مَنْ أَتَانِى مِنْكُمْ بِوَلَايَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِى بِرَحْمَتِى (4).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره شيخ الطائفه بإسناده إلى الفضل رفعه إلى سليمان الديلمى عنه عليه السلام مثله (5)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن الفزارى عن الحسن بن على بن مروان عن طاهر

1- محاسن البرقى: 155.
2- القصص: 46.
3- الترديد من الراوى.
4- تفسير فرات: 117.
5- كنز الفوائد: 215، الفاظه هكذا: كتاب كتبه اللّه عزّ و جلّ قبل ان يخلق الخلق بالفى عام فى ورقه آس فوضعها على العرش، قلت: يا سيدى و ما فى ذلك الكتاب؟ قال: فى ذلك الكتاب مكتوب يا شيعه آل محمّد اعطيتكم

قبل أن تسألونی و غفرت لکم قبل ان تعصونی و عفوت عنکم قبل أن تذنبونی، من جاءنی منکم بالولایه اسکنته جنتی برحمتی.

بن مدرار (1) عن أخيه عن أبى سعيد المدائنى مثله (2).

«31»-فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان قَالَ أَبُو ثُمَامَةَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَيْلَةَ جُمُعَةٍ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ إِلَی أَنْ بَلَغْتُ يَوْمَ لا يُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ يَرْحَمُ اللَّهُ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اسْتَثْنَی اللَّهُ (3).

«32»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَكَّلَنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِلْآدَمِيِّينَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يُعَوِّضَهُمْ بَدَلَهُ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ (4).

«33»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَكَّلَنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَاهُ أَنْ يَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِمُخَالِفِيهِمْ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هُمْ مَعَنَا حَيْثُ كُنَّا (5).

«34»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُحَدِّثُهُمْ بِتَفْسِيرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السِّفْلَةَ فَيُذِيعُوهُ أَ مَا تَقْرَأُ إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَلَّانَا حِسَابَ شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ حَكَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِيهِ فَأَجَازَ حُكُومَتَنَا وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا وَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَنَحْنُ

1- فى المصدر: عن طاهر بن مروان.
2- كنز الفوائد: 215.
3- الروضه: 139 الفضائل ... و الآيتان فى الدخان: 41 و 42. و الحديث تقدم بالفاظ أخر تحت رقم: 3.
4- كنز الفوائد: 383، و الآيتان فى الغاشيه: 25 و 26.

5- كنز الفوائد: 383، و الآيتان فى الغاشيه: 25 و 26.

أَحَقُّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ (1).

بیان: هذا تأویل ظاهر شائع فی کلام العرب جار فی کثیر من الآیات عاده السلاطین و الأمراء جاریه بأن ینسبوا ما یقع من خدمهم بأمرهم إلی أنفسهم مجازا بل أکثر الآیات التی وردت بصیغه الجمع و ضمیره کذا کما لا یخفی علی المتتبع.

«35»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ ما لِلظّالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ قَالَ مَا لَهُمْ مِنْ أَئِمَّهٍ یُسَمُّونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (2).

«36»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَصْحَابِهِ وَ الَّذِینَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا یَرَوْنَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَغْبَطِ الْأَمَاکِنِ لَهُمْ فَیُسِیءُ وُجُوهَهُمْ وَ یُقَالُ لَهُمْ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ الَّذِی انْتَحَلْتُمْ اسْمَهُ (3).

بیان: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً أی ذا زلفه و قرب و أرجع أکثر المفسرین الضمیر إلی الوعد أو العذاب یوم بدر أو فی القیامه سِیئَتْ أی اسودت أو ظهرت علیها آثار الغم و الحسره وَ قِیلَ لهم هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أی تطلبون و تستعجلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوی فی أغبط الأماکن أی أحسن مکان یغبط الناس علیه و یتمنونه و الانتحال ادعاء أمر لم یتصف به و المراد بالاسم أمیر المؤمنین أی کنتم بسببه تدعون اسمه و منزلته (4).

«37»-وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَوَی الْحَسْکَانِیُّ بِالْأَسَانِیدِ الصَّحِیحَهِ عَنْ شَرِیکٍ عَنِ

1- کنز الفوائد: 456 (النسخه الرضویه).
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 211 و الآیه فی آل عمران: 192.
3- أصول الکافی 1: 525 و الآیه فی الملک: 27.
4- أو هذا الذی ادعیتم وصفه ای اماره المؤمنین، و غصبتم مقامه.

الْأَعْمَشِ قَالَ: لَمَّا رَأَوْا مَا لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الزُّلْفَی سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا (1).

«38»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظّالِمِینَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (2).

«39»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَمّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنی تَأْوِیلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی جَبْرَئِیلُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ یَقُولُ رَبِّی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ یَا مُحَمَّدُ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَ یُؤْمِنُونَ بِکَ وَ بِأَهْلِ بَیْتِکَ بِالْجَنَّهِ وَ لَهُمْ عِنْدِی جَزَاءً الْحُسْنَی یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ (3).

«40»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ نَزَلَتْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (5).

«41»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْحَجَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَخْرٍ الْهُذَلِیِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ ذِرْوَهٌ وَ ذِرْوَهُ الْجَنَّهِ الْفِرْدَوْسُ وَ هِیَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ

1- مجمع البیان 10: 330.
2- أصول الکافی 1: 426، و الآیه فی الأعراف: 44.
3- کنز جامع الفوائد: 146 فیه: (و باهل بیتک فلهم عندی اه) و الآیه فی الکهف: 88.

4- فی المصدر: محمّد بن همام بن سهل. و لعلّ الصحیح: سهیل.
5- کنز الفوائد: 146 و 147، و الآیتان فی الکهف: 107 و 108.

مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (1).

«42»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِيثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً وَ شِيعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَ لَا يَفْزَعُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا يَحْزَنُونَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (2).

«43»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَبِي عُقْدَهَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً فَقَالَ زَيْدٌ يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ بِمُتَّهَمٍ وَ إِنِّی خَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّاسَ بِأَتْبَاعِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ إِلَى النَّارِ فَيَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ وَ يَقُولُونَ لِإِمَامِهِمْ يَا مَنْ أَهْلَكَنَا فَهَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَصْحَابُكَ فِی الْجَنَّهِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَصْحَابُكَ فِی الْجَنَّهِ (3).

«44»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی مُقَاتِلٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِی الْأَحْوَصِ عَنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

و روی مثله: من طریق العامه عن أبی نعیم عن ابن عباس- و مثله: عن أبی سعید الخدری- و مثله عن سعید بن جبیر کلهم عن

1- کنز الفوائد: 137.
2- کنز الفوائد: 168، و الآیه فی الأنبیاء: 102.

3- أمالی ابن الشیخ: 36 فیه فی الموضع الثانی: (انت یا علی و اتباعک فی الجنه) و الآیه فی الفرقان: 14.

النبی صلی الله علیه و آله (1)

«45»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ (2) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«46»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ الشَّعْبِیُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ وَ الْحَاکِمُ الْحَسْکَانِیُّ وَ النَّطَنْزِیُّ وَ جَمَاعَهُ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ حُبِّ أَهْلِ الْبَیْتِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (4).

«47»-الرِّضَا علیه السلام إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَرَأَ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ کُلُّ أُولئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا (5) فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَأَشَارَ إِلَی الثَّلَاثَهِ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَیُسْأَلُوَن عَنْ وَصِیِّی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّهِ رَبِّی إِنَّ جَمِیعَ أُمَّتِی لَمَوْقُوفُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلَایَتِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ الْآیَهَ (6).

«48»-تَفْسِیرُ وَکِیعِ بْنِ سُفْیَانَ، عَنِ السُّدِّیِّ فِی قَوْلِهِ فَوَ رَبِّکَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِینَ عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ فِی الدُّنْیَا صَحِیفَهُ (7) أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام (8).

«49»-قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِیَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ (9).

1- کنز الفوائد: 258 و الآیه فی الصافّات: 14.
2- فی المصدر: عبید بن کثیر بإسناده.
3- تفسیر فرات: 131. و الآیه فی الصافّات: 14.
4- مناقب آل أبی طالب 2: 4 و 5 و الآیه فی الصافّات: 14.
5- الإسراء: 36.
6- مناقب آل أبی طالب 2: 4 و 5 و الآیه فی الصافّات: 14.
7- لعل الصحیفه اسم لکتاب ای یوجد ذلک التفسیر فی صحیفه أهل البیت.

8- مناقب آل أبی طالب 2: 4 و 5 و الآیه فی الحجر: 92 و 93.
9- مناقب آل أبی طالب 2: 4 و 5 و الآیتان فی الغاشیه: 25 و 26.

«50»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا وَ مَا کَانَ لَنَا نَهَبُهُ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ (1).

«51»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَقُولُ إِلَیْنَا إِیَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَیْنَا حِسَابُهُمْ (2).

«52»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَبِیصَهَ (3) الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ قَالَ فِینَا التَّنْزِیلُ قُلْتُ إِنَّمَا أَسْأَلُکَ عَنِ التَّفْسِیرِ قَالَ نَعَمْ یَا قَبِیصَهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَعَلَ اللَّهُ حِسَابَ شِیعَتِنَا عَلَیْنَا فَمَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ اسْتَوْهَبَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مَا کَانَ فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ مِنَ الْمَظَالِمِ أَدَّاهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَنْهُمْ وَ مَا کَانَ فِیمَا بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ وَهَبْنَاهُ لَهُمْ حَتَّی یَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ (4).

«53»-أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی الْمَشَارِقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ تَرَاهُمْ نَحْنُ وَ اللَّهِ هُمْ إِلَیْنَا یَرْجِعُونَ وَ عَلَیْنَا یُعْرَضُونَ وَ عِنْدَنَا یَقْضُونَ وَ عَنْ حُبِّنَا یُسْأَلُونَ.

«54»-قَالَ وَ رَوَی الْبَرْقِیُّ فِی کِتَابِ الْآیَاتِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَا عَلِیُّ أَنْتَ دَیَّانُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْمُتَوَلِّی حِسَابَهُمْ (5) وَ أَنْتَ رُکْنُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلَا وَ إِنَّ الْمَآبَ إِلَیْکَ وَ الْحِسَابَ عَلَیْکَ وَ الصِّرَاطَ صِرَاطُکَ وَ الْمِیزَانَ مِیزَانُکَ وَ الْمَوْقِفَ مَوْقِفُکَ.

«55»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ

1- مناقب آل أبی طالب 2: 4 و 5.
2- تفسیر فرات: 207 و 208. و الآیتان فی الغاشیه: 25 و 26.

3- فى المصدر: فيضه بن يزيد.
4- تفسير فرات: 207 و 208. و الآيتان فى الغاشيه: 25 و 26.
5- فى المخطوطه: و المتولى حسابها.

أَبَاحَ مُحَمَّداً الشَّفَاعَةَ فِی أُمَّتِهِ وَ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فِی شِیعَتِنَا وَ إِنَّ لِشِیعَتِنَا الشَّفَاعَةَ فِی أَهَالِیهِمْ وَ إِلَیْهِ الْإِشَارَهُ بِقَوْلِهِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ (1) قَالَ وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ فِی شِیعَتِنَا حَتَّی یَقُولَ أَعْدَاؤُنَا فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ (2) ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَیَشْفَعَنَّ شِیعَتُنَا فِی أَهَالِیهِمْ حَتَّی تَقُولَ شِیعَهُ أَعْدَائِنَا وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ (3).

«56»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی شَیْخُ الطَّائِفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَقِفُ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی الصِّرَاطِ بِیَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا سَیْفٌ فَلَا یَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا سَأَلْنَاهُ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمَنْ کَانَ مَعَهُ شَیْ ءٌ مِنْهَا نَجَا وَ فَازَ وَ إِلَّا ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَ أَلْقَیْنَاهُ فِی النَّارِ ثُمَّ تَلَا وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ما لَکُمْ لا تَناصَرُونَ بَلْ هُمُ الْیَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (4).

«57»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَیُّ ذَنْبٍ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَقَدِّماً أَوْ مُتَأَخِّراً وَ إِنَّمَا حَمَلَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام مِمَّنْ مَضَی مِنْهُمْ وَ بَقِیَ ثُمَّ غَفَرَهَا لَهُ (5).

«58»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ شَرِیکٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَیْنَا الْأَعْمَشُ وَ هُوَ شَدِیدُ الْمَرَضِ فَأَتَیْنَاهُ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ الْکُوفَهِ وَ فِیهِمْ أَبُو حَنِیفَهَ وَ ابْنُ قَیْسٍ الْمَاصِرُ فَقَالَ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ أَجْلِسْنِی فَأَجْلَسَهُ فَقَالَ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ وَ ابْنَ قَیْسٍ الْمَاصِرَ أَتَیَانِی فَقَالا إِنَّکَ قَدْ حَدَّثْتَ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَحَادِیثَ فَارْجِعْ عَنْهَا فَإِنَّ التَّوْبَهَ مَقْبُولَهٌ مَا دَامَتِ الرُّوحُ فِی الْبَدَنِ فَقُلْتُ لَهُمَا مِثْلُکُمَا یَقُولُ لِمِثْلِی هَذَا أُشْهِدُکُمْ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ فَإِنِّی فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ الدُّنْیَا وَ أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ

1- و الآیه و التی بعدها فی الشعراء: 100 و 101.
2- و الآیه و التی بعدها فی الشعراء: 100 و 101.
3- مشارق الأنوار:.

4- كنز الفوائد: 259: و الآيه فى الصافّات: 14 و 16.
5- كنز الفوائد: 34. و الآيه فى الفتح: 2.

الْآخِرَهِ إِنِّی سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ رَبَاحٍ یَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ نُلْقِی فِی جَهَنَّمَ کُلَّ مَنْ عَادَانَا فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لِابْنِ قَیْسٍ قُمْ بِنَا لَا یَجِی ءُ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا فَقَامَا وَ انْصَرَفَا (1).

«59»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُجِیرٍ (2) عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ عَمِّهِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نُفَاضِلُ (3) فَنَقُولُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ یَقُولُ قَائِلُهُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَعَلِیٌّ قَالَ عَلِیٌّ مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ لَا یُقَاسُ بِهِمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی دَرَجَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ- فَفَاطِمَهُ ذُرِّیَّهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هِیَ مَعَهُ فِی دَرَجَتِهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ فَاطِمَهَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا (4).

«60»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ وَالِقٍ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْمَازِنِیِّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَمُرَّ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَتَکُونُ أَوَّلَ مَنْ یُکْسَی وَ یَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَوْرَاءَ مَعَهُنَّ خَمْسُونَ أَلْفَ مَلَکٍ عَلَی نَجَائِبَ مِنْ یَاقُوتٍ أَجْنِحَتُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ أَزِمَّتُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَیْهَا رَحَائِلُ مِنْ دُرٍّ عَلَی کُلِّ رَحْلٍ نُمْرُقَهٌ (6) مِنْ سُنْدُسٍ حَتَّی تَجُوزَ بِهَا الصِّرَاطَ وَ یَأْتُونَ الْفِرْدَوْسَ فَیَتَبَاشَرُ

1- کنز الفوائد 350 و 351 (النسخه الرضویه).
2- فی المصدر: داود بن المجیر.
3- فی المصدر: عن علیّ بن زید قال: قال عبد اللّه بن عمر: کنا نفاضل أقول: فاضله : فاخره فی الفضل : فاضل بین الشیئین : حکم بفضل احدهما علی الآخر.
4- کنز الفوائد: 355 (النسخه الرضویه).
5- فی النسخه المصحّحه التی قوبلت علی المصنّف: حمید بن وافق.
6- النمرقه: الوساده الصغیره.

بِهَا أَهْلُ الْجَنَّهِ وَ تَجْلِسُ عَلَی عَرْشٍ مِنْ نُورٍ وَ یَجْلِسُونَ حَوْلَهَا وَ فِی بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَصْرَانِ قَصْرٌ أَبْیَضُ وَ قَصْرٌ أَصْفَرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ وَ إِنَّ فِی الْقَصْرِ الْأَبْیَضِ سَبْعِینَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاکِنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ فِی الْقَصْرِ الْأَصْفَرِ سَبْعِینَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاکِنَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْهَا مَلَکاً لَمْ یَبْعَثْ إِلَی أَحَدٍ قَبْلَهَا وَ لَمْ یَبْعَثْ إِلَی أَحَدٍ بَعْدَهَا فَیَقُولُ لَهَا إِنَّ رَبَّکِ یَقْرَأُ عَلَیْکِ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکِ سَلِینِی أُعْطِکِ فَتَقُولُ قَدْ أَتَمَّ عَلَیَّ نِعْمَتَهُ وَ أَبَاحَنِی جَنَّتَهُ وَ هَنَّأَنِی کَرَامَتَهُ وَ فَضَّلَنِی عَلَی نِسَاءِ خَلْقِهِ أَسْأَلُهُ أَنْ یُشَفِّعَنِی فِی وُلْدِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ مَنْ وَدَّهُمْ بَعْدِی وَ حَفِظَهُمْ بَعْدِی قَالَ فَیُوحِی اللَّهُ إِلَی ذَلِکَ الْمَلَکِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَتَحَوَّلَ عَنْ مَکَانِهِ أَنْ خَبِّرْهَا أَنِّی قَدْ شَفَّعْتُهَا فِی وُلْدِهَا وَ ذُرِّیَّتِهَا وَ مَنْ وَدَّهُمْ وَ أَحَبَّهُمْ وَ حَفِظَهُمْ بَعْدَهَا قَالَ فَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنِّی الْحَزَنَ وَ أَقَرَّ عَیْنِی ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام کَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا ذَکَرَ هَذَا الْحَدِیثَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ کُلُّ امْرِئٍ بِما کَسَبَ رَهِینٌ (1).

«61»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ (2) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَیْسَرَهَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ وَ اللَّهِ لَا یُرَی مِنْکُمْ فِی النَّارِ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَیْنَ ذَلِکَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَأَمْسَکَ عَنِّی سَنَهً قَالَ فَإِنِّی مَعَهُ ذَاتَ یَوْمٍ فِی الطَّوَافِ إِذْ قَالَ لِی یَا مَیْسَرَهُ أُذِنَ لِی فِی جَوَابِکَ عَنْ مَسْأَلَهِ کَذَا قَالَ فَقُلْتُ فَأَیْنَ مِنَ الْقُرْآنِ (3) قَالَ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَوْمَئِذٍ لَا یُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْکُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (4) فَقُلْتُ لَهُ علیه السلام لَیْسَ فِیهَا مِنْکُمْ قَالَ إِنَ

1- کنز الفوائد: 355 و 356 (النسخه الرضویه) و الآیه فی الطور: 11.

2- فی المصدر: الشیخ أبو جعفر محمّد بن بابویه رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن علی ما جیلویه بإسناده عن رجاله عن حنظله عن میسره.

3- فی المصدر: الیوم اذن لی.

4- الرحمن: 39. و المصحف الشریف خال عن لفظه: منکم.

أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَهَا ابْنُ أَرْوَى وَ ذَلِکَ أَنَّهَا حُجَّهٌ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَصْحَابِهِ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ فِیهَا مِنْکُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ إِذْ (1) لَمْ یُسْأَلْ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ فَلِمَنْ یُعَاقَبُ إِذاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ (2).

«62»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَهُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ یُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَکُنْ مَعَکُمْ قَالَ فَقَالَ علیه السلام أَمَا إِنَّهَا نَزَلَتْ فِینَا وَ فِی شِیعَتِنَا وَ فِی الْکُفَّارِ أَمَا إِنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ حُبِسَ الْخَلَائِقُ فِی طَرِیقِ الْمَحْشَرِ ضَرَبَ اللَّهُ سُوراً مِنْ ظُلْمَهٍ فِیهِ بابٌ باطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَهُ یَعْنِی النُّورَ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ یَعْنِی الظُّلْمَهَ فَیُصَیِّرُنَا اللَّهُ وَ شِیعَتَنَا فِی بَاطِنِ السُّورِ الَّذِی فِیهِ الرَّحْمَهُ وَ النُّورُ وَ یُصَیِّرُ عَدُوَّنَا وَ الْکُفَّارَ فِی ظَاهِرِ السُّورِ الَّذِی فِیهِ الظُّلْمَهُ فَیُنَادِیکُمْ عَدُوُّنَا وَ عَدُوُّکُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِی فِی السُّورِ مِنْ ظَاهِرِهِ أَ لَمْ نَکُنْ مَعَکُمْ فِی الدُّنْیَا نَبِیُّنَا وَ نَبِیُّکُمْ وَاحِدٌ وَ صَلَاتُنَا وَ صَلَاتُکُمْ وَ صَوْمُنَا وَ صَوْمُکُمْ وَ حَجُّنَا وَ حَجُّکُمْ وَاحِدٌ قَالَ فَیُنَادِیهِمُ الْمَلَکُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بَلی وَ لکِنَّکُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَکُمْ بَعْدَ نَبِیِّکُمْ ثُمَّ تَوَلَّیْتُمْ وَ تَرَکْتُمُ اتِّبَاعَ مَنْ أَمَرَکُمْ بِهِ نَبِیُّکُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ بِهِ الدَّوَائِرَ (3) وَ ارْتَبْتُمْ فِیمَا قَالَ فِیهِ نَبِیُّکُمْ وَ غَرَّتْکُمُ الْأَمانِیُّ وَ مَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خِلَافِکُمْ لِأَهْلِ الْحَقِّ (4) وَ غَرَّکُمْ حِلْمُ اللَّهِ عَنْکُمْ فِی تِلْکَ الْحَالِ حَتَّی جَاءَ الْحَقُّ (5) وَ یَعْنِی بِالْحَقِّ ظُهُورَ عَلِیِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام بَعْدَهُ بِالْحَقِّ وَ قَوْلُهُ غَرَّکُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ یَعْنِی الشَّیْطَانَ فَالْیَوْمَ لا یُؤْخَذُ مِنْکُمْ فِدْیَهٌ وَ لا مِنَ

1- فی المصدر: إذا لم یسأل.
2- کنز الفوائد: 320.
3- أی انتظرتم به النوائب و الدواهی.
4- فی المصدر: علی أهل الحق.
5- کانه تفسیر لقوله تعالی: حَتَّی جاءَ أَمْرُ اللَّهِ.

الَّذِينَ كَفَرُوا أَیْ لَا تُوجَدُ حَسَنَهٌ تَفْدُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ مَأْواكُمُ النّارُ هِیَ مَوْلاكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (1).

«63»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْعُبَیْدِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ كَانَ خَیْراً عَنْ شَرِیكٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَهُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا السُّورُ وَ عَلِیٌّ الْبَابُ (2).

«64»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ الْآیَهَ فَقَالَ أَنَا السُّورُ وَ عَلِیٌّ الْبَابُ وَ لَیْسَ یُؤْتَی السُّورُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ (3).

بیان: لعل المعنی أن السور و الباب فی الآخره سوره مدینه العلم و بابها فی الدنیا فمن أتی فی الدنیا المدینه من الباب یكون فی الآخره مع من یدخل الباب إلی باطن السور فیدخل فی رحمه الله و من لم یأتهم فی الدنیا من الباب و لم یؤمن بالوصی یكون فی الآخره فی ظاهر السور فی عذاب الله.

1- كنز الفوائد: 330 و 331. و الآیات فی الحدید: 13- 15.
2- كنز الفوائد: 330 و 331. و الآیات فی الحدید: 13- 15.
3- كنز الفوائد: 382 (النسخه الرضویه) و الآیه فی الحدید: 13.

«1»-فس، تفسیر القمی وَ لا یَحُضُّ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ حُقُوقُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّتِی غَصَبُوهَا (1).

«2»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ (2) وَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ کَرِیمٌ (3) قَالَ صِلَهُ الْإِمَامِ فِی دَوْلَهِ الْفَسَقَهِ.

«3»-فس، تفسیر القمی لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أَیْ لَنْ تَنَالُوا الثَّوَابَ حَتَّی تَرُدُّوا عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَنْفَالِ وَ الْخُمُسِ وَ الْفَیْ ءِ (4).

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِینَ قالُوا الْآیَهَ قَالَ هُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِمَامَ یَحْتَاجُ مِنْهُمْ إِلَی مَا یَحْمِلُونَ إِلَیْهِ (5).

بیان: أی إنهم لم ینسبوا الفقر إلی الله تعالی بل لما نسبوا الفقر و الحاجه إلی خلفائه و حججه فکأنهم نسبوه إلیه.

«5»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

1- تفسیر القمّیّ: 740. راجعه. و الآیه فی الماعون: 3.
2- فی النسخه المخطوطه: محمّد بن یحیی عن أحمد بن عبد اللّه بن الصلت عن یونس ابن المهتدی.
3- الحدید: 11.
4- تفسیر القمّیّ: 97، و الآیه فی آل عمران: 92.
5- مناقب آل أبی طالب 2: 207 و الآیه فی آل عمران: 181.

وَ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام (1) .

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ ذَا الَّذِی يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً قَالَ ذَاکَ فِی صِلَهِ الرَّحِمِ وَ الرَّحِمُ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّهً (2) .

«7»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عِيسَی بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ (3) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَی الْإِمَامِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيَجْعَلُ لَهُ الدِّرْهَمَ فِی الْجَنَّهِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِی يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (4) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ فِی صِلَهِ الْإِمَامِ خَاصَّهً (5) .

أقول: سيأتی الأخبار الکثيره فی ذلک فی کتاب الخمس إن شاء الله.

«8»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ فَقَالَ لَهُ أَبِی احْفَظْ يَا هَذَا وَ انْظُرْ كَيْفَ تَرْوِی عَنِّی إِنَّ السَّائِلَ وَ الْمَحْرُومَ شَأْنُهُمَا عَظِيمٌ أَمَّا السَّائِلُ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی مَسْأَلَتِهِ اللَّهَ لَهُمْ حَقَّهُ وَ الْمَحْرُومُ هُوَ مَنْ حُرِمَ الْخُمُسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ ذُرِّيَّتُهُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ سَمِعْتَ وَ فَهِمْتَ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ (6) .

1- أصول الکافی 1: 414 و الآيه فی الأنفال: 41.
2- کنز الفوائد: 379 (النسخه الرضويه) و الآيه فی الحديد: 11-.
3- فی المصدر: عن الخيبری و يونس بن ظبيان قالا سمعنا.
4- الآيه فی الحديد: 11. و فی المصدر: (فيضاعفه له اضعافا کثيره) فعليه فالآيه فی البقره: 244.
5- أصول الکافی 1: 537.

6- کنز الفوائد: 419 و 420 (النسخه الرضویه) و الآیتان فی المعارج: 24 و 25.

بیان: أی لیس منحصرا فی المعنی الظاهر کما یقوله الناس.

«9»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَیْلٌ لِلْمُطَفِّفِینَ یَعْنِی لِخُمُسِکَ (1) یَا مُحَمَّدُ الَّذِینَ إِذَا اکْتالُوا عَلَی النَّاسِ یَسْتَوْفُونَ أَیْ إِذَا سَارُوا (2) إِلَی حُقُوقِهِمْ مِنَ الْغَنَائِمِ یَسْتَوْفُونَ وَ إِذا کالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ یُخْسِرُونَ أَیْ إِذَا سَأَلُوهُمْ خُمُسَ آلِ مُحَمَّدٍ نَقَصُوهُمْ وَ قَوْلُهُ (3) تَعَالَی وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ لِلْمُکَذِّبِینَ بِوَصِیِّکَ یَا مُحَمَّدُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِذا تُتْلی عَلَیْهِ آیاتُنا قالَ أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ قَالَ یَعْنِی تَکْذِیبَهُمْ بِالْقَائِمِ علیه السلام إِذْ یَقُولُونَ (4) لَهُ لَسْنَا نَعْرِفُکَ وَ لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام کَمَا قَالَ الْمُشْرِکُونَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (5).

باب 65 تأویل سوره البلد فیهم علیهم السلام

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ حَدِیثاً مُسْنَداً یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی یَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَیْنَیْنِ وَ لِساناً وَ شَفَتَیْنِ قَالَ الْعَیْنَانِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللِّسَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ الشَّفَتَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ هَدَیْناهُ النَّجْدَیْنِ إِلَی وَلَایَتِهِمْ جَمِیعاً وَ إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِیعاً (6).

1- فی المصدر: یعنی الناقصین لخمسک.
2- فی المصدر: إذا صاروا.
3- فی المصدر: قال: و قوله عزّ و جلّ.
4- فی المصدر: یعنی تکذیبه بالقائم علیه السلام إذ یقول.
5- کنز الفوائد: 373. و الآیات فی المطففین: 1- 3 و 13.
6- کنز الفوائد: 388. و الآیات فی البلد: 8- 10.

«2»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ یُونُسَ بْنِ زُهَیْرٍ عَنْ أَبَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ فَقَالَ یَا أَبَانُ هَلْ بَلَغَکَ مِنْ أَحَدٍ فِیهَا شَیْ ءٌ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ نَحْنُ الْعَقَبَهُ فَلَا یَصْعَدُ إِلَیْنَا إِلَّا مَنْ کَانَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ یَا أَبَانُ أَ لَا أَزِیدُکَ فِیهَا حَرْفاً خَیْراً لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا قُلْتُ بَلَی قَالَ فَکُّ رَقَبَهٍ النَّاسُ مَمَالِیکُ النَّارِ کُلُّهُمْ غَیْرَکَ وَ غَیْرَ أَصْحَابِکَ فَفَکَّهُمُ اللَّهُ مِنْهَا قُلْتُ بِمَا فَکَّنَا (1) مِنْهَا قَالَ بِوَلَایَتِکُمْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جعفر بن محمد الفزاری رفعه عن یونس بن نصیر عن أبان مثله (3)

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جعفر بن أحمد بإسناده عن أبان مثله (4).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِد عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَکُّ رَقَبَهٍ قَالَ النَّاسُ کُلُّهُمْ عَبِیدُ النَّارِ إِلَّا مَنْ دَخَلَ فِی طَاعَتِنَا وَ وَلَایَتِنَا فَقَدْ فَکَّ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَ الْعَقَبَهُ وَلَایَتُنَا (5).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (6) الطَّبْرِسِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ الْعَقَبَهُ الَّتِی مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ لِی أَ لَا أَزِیدُکَ کَلِمَهً هِیَ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا ثُمَّ ذَکَرَ مِثْلَ مَا مَرَّ (7).

1- فی تفسیر فرات: بما ذا جعلت فداک فکنا منها.
2- کنز الفوائد: 388- و الآیه فی البلد: 12.
3- تفسیر فرات: 211.
4- تفسیر فرات: 211.
5- کنز الفوائد: 388.
6- فی نسخه: أحمد بن علی و فی المصدر: الطبریّ.

7- كنز الفوائد: 388.

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ نَجَا (1).

«5»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ قَالَ نَحْنُ الْعَقَبَةُ وَ مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا وَ بِنَا فَكَّ اللَّهُ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ (2).

«6»-فس، تفسير القمي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُّ رَقَبَةٍ قَالَ بِنَا تُفَكُّ الرِّقَابُ وَ بِمَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْمُطْعِمُونَ فِي يَوْمِ الْجُوعِ وَ هُوَ الْمَسْغَبَةُ (3).

«7»-فس، تفسير القمي وَ ما أَدْراكَ مَا الْعَقَبَةُ قَالَ الْعَقَبَةُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام مَنْ صَعِدَهَا فَكَّ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ قَالَ لَا يَقِيهِ مِنَ التُّرَابِ شَيْ ءٌ قَوْلُهُ أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ قَالَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا قَالَ الَّذِينَ خَالَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هُمْ أَصْحابُ الْمَشْأَمَهِ قَالَ الْمَشْأَمَهُ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام عَلَيْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَهٌ أَيْ مُطْبَقَهٌ.

«8»-أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ أَ يَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَعْنِي نَعْثَلَ فِي قَتْلِ ابْنَتِهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً يَعْنِي الَّذِي جَهَّزَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي جَيْشِ الْعُسْرَهِ أَ يَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَالَ فِي فَسَادٍ (4) كَانَ فِي نَفْسِهِ أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِساناً يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ شَفَتَيْنِ يَعْنِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ إِلَى وَلَايَتِهِمَا فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَ ما أَدْراكَ مَا الْعَقَبَةُ يَقُولُ مَا

1- تفسير فرات: 211.
2- كنز الفوائد: 388.

3- تفسير القمّیّ: 726. و الآیه فی البلد: 13.
4- فی المصدر: قال: فساد.

أَعْلَمَکَ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ فِی الْقُرْآنِ ما أَدْراکَ فَهُوَ مَا أَعْلَمَکَ یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمَقْرَبَهُ قُرْبَاهُ أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ (1) مُتْرِبٌ بِالْعِلْمِ (2).

بیان: اقتحام العقبه کنایه عن الدخول فی أمر شدید و إنما عبر عن الولایه باقتحام العقبه لشدتها علی المنافقین (3) و حمل ما بعده علی الولایه علی المبالغه حملا للمسبب علی السبب و السببیه فی الفک ظاهر و أما فی الإطعام فعلی ما فی هذا الخبر من حمل الیتیم و المسکین علیهم علیهم السلام أیضا ظاهرا و علی ما فی غیره فإن الولایه سبب لتسلط الإمام فیهدی الناس و یفک رقابهم من النار و یطعم الفقراء و المساکین و یؤدی إلیهم حقوقهم و یؤیده ما فی روایه أبی بصیر نحن المطعمون فی یوم الجوع و یحتمل أیضا بعض الأخبار أن یکون المراد بالیوم ذی المسغبه یوم القیامه و بالیتامی الشیعه المنقطعین عن إمامهم و بالمساکین فقراء الشیعه فإن الولایه سبب لإطعامهم فی الآخره.

و قال الفیروزآبادی النعثل کجعفر الشیخ الأحمق و یهودی کان بالمدینه و رجل لحیانی کان یشبه به عثمان إذا نیل منه انتهی.

و المراد به هنا عثمان و جیش العسره غزوه تبوک قوله علیه السلام مترب بالعلم أی مستغن فیه عن غیره قال الجوهری أترب الرجل استغنی کأنه صار له من المال بقدر التراب.

«9»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکُّ رَقَبَهٍ قَالَ النَّاسُ کُلُّهُمْ عَبِیدُ النَّارِ غَیْرَکَ وَ غَیْرَ أَصْحَابِکَ فَإِنَّ اللَّهَ فَکَّ رِقَابَکُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (4).

1- فی نسخه: مترب بالعلم.
2- تفسیر القمّیّ: 725 و 726. و الآیات فی سوره البلد.
3- او لشده سلوکها علی السالکین.
4- تفسیر فرات: 211.

«10»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ قَالَ إِنَّ قُرَیْشاً کَانُوا یُحَرِّمُونَ الْبَلَدَ وَ یَتَقَلَّدُوَن لِحَاءَ الشَّجَرِ وَ قَالَ حَمَّادٌ أَغْصَانَهَا إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ فَاسْتَحَلُّوا مِنْ نَبِیِّ اللَّهِ الشَّتْمَ وَ التَّکَذُّبَ فَقَالَ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ إِنَّهُمْ عَظَّمُوا الْبَلَدَ وَ اسْتَحَلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ أجمع المفسرون علی أن هذا قسم بالبلد الحرام و هو مکه وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ و أنت یا محمد مقیم به و هو محلک و هذا تنبیه علی شرف البلد بشرف من حل فیه و قیل معناه و أنت محل بهذا البلد و هو ضد المحرم أی حلال لک قتل من رأیت به من الکفار و ذلک حین أمر بالقتال یوم فتح مکه و قیل معناه لا أقسم به و أنت حلال فیه منتهک الحرمه لا تحترم فلم تبق للبلد حرمه حیث هتکت حرمتک

عَنْ أَبِی مُسْلِمٍ وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ قُرَیْشٌ تُعَظِّمُ الْبَلَدَ وَ تَسْتَحِلُّ مُحَمَّداً فِیهِ فَقَالَ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ یُرِیدُ أَنَّهُمْ اسْتَحَلُّوکَ فِیهِ فَکَذَّبُوکَ وَ شَتَمُوکَ وَ کَانُوا لَا یَأْخُذُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِیهِ قَاتِلَ أَبِیهِ وَ یَتَقَلَّدُونَ لِحَاءَ شَجَرِ الْحَرَمِ فَیَأْمَنُونَ بِتَقْلِیدِهِمْ إِیَّاه فَاسْتَحَلُّوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ یَسْتَحِلُّوا مِنْ غَیْرِهِ فَعَابَ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ (2)

«11»- کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ یُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِی مَنْ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ فَکُّ رَقَبَهٍ یَعْنِی بِقَوْلِهِ فَکُّ رَقَبَهٍ وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِنَّ ذَلِکَ فَکُّ رَقَبَهٍ (3).

1- تفسیر فرات: 211.
2- مجمع البیان 10: 492 و 493.
3- أصول الکافی 1: 422، و الآیات فی سوره البلد.

«12»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ قَالَ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ جَازَ الْعَقَبَةَ وَ نَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِی مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا قَالَ فَسَكَتَ فَقَالَ لِی فَهَلَّا أُفِيدُکَ حَرْفاً خَيْراً لَکَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ قَوْلُهُ فَکُّ رَقَبَةٍ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدُ النَّارِ غَيْرَکَ وَ أَصْحَابِکَ فَإِنَّ اللَّهَ فَکَّ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

«13»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّةِ علیهم السلام (2).

بیان: قیل لا للنفی أی الأمر أوضح من أن یحتاج إلی قسم أورد لما یخالف المقسم علیه أو لا مزیده للتأکید أو أصله لأنا أقسم فحذف المبتدأ و أشبع فتحه لام الابتداء و قیل الوالد آدم و قیل إبراهیم و قیل محمد صلی الله علیه و آله و التنکیر للتعظیم و إیثار ما علی من للتعجب کما فی قوله تعالی وَ اللّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ (3).

1- أصول الكافی: 430 و 431.
2- أصول الكافی: 414.
3- آل عمران: 36.

أعداؤهم الفواحش و المعاصی فی بطن القرآن و فیه بعض الغرائب و تأویلها*

«1»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمَدَائِنِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَهُ هَذَا الْجَوَابُ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أُوصِیکَ وَ نَفْسِی بِتَقْوَی اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَی الطَّاعَهَ وَ الْوَرَعَ وَ التَّوَاضُعَ لِلَّهِ وَ الطُّمَأْنِینَهَ وَ الِاجْتِهَادَ وَ الْأَخْذَ بِأَمْرِهِ وَ النَّصِیحَهَ لِرُسُلِهِ وَ الْمُسَارَعَهَ فِی مَرْضَاتِهِ وَ اجْتِنَابَ مَا نَهَی عَنْهُ فَإِنَّهُ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَصَابَ الْخَیْرَ کُلَّهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَی فَقَدْ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهَ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ (1) بِرَحْمَتِهِ جَاءَنِی کِتَابُکَ فَقَرَأْتُهُ وَ فَهِمْتُ الَّذِی فِیهِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَی سَلَامَتِکَ وَ عَافِیَهِ اللَّهِ إِیَّاکَ أَلْبَسَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ عَافِیَتَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ کَتَبْتَ تَذْکُرُ أَنَّ قَوْماً أَنَا أَعْرِفُهُمْ کَانَ أَعْجَبَکَ نَحْوُهُمْ وَ شَأْنُهُمْ وَ أَنَّکَ أَبْلَغْتَ عَنْهُمْ أُمُوراً تَرْوِی عَنْهُمْ کَرِهْتَهَا لَهُمْ وَ لَمْ تَرَ بِهِمْ إِلَّا طَرِیقاً (2) حَسَناً وَ وَرَعاً وَ تَخَشُّعاً وَ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّینَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَهُ الرِّجَالِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ إِذَا عَرَفْتَهُمْ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ وَ ذَکَرْتَ أَنَّکَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الدِّینِ مَعْرِفَهُ الرِّجَالِ فَوَفَّقَکَ اللَّهُ وَ ذَکَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هُوَ (3) رَجُلٌ وَ أَنَ

1- فی المختصر: جعلنا اللّه و إیّاکم من المتقین.
2- إلا هدیا حسنا خ ل.
3- فی المختصر: هم رجال.

الطُّهْرَ وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَهِ هُوَ رَجُلٌ وَ كُلَّ فَرِيضَهٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ (1) هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ بِزَعْمِهِمْ أَنَّ مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدِ اكْتَفَى بِعِلْمِهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَ قَدْ صَلَّى وَ آتَى الزَّكَاهَ وَ صَامَ وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ تَطَهَّرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (2) وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ مَنْ عَرَفَ هَذَا بِعَيْنِهِ وَ بِحَدِّهِ وَ ثَبَتَ فِي قَلْبِهِ جَازَ لَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قُبِلَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْحُدُودُ لِوَقْتِهَا وَ إِنْ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا (3) وَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الرِّبَا وَ الدَّمُ وَ الْمَيْتَهُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ (4) وَ ذَكَرُوا أَنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ (5) وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَا سِوَى ذَلِكَ مُبَاحٌ كُلُّهُ وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَهَ الْوَاحِدَهَ وَ يَشْهَدُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزُّورِ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِهَذَا ظَهْراً وَ بَطْناً يَعْرِفُونَهُ فَالظَّاهِرُ مَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ يَأْخُذُونَ بِهِ مُدَافَعَهً عَنْهُمْ وَ الْبَاطِنُ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ وَ بِهِ أُمِرُوا بِزَعْمِهِمْ (6) وَ كَتَبْتَ تَذْكُرُ الَّذِي عَظُمَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ حِينَ بَلَغَكَ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَوْلِهِمْ فِي ذَلِكَ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ وَ أَنَا أُبَيِّنُهُ حَتَّى لَا تَكُونَ مِنْ ذَلِكَ فِي عَمًى وَ لَا فِي شُبْهَهٍ وَ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي كِتَابِي هَذَا تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَاحْفَظْهُ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ

1- فى المختصر: فهى رجال.
2- فى المختصر: و المسجد الحرام و البيت الحرام.
3- و ان هم لم يعملوا بها خ ل.
4- فى المختصر: هم رجال.
5- فى المختصر: الامهات و الاخوات و العمات.
6- هذه مقاله يشبه أقوال الباطنيه و الملاحده التى اتخذوا دين اللّه هزوا و لعبا، رفضوا أحكام اللّه و تعدوا حدودها فضلوا و اضلوا كثيرا من الناس. و كان من بدء طهور الإسلام قوم يحرفون الكلم عن مواضعه يتبعون ما تشابه من كلام اللّه و كلام رسوله و الأئمّه عليهم السلام حبا للرئاسه و تفريق كلمه المسلمين اعاذنا اللّه من الزيغ و الضلاله، و كان طائفه منهم يسمون الخطابيه يدينون بأمثال هذه الضلالات يخرجون الناس عن الطريق السوى.

تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ (1) وَ أَصِفُهُ لَکَ بِحَلَالِهِ وَ أَنْفِی عَنْکَ حَرَامَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ کَمَا وَصَفْتَ وَ مُعَرِّفُکَهُ حَتَّی تَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا تُنْکِرْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ الْقُوَّهُ لِلَّهِ جَمِیعاً أُخْبِرُکَ أَنَّهُ مَنْ کَانَ یَدِینُ بِهَذِهِ الصِّفَهِ الَّتِی کَتَبْتَ تَسْأَلُنِی عَنْهَا فَهُوَ عِنْدِی مُشْرِکٌ بِاللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَیِّنُ الشِّرْکِ لَا شَکَّ فِیهِ (2) وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ کَانَ مِنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مَا لَمْ یَعْقِلُوهُ عَنْ أَهْلِهِ وَ لَمْ یُعْطَوْا فَهْمَ ذَلِکَ وَ لَمْ یَعْرِفُوا حَدَّ مَا سَمِعُوا فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْکَ الْأَشْیَاءِ مُقَایَسَهً بِرَأْیِهِمْ وَ مُنْتَهَی عُقُولِهِمْ وَ لَمْ یَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِ مَا أُمِرُوا کَذِباً وَ افْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جُرْأَهً عَلَی الْمَعَاصِی فَکَفَی بِهَذَا لَهُمْ جَهْلًا وَ لَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِهَا الَّتِی حُدَّتْ لَهُمْ وَ قَبِلُوهَا لَمْ یَکُنْ بِهِ بَأْسٌ وَ لَکِنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَ تَعَدَّوْا (3) وَ کَذَّبُوا وَ تَهَاوَنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ لَکِنِّی أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ حَدَّهَا بِحُدُودِهَا لِئَلَّا یَتَعَدَّی حُدُودَهُ أَحَدٌ وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا ذَکَرُوا لَعُذِرَ النَّاسُ بِجَهْلِهِمْ مَا لَمْ یَعْرِفُوا حَدَّ مَا حُدَّ لَهُمْ وَ لَکَانَ الْمُقَصِّرُ وَ الْمُتَعَدِّی حُدُودَ اللَّهِ مَعْذُوراً (4) وَ لَکِنْ جَعَلَهَا حُدُوداً مَحْدُودَهً لَا یَتَعَدَّاهَا إِلَّا مُشْرِکٌ کَافِرٌ ثُمَّ قَالَ تِلْکَ حُدُودُ اللّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الظّالِمُونَ (5) فَأُخْبِرُکَ حَقَائِقَ (6) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِیناً وَ رَضِیَ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمْ یَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (7) فَعَلَیْهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَأَفْضَلُ (8) الدِّینِ مَعْرِفَهُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً (9) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَمَعْرِفَهُ الرُّسُلِ وَ

1- الحاقّه: 12.
2- فی المختصر: لا یسع لاحد الشک فیه.
3- فی المختصر: و تعدوا الحق.
4- فی المختصر: معذورا اذ لم یعرفوها.
5- البقره: 229.
6- بحقائقها خ ل.
7- الإسراء: 105.
8- فی المختصر: فاصل الدین.
9- فی المختصر: فجعل حلاله حلالا الی یوم القیامه و جعل حرامه حراما.

وَلَايَتُهُمْ وَ طَاعَتُهُمْ هُوَ الْحَلَالُ فَالْمُحَلَّلُ مَا أَحَلُّوا وَ الْمُحَرَّمُ مَا حَرَّمُوا وَ هُمْ أَصْلُهُ وَ مِنْهُمُ الْفُرُوعُ الْحَلَالُ وَ ذَلِكَ سَعْيُهُمْ وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ أَمْرُهُمْ شِيعَتَهُمْ وَ أَهْلَ وَلَايَتِهِمْ بِالْحَلَالِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاهِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجِّ الْبَيْتِ وَ الْعُمْرَهِ وَ تَعْظِيمِ حُرُمَاتِ اللَّهِ وَ مَشَاعِرِهِ وَ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الطَّهُورِ وَ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا وَ جَمِيعِ الْبِرِّ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ فِی كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ يَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْیِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) فَعَدُوُّهُمْ هُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَوْلِيَاؤُهُمُ الدَّاخِلُونَ فِی أَمْرِهِمْ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَهُمُ (2) الْفَوَاحِشُ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الزِّنَا وَ الرِّبَا وَ الدَّمُ وَ الْمَيْتَهُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ فَهُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَصْلُ كُلِّ حَرَامٍ وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ وَ مِنْهُمْ فُرُوعُ الشَّرِّ كُلِّهِ وَ مِنْ ذَلِكَ الْفُرُوعُ الْحَرَامُ وَ اسْتِحْلَالُهُمْ إِيَّاهَا وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ تَكْذِيبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ جُحُودُ الْأَوْصِيَاءِ (3) وَ رُكُوبُ الْفَوَاحِشِ الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ الْمُسْكِرِ (4) وَ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَ أَكْلِ الرِّبَا وَ الْخُدْعَهِ وَ الْخِيَانَهِ وَ رُكُوبِ الْحَرَامِ كُلِّهَا وَ انْتِهَاكِ الْمَعَاصِی وَ إِنَّمَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِی الْقُرْبی يَعْنِی مَوَدَّهَ ذِی الْقُرْبَی وَ ابْتِغَاءَ طَاعَتِهِمْ وَ يَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْیِ وَ هُمْ أَعْدَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُمُ الْمَنْهِیُّ عَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ يَعِظُكُمْ بِهَذِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَ أُخْبِرُكَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ لَكَ إِنَّ الْفَاحِشَهَ وَ الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ وَ الزِّنَا وَ الْمَيْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ هَذَا الْأَصْلَ وَ حَرَّمَ فَرْعَهُ وَ نَهَی عَنْهُ وَ جَعَلَ وَلَايَتَهُ كَمَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَثَناً وَ شِرْكاً وَ مَنْ دَعَا إِلَی عِبَادَهِ نَفْسِهِ فَهُوَ كَفِرْعَوْنَ إِذْ قَالَ أَنَا

1- النحل: 90.
2- أی عدوهم كل الفواحش، لانهم الآمرون بها، و الناعون عن المعروف و الخيرات.
3- فی المصدر: و جحودهم الأوصياء.
4- فی المصدر: الخمر و المنكر.

رَبُّكُمُ الْأَعْلى (1) فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى وَجْهٍ إِنْ شِئْتُ قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ وَ هُوَ إِلَى جَهَنَّمَ وَ مَنْ شَايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ (2) مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ (3) لَصَدَقْتُ ثُمَّ لَوْ أَنِّی قُلْتُ إِنَّهُ فُلَانٌ ذَلِکَ كُلُّهُ لَصَدَقْتُ إِنَّ فُلَاناً هُوَ الْمَعْبُودُ الْمُتَعَدِّی حُدُودَ اللَّهِ الَّتِی نَهَی عَنْهَا أَنْ يَتَعَدَّی (4) ثُمَّ إِنِّی أُخْبِرُکَ أَنَّ الدِّينَ وَ أَصْلَ الدِّينِ هُوَ رَجُلٌ وَ ذَلِکَ الرَّجُلُ هُوَ الْيَقِينُ وَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ هُوَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَ أَهْلِ زَمَانِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ مَنْ جَهِلَهُ جَهِلَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ وَ دِينُهُ وَ حُدُودُهُ وَ شَرَائِعُهُ بِغَيْرِ ذَلِکَ الْإِمَامِ كَذَلِکَ جَرَی بِأَنَّ مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ (5) دِينُ اللَّهِ وَ الْمَعْرِفَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ مَعْرِفَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى بَصِيرَةٍ يُعْرَفُ بِهَا دِينُ اللَّهِ وَ يُوصَلُ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ فَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْبَاطِنَةُ الثَّابِتَةُ بِعَيْنِهَا الْمُوجِبَةُ حَقَّهَا الْمُسْتَوْجِبُ أَهْلَهَا عَلَيْهَا الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّتِی مَنَّ عَلَيْهِمْ بِهَا مَنٌّ مِنَ اللَّهِ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مَعَ الْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَةِ وَ مَعْرِفَةٌ فِی الظَّاهِرِ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِی الظَّاهِرِ الَّذِينَ عَلِمُوا أَمْرَنَا بِالْحَقِّ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ لَا تَلْحَقُ (6) بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِی الْبَاطِنِ عَلَى بَصِيرَتِهِمْ وَ لَا يَصِلُونَ بِتِلْکَ الْمَعْرِفَةِ الْمُقَصِّرَةِ إِلَى حَقِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِی كِتَابِهِ وَ لا يَمْلِکُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (7) فَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَ لَا يُبْصِرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ لَا يُثَابُ عَلَيْهِ مِثْلَ ثَوَابِ مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ فِيهِ كَذَلِکَ مَنْ تَكَلَّمَ بِجَوْرٍ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ لَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَ ثَبَتَ عَلَى بَصِيرَةٍ فَقَدْ عَرَفْتَ كَيْفَ كَانَ حَالُ رِجَالِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ

1- النازعات: 24.
2- فی المصدر: فافهم.
3- البقره: 113 و النحل: 115.
4- فی المختصر: انی لو قلت: انه فلان و هو ذلک كله لصدقت و ان فلانا هو المعبود من دون اللّه و المتعدی بحدود اللّه التی نهی عنها ان تتعدی.
5- فی نسخه: فذلک معنی ان معرفه الرجال دين اللّه.
6- لا يلحقون خ ل.
7- الزخرف: 86.

فِی الظَّاهِرِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ عَلَی غَیْرِ عِلْمٍ فِی قَدِیمِ الدَّهْرِ وَ حَدِیثِهِ إِلَی أَنِ انْتَهَی الْأَمْرُ إِلَی نَبِیِّ اللَّهِ وَ بَعْدَهُ إِلَی مَنْ صَارُوا إِلَی مَنِ انْتَهَتْ (1) إِلَیْهِ مَعْرِفَتُهُمْ وَ إِنَّمَا عُرِفُوا بِمَعْرِفَهِ أَعْمَالِهِمْ وَ دِینِهِمُ الَّذِی دَانَ (2) اللَّهَ بِهِ الْمُحْسِنُ بِإِحْسَانِهِ وَ الْمُسِیءُ بِإِسَاءَتِهِ وَ قَدْ یُقَالُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ بِغَیْرِ یَقِینٍ وَ لَا بَصِیرَهٍ خَرَجَ مِنْهُ کَمَا دَخَلَ فِیهِ رَزَقَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ مَعْرِفَهً ثَابِتَهً عَلَی بَصِیرَهٍ وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ إِنَّ الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَ الطَّهُورَ وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ کُلَّ فَرِیضَهٍ کَانَ ذَلِکَ هُوَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله الَّذِی جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ لَصَدَقْتُ لِأَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ إِنَّمَا یُعْرَفُ بِالنَّبِیِّ وَ لَوْ لَا مَعْرِفَهُ ذَلِکَ النَّبِیِّ وَ الْإِیمَانُ بِهِ وَ التَّسْلِیمُ لَهُ مَا عُرِفَ ذَلِکَ فَذَلِکَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ عَلَی مَنْ یَمُنُّ (3) عَلَیْهِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَعْرِفْ شَیْئاً مِنْ هَذَا فَهَذَا کُلُّهُ ذَلِکَ النَّبِیُّ وَ أَصْلُهُ وَ هُوَ فَرْعُهُ وَ هُوَ دَعَانِی إِلَیْهِ وَ دَلَّنِی عَلَیْهِ وَ عَرَّفَنِیهِ وَ أَمَرَنِی بِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَیَّ لَهُ الطَّاعَهَ فِیمَا أَمَرَنِی بِهِ لَا یَسَعُنِی جَهْلُهُ وَ کَیْفَ یَسَعُنِی جَهْلُ مَنْ هُوَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ وَ کَیْفَ یَسْتَقِیمُ لِی لَوْ لَا أَنِّی أَصِفُ أَنَّ دِینِی هُوَ الَّذِی أَتَانِی بِهِ ذَلِکَ النَّبِیُّ أَنْ أَصِفَ أَنَّ الدِّینَ غَیْرُهُ وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ ذَلِکَ مَعْرِفَهَ الرَّجُلِ وَ إِنَّمَا هُوَ الَّذِی جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا أَنْکَرَ الدِّینَ مَنْ أَنْکَرَهُ بِأَنْ قَالُوا أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولًا (4) ثُمَّ قَالُوا أَ بَشَرٌ یَهْدُونَنا (5) فَکَفَّرُوا بِذَلِکَ الرَّجُلَ وَ کَذَّبُوا بِهِ وَ قَالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ مَلَکٌ (6) فَقَالَ اللَّهُ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْکِتابَ الَّذِی جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنَّاسِ (7) ثُمَّ قَالَ فِی آیَهٍ أُخْرَی

1- فی المصدر: إلی من صار و إلی من انتهت إلیه معرفتهم و فی نسخه: إلی ما صاروا إلی ما انتهت إلیه معرفتهم.
2- دانوا خ ل.
3- من علیه خ ل.
4- الإسراء: 94.
5- التغابن: 6.
6- الأنعام: 8.
7- الأنعام: 91.

وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَكاً لَجَعَلْناهُ رَجُلًا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّمَا أَحَبَّ أَنْ يُعْرَفَ بِالرِّجَالِ وَ أَنْ يُطَاعَ بِطَاعَتِهِمْ فَجَعَلَهُمْ سَبِيلَهُ وَ وَجْهَهُ الَّذِی يُؤْتَی مِنْهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَ ذَلِکَ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ فَقَالَ فِيمَا أَوْجَبَ (1) ذَلِکَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِذَلِکَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّی فَما أَرْسَلْناکَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً (2) فَمَنْ قَالَ لَکَ إِنَّ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ كُلَّهَا إِنَّمَا هِيَ رَجُلٌ وَ هُوَ يَعْرِفُ حَدَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَدْ صَدَقَ وَ مَنْ قَالَ عَلَی الصِّفَهِ الَّتِی ذَكَرْتَ بِغَيْرِ الطَّاعَهِ فَلَا يُغْنِی التَّمَسُّکُ فِی الْأَصْلِ بِتَرْکِ الْفُرُوعِ كَمَا لَا تُغْنِی شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِتَرْکِ شَهَادَهِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِالْبِرِّ وَ الْعَدْلِ وَ الْمَكَارِمِ وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ فَالْبَاطِنُ مِنْهُ وَلَايَهُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ الظَّاهِرُ مِنْهُ فُرُوعُهُمْ وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ يَدْعُو إِلَی مَعْرِفَهٍ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَهٌ فِی أَمْرٍ وَ نَهْيٍ فَإِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِی افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَی حُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفَهِ مَنْ جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَأَوَّلُ ذَلِکَ مَعْرِفَهُ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ ثُمَّ طَاعَتُهُ فِيمَا يُقَرِّبُهُ بِمَنِ الطَّاعَهُ لَهُ وَ إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ وَ لَا يَكُونُ تَحْرِيمُ الْبَاطِنِ وَ اسْتِحْلَالُ الظَّاهِرِ إِنَّمَا حَرَّمَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ وَ الْبَاطِنَ بِالظَّاهِرِ مَعاً جَمِيعاً وَ لَا يَكُونُ الْأَصْلُ وَ الْفُرُوعُ وَ بَاطِنُ الْحَرَامِ حرام (حَرَاماً) وَ ظَاهِرُهُ حَلَالٌ وَ لَا يَحْرُمُ الْبَاطِنُ وَ يُسْتَحَلُّ الظَّاهِرُ وَ كَذَلِکَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَعْرِفَ صَلَاهَ الْبَاطِنِ وَ لَا يَعْرِفَ صَلَاهَ الظَّاهِرِ وَ لَا الزَّكَاهَ وَ لَا الصَّوْمَ وَ لَا الْحَجَّ وَ لَا الْعُمْرَهَ وَ لَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ جَمِيعَ (3) حُرُمَاتِ اللَّهِ وَ شَعَائِرِهِ وَ أَنْ يَتْرُکَ مَعْرِفَهَ الْبَاطِنِ لِأَنَّ بَاطِنَهُ ظَهْرُهُ وَ لَا يَسْتَقِيمُ إِنْ تَرَکَ (4) وَاحِدَهً مِنْهَا إِذَا كَانَ الْبَاطِنُ حَرَاماً خَبِيثاً

1- فی المصدر: فيمن اوجب.
2- النساء: 80.
3- فی المختصر: و لا جميع حرمات اللّه و لا شعائره.
4- فی نسخه: ان يترک.

فَالظَّاهِرُ مِنْهُ إِنَّمَا يُشْبِهُ الْبَاطِنَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِکَ إِنَّمَا هِیَ الْمَعْرِفَهُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اکْتَفَی بِغَیْرِ طَاعَهٍ فَقَدْ کَذَبَ وَ أَشْرَکَ ذَاکَ لَمْ یَعْرِفْ وَ لَمْ یُطِعْ وَ إِنَّمَا قِیلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَیْرِ فَإِنَّهُ لَا یُقْبَلُ ذَلِکَ مِنْکَ بِغَیْرِ مَعْرِفَهٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِکَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَهِ قَلَّ أَوْ کَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْکَ (1) أُخْبِرُکَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ إِذَا عَرَفَ وَ صَلَّی (2) وَ صَامَ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ کُلَّهَا وَ لَمْ یَدَعْ مِنْهَا شَیْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ کُلِّهِ وَ مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ کُلِّهَا وَ تَجَنَّبَ سَیِّئَهَا وَ کُلُّ (3) ذَلِکَ هُوَ النَّبِیُّ وَ النَّبِیُّ أَصْلُهُ وَ هُوَ أَصْلُ هَذَا کُلِّهِ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ وَ دَلَّ عَلَیْهِ وَ أَمَرَ بِهِ وَ لَا یَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَیْئاً مِنْهُ إِلَّا بِهِ وَ مَنْ عَرَفَ (4) اجْتَنَبَ الْکَبَائِرَ وَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ کُلَّهَا لِأَنَّ بِمَعْرِفَهِ النَّبِیِّ وَ بِطَاعَتِهِ دَخَلَ فِیمَا دَخَلَ فِیهِ النَّبِیُّ وَ خَرَجَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ النَّبِیُّ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحَلِّلُ الْحَلَالَ وَ یُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَیْرِ مَعْرِفَهِ النَّبِیِّ لَمْ یُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ یُحَرِّمْ لَهُ حَرَاماً وَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّی وَ زَکَّی وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِکَ کُلَّهُ بِغَیْرِ مَعْرِفَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ طَاعَتَهُ لَمْ یَقْبَلْ مِنْهُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ وَ لَمْ یُصَلِّ وَ لَمْ یَصُمْ وَ لَمْ یُزَکِّ وَ لَمْ یَحُجَّ وَ لَمْ یَعْتَمِرْ وَ لَمْ یَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ لَمْ یَتَطَهَّرْ وَ لَمْ یُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَاماً وَ لَمْ یُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَیْسَ لَهُ صَلَاهٌ وَ إِنْ رَکَعَ وَ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَکَاهٌ وَ إِنْ أَخْرَجَ لِکُلِّ أَرْبَعِینَ دِرْهَماً دِرْهَماً (5) وَ مَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ أَنَّهُمْ یَسْتَحِلُّونَ نِکَاحَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَیْنَا بِذَلِکَ نِکَاحُ نِسَاءِ النَّبِیِّ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا بَدَأَ بِهِ

1- فی المختصر: من الطاعه و الخیر قل او کثر بعد ان لا تترک شیئا من الفرائض و السنن الواجبه فانه مقبول منک مع جمیع اعمالک.
2- لعل الصحیح: إذا عرف صلی و فی المختصر: و صام و زکی و حج.
3- فی المختصر: و مبتدأ کل ذلک.
4- فی المختصر: فمن عرفه.
5- زاد فی المختصر بعد ذلک: و لا له حج و لا عمره و إنّما یقبل ذلک کله بمعرفه رجل و هو من امر اللّه خلقه بطاعته و الاخذ عنه فمن عرفه و اخذ عنه فقد اطاع اللّه.

تَعْظِيمُ حَقِّ اللَّهِ وَ كَرَامَهُ رَسُولِهِ (1) وَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى تَابِعِيهِ وَ نِكَاحُ نِسَائِهِ (2) مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً (3) وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (4) وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلًا (5) فَمَنْ حَرَّمَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ فَقَدْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ لِأَنَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ كَتَحْرِيمِ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَمَنْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ مِنْ نِكَاحِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ سَائِرِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ دِيناً وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ الشِّيعَهَ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَهَ الْوَاحِدَهَ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِنَّمَا دِينُهُ أَنْ يُحِلَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنَّ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتْعَهَ مِنَ النِّسَاءِ فِی كِتَابِهِ وَ الْمُتْعَهَ فِی الْحَجِّ أَحَلَّهُمَا ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْهُمَا فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَمَتَّعَ مِنَ الْمَرْأَهِ فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ نِكَاحِ غَيْرِ سِفَاحٍ (6) تَرَاضَيَا عَلَى مَا أَحَبَّا مِنَ الْأَجْرِ وَ الْأَجَلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَهً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَهِ (7) إِنْ هُمَا أَحَبَّا أَنْ يَمُدَّا فِی الْأَجَلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ فَآخِرَ يَوْمٍ مِنْ

1- فی المختصر: كرامته و كرامه رسول اللّه.
2- من نكاح نسائه خ ل. و فی المختصر: و نكاح نسائه بعده بقوله.
3- الأحزاب: 53.
4- الأحزاب: 6.
5- النساء: 22.
6- فی المختصر: فعل ما شاء و على كتاب اللّه و سنه نبيه نكاح غير سفاح.
7- النساء: 24.

أَجَلِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ الْأَجَلُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَدًّا فِيهِ وَ زَادَا فِي الْأَجَلِ مَا أَحَبَّا (1) فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا بِأَمْرٍ مُسْتَقْبِلٍ وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ إِلَّا مِنْ سِوَاهُ فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَّتْ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخَرَ فَهَذَا حَلَالٌ لَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ سَبْعَهٍ وَ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ عِشْرِينَ مَا بَقِيَتْ فِي الدُّنْيَا (2) كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهُمَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُتْعَهَ فِي الْحَجِّ فَأَحْرِمْ مِنَ الْعَقِيقِ وَ اجْعَلْهَا مُتْعَهً فَمَتَى مَا قَدِمْتَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ (3) سَبْعَهَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ اخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ فَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ سَبْعَهَ أَشْوَاطٍ تَفْتَحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَهِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَصَّرْتَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ بِالْعَقِيقِ ثُمَّ أَحْرِمْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بِالْحَجِّ فَلَمْ تَزَلْ مُحْرِماً حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ ثُمَّ تَرْمِيَ الْجَمَرَاتِ وَ تَذْبَحَ وَ تَحْلِقَ وَ تُحِلَّ وَ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تَزُورَ الْبَيْتَ فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْلَلْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (4) أَنْ تَذْبَحَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ إِلَّا قَوْلَ اللَّهِ (5) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَهُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّهِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي

1- على ما احبا خ ل.

2- فی المختصر: ان هی شاءت تمتعت منه ابدا و ان هی شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل واحد فارقته خمسه و أربعين يوما فلها ذلک ما بقيت فی الدنيا.

3- و ختمت به خ ل.

4- النساء: 196.

5- فی الوسائل: فان ذلک لا يجوز و لا يحل، و ليس هو على ما تأولوا الا لقول اللّه و هو موجود فی المختصر.

الْأَرْضِ فَأَصابَتْکُمْ مُصِیبَهُ الْمَوْتِ إِذَا کَانَ مُسَافِراً (1) وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْ دِینِهِ فَإِنْ لَمْ یَجِدُوا فَآخَرَانِ مِمَّنْ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ غَیْرِ أَهْلِ وَلَایَتِهِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِی بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا وَ لَوْ کانَ ذا قُرْبی وَ لا نَکْتُمُ شَهادَهَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِینَ فَإِنْ عُثِرَ عَلی أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ یَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِینَ اسْتَحَقَّ عَلَیْهِمُ الْأَوْلَیانِ مِنْ أَهْلِ وَلَایَتِهِ فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَیْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِینَ ذلِکَ أَدْنی أَنْ یَأْتُوا بِالشَّهادَهِ عَلی وَجْهِها أَوْ یَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَیْمانٌ بَعْدَ أَیْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا (2) وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْضِی بِشَهَادَهِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ یَمِینِ الْمُدَّعِی وَ لَا یُبْطِلُ حَقَّ مُسْلِمٍ وَ لَا یَرُدُّ شَهَادَهَ مُؤْمِنٍ فَإِذَا أَخَذَ (3) یَمِینَ الْمُدَّعِی وَ شَهَادَهَ الرَّجُلِ قَضَی لَهُ بِحَقِّهِ وَ لَیْسَ یَعْمَلُ بِهَذَا (4) فَإِذَا کَانَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قِبَلَ آخَرَ حَقٌّ یَجْحَدُهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَاهِدٌ غَیْرُ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ إِذَا رَفَعَهُ إِلَی وُلَاهِ الْجَوْرِ أَبْطَلُوا حَقَّهُ وَ لَمْ یَقْضُوا فِیهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ الْحَقُّ فِی الْجَوْرِ أَنْ لَا یُبْطِلَ (5) حَقَّ رَجُلٍ فَیَسْتَخْرِجُ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَ یَأْجُرُهُ اللَّهُ وَ یُحْیِی عَدْلًا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْمَلُ بِهِ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ فِی آخِرِ کِتَابِکَ أَنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِینَ هُوَ النَّبِیُّ وَ أَنَّکَ شَبَّهْتَ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِ الَّذِینَ قَالُوا فِی عِیسَی مَا قَالُوا فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ السُّنَنَ وَ الْأَمْثَالَ کَائِنَهٌ (6) لَمْ یَکُنْ شَیْ ءٌ فِیمَا مَضَی إِلَّا سَیَکُونُ مِثْلَهُ حَتَّی لَوْ کَانَتْ شَاهٌ

1- فی الوسائل: و ذلک إذا کان مسافرا.
2- المائده: 106- 108.
3- فاذا وجد خ ل.
4- أی و لیس یعمل هذا القضاء الذی قضی به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و علی هذا فما بعده تفسیر له، و یستحیل أن یکون الصحیح: و یعمل بهذا، ای و کان صلّی اللّه علیه و آله یعمل بهذا القضاء.
5- فی المختصر: و قد کان فی الحق ان لا یبطل حقّ رجل مسلم و کان یستخرج اللّه.
6- فی المختصر: و الامثال قائمه.

بَرْشَاءُ كَانَ هَاهُنَا مِثْلَهُ (1) وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيَضِلُّ قَوْمٌ عَلَى (2) ضَلَالَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِی عَنْ مِثْلِ ذَلِکَ مَا هُوَ وَ مَا أَرَادُوا بِهِ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی هُوَ خَلَقَ الْخَلْقَ لا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهُ وَ هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقُهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ أَحَبَّ أَنْ یَعْرِفُوهُ بِأَنْبِیَائِهِ وَ احْتَجَّ عَلَیْهِمْ بِهِمْ فَالنَّبِیُّ عَلَیْهِ السَّلَامُ هُوَ الدَّلِیلُ عَلَی اللَّهِ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَ أَکْرَمَهُ بِهَا فَجَعَلَهُ خَلِیفَتَهُ فِی خَلْقِهِ وَ لِسَانَهُ فِیهِمْ وَ أَمِینَهُ عَلَیْهِمْ وَ خَازِنَهُ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ قَوْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا یَقُولُ عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَی اللَّهَ وَ هُوَ مَوْلَی مَنْ کَانَ اللَّهُ رَبَّهُ وَ وَلِیَّهُ مَنْ أَبَی أَنْ یُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَهِ فَقَدْ أَبَی أَنْ یُقِرَّ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَهِ وَ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ مَنْ أَقَرَّ بِطَاعَتِهِ أَطَاعَ اللَّهَ وَ هَدَاهُ فَالنَّبِیُّ مَوْلَی الْخَلْقِ جَمِیعاً عَرَفُوا ذَلِکَ أَوْ أَنْکَرُوهُ وَ هُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ فَمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ فَهُوَ الْوَلَدُ الْبَارُّ وَ مُجَانِبٌ لِلْکَبَائِرِ وَ قَدْ بَیَّنْتُ (3) مَا سَأَلْتَنِی عَنْهُ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْماً سَمِعُوا صِفَتَنَا هَذِهِ فَلَمْ یَعْقِلُوهَا بَلْ حَرَّفُوهَا وَ وَضَعُوهَا عَلَی غَیْرِ حُدُودِهَا عَلَی نَحْوِ مَا قَدْ بَلَغَکَ وَ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ قَوْمٍ (4) یَسْتَحِلُّونَ بِنَا أَعْمَالَهُمُ الْخَبِیثَهَ وَ قَدْ (5) رَمَانَا النَّاسُ بِهَا وَ اللَّهُ یَحْکُمُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَإِنَّهُ یَقُولُ الَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ یَوْمَ تَشْهَدُ عَلَیْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَیْدِیهِمْ (6) وَ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ یَوْمَئِذٍ یُوَفِّیهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمُ السَّیِّئَهَ (7)

1- فی المختصر: حتی لو کانت هناک شاه برشاء کان هاهنا مثلها.
2- فی المصدر: بضلاله.
3- فی المصدر: و قد کتبت لک.
4- فی المختصر: منهم و ممن یصفون من قوم.
5- فی المختصر: و ینسبونها إلینا و انا نقول بها و نأمرهم بالاخذ بها فقد رمانا.
6- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحیح: تشهد علیهم السنتهم و ایدیهم و ارجلهم.
7- الآیه هکذا: یومئذ یوفیهم اللّه دینهم الحق فقوله: اعمالهم السیئه تفسیر للدین بنفسه او بتقدیر المضاف ای جزاء اعمالهم السیئه. و الظاهر أنّه من تصحیف النسّاخ و قد ذکرها فی المختصر مثل المصحف الشریف.

وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (1) وَ أَمَّا مَا كَتَبْتَ بِهِ وَ نَحْوَهُ وَ تَخَوَّفْتَ أَنْ يَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ تَعَالَى رَبُّنَا عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً صِفَتِی هَذِهِ صِفَهُ صَاحِبِنَا الَّتِی وَصَفْنَا لَهُ وَ عَنْهُ أَخَذْنَاهُ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ فَتَفَهَّمْ كِتَابِی هَذَا وَ الْقُوَّهُ لِلَّهِ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی ردفت النجوم توالت و ترادفا تعاونا و تناکحا و تتابعا قوله هو الحلال المحلل ما أحلوا أی عرفانهم حلال یصیر سببا لتحلیل کل حلال و تحریم کل حرام قوله و ذلک سعیهم أی الفروع الحلال یحصل من سعیهم و یعرف ببیانهم و لعله کان من شعبهم.

قوله فهم الفواحش أی هم و الخمر و المیسر و غیر ذلک الفواحش ما ظهر و ما بطن فهم ما بطن و الخمر و المیسر و غیرها ما ظهر قوله علیه السلام و أنا أعلم الجمله حالیه و قوله لصدقت جزاء الشرط و بعض الجمل معترضه و فی بعض النسخ و لصدقت قوله فهذا کله جزاء الشرط قوله و إنما عرفوا أی أهل المعرفه و یحتمل الأوصیاء قوله علیه السلام و کیف یستقیم لی أی لا یستقیم لی أن أقول إن الدین غیر النبی إلا بأن أقول إن دینی هو الذی أتانی به النبی فما لم أنسب دینی إلی النبی صلی الله علیه و آله لا یصح دینی فعلی هذا الوجه یصح أن یقال الدین و أصله ذلک الرجل کما أن کل من أنکر الدین فقد أنکر أولا النبی ثم أنکر دینه قوله و هو یعرف الضمیر راجع إلی الموصول أی یقول هذا الکلام علی الوجه الذی قلنا قوله و باطن الحرام حرام الجمله حالیه أی لا یکون الأصل و الفروع مع هذا القول و کذا قوله و یستحل الظاهر حالیه قوله و هو أب لهم کذا فی قراءه أهل البیت کما سیأتی قوله علیه السلام فمن حرم نساء النبی صلی الله علیه و آله أی یستلزم تحریم نساء النبی صلی الله علیه و آله لتحریم الله لها تحریم سائر النساء المحرمات لأن الله کما حرم فی

1- النور: 63- 65.
2- بصائر الدرجات: 154- 157.

القرآن نساء النبی حرم سائر المحرمات أیضا فمن اقتصر علی تحریم نسائه صلی الله علیه و آله فقد أشرک و أنکر القرآن و أما سائر الفقرات فسیأتی شرح کل منها فی بابه و الخبر لا یخلو من تشویش و النسخ التی عندنا کانت سقیمه فأوردناه کما وجدناه و المقصود منه ظاهر لمن تأمل فیه.

«2»-خص، منتخب البصائر مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ طَاعَهُ اللَّهِ مَعْرِفَهُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ هِیَ الْحَلَالُ فَالْمُحَلَّلُ مَا حَلَّلُوا إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (1).

«3»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَبِی الْخَطَّابِ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ الزِّنَا رَجُلٌ وَ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّلَاهَ رَجُلٌ وَ الصِّیَامَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ رَجُلٌ وَ لَیْسَ هُوَ کَمَا تَقُولُ إِنَّا أَصْلُ الْحَقِّ (2) وَ فُرُوعُ الْحَقِّ طَاعَهُ اللَّهِ وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ الشَّرِّ وَ فُرُوعُهُمُ الْفَوَاحِشُ وَ کَیْفَ یُطَاعُ مَنْ لَا یُعْرَفُ وَ کَیْفَ یُعْرَفُ مَنْ لَا یُطَاعُ (3).

بیان: قال السید الداماد رحمه الله فیه وجهان الأول أن یکون الطاعه جمع طائع أو طیع کما أن الساده جمع السید و القاده جمع قائد و الصاغه جمع صائغ و علی هذا ففروع الحق الشیعه و معنی الکلام أنا أصل الحق و فروع الحق من شیعتنا إنما هم الطیعون الطائعون المطیعون لله عز و جل.

الثانی أن تکون هی اسم الجنس فیعنی بها جنس الطاعات و الحسنات أو المصدر أی إطاعه الله و التعبد له عز و جل فیما أمر به من العبادات و نهی عنه من المعاصی و حینئذ یقدر حذف المضاف إلی الضمیر فی اسم إن و التقدیر

1- مختصر بصائر الدرجات: 78 و 88 فیه: صفتی هذه صفه النبیّ و هی صفه من وصفه من بعده، اخذنا ذلک و به نقتدی راجعه.
2- اهل الحق خ ل.
3- رجال الکشّیّ: 188.

أن معرفه حقنا و الدخول فی ولایتنا أصل الحق و أس الدین و فروع الحق و متممات الدین هی ضروب الطاعات و العبادات و الامتثال فی أوامر الله تعالی و الانتهاء عند نواهیه و کذلک الفواحش علی قیاس ما ذکر إما بمعنی الطواغی علی جمع الفاحشه و الطاغیه بالهاء للمبالغه لا بالتاء للتأنیث فکل فاحش جاوز الحد فی الفحش و السوء و طاغ تعدی الحد فی الطغیان و العتو فهو فاحشه و طاغیه من باب المبالغه فالمعنی عدونا أصل الشر و أساس الضلال و فروعهم الفواحش الطواغی من أصحاب الغوایه و الضلاله و إما بمعنی الفاحشات من الآثام و السیئات من المعاصی یعنی أن الدخول فی حزب عدونا و الانخراط فی سلکهم أصل الشر و الضلال فی الدین و فروع ذلک فواحش الأعمال و موبقات المعاصی قوله علیه السلام و کیف یطاع من لا یعرف علی صیغه المجهول یعنی أن معرفه الله تعالی و طاعته سبحانه لا تتم إحداهما من دون الأخری فکما لا یطاع من لا یعرف عزه و جلاله لا یعرف کبریاءه و مجده من لا یطاع انتهی کلامه رفع مقامه.

أقول: لما کان الخبر السابق کالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبیانه.

«4»-کش، رجال الکشی طَاهِرُ بْنُ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الشُّجَاعِیِّ عَنِ الْحَمَّادِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قِیلَ لَهُ رُوِیَ أَنَّ الْخَمْرَ وَ الْمَیْسِرَ وَ الْأَنْصَابَ وَ الْأَزْلَامَ رِجَالٌ فَقَالَ مَا کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِیُخَاطِبَ خَلْقَهُ بِمَا لَا یَعْلَمُونَ (1).

«5»-قب، المناقب لابن شهرآشوب إِدْرِیسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ما سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ قالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ (2) قَالَ عَنَی بِهَا لَمْ نَکُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّهِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ فِیهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (3) أَ لَا تَرَی أَنَّ النَّاسَ یُسَمُّونَ الَّذِی یَلِی السَّابِقَ فِی الْحَلْبَهِ (4) الْمُصَلِّی فَذَلِکَ الَّذِی عَنَی حَیْثُ قَالَ لَمْ نَکُ

1- رجال الکشّیّ: 188.
2- المدّثّر: 42 و 43.
3- الواقعه: 10.
4- الحلبه: الدفعه من الخیل فی الرهان خاصّه. و الخیل تجمع للسباق.

مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ (1).

«6»-أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ نَزَلَتْ فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (2).

بیان: لعل المعنی أن الإثم و الفواحش أعداؤهم أو هم المجتنبون عن جمیعها لأنه لازم للعصمه فالمراد باللمم المکروهات.

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْداً صَالِحاً علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَجَمِیعُ مَا حُرِّمَ فِی الْکِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْجَوْرِ وَ جَمِیعُ مَا أُحِلَّ فِی الْکِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْحَقِّ (3).

شی، تفسیر العیاشی محمد بن منصور مثله (4).

«8»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَفْصٍ الْمُؤَذِّنِ قَالَ: کَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَبِی الْخَطَّابِ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الزِّنَا رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّلَاهَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّوْمَ رَجُلٌ وَ لَیْسَ کَمَا تَقُولُ نَحْنُ أَصْلُ الْخَیْرِ وَ فُرُوعُهُ طَاعَهُ اللَّهِ وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ الشَّرِّ وَ فُرُوعُهُ مَعْصِیَهُ اللَّهِ ثُمَّ کَتَبَ کَیْفَ یُطَاعُ مَنْ لَا یُعْرَفُ وَ کَیْفَ یُعْرَفُ مَنْ لَا یُطَاعُ (5).

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُولُوا لِکُلِّ آیَهٍ هَذِهِ رَجُلٌ وَ هَذِهِ رَجُلٌ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالٌ وَ مِنْهُ حَرَامٌ وَ مِنْهُ نَبَأُ مَا قَبْلَکُمْ وَ حُکْمُ مَا بَیْنَکُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ فَهَکَذَا هُوَ (6).

1- مناقب آل أبی طالب 2: 443 و الآیه الأخیره فی النجم: 32.
2- مناقب آل أبی طالب 2: 443 و الآیه الأخیره فی النجم: 32.
3- بصائر الدرجات 157 و الآیه فی الأعراف: 33.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 16.

5- بصائر الدرجات: 157.
6- بصائر الدرجات: 157.

بیان: أی لا تقتصروا علی هذا بأن تنفوا ظاهرها كما مر و كذا الكلام فی سائر الأخبار.

«10»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا يَقُولُ أَبُو الْخَطَّابِ فَقَالَ اذْكُرْ لِی بَعْضَ مَا يَقُولُ قُلْتُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ يَقُولُ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ (1) فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثاً أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِی ءٌ ثَلَاثاً بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْآيَهِ الَّتِی فِی حم ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (2) ثُمَّ قَالَ قُلْتُ يَعْنِی بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثاً (3) أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِی ءٌ ثَلَاثاً بَلْ عَنَى بِذَلِكَ نَفْسَهُ بَلْ عَنَى بِذَلِكَ نَفْسَهُ (4).

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْهَيْثَمِ التَّمِيمِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا مِيثَمُ التَّمِيمِیُّ إِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَ كَفَرُوا بِالْبَاطِنِ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ شَیْ ءٌ وَ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَآمَنُوا بِالْبَاطِنِ وَ كَفَرُوا بِالظَّاهِرِ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَا إِيمَانَ بِظَاهِرٍ إِلَّا بِبَاطِنٍ وَ لَا بِبَاطِنٍ إِلَّا بِظَاهِرٍ (5).

«12»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (6) بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ طَائِعِينَ لِلْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (7).

1- الزمر: 45.
2- غافر: 12.
3- يعنی قال ذلک ثلاثا. و كذا فيما قبله.
4- بصائر الدرجات: 157.
5- بصائر الدرجات: 157.
6- فی المصدر: (عن زراره خ) عن عبد الرحمن.
7- تفسير العيّاشیّ 1: 128. و الآیه فی البقره: 239.

«13»-فس، تفسیر القمی حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ قَالَ مِنْ ذَلِکَ أَئِمَّهُ الْجَوْرِ (1).

«14»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْتُمُ الصَّلَاهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتُمُ الزَّکَاهُ وَ أَنْتُمُ الْحَجُّ فَقَالَ یَا دَاوُدَ نَحْنُ الصَّلَاهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الزَّکَاهُ (2) وَ نَحْنُ الصِّیَامُ وَ نَحْنُ الْحَجُّ وَ نَحْنُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَ نَحْنُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ وَ نَحْنُ کَعْبَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ قِبْلَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (3) وَ نَحْنُ الْآیَاتُ وَ نَحْنُ الْبَیِّنَاتُ وَ عَدُوُّنَا فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْکَرُ وَ الْبَغْیُ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَیْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ وَ الْأَصْنَامُ وَ الْأَوْثَانُ وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ وَ الْمَیْتَهُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ یَا دَاوُدُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَکْرَمَ خَلْقَنَا وَ فَضَّلَنَا وَ جَعَلَنَا أُمَنَاءَهُ وَ حَفَظَتَهُ وَ خُزَّانَهُ عَلَی مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلَ لَنَا أَضْدَاداً وَ أَعْدَاءً فَسَمَّانَا فِی کِتَابِهِ وَ کَنَّی عَنْ أَسْمَائِنَا بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ وَ أَحَبِّهَا إِلَیْهِ وَ سَمَّی أَضْدَادَنَا وَ أَعْدَاءَنَا فِی کِتَابِهِ وَ کَنَّی عَنْ أَسْمَائِهِمْ وَ ضَرَبَ لَهُمُ الْأَمْثَالَ فِی کِتَابِهِ فِی أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَیْهِ وَ إِلَی عِبَادِهِ الْمُتَّقِینَ (4).

«15»-وَ رَوَی الشَّیْخُ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَصْلُ کُلِّ خَیْرٍ وَ مِنْ فُرُوعِنَا کُلُّ بِرٍّ وَ مِنَ الْبِرِّ التَّوْحِیدُ وَ الصَّلَاهُ وَ الصِّیَامُ وَ کَظْمُ الْغَیْظِ وَ الْعَفْوُ عَنِ الْمُسِیءِ وَ رَحْمَهُ الْفَقِیرِ وَ تَعَاهُدُ الْجَارِ وَ الْإِقْرَارُ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ کُلِّ شَرٍّ وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ کُلُّ قَبِیحٍ وَ فَاحِشَهٍ فَمِنْهُمُ الْکَذِبُ وَ النَّمِیمَهُ وَ الْبُخْلُ وَ الْقَطِیعَهُ وَ أَکْلُ الرِّبَا وَ أَکْلُ مَالِ الْیَتِیمِ بِغَیْرِ حَقِّهِ وَ تَعَدِّی الْحُدُودِ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُکُوبُ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ مِنَ الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ

1- تفسیر القمّیّ: 215. و الآیه فی الأعراف: 33.
2- قد عرفت فی الخبر السابق معنی ذلک راجعه.
3- البقره: 115.
4- کنز الفوائد: 2 و 3.

وَ كُلُّ مَا وَافَقَ ذَلِکَ مِنَ الْقَبِيحِ وَ كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَعَنَا وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفَرْعِ غَيْرِنَا (1).

«16»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ (2) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّيَ الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَدْنَاهُ وَ قَالَ ابْنُ مَنْ هَذَا مَعَکَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ كَيْفَ مُخَلِّفُوهُ قَالَ قَالَ نَحْنُ جَمِيعاً بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ قَالَ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرْ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْتَصْغِرُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا (3).

«17»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ يَا أَبَانُ هَلْ تَرَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ طَلَبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ هُمْ يَعْبُدُونَ مَعَهُ إِلَهاً غَيْرَهُ قَالَ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ قَالَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَ لَمْ يَرُدُّوا إِلَى الْآخِرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَ هُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

و روى عن محمد بن بشار أيضا بإسناده عن ابن تغلب مثله (4)

بيان: على هذا التأويل يكون المراد بالزكاه أداء ما يوجب طهاره الأنفس من الشرك و النفاق و تنميه الأعمال و قبولها من ولايه أهل البيت عليهم السلام و طاعتهم.

1- كنز الفوائد: 2 و 3:.
2- فى المصدر: عن نعمان بن عمرو الجعفى.
3- كنز الفوائد: 146.
4- كنز الفوائد: 279، و الآيه فى فصلت: 6 و 7.

«1»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَتِ الْخَاصَّةُ وَ الْعَامَّةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعاً رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِی عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ (1).

«2»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدَةَ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُطَهَّرَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِیِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (2).

«3»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مِقْدَادُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِجَازِیُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَرَّاجٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: الْقُرْآنُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِی أَعْدَائِنَا (3) وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ رُبُعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ (4).

«4»-فس، تفسير القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيَّارِیِّ عَنْ فُلَانٍ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَئِمَّهِ مَوْرِداً لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئاً شَاءُوهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (5).

ص: 305

1- كنز الفوائد: 2. أقول كرائم القرآن: محاسنه.
2- تفسير فرات: 2.
3- فی المصدر: و ربع فی عدونا.
4- تفسير فرات: 1.
5- تفسير القمّیّ: 714. و الآيه فی التكوير: 29.

بيان: هذا أحسن التوجيهات فى تلک الآيات بأن تکون مخصوصه بالأئمه عليهم السلام على وجهين أحدهما أنهم عليهم السلام صاروا ربانيين خالين عن مراداتهم و إرادتهم فلا تتعلق مشيتهم إلا بما علموا أن الله تعالى يشاؤه.

و ثانيهما معنى أرفع و أدق من ذلک و هو أنهم لما صيروا أنفسهم کذلک صاروا بحيث ربهم الشائى لهم و المريد لهم فلا يفعلون شيئا إلا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته و إرادته و هذا أحد معانى قوله تعالى (1) کنت سمعه و بصره و يده و لسانه و سيأتى بسط القول فى ذلک فى کتاب مکارم الأخلاق إن شاء الله تعالى.

«5»-فس، تفسير القمى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِى قَوْلِهِ وَ کَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ فَکَذَّبُوا رُسُلِى فَکَيْفَ کانَ نَکِيرِ قَالَ کَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رُسُلَهُمْ مَا آتَيْنَا رُسُلَهُمْ مِعْشَارَ مَا آتَيْنَا مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (2).

بيان: ظاهره أنه تنزيل و يحتمل التأويل أيضا بإرجاع ضمير الجمع إلى الرسل.

و قال البيضاوى أى و ما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا أولئک من القوه و طول العمر و کثره المال أو ما بلغ أولئک عشر ما آتينا هؤلاء من البينات و الهدى (3).

«6»-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ لِکُلِّ أُمَّهٍ رَسُولٌ فَإِذا جاءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ قَالَ تَفْسِيرُهَا بِالْبَاطِنِ أَنَّ لِکُلِّ قَرْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ رَسُولاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام يَخْرُجُ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِى هُوَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ وَ هُمُ الْأَوْلِيَاءُ وَ هُمُ الرُّسُلُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِذا جاءَ

1- فى حديث القدسى المعروف.
2- تفسير القمّىّ: 541، و الآيه فى سبأ: 45.
3- تفسير البيضاوى 2: 293.

رَسُولُهُمْ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْقِسْطِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرُّسُلَ یَقْضُونَ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لَا یَظْلِمُونَ کَمَا قَالَ اللَّهُ (1).

بیان: لعله علی تأویل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوی لیشمل الإمام أو المعنی أنهم علیهم السلام بمنزله الأنبیاء فی الأمم السالفه ففی کل قرن بهم تتم الحجه کما

وَرَدَ أَنَّ عُلَمَاءَ أُمَّتِی کَأَنْبِیَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

و فسر بهم علیهم السلام و أما تفسیره لقوله تعالی قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْقِسْطِ فهو وجه حسن لم یذکره المفسرون بل قالوا بعد تکذیبهم رسولهم قضی الله بینهم و بینه بالعدل بإنجائه و إهلاکهم و قیل هو بیان لحالهم فی القیامه و شهاده الرسل علیهم و عدل الله فیهم.

«7»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ مَرْوَانَ (2) عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ مُحَمَّدٌ (3) بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ بِمُوَالاهِ عَلِیٍّ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ (4)

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ الْآیَهَ إِلَی یَعْمَلُونَ (5) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ذَلِکَ مِثْلُ مُوسَی وَ الرُّسُلِ مِنْ بَعْدِهِ وَ عِیسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ ضَرَبَ لِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ جَاءَکُمْ مُحَمَّدٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ بِمُوَالاهِ عَلِیٍّ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ فَذَلِکَ تَفْسِیرُهَا فِی الْبَاطِنِ (6).

بیان: علی هذا التأویل یکون الخطاب متوجها إلی الکافرین و المکذبین للرسل جمیعا فی صدر الآیه و فی قوله تعالی فَفَرِیقاً إلی هذه الأمه أی فأنتم

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 123. و الآیه فی یونس: 47.
2- فی المصدر: عمار بن مروان.
3- تفسیر لقوله تعالی: رَسُولٌ*.

4- أصول الكافى 1: 418. و الآيه فى البقره: 87.
5- البقره: 87- 96.
6- تفسير العيّاشىّ 1: 49.

یا أمه محمد فریقا من آله کذبتم و یحتمل أن یکون الخطاب فی جمیع الآیه عاما و یکون تحققه فی هذه الأمه فی ضمن قتل أهل بیته صلی الله علیه و آله إما بتعمیم الرسل مجازا أو بإسناد القتل مجازا فإن قتل أهل بیته بمنزله قتله و فیه بعد و یحتمل أن یکون الخطاب متوجها إلی الیهود کما هو ظاهر الآیه و لما کان ما صدر عن الأمم السالفه یصدر عن هذه الأمه فالقتل إنما تحقق هنا فی قتل أهل البیت علیهم السلام لما ورد عنهم علیهم السلام أن الله صرف القتل و الأذی عن نبینا و أوقعهما علینا.

«9»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَالِدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ حَسِبُوا أَلَّا تَکُونَ فِتْنَهٌ قَالَ حَیْثُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا حَیْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَابَ عَلَیْهِمْ حَیْثُ قَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا إِلَی السَّاعَهِ (1) (2).

«10»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَتَعَجَّبُ مِنْ عِیسَی بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ یَزْعُمُ أَنَّهُ مَا یَتَوَلَّی عَلِیّاً إِلَّا عَلَی الظَّاهِرِ وَ مَا یَدْرِی لَعَلَّهُ کَانَ یَعْبُدُ سَبْعِینَ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ وَ مَا أَصْنَعُ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَیْنَا فَقُلْتُ نَعْقِلُهَا وَ اللَّهِ (3).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله فَإِنْ یَکْفُرْ بِها أی بالکتاب و النبوه و الحکم هؤُلاءِ یعنی الکفار الذین جحدوا نبوه النبی صلی الله علیه و آله فَقَدْ وَکَّلْنا بِها أی بمراعاه أمر النبوه و تعظیمها و الأخذ بهدی الأنبیاء قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ أی الأنبیاء الذین جری ذکرهم آمنوا بما أتی به النبی صلی الله علیه و آله قبل مبعثه و قیل

ص: 308

1- لعل المراد بالساعه ساعه ظهور القائم علیه السلام.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 334. فیه: ثُمَّ تابَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ و الآیه فی المائده: 71.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 367 و 368 و الآیه فی الانعام: 89.

الملائکه و قیل من آمن به علیه السلام بعد مبعثه انتهی (1)

أقول: فسر علیه السلام القوم بالشیعه أو أولاد العجم کما ورد فی خبر آخر و أما کلام عیسی فلعله أراد أنا لا نعلم باطن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه مؤمن أو مشرک و إنما نوالیه بظاهره و قوله نعقلها و الله أی نعلم إیمانه باطنا لإخبار الله و رسوله بذلک.

«11»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ کُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ کُلَّمَا أَرَادَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَهِ هَلَکَهَ آلِ مُحَمَّدٍ قَصَمَهُ اللَّهُ (2).

«12»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ قَالَ یَا دَاوُدُ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ فَاکْتَفِ بِمَا یَرُدُّ عَلَیْکَ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ یَجْرِیَانِ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ ذَلِکَ مَثَلًا لِمَنْ وَثَبَ عَلَیْنَا وَ هَتَکَ حُرْمَتَنَا وَ ظَلَمَنَا حَقَّنَا فَقَالَ هُمَا بِحُسْبَانٍ (3) قَالَ هُمَا فِی عَذَابِی قَالَ قُلْتُ وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ یَسْجُدانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الشَّجَرُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام لَمْ یَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَهَ عَیْنٍ قَالَ قُلْتُ وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِیزانَ قَالَ أَسْمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبَضَهُ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَیْهِ وَ وَضَعَ الْمِیزانَ وَ الْمِیزَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ نَصَبَهُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ أَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِیزانِ قَالَ لَا تَطْغَوْا فِی الْإِمَامِ بِالْعِصْیَانِ وَ الْخِلَافِ قُلْتُ وَ أَقِیمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِیزانَ قَالَ أَطِیعُوا الْإِمَامَ بِالْعَدْلِ وَ لَا تَبْخَسُوهُ مِنْ حَقِّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ قَالَ أَیْ بِأَیِّ نِعْمَتِی تُکَذِّبَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِیٍّ فَبِهِمَا أَنْعَمْتُ عَلَی الْعِبَادِ (4).

«13»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

1- مجمع البیان 1: 331 و 332.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 330. و الآیه فی المائده: 64.

3- الحسبان بالضم: العذاب، و منه قوله تعالى: وَ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ.
4- كنز الفوائد: 319 و 320. و الآيات فى الرحمن: 5- 9 و 16.

مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ (1) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَعْنَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَیْلٌ لِکُلِّ هُمَزَهٍ لُمَزَهٍ قَالَ الَّذِینَ هَمَزُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ لَمَزُوهُمْ وَ جَلَسُوا مَجْلِساً کَانَ آلُ مُحَمَّدٍ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی الهمز الغمز و الضغط و النخس و الدفع و الضرب و العض و الکسر و الهمزه الغماز و قال اللمز العیب و الإشاره بالعین و نحوها و الضرب و الدفع و کهمزه العیاب للناس أو الذی یعیبک فی وجهک و الهمزه من یعیبک فی الغیب و ما ذکره علیه السلام قریب من بعض تلک المعانی.

«14»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَکِلْنَا إِلَی أَنْفُسِنَا وَ لَوْ وَکَلَنَا إِلَی أَنْفُسِنَا لَکُنَّا کَبَعْضِ النَّاسِ وَ لَکِنْ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (3)

«15»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ قَالَ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ علیهم السلام (4).

بیان: إنما أول علیه السلام قتل الأنفس بقتلهم علیهم السلام لأنهم أسباب للحیاه الجسمانیه و الروحانیه فهم بمنزله أنفس الناس أو لأن قتلهم سبب لهلاکهم الصوری و المعنوی فکأنهم قتلوا أنفسهم.

«16»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ (5) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هَلْ أَتاکَ حَدِیثُ الْغاشِیَهِ قَالَ یَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّیْفِ قَالَ قُلْتُ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ قَالَ خَاضِعَهٌ لَا تُطِیقُ الِامْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ عامِلَهٌ قَالَ

1- فی المصدر: عن محمّد بن سلیمان الدیلمیّ عن أبیه سلیمان.
2- کنز الفوائد: 406.
3- کنز الفوائد: 278 و الآیه فی المؤمن: 60.

4- تفسير فرات: 29. و الآيه فی النساء: 69.
5- فی نسخه: عن أبیه عن أبی بصیر.

عَمِلَتْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ ناصِبَهٌ قَالَ نَصَبَتْ غَيْرَ وُلَاهِ الْأَمْرِ قَالَ قُلْتُ تَصْلی ناراً حامِيَهً قَالَ تَصْلَى نَارَ الْحَرْبِ فِی الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ وَ فِی الْآخِرَهِ نَارَ جَهَنَّمَ (1).

«17»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ وَ يَقْذِفُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَالَ الْكَفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ يَا بَا حَمْزَهَ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادُ بَغَايَا مَا خَلَا شِيعَتَنَا قُلْتُ كَيْفَ لِی بِالْمَخْرَجِ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِی يَا بَا حَمْزَهَ كِتَابُ اللَّهِ الْمُنْزَلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سِهَاماً ثَلَاثَهً فِی جَمِيعِ الْفَيْ ءِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْيَتامی وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (2) فَنَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمُسِ وَ الْفَيْ ءِ وَ قَدْ حَرَّمْنَاهُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَا شِيعَتَنَا وَ اللَّهِ يَا بَا حَمْزَهَ مَا مِنْ أَرْضٍ تُفْتَحُ وَ لَا خُمُسٍ يُخَمَّسُ فَيُضْرَبُ عَلَى شَيْ ءٍ مِنْهُ إِلَّا كَانَ حَرَاماً عَلَى مَنْ يُصِيبُهُ فَرْجاً كَانَ أَوْ مَالًا وَ لَوْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ لَقَدْ بِيعَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَهُ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَنْ لَا يَزِيدُ (3) حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَفْتَدِی بِجَمِيعِ مَالِهِ وَ يَطْلُبُ النَّجَاهَ لِنَفْسِهِ فَلَا يَصِلُ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ وَ قَدْ أَخْرَجُونَا وَ شِيعَتَنَا مِنْ حَقِّنَا ذَلِکَ بِلَا عُذْرٍ وَ لَا حَقٍّ وَ لَا حُجَّهٍ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ قَالَ إِمَّا مَوْتٌ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَوْ إِدْرَاکُ ظُهُورِ إِمَامٍ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِهِمْ مَعَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشِّدَّهِ أَنْ يُصِيبَهُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ هُوَ الْمَسْخُ أَوْ بِأَيْدِينا وَ هُوَ الْقَتْلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله قُلْ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (4) وَ التَّرَبُّصُ انْتِظَارُ وُقُوعِ الْبَلَاءِ بِأَعْدَائِهِمْ (5).

ص: 311

1- روضه الكافی: 50 و الآيات فی الغاشيه: 1- 4.

2- الأنفال: 41.

3- فی نسخه: فيمن لا يريد.

4- التوبه: 52.

5- روضه الكافی: 285 و 287.

بیان: قوله یفترون أی علیهم و یقذفونهم بأنهم أولاد زنا فأجاب علیه السلام بأنه لا ینبغی لهم ترک التقیه لکن لکلامهم محمل صدق قوله کیف لی بالمخرج أی بم أستدل و أحتج علی من أنکر هذا قوله فیضرب علی شی ء منه یحتمل أن یکون من قولهم ضربت علیه خراجا إذا جعلته وظیفه أی یضرب خراج علی شی ء من تلک المأخوذات من الأرضین سواء أخذوها علی وجه الخمس أو غیره أو من قولهم ضرب بالقداح إذا ساهم بها و أخرجها فیکون کنایه عن القسمه قوله علیه السلام لقد بیع الرجل هو علی بناء المجهول فالرجل مرفوع به و الکریمه صفه للرجل أی یبیع الإمام أو من یأذن له من أصحاب الخمس و الخراج و الغنائم المخالف الذی تولد من هذه الأموال مع کونه عزیزا فی نفسه کریما فی سوق المزاد و لا یزید أحد علی ثمنه لهوانه و حقارته عندهم هذا إذا قرئ بالزاء المعجمه کما فی أکثر النسخ و بالمهمله أیضا یرجع إلی هذا المعنی و بعض الأفاضل قرأ بیع علی المعلوم من التفعیل و نصب الکریمه لیکون مفعولا لبیع و جعل نفسه عطف بیان للکریمه أو بدلا عنها فالمعنی أن المخالف یبیع نفسه للفداء و ما ذکرنا أظهر کما لا یخفی.

قوله علیه السلام لیفتدی بجمیع ماله أی لیفک من قید الرقیه فلا یتیسر له ذلک لعدم قبول الإمام علیه السلام ذلک منه قوله تعالی هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا أی تنتظرون إِلَّا إِحْدَی الْحُسْنَیَیْنِ أی إلا إحدی العاقبتین اللتین کل منهما حسنی العواقب و ذکر المفسرون أن المراد بهما النصره و الشهاده و لعل الخبر محمول علی أن ظاهر الآیه متوجه إلی هؤلاء و باطنها إلی الشیعه فی زمان عدم استیلاء الحق فإنهم أیضا بین إحدی الحسنیین إما الموت علی الحق أو إدراک ظهور الإمام و غلبته و یحتمل أن یکون المراد أن نظیر مورد الآیه و شبیهها جار فی الشیعه و ما یقاسون من الشدائد من المخالفین قوله تعالی وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِکُمْ أی نحن أیضا ننتظر فیکم إحدی السوأتین أَنْ یُصِیبَکُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ أی بقارعه و نازله من السماء و علی تأویله علیه السلام المسخ أَوْ بعذاب بِأَیْدِینا و هو

القتل فی زمن استیلاء الحق.

«18»-کا، الکافی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِینَ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِینٍ (1) قَالَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ فَاخْتُلِفَ فِیهِ (2) قَالَ اخْتَلَفُوا کَمَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ فِی الْکِتَابِ وَ سَیَخْتَلِفُونَ فِی الْکِتَابِ الَّذِی مَعَ الْقَائِمِ الَّذِی یَأْتِیهِمْ بِهِ حَتَّی یُنْکِرَهُ نَاسٌ کَثِیرٌ فَیُقَدِّمَهُمْ فَیَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ لا کَلِمَهُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (3) قَالَ لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِیهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ مَا أَبْقَی الْقَائِمُ مِنْهُمْ وَاحِداً وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ یُصَدِّقُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ (4) قَالَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ (5) قَالَ یَعْنُونَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ (6) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَیْهِ السَّلَامُ ذَهَبَتْ دَوْلَهُ الْبَاطِلِ (7).

بیان: قوله تعالی قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أی علی القرآن أو علی تبلیغ الوحی.

قوله تعالی وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ أی من المتصنعین بما لست من أهله علی ما عرفتم من حالی فأنتحل النبوه و أتقول القرآن و علی تفسیره فأقول فی أمیر المؤمنین علیه السلام ما لم یوح إلی إِنْ هُوَ أی القرآن و علی ما فسره علیه السلام

1- ص: 86- 88.
2- فصّلت: 45.
3- الشوری: 21.
4- المعارج: 26.
5- الأنعام: 23.
6- الإسراء: 81.
7- روضه الکافی: 288.

أمیر المؤمنین علیه السلام أو ما نزل من القرآن فیه صلوات الله علیه إِلَّا ذِکْرٌ أی مذکر و موعظه لِلْعالَمِینَ أی للثقلین وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ أی نبأ القرآن و هو ما فیه من الوعد و الوعید أو صدقه أو نبأ الرسول صلی الله علیه و آله و صدقه فیما أتی به و علی تفسیره علیه السلام نبأ أمیر المؤمنین صلوات الله علیه و صدقه و علو شأنه أو نبأ القرآن و صدقه فیما أخبر به من فضله علیه السلام و جلاله شأنه بَعْدَ حِینٍ أی بعد الموت أو یوم القیامه أو عند ظهور الإسلام و علی تفسیره علیه السلام عند خروج القائم صلوات الله علیه.

قوله تعالی وَ لَوْ لا کَلِمَهُ الْفَصْلِ قال البیضاوی القضاء السابق بتأجیل الجزاء أو العده بأن الفصل یکون یوم القیامه لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ بین الکافرین و المؤمنین أو المشرکین و شرکائهم. (1) قوله علیه السلام لو لا ما تقدم فیهم أی بأنه سیجزیهم یوم القیامه أو یولد منهم أولاد مؤمنون لقتلهم القائم علیه السلام أجمعین و یحتمل أن یکون ما أبقی القائم علیه السلام بیانا لما تقدم فیهم أی لو لا أن قدر الله أن یکون قتلهم علی ید القائم لأهلکهم الله و عذبهم قبل ذلک و لم یمهلهم و لکن لا یخلو من بعد قوله علیه السلام بخروج القائم علیه السلام اعلم أن أکثر الآیات الوارده فی القیامه الکبری داله بباطنها علی الرجعه الصغری و لما کان فی زمن القائم علیه السلام یرد بعض المشرکین و المخالفین و المنافقین و یجازون ببعض أعمالهم فلذلک سمی بیوم الدین و قد یطلق الیوم علی مقدار من الزمان و إن کانت أیاما کثیره و یحتمل أن یکون المراد یوم رجعتهم.

قوله علیه السلام ذهبت دوله الباطل فعلی تفسیره التعبیر بصیغه الماضی للتأکید وقوعه و بیان أنه لا ریب فیه فکأنه قد وقع.

«19»-کا، الکافی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ عَلَیَّ فَنَظَرَ إِلَی النَّاسِ وَ نَحْنُ عَلَی بَابِ بَنِی شَیْبَهَ فَقَالَ یَا فُضَیْلُ هَکَذَا کَانَ یَطُوفُونَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ لَا یَعْرِفُونَ

1- تفسیر البیضاوی 2: 397.

حَقّاً وَ لَا يَدِينُونَ دِيناً يَا فُضَيْلُ انْظُرْ إِلَيْهِمْ مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِی وَ اللَّهِ عَلِيّاً عليه السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ ثُمَّ تَلَا عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (1) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا فُضَيْلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَذَا الِاسْمِ غَيْرَ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ (2) هَذَا أَمَا وَ اللَّهِ يَا فُضَيْلُ مَا لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاجٌّ غَيْرُكُمْ وَ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ وَ لَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ وَ إِنَّكُمْ لَأَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً (3) يَا فُضَيْلُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ تُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ تَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ (4).

بيان: قوله فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً قال المفسرون أی ذا زلفه و قرب وَ قِيلَ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أی تطلبون و تستعجلون تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوى و على تأويله عليه السلام الضمير فی المواضع راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام أی لما رأوا أمير المؤمنين عليه السلام ذا قرب و منزله عند ربه فی القيامه ظهر على وجوههم أثر الكآبه و الانكسار و الحزن فتقول الملائكه لهم مشيرين إليه هذا الذی كنتم بسببه تدعون منزلته و تسميتم بأمير المؤمنين و قد كان مختصا به عليه السلام.

قوله عليه السلام أنتم و الله أهل هذه الآيه أی أنتم عملتم بمضمون صدر الآيه لا مع التتمه أو هذا الأمر متوجه إليكم فاعلموا بصدرها و احذروا آخرها.

1- الملک: 22 و 27.
2- فی المصدر: إلى يوم البأس.
3- النساء: 31.
4- روضه الكافی: 288 و 289. و الآيه الأخيره فی النساء: 77.

«20»-عد، العقائد قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا مِنْ آیَهٍ فِی الْقُرْآنِ أَوَّلُهَا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَمِیرُهَا وَ قَائِدُهَا وَ شَرِیفُهَا وَ أَوَّلُهَا وَ مَا مِنْ آیَهٍ تَسُوقُ إِلَی الْجَنَّهِ إِلَّا وَ هِیَ فِی النَّبِیِّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ مَا مِنْ آیَهٍ تَسُوقُ إِلَی النَّارِ إِلَّا وَ هِیَ فِی أَعْدَائِهِمْ وَ الْمُخَالِفِینَ لَهُمْ وَ إِنْ کَانَتِ الْآیَاتُ فِی ذِکْرِ الْأَوَّلِینَ فَمَا کَانَ مِنْهَا مِنْ خَیْرٍ فَهُوَ جَارٍ فِی أَهْلِ الْخَیْرِ وَ مَا کَانَ مِنْهَا مِنْ شَرٍّ فَهُوَ جَارٍ فِی أَهْلِ الشَّرِّ (1).

«21»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْهُذَیْلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فِی أَیِّ صُورَهٍ ما شاءَ رَکَّبَکَ (2) قَالَ صَوَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی ظَهْرِ أَبِی طَالِبٍ عَلَی صُورَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَکَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ أَشْبَهَ النَّاسِ بِفَاطِمَهَ وَ کُنْتُ أَنَا أَشْبَهَ النَّاسِ بِخَدِیجَهَ الْکُبْرَی وَ قَالُوا النِّدَاءُ مِنَ اللَّهِ ثَلَاثَهٌ نِدَاءٌ مِنَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ نَحْوُ وَ ناداهُما رَبُّهُما (3) وَ نادَیْناهُ أَنْ یا إِبْراهِیمُ (4) وَ نادَیْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ (5) وَ الثَّانِی نِدَاءٌ مِنَ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ نَحْوُ وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ (6) فَنادی فِی الظُّلُماتِ (7) وَ زَکَرِیَّا إِذْ نادی رَبَّهُ (8) وَ أَیُّوبَ إِذْ نادی رَبَّهُ (9) وَ الثَّالِثُ نِدَاءُ الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ نَحْوُ فَنادَتْهُ الْمَلائِکَهُ (10) فَناداها

1- اعتقاد الصدوق: 104.
2- الانفطار: 8.
3- الأعراف: 22.
4- الصافّات: 104.
5- مریم: 52.
6- الصافّات: 75.
7- الأنبیاء: 87.
8- الأنبیاء: 88.
9- ص: 41.
10- آل عمران: 38.

مِنْ تَحْتِها (1) يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ (2) وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ (3) وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ (4) وَ نادَوْا يا مالِكُ (5) وَ نِدَاءُ النَّبِيِّ فِى ذُرِّيَّتِهِ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلْإِيمانِ (6) (7).

«22»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ نَزَلَتْ فِى عُتْبَهَ وَ شَيْبَهَ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَهَ وَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا عَلِيّاً وَ حَمْزَهَ وَ عُبَيْدَهَ وَ نَزَلَتْ فِيهِمْ مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ قَالَ فِى عَلِيٍّ وَ صَاحِبَيْهِ (8).

«23»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنِ امْتُحِنَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ (9) فَهُوَ يَوَدُّنَا وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ رَحْمَهَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ قَدْ فُتِحَتْ

1- مريم: 24.
2- الحديد: 14.
3- الأعراف: 44.
4- الأعراف: 43.
5- الزخرف: 77.
6- آل عمران: 193.
7- مناقب آل أبى طالب 3: 170 و 171.
8- كنز الفوائد: 221 و الآيات فى العنكبوت: 4- 6.
9- فى نسخه: فى قلبه.

لَهُ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلَى شَفَا جُرُفٍ مِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ ذَلِکَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ (1) بِهِ فِی نارِ جَهَنَّمَ فَهَنِیئاً لِأَهْلِ الرَّحْمَهِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْساً (2) لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فَلَبِئْسَ مَثْوَی الْمُتَکَبِّرِینَ (3) وَ إِنَّهُ لَیْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِیدِ اللَّهِ یُقَصِّرُ فِی حُبِّنَا لِخَیْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (4) إِذْ لَا یَسْتَوِی مَنْ یُحِبُّنَا وَ مَنْ یُبْغِضُنَا وَ لَا یَجْتَمِعَانِ فِی قَلْبِ رَجُلٍ أَبَداً إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ یُحِبُّ بِهَذَا وَ یُبْغِضُ بِهَذَا أَمَّا مُحِبُّنَا فَیُخْلِصُ الْحُبَّ لَنَا کَمَا یَخْلُصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لَا کَدَرَ فِیهِ وَ مُبْغِضُنَا عَلَی تِلْکَ الْمَنْزِلَهِ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِیَاءِ (5) وَ أَنَا وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ مِنْ حِزْبِ الشَّیْطَانِ وَ الشَّیْطَانُ مِنْهُمْ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ یَعْلَمَ حُبَّنَا فَلْیَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَکَ فِی حُبِّنَا عَدُوَّنَا فَلَیْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ عَدُوُّهُ وَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ اللَّهُ عَدُوٌّ لِلْکَافِرِینَ.

«24»-وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَا یَجْتَمِعُ حُبُّنَا وَ حُبُّ عَدُوِّنَا فِی جَوْفِ إِنْسَانٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ (6).

«25»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ بُزُرْجَ (7) بْنِ بَصِیرٍ وَ الْکِنَانِیِّ قَالا قُلْنَا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُخْبِرُهُ وَ یُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام یُخْبِرُهُمْ وَ یُسَدِّدُهُمْ (8).

1- الشفاء حرف کل شی ء وحده انهار: سقط.
2- تعسا له ای الزمه اللّه هلاکا.
3- النحل: 22.
4- فی المصدر: عندنا.
5- الفرط: ما لم یدرک من الولد: و لعلّ المراد هنا مطلق الاولاد.
6- کنز الفوائد: 23.
7- بزرج: معرب بزرگ.
8- کنز الفوائد: 287. و الآیه فی الشوری: 52.

«26»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عَلِیّاً علیه السلام أَنْ یَمْضُوا إِلَی الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ فَیُسْبِغَ أَبُو بَکْرٍ الْوُضُوءَ وَ یَصُفَّ قَدَمَیْهِ وَ یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ وَ یُنَادِیَ ثَلَاثاً فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْیَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ عُمَرُ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْیَقُلْ مِثْلَ ذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَضَوْا وَ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یُجِیبُوا أَبَا بَکْرٍ وَ لَا عُمَرَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ فَعَلَ ذَلِکَ فَأَجَابُوهُ وَ قَالُوا لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُمْ مَا لَکُمْ لَمْ تُجِیبُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ أَجَبْتُمُ الثَّالِثَ فَقَالُوا إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ لَا نُجِیبَ إِلَّا نَبِیّاً أَوْ وَصِیّاً ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُمْ مَا فَعَلُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِیفَةً حَمْرَاءَ فَقَالَ لَهُمُ اکْتُبُوا شَهَادَتَکُمْ بِخُطُوطِکُمْ فِیهَا بِمَا رَأَیْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (1).

«27»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: ذَکَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الْکِتَابَ الَّذِی تَعَاقَدُوا عَلَیْهِ فِی الْکَعْبَهِ وَ أَشْهَدُوا فِیهِ وَ خَتَمُوا عَلَیْهِ بِخَوَاتِیمِهِمْ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِیَّهُ بِمَا یَصْنَعُونَهُ قَبْلَ أَنْ یَکْتُبُوهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ کِتَاباً قُلْتُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ کِتَاباً قَالَ نَعَمْ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَی سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ (2).

«28»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَلَیْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِیٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَکَانَ فِیمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِینَ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ مَا تَفْسِیرُهَا فِی الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ

1- کنز الفوائد: 289. و الآیه فی الزخرف: 19.
2- کنز الفوائد: 289. و الآیه فی الزخرف: 19.

فِی کِتَابِ هُودٍ الَّذِی أُنْزِلَ عَلَیْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْکِتَابُ الْمُبِینُ فَهُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَمَّا اللَّیْلَهُ فَفَاطِمَهُ علیها السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ یَقُولُ یَخْرُجُ مِنْهَا خَیْرٌ کَثِیرٌ فَرَجُلٌ حَکِیمٌ وَ رَجُلٌ حَکِیمٌ وَ رَجُلٌ حَکِیمٌ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ بِطُولِهِ (1).

«29»-فس، تفسیر القمی سَعِیدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِیِّ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرِیحٍ (2) عَنْ عَطَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ یُرِیدُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَیْها یُرِیدُ الْمُنَافِقِینَ وَ الْمُشْرِکِینَ ثُمَّ إِلی رَبِّکُمْ تُرْجَعُونَ یُرِیدُ إِلَیْهِ تَصِیرُونَ (3).

«30»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا لَمَّا نَزَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ ما کُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْرِی ما یُفْعَلُ بِی وَ لا بِکُمْ یَعْنِی فِی حُرُوبِهِ قَالَتْ قُرَیْشٌ فَعَلَی مَا نَتَّبِعُهُ وَ هُوَ لَا یَدْرِی مَا یُفْعَلُ بِهِ وَ لَا بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِیناً (4) وَ قَالا قَوْلُهُ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ (5) فِی عَلِیٍّ هَکَذَا نَزَلَتْ (6).

«31»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ (7) مَرْفُوعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ وَ سُلِّطْتُمْ وَ مَلَکْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی بَنِی عَمِّنَا بَنِی الْعَبَّاسِ

1- الکافی ج 1 ص 478 و الآیات فی الدخان: 1- 4.
2- هکذا فی النسخ، و الصحیح: جریج.
3- تفسیر القمّیّ: 618 و الآیه فی الجاثیه: 15.
4- الفتح: 1.
5- الأحقاف: 9.
6- کنز الفوائد: 300 و 301 قوله: هکذا نزلت لعلّ المعنی ان الآیه بهذا المعنی نزلت او نزلت فی علیّ علیه السلام.
7- فی المصدر: روی محمّد بن یعقوب مرفوعا عن ابن أبی عمیر عن حماد بن عیسی عن محمّد الحلبیّ.

وَ بَنِی أُمَیَّهَ ثُمَّ قَرَأَ أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ عَنِ الدِّینِ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ عَنِ الْوَصِیِّ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ بَعْدَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی الشَّیْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلی لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ وَ الَّذِینَ اهْتَدَوْا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ زادَهُمْ هُدیً حَیْثُ عَرَّفَهُمُ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْقَائِمَ وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ أَیْ ثَوَابَ تَقْوَاهُمْ أَمَاناً مِنَ النَّارِ وَ قَالَ علیه السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ هُمْ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَصْحَابُهُ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ هُنَّ خَدِیجَهُ وَ صُوَیْحِبَاتُهَا وَ قَالَ علیه السلام وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ فِی عَلِیٍّ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ کَفَّرَ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ یَتَمَتَّعُونَ بِدُنْیَاهُمْ وَ یَأْکُلُونَ کَما تَأْکُلُ الْأَنْعامُ وَ النَّارُ مَثْویً لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَشْیَاعُهُمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا قَوْلُهُ فِیها أَنْهارٌ فَالْأَنْهَارُ رِجَالٌ وَ قَوْلُهُ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ فَهُوَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی الْبَاطِنِ وَ قَوْلُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ فَإِنَّهُ عِلْمُهُمْ یَتَلَذَّذُ مِنْهُ شِیعَتُهُمْ (1) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنَّهَا وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (2) وَ أَمَّا قَوْلُهُ کَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِی النَّارِ أَیْ إِنَّ الْمُتَیَقَّنَ کَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِی وَلَایَهِ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَلَایَهُ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ هِیَ النَّارُ مَنْ دَخَلَهَا فَقَدْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ وَ سُقُوا ماءً حَمِیماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ قَالَ جَابِرٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَکَذَا ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ وَ

1- زاد فی المصدر بعد ذلک: و انما کنی عن الرجال بالانهار علی سبیل المجاز، أی أصحاب الأنهار، و مثله: «وَ سْئَلِ الْقَرْیَهَ» و الأئمّه صلوات اللّه علیهم هم أصحاب الجنه و ملاکها.

2- زاد فی المصدر بعد ذلک: ای من والی أمیر المؤمنین مغفره له، فذلک قوله: «وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ» ثم قال.

قَالَ جَابِرٌ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَلَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِینَ کَفَرُوا حَتَّی بَلَغَ إِلَی أَ فَلَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَکَ فِی رَجُلٍ یَسِیرُ بِکَ فَیَبْلُغُ بِکَ مِنَ الْمَطْلَعِ إِلَی الْمَغْرِبِ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ وَ مَنْ لِی بِهَذَا فَقَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَتَبْلُغَنَّ الْأَسْبَابَ وَ اللَّهِ لَتَرْکَبَنَّ السَّحَابَ وَ اللَّهِ لتؤتن (لَتُؤْتَیَنَ) عَصَا مُوسَی وَ اللَّهِ لتعطن (1) (لَتُعْطَیَنَ) خَاتَمَ سُلَیْمَانَ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ (2).

«32»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِیسَی بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی هِنْدٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوی عَلی سُوقِهِ یُعْجِبُ الزُّرّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الْکُفّارَ قَالَ قَوْلُهُ کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَصْلُ الزَّرْعِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ شَطْؤُهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ یُعْجِبُ الزُّرّاعَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

بیان: شَطْأَهُ أَیْ فِرَاخَهُ فَآزَرَهُ أَیْ قَوَّاهُ فَاسْتَغْلَظَ أَیْ صَارَ مِنَ الدِّقَّهِ إِلَی الْغِلَظِ فَاسْتَوی عَلی سُوقِهِ أَیْ فَاسْتَقَامَ عَلَی قَصَبِهِ جَمْعُ سَاقٍ یُعْجِبُ الزُّرّاعَ أی بقوته و غلظه و حسن منظره قال المفسرون هو مثل ضربه الله تعالی للصحابه قلوا فی بدء الإسلام ثم کثروا و استحکموا فترقی أمرهم بحیث أعجب الناس و علی ما ذکره علیه السلام التمثیل للرسول صلی الله علیه و آله و الذین معه من أهل بیته فکان ابتداء أمرهم من عبد المطلب و کانت قوه أمرهم و تمامه بعلی علیه السلام.

«33»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّیَّاتِ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ النَّاسِ وَ لَا فَخْرَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْمُؤْمِنِینَ

1- الخطابات إلی علیّ علیه السلام أو إلیه و إلی الأئمّه علیهم السلام.
2- کنز الفوائد: 338 و 339 «النسخه الرضویه» و الآیات فی سوره محمد.
3- کنز الفوائد: 344 و 345 «النسخه الرضویه» و الآیه فی الفتح: 29.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهِ لَا يَأْلُوا (1) يُطْرِئُ ابْنَ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى وَ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِی يَقُولُهُ بِهَوَاهُ فِی ابْنِ عَمِّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحی (2).

«34»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى مَا فُتِنْتُمْ إِلَّا بِبُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا مَضَى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحی (3).

بيان: ما فتنتم ظاهره أنه تنزيل و يحتمل أن يكون تأويلا بأن يكون النجم كنايه عن الرسول صلى الله عليه و آله و هويه عن وفاته ففيه إيماء إلى افتتانهم بذلک بقرينه ما بعده.

«35»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَوْقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ افْتَرَقَ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ ضَلَّ مُحَمَّدٌ وَ فِرْقَةٌ قَالَتْ غَوَى وَ فِرْقَةٌ قَالَتْ بِهَوَاهُ يَقُولُ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى الْآيَاتِ (4).

«36»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ صِرْتُ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَدَنَوْتُ دُنُوَّةً وَ الدُّنُوَّهُ مَدُّ الْبَصَرِ فَرَأَيْتُ نُوراً سَاطِعاً فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِی الْأَرْضِ قُلْتُ يَا رَبِّ أَعْدَلَهَا وَ أَصْدَقَهَا

1- ألا يألو فى الامر، قصر و أبطأ. و الاطراء: المبالغه فى المدح.
2- كنز الفوائد: 314. و الآيات فى النجم: 1- 4.
3- كنز الفوائد: 358 و 359 «النسخه الرضويه» و الآيات فى النجم: 1- 4.

4- کنز الفوائد: 358 و 359 «النسخه الرضویه» و الآیات فی النجم: 1- 4.

وَ أَبَرَّهَا (1) عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی فَقَالَ لِی أَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ وَ رِضَاهُ حُکْمٌ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِیُّ الْأَعْلَی وَهَبْتُ لِأَخِیکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَسَمَّیْتُهُ عَلِیّاً وَ أَنَا الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَهَبْتُ لِابْنَتِکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَسَمَّیْتُهَا فَاطِمَةَ وَ أَنَا فَاطِرُ کُلِّ شَیْ ءٍ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءِ وَهَبْتُ لِسِبْطَیْکَ اسْمَیْنِ مِنْ أَسْمَائِی فَسَمَّیْتُهُمَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ أَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءِ قَالَ فَلَمَّا حَدَّثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُرَیْشاً بِهَذَا الْحَدِیثِ قَالَ قَوْمٌ مَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ بِشَیْ ءٍ وَ إِنَّمَا تَکَلَّمَ عَنْ هَوَی نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تِبْیَانَ ذَلِکَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ (2).

بیان: غضبه عز أی سبب لعزه الدین و غلبته و رضاه عن أحد حکم بإیمانه أو حکمه فهو العزیز الحکیم.

«37»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ قَالَ الثَّقَلَانِ نَحْنُ وَ الْقُرْآنُ (3).

«38»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ قَالَ کِتَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ (4).

بیان: المشهور بین المفسرین أن المراد بالثقلین (5) فی تلک الآیه الجن و

1- زاد فی المصدر: و أشملها.
2- کنز الفوائد: 314 و 315 و الآیات فی النجم: 1- 5.
3- کنز الفوائد: 367 «النسخه الرضویه» و الآیه فی الرحمن: 31.
4- کنز الفوائد: 367 «النسخه الرضویه» و الآیه فی الرحمن: 31.
5- الثقل محرکه: کل شی ء نفس، سمی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله القرآن و عترته ثقلین فی قوله: «انی تارک فیکم الثقلین» لخطرهما و عظم شأنهما و نفاستهما.

الإنس و المعنی سنتجرد لحسابکم و لجزائکم یوم القیامه و علی تأویله المراد بالثقلین القرآن و أهل البیت علیهم السلام کما مر و المعنی سنفرغ لسؤال الخلق لکم و الانتقام ممن لم یرع حقکم.

«39»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها یَعْنِی بِمَوْتِهَا کُفْرَ أَهْلِهَا وَ الْکَافِرُ مَیِّتٌ فَیُحْیِیهَا اللَّهُ بِالْقَائِمِ فَیَعْدِلُ فِیهَا فَتَحْیَا الْأَرْضُ وَ یَحْیَا أَهْلُهَا بَعْدَ مَوْتِهِمْ (1).

«40»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی الْأَزْهَرِ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ علیه السلام (2)

إِنَّ فِیکَ کِبْراً فَقَالَ کَلَّا الْکِبْرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَ لَکِنْ فِیَّ عِزَّهٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ (3).

«41»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره جَاءَ فِی تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِیداً قَالَ یَعْنِی بِهَذِهِ الولایه (4) (الْآیَهِ) إِبْلِیسَ اللَّعِینَ خَلَقَهُ وَحِیداً مِنْ غَیْرِ أَبٍ وَ لَا أُمٍّ وَ قَوْلُهُ وَ جَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً یَعْنِی هَذِهِ الدَّوْلَهُ إِلَی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوم یَوْمَ یَقُومُ الْقَائِمُ وَ بَنِینَ شُهُوداً إِلَی قَوْلِهِ کَلَّا إِنَّهُ کانَ لِآیاتِنا عَنِیداً یَقُولُ مُعَانِداً لِلْأَئِمَّهِ یَدْعُو إِلَی غَیْرِ سَبِیلِهَا وَ یَصُدُّ النَّاسَ عَنْهَا وَ هِیَ آیَاتُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَعُودٌ جَبَلٌ فِی النَّارِ مِنْ نُحَاسٍ یُحْمَلُ عَلَیْهِ حَبْتَرٌ لِیَصْعَدَهُ کَارِهاً فَإِذَا ضَرَبَ بِیَدَیْهِ عَلَی الْجَبَلِ ذَابَتَا حَتَّی تَلْحَقَا بِالرُّکْبَتَیْنِ فَإِذَا رَفَعَهُمَا عَادَتَا فَلَا یَزَالُ هَکَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّهُ فَکَّرَ وَ قَدَّرَ فَقُتِلَ کَیْفَ قَدَّرَ إِلَی قَوْلِهِ إِنْ هذا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قَالَ هَذَا یَعْنِی تَدْبِیرَهُ وَ نَظَرَهُ وَ فِکْرَتَهُ وَ اسْتِکْبَارَهُ فِی

1- کنز الفوائد: 382. و الآیه فی الحدید: 17.
2- فی المصدر: للحسین علیه السلام.
3- کنز الفوائد: 341 و الآیه فی المنافقون: 8.

4- فی نسخه: بهذه الآیه.

نَفْسِهِ وَ ادِّعَاءَهُ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ دُونَ أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأُصْلِيهِ سَقَرَ إِلَى قَوْلِهِ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ قَالَ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ كَمَا يَرَاهُ أَهْلُ الْغَرْبِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِی سَقَرَ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ يَتَبَيَّنُ حَالُهُ وَ الْمَعْنِیُّ فِی هَذِهِ الْآيَاتِ جَمِيعِهَا حَبْتَرٌ قَالَ قَوْلُهُ عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ أَیْ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيَكُونُونَ مِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ فِی الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ قَوْلُهُ وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً قَالَ فَالنَّارُ هُوَ الْقَائِمُ علیه السلام الَّذِی أَنَارَ ضَوْؤُهُ وَ خُرُوجُهُ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ الْمَلَائِكَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ قَوْلُهُ وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ يَعْنِی الْمُرْجِئَةَ وَ قَوْلُهُ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ قَالَ هُمُ الشِّيعَةُ وَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَ هُمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ وَ قَوْلُهُ وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ أَیْ لَا يَشُكُّ الشِّيعَةُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ قَوْلُهُ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَعْنِی بِذَلِكَ الشِّيعَةَ وَ ضُعَفَاءَهَا وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ فَالْمُؤْمِنُ يُسَلِّمُ وَ الْكَافِرُ يَشُكُّ وَ قَوْلُهُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فَجُنُودُ رَبِّكَ هُمُ الشِّيعَةُ وَ هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ قَوْلُهُ وَ ما هِیَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قَالَ يَعْنِی الْيَوْمَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام مَنْ شَاءَ قَبِلَ الْحَقَّ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَ مَنْ شَاءَ تَأَخَّرَ عَنْهُ وَ قَوْلُهُ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1) قَالَ يَعْنِی أَنَّهُمْ آمَنُوا فِی الْمِيثَاقِ وَ قَوْلُهُ وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ قَالَ يَوْمُ الدِّينِ خُرُوجُ الْقَائِمِ

1- الطور: 22.

عليه السلام وَ قَوْلُهُ فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَهِ مُعْرِضِينَ يَعْنِى بِالتَّذْكِرَهِ وَ الْآيَهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَهٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَهٍ قَالَ يَعْنِى كَأَنَّهُمْ حُمُرُ وَحْشٍ فَرَّتْ مِنَ الْأَسَدِ حِينَ رَأَتْهُ وَ كَذَلِكَ الْمُرْجِئَهُ (1) إِذَا سَمِعَتْ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ نَفَرَتْ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَهً قَالَ يُرِيدُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُخَالِفِينَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى كَلَّا بَلْ لا يَخافُونَ الْآخِرَهَ هِىَ دَوْلَهُ الْقَائِمِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ عَرَّفَهُمُ التَّذْكِرَهَ أَنَّهَا الْوَلَايَهُ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَهٌ (2) فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ وَ ما يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ قَالَ فَالتَّقْوَى فِى هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ الْمَغْفِرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (3).

«42»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِىَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقْرَأُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ إِمَامَهُ أَىْ يُكَذِّبَهُ (4).

«43»-وَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ إِمَامَهُ قَالَ يُرِيدُ أَنْ يَفْجُرَ (5) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَعْنِى يَكِيدَهُ (6).

بيان: لَعَلَّهُ عليه السلام قَرَأَ إِمَامَهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَهِ إِمَّا بِقِرَاءَهِ لِيَفْجُرَ على القراءه المشهوره أو من باب الإفعال أو التفعيل قال الفيروزآبادى فجر فسق و كذب و عصى و خالف و أمرهم فسد و الراكب فجورا مال عن سرجه و عن الحق عدل و على القراءه المشهوره قالوا أى ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان.

«44»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ

1- فى المصدر: و كذا اعداء آل محمّد إذا سمعت.
2- هكذا فى الكتاب و مصدره و الصحيح كما فى المصحف الشريف: كلا انه تذكره.
3- كنز الفوائد: 357 و 358. و الآيات فى سوره المدّثّر.

4- كنز الفوائد: 359. و الآيه فى القيامه: 5.
5- فى المصدر: ليفجر.
6- كنز الفوائد: 359. و الآيه فى القيامه: 5.

بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِیَّ یَقُولُ کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّیُّونَ کِتابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَیْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (1).

«45»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَی رَبِّ الْعالَمِینَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا یَعْنِی لَمَّا تَرَکُوا وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَدْ أُمِرُوا بِهَا (2).

«46»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَیْثَمَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ یَعْنِی مَوَدَّتَنَا وَ نُصْرَتَنَا قُلْتُ أیما (إِنَّمَا) (3) قَدَّرَ اللَّهُ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَ الْیَدَیْنِ وَ الْقَلْبِ قَالَ یَا خَیْثَمَهُ نُصْرَتُنَا بِاللِّسَانِ کَنُصْرَتِنَا بِالسَّیْفِ وَ نُصْرَتُنَا بِالْیَدَیْنِ أَفْضَلُ (4) یَا خَیْثَمَهُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَتْ أَثْلَاثاً فَثُلُثٌ فِینَا وَ ثُلُثٌ فِی عَدُوِّنَا وَ ثُلُثٌ فَرَائِضُ وَ أَحْکَامٌ وَ لَوْ أَنَّ آیَهً نَزَلَتْ فِی قَوْمٍ ثُمَّ مَاتُوا أُولَئِکَ مَاتَتِ الْآیَهُ إِذاً مَا بَقِیَ مِنَ الْقُرْآنِ شَیْ ءٌ (5) إِنَّ الْقُرْآنَ یَجْرِی مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَلِکُلِّ قَوْمٍ آیَهٌ یَتْلُونَهَا یَا خَیْثَمَهُ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِیباً (6) وَ سَیَعُودُ غَرِیباً فَطُوبَی

1- کنز الفوائد: 375 و الآیه فی المطففین، 18- 20.
2- تفسیر فرات: 44. و الآیه فی الانعام: 44.
3- فی المصدر: إنّما قدر اللّه عنه.
4- فی المصدر: أ لم تکن نصرتنا باللسان کنصرتنا بالسیف و نصرتنا بالیدین أفضل و القیام فیها.
5- بل الآیات تصدق علی الاقوام دائما، و ذلک لان صدقها علی قوم خاصّ فی زمان خاصّ یکون من قبیل صدق الکلی علی فرد، لا علی نحو صدق الجزئی علی مسماه.
6- و ذلک لان الناس ما عرفوا حقه و لم یعلموا لما ذا شرع، و سیعود غریبا لانهم لا یعرفون فی مستقبل الأیّام أیضا، و الناس اعداء لما جهلوا، مع انه شرع لتأمین سعاده الحضاره و رقی الجوامع البشریه و تحریرهم من أعلال العبودیه التی کانت علیهم و وضع ثقل المعیشه عنهم وقد وصف الله تعالی نبیه صلی الله علیه و آله فی کتابه : یأمرهم بالمعروف وینهاهم عن المنکر

ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاعلال التى كانت عليهم.

لِلْغُرَبَاءِ (1) يَا خَيْثَمَهُ سَيَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ لَا یَعْرِفُونَ اللَّهَ مَا هُوَ وَ التَّوْحِیدَ حَتَّی یَكُونَ خُرُوجُ الدَّجَّالِ وَ حَتَّی یَنْزِلَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ عَلَیْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَ یَقْتُلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ عَلَی یَدَیْهِ وَ یُصَلِّیَ بِهِمْ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ أَ لَا تَرَی أَنَّ عِیسَی یُصَلِّی خَلْفَنَا وَ هُوَ نَبِیٌّ أَلَا وَ نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْهُ (2).

«47»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْكُوفِیُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مُعَنْعَناً عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِیَّهٍ یَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِی الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ یَخْرُجُ الطَّائِفَهُ مِنَّا وَ مَثَلُنَا كَمَنْ كَانَ (3) قَبْلَنَا مِنَ الْقُرُونِ فَمِنْهُمْ مَنْ یُقْتَلُ وَ تَبْقَی مِنْهُمْ بَقِیَّهٌ لِیُحْیُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ یَوْماً مَا (4).

«48»-وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ مُعَنْعَناً عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: هَذِهِ الْآیَهُ فِینَا نَزَلَتْ (5).

«49»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ فِینَا عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ قَالَ فِینَا حَرِیصٌ عَلَیْكُمْ قَالَ فِینَا بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ قَالَ شَرِكْنَا الْمُؤْمِنِینَ فِی هَذِهِ الرَّابِعَهِ وَ ثَلَاثَهٌ لَنَا (6).

«50»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ مِنْ أَنْفُسِنَا قَالَ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ قَالَ مَا عَنِتْنَا قَالَ حَرِیصٌ عَلَیْكُمْ عَلَیْنَا بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ قَالَ بِشِیعَتِنَا

1- زاد فی المصدر: و هذا فی أیدی الناس فكل علی هذا.
2- تفسیر فرات: 44. و الآیه فی الانعام: 158.
3- فی المصدر: ممن كان من قبلنا.
4- تفسیر فرات: 63. و الآیه فی هود: 116.
5- تفسیر فرات: 63. و الآیه فی هود: 116.
6- تفسیر العیّاشیّ 2: 118. و الآیه فی التوبه 128.

رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَلَنَا ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهَا وَ لِشِيعَتِنَا رُبُعُهَا (1).

بیان: لا یخفی أن هذا التأویل علی الآیه أشد انطباقا من تفسیر المفسرین لقوله مِنْ أَنْفُسِکُمْ و لتغییر الأسلوب فی قوله بِالْمُؤْمِنِینَ

«51»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَطَّابِ بْنِ سَلَمَهَ (2) قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً قَطُّ إِلَّا بِوَلَایَتِنَا وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّنَا وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ وَ لَقَدْ بَعَثْنا فِی کُلِّ أُمَّهٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَی اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَیْهِ الضَّلالَهُ بِتَکْذِیبِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ علیهم السلام ثُمَّ قَالَ فَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الْمُکَذِّبِینَ (3).

«52»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ رَفَعَهُ إِلَی النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا التِّجَارَهُ الْمُرْبِحَهُ الْمُنْجِیَهُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِیمِ الَّتِی دَلَّ عَلَیْهَا فِی کِتَابِهِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ تُنْجِیکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ (4).

«53»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الَّذِینَ بَعَثَ اللَّهُ فِینَا رَسُولًا یَتْلُو عَلَیْنَا آیَاتِهِ وَ یُزَکِّینَا وَ یُعَلِّمُنَا الْکِتَابَ وَ الْحِکْمَهَ (5).

«54»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُمَرَ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ اثْنَتَا عَشْرَهَ

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 118. و الآیه فی التوبه 128.
2- فی المصدر: خطاب بن مسلمه.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 258 و الآیه فی النحل: 36. و الآیه هکذا: فسیروا فی الأرض.
4- کنز الفوائد: 340. و الآیه فی الصف: 10.

5- كنز جامع الفوائد: 400 «النسخه الرضويه».

سَاعَةً وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَشْرَفُ سَاعَهٍ (1) مِنْهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی بَلْ کَذَّبُوا بِالسَّاعَهِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ کَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِیراً (2).

«55»-فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ نَذِیراً لِلْبَشَرِ قَالَ یَعْنِی فَاطِمَهَ علیها السلام (3).

بیان: و إن کانت الآیات السابقه علی تلک الآیات وارده فی ذکر سقر و زبانیتها فلا استبعاد فی إرجاع تلک الضمائر إلیها علیها السلام إذ فی قوله تعالی وَ ما هِیَ إِلَّا ذِکْری لِلْبَشَرِ قالوا الضمیر إما راجع إلی سقر أو إلی عده الخزنه أو إلی السوره فمع احتمال إرجاعه إلی السوره لا یبعد إرجاعه إلی صاحبتها علی أنه یحتمل أن یکون المراد به أن تلک التهدیدات إنما هی لمن ظلمها و غصب حقها صلوات الله علیها.

«56»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (4) أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (5).

«57»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِی أَخَذَ عَلَیْهِمْ مِنْ وَلَایَتِنَا (6).

بیان: فی القاموس نَذَرَ علی نفسه یَنْذِرُ و یَنْذُرُ نَذْراً و نُذُوراً أوجبه و

1- فی المصدر: و ان علیّ بن أبی طالب ساعه من اثنا عشر ساعه و هو قول اللّه.
2- تفسیر القمّیّ: 464. و الآیه فی الفرقان: 11.
3- تفسیر القمّیّ: 704. و الآیه فی المدّثّر: 35.
4- فی نسخه: لابی عبد اللّه علیه السلام.
5- أصول الکافی 1: 412، و الآیه فی الشعراء: 195.
6- أصول الکافی 1: 412. و الآیه فی الإنسان: 7.

النذر ما كان وعدا شرط و ما ذكره عليه السلام من تأويل الإيفاء بالنذر بالفاء فی عالم الأجساد بما أوجب على نفسه من ولايه النبی و الأئمه صلوات الله عليهم فی الميثاق بطن من بطون الآيه و لا ينافی ظاهره من الوفاء بالنذور و العهود المعهوده فی الشريعه و ما سيأتی فی باب نزول هل أتی أنها نزلت فی نذر أهل البيت الصوم لشفاء الحسين عليه السلام و يمكن أن يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله أو مع الخلق أيضا و خصوص سبب النزول لا يصير سببا لخصوص الحكم و المعنی و اكتفی هنا بذكر الولايه لكونها الفرد الأخفی و يؤيده أن الآيات السابقه مسوقه لوصف مطلق الأبرار و إن كان المقصود الأصلی منها الأئمه الأطهار.

أقول: و فی روايه أخری عن محمد بن فضيل قلت قوله يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال يوفون لله بالنذر و هو أظهر فهنا سقط.

«58»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا تُتْلی عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَا قُرَيْشاً إِلَى وَلَايَتِنَا فَنَفَرُوا وَ أَنْكَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ أَقَرُّوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا تَعْيِيراً مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ رَدّاً عَلَيْهِمْ وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً قُلْتُ قَوْلُهُ مَنْ كانَ فِی الضَّلالَهِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا قَالَ كُلُّهُمْ كَانُوا فِی الضَّلَالَهِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَا بِوَلَايَتِنَا فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ فَيَمُدُّ لَهُمْ فِی ضَلَالَتِهِمْ وَ طُغْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا فَيُصَيِّرُهُمُ اللَّهُ شَرّاً مَكَاناً وَ أَضْعَفَ جُنْداً قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ هُوَ السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى يَدَیْ قَائِمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً يَعْنِی عِنْدَ الْقَائِمِ وَ أَضْعَفُ جُنْداً قُلْتُ قَوْلُهُ

وَ یَزِیدُ اللَّهُ الَّذِینَ اهْتَدَوْا هُدیً قَالَ یَزِیدُهُمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ هُدًی عَلَی هُدًی بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَیْثُ لَا یَجْحَدُونَهُ وَ لَا یُنْکِرُونَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ لا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً قَالَ إِلَّا مَنْ دَانَ اللَّهَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ علیه السلام فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هِیَ الْوُدُّ الَّذِی قَالَ اللَّهُ قُلْتُ فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِینَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا قَالَ إِنَّمَا یَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَی لِسَانِهِ حِینَ أَقَامَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَماً فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْذَرَ بِهِ الْکَافِرِینَ وَ هُمُ الَّذِینَ ذَکَرَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ (1) لُدًّا أَیْ کُفَّاراً وَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ قَالَ لِتُنْذِرَ الْقَوْمَ الَّذِی أَنْتَ فِیهِمْ کَمَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ وَعِیدِهِ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلی أَکْثَرِهِمْ مِمَّنْ لَا یُقِرُّونَ بِوَلَایَهِ (2) أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُمْ لا یُؤْمِنُونَ بِإِمَامَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ یُقِرُّوا کَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَکَرَ اللَّهُ إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ عُقُوبَهً مِنْهُ لَهُمْ حَیْثُ أَنْکَرُوا وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِی الدُّنْیَا وَ فِی الْآخِرَهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّکْرَ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ فَبَشِّرْهُ یَا مُحَمَّدُ بِمَغْفِرَهٍ وَ أَجْرٍ کَرِیمٍ (3).

توضیح: الندی علی فعیل مجلس القوم و متحدثهم ذکره الجوهری و قال الأثاث متاع البیت.

ص: 333

1- الآیات فی مریم: 74- 97.

2- فی المصدر: بامامه.

3- أصول الکافی 1: 431 و 432. و الآیات الأخیره فی یس: 6- 11.

و قال فی قوله تعالی هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْیاً من همزه جعله من المنظر من رأیت و هو ما رأته العین من حال حسنه و کسوه ظاهره و من لم یهمزه إما أن یکون علی تخفیف الهمزه أو یکون من رویت من ألوانهم و جلودهم ریا أی امتلأت و حسنت.

قوله تعالی فَلْیَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا قال القاضی فیمده و یمهله بطول العمر و التمتع به و إنما أخرجه علی لفظ الأمر إیذانا بأن إمهاله مما ینبغی أن یفعله استدراجا و قطعا لمعاذیره (1).

قوله علیه السلام حتی یموتوا کأنه علیه السلام فسر العذاب النازل بهم بعد الموت و الساعه بالرجعه فی زمن القائم علیه السلام أو بوصولهم إلی زمن القائم علیه السلام أو الأعم منهما فإن الساعه ظهرها القیامه و بطنها الرجعه کما سیأتی و لما ردد الله تعالی ما یوعدون بین العذاب و بین الساعه و فرع سبحانه علیهما قوله فَسَیَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَکاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً بین علیه السلام التفریع علی کل منهما مفصلا فقال فی التفریع علی العذاب حتی یموتوا فیصیرهم الله إلخ و لما لم یذکر علیه السلام الشق الآخر أعاد السائل الآیه ثانیا فبین علیه السلام الساعه بقوله أما قوله حتی إذا رأوا إلخ أی أحد شقی ما یوعدون خروجه علیه السلام لأنه علیه السلام بین الشق الآخر سابقا و لذا قال علیه السلام و هو الساعه ثم بین التفریع علی هذا الشق بقوله فسیعلمون ذلک الیوم و ما نزل و لعل الواو زید من النساخ کما فی تأویل (2) الآیات الباهره نقلا عن الکلینی و علی ما فی أکثر النسخ فقوله ذلک الیوم مفعول لا ظرف أی حقیقه ذلک الیوم فقوله و ما نزل عطف تفسیر قال یزیدهم لعله علی تفسیره یزید عطف علی یعلمون أی فسیزید الله لا

1- تفسیر البیضاوی 2: 45.
2- فیه: فسیعلمون ذلک الیوم ما ینزل بهم من عذاب اللّه علی یدیه و ذلک أقول: الظاهر أنه لم ینقل الفاظ الحدیث بعینها بل تصرف فیها بالزیاده والنقیصه : راجع کنز الفوائد ۱۵۳ سوره مریم.

على الشرطيه المحكيه بعد القول و لا على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله عليه السلام إلا من دان يحتمل أن يكون الاستثناء من الشافعين أو المشفوع لهم أو الأعم لأن قوله تعالى لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ يحتمل الوجوه الثلاثه و حمله الطبرسى رحمه الله على الأخير حيث قال إن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعه غيرهم فيهم و لا شفاعه لهم لغيرهم (1).

قوله عليه السلام هى الود ظاهره أنه عليه السلام فسر الذين آمنوا بالشيعه فإن الله جعل لهم موده أمير المؤمنين و يحتمل أن يكون المراد بهم أمير المؤمنين و أولاده الأئمه عليهم السلام فإن الله جعل لهم الموده الواجبه على الناس

كَمَا رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَهَ.

انتهى (2).

قوله عليه السلام إنما يسره الله الضمير للقرآن باعتبار الآيات النازله فيه عليه السلام أو للود المفسر بالولايه و فسر اللد بالكفار لبيان أن شده الخصومه فى ولايه على عليه السلام كفر و اللد جمع الألد و هو الشديد الخصومه لتنذر قوما ما أنذر قال البيضاوى قوما غير منذرين آباؤهم يعنى آباءهم الأقربين لتطاول مده الفتره أو الذى أنذر به أو شيئا أنذر به آباؤهم الأبعدون أو أنذر به آباؤهم على المصدر انتهى (3).

و ظاهر الخبر المصدريه و يحتمل الموصوله و الموصوفه على بعد.

قوله لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ على تأويله عليه السلام هو الوعيد بالقتل فى الدنيا على يد القائم عليه السلام و العقوبه بالنار فى الآخره و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقحمه الغل إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قوله عليه السلام عقوبه منه لهم

1- مجمع البيان 6: 531.

2- تفسير القمّیّ: 416.
3- تفسير البيضاوى 2: 306.

لعله علیه السلام فسر عدم الإبصار بعدم إبصار الحق و ترکهم النظر فی الدلائل کما هو المشهور بین المفسرین و فسر أکثرهم الآیه الأولی أیضا بذلک و فسر علیه السلام الذکر بأمیر المؤمنین علیه السلام علی المثال و المراد جمیع الأئمه علیهم السلام لأنهم یذکرون الناس ما فیه صلاحهم من علوم التوحید و المعاد و سائر المعارف و الشرائع و الأحکام (1).

«59»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ قَالَ یُرِیدُونَ لِیُطْفِئُوا وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ (2) قَالَ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ آمَنُوا (3) بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا فَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَایَهِ لِوَصِیِّهِ وَ الْوَلَایَهُ هِیَ دِینُ الْحَقِّ قُلْتُ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ قَالَ یُظْهِرُهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَدْیَانِ عِنْدَ قِیَامِ الْقَائِمِ قَالَ یَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ وَلَایَهِ الْقَائِمِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (4) بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قُلْتُ هَذَا تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِیلٌ وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَتَأْوِیلٌ (5) قُلْتُ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَمَّی مَنْ لَمْ یَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ وَصِیِّهِ مُنَافِقِینَ وَ جَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِیَّهُ إِمَامَتَهُ کَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّداً وَ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ بِوَلَایَهِ

1- و کل ما یحتاج الناس فی حضارتهم من الاجتماعیات و السیاسیات، و ما یتعلق بمعاشهم و معادهم.
2- الصف: 8.
3- التغابن: 8 و الآیه هکذا: فآمنوا باللّه.
4- فی المصحف. و لو کره المشرکون راجع الصف: 9. و هو تأویل کما یذکره علیه السلام بعد ذلک.
5- لعل المراد بالحرف قوله الکافرون أو المراد ما أضاف علیه السلام من تفسیر الآیات.

وَصِیِّکَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ یَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ لَکاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَیْمانَهُمْ جُنَّهً فَصَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ السَّبِیلُ هُوَ الْوَصِیُّ إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرِسَالَتِکَ وَ کَفَرُوا (1) بِوَلَایَهِ وَصِیِّکَ فَطَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَفْقَهُونَ قُلْتُ مَا مَعْنَى لا یَفْقَهُونَ قَالَ یَقُولُ لَا یَعْقِلُونَ بِنُبُوَّتِکَ قُلْتُ وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا یَسْتَغْفِرْ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَى وَلَایَهِ عَلِیٍّ یَسْتَغْفِرْ لَکُمُ النَّبِیُّ مِنْ ذُنُوبِکُمْ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ قَالَ اللَّهُ وَ رَأَیْتَهُمْ یَصُدُّونَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ هُمْ مُسْتَکْبِرُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ (2) یَقُولُ الظَّالِمِینَ لِوَصِیِّکَ قُلْتُ أَ فَمَنْ یَمْشِی مُکِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ یَمْشِی سَوِیًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (3) قَالَ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلَ مَنْ حَادَ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ کَمَنْ یَمْشِی عَلَى وَجْهِهِ لَا یَهْتَدِی لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِیّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ قَالَ یَعْنِی جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ قَالَ قُلْتُ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِیلًا ما تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً کَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِی عَلِیٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ إِنَّ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام تَنْزِیلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقاوِیلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِینَ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ فَقَالَ إِنَّ وَلَایَهَ عَلِیٍّ (4) لَتَذْکِرَهٌ لِلْمُتَّقِینَ لِلْعَالَمِینَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْکُمْ مُکَذِّبِینَ وَ إِنَّ عَلِیّاً (5) لَحَسْرَهٌ عَلَى الْکافِرِینَ وَ إِنَّ وَلَایَتَهُ (6) لَحَقُّ الْیَقِینِ فَسَبِّحْ یَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ (7) یَقُولُ اشْکُرْ رَبَّکَ الْعَظِیمَ الَّذِی أَعْطَاکَ هَذَا الْفَضْلَ قُلْتُ قَوْلُهُ لَمَّا

1- فی المصحف الشریف: (ثم کفروا) و فیه: فطبع. على بناء المفعول.
2- و الآیات فی سوره المنافقین.
3- الملک: 22.
4- فی المصحف الشریف: و انه.
5- فی المصحف الشریف: و انه.
6- فی المصحف الشریف: و انه.
7- و الآیات فی الحاقه: 40- 52.

سَمِعْنَا الْهُدی آمَنَّا بِهِ قَالَ الْهُدَی الْوَلَایَهُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَایَهِ مَوْلَاهُ فَلا یَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً قُلْتُ تَنْزِیلٌ قَالَ لَا تَأْوِیلٌ (1) قُلْتُ قَوْلُهُ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا النَّاسَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ فَاجْتَمَعَتْ إِلَیْهِ قُرَیْشٌ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَعْفِنَا مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا إِلَی اللَّهِ لَیْسَ إِلَیَّ فَاتَّهَمُوهُ وَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَیْتُهُ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ فِی عَلِیٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ تَوْکِیداً وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أَبَداً قُلْتُ حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ فَسَیَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً (2) قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ الْقَائِمَ وَ أَنْصَارَهُ قُلْتُ وَ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ قَالَ یَقُولُونَ فِیکَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا وَ ذَرْنِی یَا مُحَمَّدُ وَ الْمُکَذِّبِینَ بِوَصِیِّکَ أُولِی النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا قُلْتُ إِنَّ هَذَا تَنْزِیلٌ (3) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِیَسْتَیْقِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ قَالَ یَسْتَیْقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ وَصِیَّهُ حَقٌّ قُلْتُ وَ یَزْدادَ الَّذِینَ آمَنُوا إِیماناً قَالَ یَزْدَادُونَ بِوَلَایَهِ الْوَصِیِّ إِیمَاناً قُلْتُ وَ لا یَرْتابَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ قُلْتُ مَا هَذَا الِارْتِیَابُ قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ أَهْلَ الْکِتَابِ وَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ ذَکَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ لَا یَرْتَابُونَ فِی الْوَلَایَهِ قُلْتُ وَ ما هِیَ إِلَّا ذِکْری لِلْبَشَرِ قَالَ نَعَمْ وَلَایَهُ عَلِیٍّ قُلْتُ إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ قَالَ الْوَلَایَهُ قُلْتُ لِمَنْ شاءَ مِنْکُمْ أَنْ یَتَقَدَّمَ أَوْ یَتَأَخَّرَ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَی وَلَایَتِنَا أُخِّرَ عَنْ سَقَرَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَی سَقَرَ إِلَّا أَصْحَابَ الْیَمِینِ قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ شِیعَتُنَا قُلْتُ لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ قَالَ إِنَّا لَمْ

1- و اما التنزیل فهکذا: «وَ أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدی آمَنَّا بِهِ فَمَنْ یُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا یَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً» و الآیه فی الجن: 13.

2- الجن: 20- 23.

3- لعل المراد من التنزیل التفسیر قبال التأویل او مورد النزول، و الآیه فی المزّمّل: 11.

تَتَوَلَّ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا یُصَلُّونَ عَلَیْهِمْ قُلْتُ فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْکِرَهِ مُعْرِضِینَ قَالَ عَنِ الْوَلَایَهِ مُعْرِضِینَ قُلْتُ کَلَّا إِنَّها تَذْکِرَهٌ (1) قَالَ الْوَلَایَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ (2) قَالَ یُوفُونَ لِلَّهِ بِالنَّذْرِ الَّذِی أَخَذَ عَلَیْهِمْ فِی الْمِیثَاقِ مِنْ وَلَایَتِنَا قُلْتُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ تَنْزِیلًا (3) قَالَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ تَنْزِیلًا قُلْتُ هَذَا تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ (4) هَذَا تَأْوِیلٌ قُلْتُ إِنَّ هذِهِ تَذْکِرَهٌ (5) قَالَ الْوَلَایَهُ قُلْتُ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ قَالَ فِی وَلَایَتِنَا قَالَ وَ الظَّالِمِینَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِیماً (6) أَ لَا تَرَی أَنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (7) قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ یَظْلِمَ أَوْ أَنْ یَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَی ظُلْمٍ وَ لَکِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَلَایَتَنَا وَلَایَتَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً عَلَی نَبِیِّهِ فَقَالَ وَ ما ظَلَمْناهُمْ (8) وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (9) قُلْتُ هَذَا تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ لِلْمُکَذِّبِینَ قَالَ یَقُولُ وَیْلٌ لِلْمُکَذِّبِینَ یَا مُحَمَّدُ بِمَا أَوْحَیْتُ إِلَیْکَ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ أَ لَمْ نُهْلِکِ الْأَوَّلِینَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِینَ قَالَ الْأَوَّلِینَ الَّذِینَ کَذَّبُوا الرُّسُلَ فِی طَاعَهِ الْأَوْصِیَاءِ کَذلِکَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِینَ قَالَ مَنْ أَجْرَمَ إِلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَکِبَ مِنْ وَصِیِّهِ مَا رَکِبَ قُلْتُ إِنَّ الْمُتَّقِینَ (10) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ وَ شِیعَتُنَا لَیْسَ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ غَیْرُنَا وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ قُلْتُ یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَهُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ (11) الْآیَهَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَکَلَّمْتُمْ قَالَ نُمَجِّدُ (12) رَبَّنَا وَ نُصَلِّی عَلَی

1- فی المصحف الشریف: (کَلَّا إِنَّهُ تَذْکِرَهٌ) راجع سوره المدّثّر.
2- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.
3- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.
4- بعض النسخ خال عن لفظه: نعم.
5- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.
6- الإنسان: 7 و 23 و 29 و 31.
7- البقره: 56.
8- فی نسخه: و ما ظلموناهم.
9- النحل: 118.
10- المرسلات: 15- 17 و 41.
11- النبأ: 38.
12- فی نسخه: نحمد-.

نَبِيِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا قُلْتُ كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِی سِجِّينٍ قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِی حَقِّ الْأَئِمَّهِ وَ اعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (1) قَالَ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (2).

تبيين: قوله عليه السلام ليطفئوا ولايه أمير المؤمنين عليه السلام فسر المفسرون النور بالإيمان و الإسلام و فسره عليه السلام بالولايه لأنها العمده فيهما و بها يتبين سائر أركانهما قوله عليه السلام متم الإمامه أی بنصب إمام فی كل عصر و تبيين حجيته للناس و إن أنكروه أو الإتمام فی زمان القائم عليه السلام ثم استشهد عليه السلام لكون النور الإمام بآيه أخری فی سوره التغابن و هی هكذا فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فالتغيير إما من الرواه و النساخ أو منه عليه السلام نقلا بالمعنی و فسر المفسرون النور بالقرآن و أوله عليه السلام بالإمام عليه السلام لمقارنته للنبی صلی الله عليه و آله فی سائر الآيات الوارده فی ذلك كآيه إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (3) و آيه أُولِی الْأَمْرِ (4) و غيرهما و الإنزال لا ينافی ذلك لأنه قد ورد فی شأن الرسول صلی الله عليه و آله أيضا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا (5) فأنزل نور النبی و الوصی صلوات الله عليهما من صلب آدم إلی الأصلاب الطاهره إلی صلب عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصف إلی صلب عبد الله و نصف إلی صلب أبی طالب كما مر و قد قال تعالی النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ (6) و فسر بعلی عليه السلام و أيضا يحتمل أن يكون الإنزال إشاره إلی أنه بعد رفعهم عليهم السلام إلی أعلی منازل القرب و التقدس و العز و الكرامه أنزلهم إلی معاشره الخلق و هدايتهم ليأخذوا عنهم العلوم بقدسهم و طهارتهم و يبلغوا إلی

1- المطففين: 7 و 17.
2- أصول الكافی 1: 432 و 435.
3- المائده: 55.
4- النساء: 59.
5- الطلاق: 10 و 11.
6- الأعراف: 158.

الخلق بظاهر بشريتهم فإنزالهم إشاره إلى هذا المعنى كما حققناه فى مقام آخر و يحتمل أن يكون مبنيا على أنه ليس المراد بالإيمان بالقرآن الإذعان به مجملا بل فهم معانيه و التصديق بها و لا يتيسر ذلک إلا بمعرفه الإمام و ولايته فإنه الحافظ للقرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا بل هو القرآن حقيقه كما سيأتى تحقيقه فى كتاب القرآن و غيره إن شاء الله.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ أقول هذا المضمون مذكور فى ثلاثه مواضع من القرآن أولها فى التوبه يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (1).

و ثانيها فى الفتح هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً (2) و ثالثها فى الصف يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (3) و الظاهر أن الذى ورد فى الخبر هو تأويل ما فى سوره الصف و قوله وَ اللَّهُ مُتِمُّ ولايه القائم عود إلى تأويل تتمه الآيه الأولى لأن السائل استعجل و سأل عن تفسير الآيه الثانيه قبل إتمام تفسير الأولى فعاد عليه السلام إلى تفسير الآيه الأولى و لم يفسر وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لتقارب مفهومى عجزى الآيتين و يحتمل أن يكون وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ تفسيرا لقوله وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أو نقلا بالمعنى و الأول أظهر.

و قوله عليه السلام أما هذا الحرف أى قوله بولايه على فى آخر الآيه أو من قوله و الله إلى قوله على.

1- التوبه: 32 و 33.
2- الفتح: 28.
3- الصف: 9.

قوله عليه السلام بولايه وصيک أى بسببها فإن نفاقهم كان بسبب إنكار الولايه أو فيها لأنهم كانوا يظهرون قبولها و يسعون باطنا فى إزالتها لَكاذِبُونَ أى فى ادعائهم الإذعان بنبوتک إذ تكذيب الولايه يستلزم تكذيب النبوه و السبيل هو الوصى لأنه الموصل إلى النجاه و الداعى إلى سبيل الخير و لا يقبل عمل إلا بولايته لا يعقلون بنبوتک أى لا يدركون حقيقتها و حقيتها و لا يفهمون أن إنكار الوصى تكذيب للنبى صلى الله عليه و آله و أن معنى النبوه و فائدتها و نفعها لا تتم إلا بتعيين وصى معصوم حافظ لشريعته فمن لم يؤمن بالوصى لم يعقل معنى النبوه فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ أى عطفوها إعراضا و استكبارا عن ذلک وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ أى يعرضون قوله عليه السلام ثم عطف القول هو على بناء المفعول و الباء فى قوله بمعرفته بمعنى إلى أى عطف الله تعالى القول عن بيان حالهم إلى بيان علمه بعاقبه أمرهم و أنهم لا ينفعهم الإنذار و يحتمل أن تكون الباء سببيه فيرجع إلى الأول.

فإن قيل المشهور بين المفسرين نزول تلک الآيات فى ابن أبى المنافق و أصحابه و هو مناف لما فى الخبر.

قلت خصوص السبب لا يصير سببا لخصوص الحكم و ما ورد من الأحكام فى جماعه يجرى فى أضرابهم إلى يوم القيامه مع أنه قد كانت الآيات تنزل مرتين فى قضيتين لتشابههما و أيضا لا اعتماد على أكثر ما رووه فى أسباب النزول و بالجمله يحتمل أن يكون المعنى أن آيات النفاق تشمل جماعه كانوا يظهرون الإيمان بالرسول صلى الله عليه و آله و ينكرون إمامه وصيه فإنه كفر به حقيقه أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا يقال كببته فأكب و قد مر تفسير الآيه من حاد أى مال و عدل و الحاصل أن شيعه على عليه السلام التابع له فى عقائده و أعماله يمشى على صراط مستقيم لا يعوج عن الحق و لا يشتبه عليه الطريق و لا يقع فى الشبهات التى توجب عثاره و يعسر عليه التخلص منها و المخالف له أعمى حيران لا يعلم مقصده عاقبه أمره فيسلک الطرق الوعره المشتبهه التى لا يدرى أين ينتهى و يقع فى حفر و مضايق و شبهات لا يعرف

كيفيه التخلص منها و الصراط المستقيم أمير المؤمنين أى ولايته و متابعته أو يقدر فى الآيه مضاف.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قال المفسرون الضمير راجع إلى القرآن و على ما فسره عليه السلام أيضا راجع إليه لكن باعتبار الآيات النازله فى الولايه أو المعنى أنها جار فيها أيضا بل هى عمدتها.

قوله عليه السلام قالوا إن محمدا تفسير لشاعر لأن المراد به من يروج الكذب بلطائف الحيل و يكون بناء كلامه على الخيالات الشعريه لأن عدم كون القرآن شعرا مما لا يريب فيه أحد قوله عليه السلام إن ولايه على لا ينافى رجوع الضمير إلى القرآن لأن المراد به الآيات النازله في الولايه كما عرفت لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ كنايه عن شده الأخذ لأن الأخذ بها أشد و أقوى من الأخذ باليسار و الوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم و الضمير لله أى أرجع القول إلى ما كان فى الولايه إن ولايه على تفسير لقوله وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَهٌ أى الآيات النازله فى الولايه و فسر المتقين بالعالمين بالولايه أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ أى بالولايه و إن عليا لحسره هذا أيضا تفسير لمرجع الضمير و بيان لحاصل المعنى فإن الآيات النازله فى الولايه و عدم العمل بها لما صارت وبالا و حسره على الكافرين يوم القيامه فكأنه عليه السلام حسره لهم و كذا الكلام فى قوله و إن ولايته فإن الضمائر كلها راجعه إلى شى ء واحد و عبر عنه بعبارات مختلفه تفننا و توضيحا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى فسروا الهدى بالقرآن و لما كان أكثره فى الولايه إما تصريحا أو تلويحا و إما ظهرا أو بطنا فسر عليه السلام الهدى بالولايه و لما كان الإيمان بالولايه راجعا إلى الإيمان بالمولى أى صاحب الولايه و الذى هو أولى بكل أحد من نفسه أرجع ضمير به إلى المولى بيانا لحاصل المعنى و يحتمل أن يكون الهدى مصدرا بمعنى اسم الفاعل مبالغه فالمراد بالهدى الهادى و هو المولى و أول عليه السلام فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ بالإيمان بالولايه للدلاله على أن من لم يؤمن

بالولایه لم یؤمن بربه فإنها شرط الإیمان بالله.

فَلا یَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً قال البیضاوی أی نقصا فی الجزاء و لا أن ترهقه دله أو جزاء نقص لأنه لم یبخس حقا و لم یرهق ظلما لأن من حق الإیمان بالقرآن أن یجتنب ذلک (1).

و فی القاموس البخس النقص و الظلم و الرهق محرکه غشیان المحارم قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قال البیضاوی أی و لا نفعا أو غیا و لا رشدا عبر عن أحدهما باسمه و عن الآخر باسم سببه أو مسببه إشعارا بالمعنیین قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ إن أراد بی سوءا وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً أی منحرفا و ملتجئا إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ استثناء من قوله لا أَمْلِکُ فإن التبلیغ إرشاد و إنفاع و ما بینهما اعتراض مؤکد لنفی الاستطاعه أو من مُلْتَحَداً أو معناه أن لا أبلغ بلاغا و ما قبله دلیل الجواب و رِسالاتِهِ عطف علی بَلاغاً و مِنَ اللَّهِ صفته فإن صلته عن کقوله أبلغوا عنی و لو آیه انتهی (2).

قوله أعفنا یقال أعفاه عن الأمر إذا لم یکلفه یعنی بذلک القائم فإنه من جمله ما وعدوا به و لا ینافی شموله للقیامه و عقوباتها أیضا فاصبر عَلی ما یَقُولُونَ فی المزمل وَ اصْبِرْ و کأنه من النساخ أو ذکر الفاء للإشعار بأن وَ اصْبِرْ عطف علی ما اتخذ و هو من تتمه التفریع قال یقولون فیک أی إنه شاعر أو کاهن أو إن ما یقوله فی ابن عمه هو من قبل نفسه وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا بأن تجانبهم و تداریهم و لا تکافیهم و تکل أمرهم إلی الله وَ ذَرْنِی أی دعنی و إیاهم فإنی أجازیهم أُولِی النَّعْمَهِ أی أرباب التنعم وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا أی زمانا أو إمهالا قلیلا قلت إن هذا تنزیل أی قوله بوصیک أی کذا نزل أو هو مدلوله التضمنی فإن تکذیبه صلی الله علیه و آله فی أمر الوصی تکذیب للوصی لِیَسْتَیْقِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ قبله فی المدثر ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِیداً وَ جَعَلْتُ لَهُ مالًا

1- تفسیر البیضاوی 2: 555.
2- تفسیر البیضاوی 2: 556.

مَمْدُوداً إلى قوله سبحانه سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَ ما أَدْراکَ ما سَقَرُ لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ إلخ.

و قال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيره و استيقان أهل الكتاب لموافقه عدد الزبانيه لما فی کتبهم و ازدیاد إیمان المؤمنین بالإیمان به أو بتصديق أهل الکتاب وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ تأكيد للاستيقان و زياده الإيمان و نفى لما يعرض المستيقن حيثما عراه شبهه و قد ورد فی أخبارنا أن الوحيد ولد الزنا و هو عمر و کذا تتمه الآيات فيه كما أوردناه فی موضع آخر و لما كان تهديده بعذاب سقر لإنكار الولايه فذكر الولايه فی تلک الآيات لذلک و فقه ذلک أنک قد عرفت مرارا أن الآيه إذا نزلت فی قوم فهی تجرى فی أمثالهم إلى يوم القيامه فظاهر الآيات فی الوليد و باطنها فی الزنيم العنيد و كما أن الأول كان معارضا فی النبوه فكذا الثانی كان معارضا فی الولايه و هما متلازمان و نفی کل منهما يستلزم نفى الأخرى فلا ينافى هذا التأويل كون السوره مكيه مع أن النبى صلى الله عليه و آله فی أول بعثته عليه السلام أظهر إمامه وصيه كما مر فيحتمل أن يكون الكافر و المنافق معا نسباه إلى السحر لإظهار الولايه و أيضا نفى القرآن على أی وجه كان يستلزم نفى الولايه و إثباته إثباتها.

قوله ما هذا الارتياب لعل السائل جعل قوله بولايه علی متعلقا بالمؤمنين فلا يعلم حينئذ أن متعلق الارتياب المنفى ما هو فلذلک سأل عنه.

قوله نعم ولايه على كان المعنى أن التذكير لولايته و يحتمل فی بطن القرآن إرجاع الضمير إلى الولايه لكون الآيات نازله فيها و كذا قوله عليه السلام الولايه يحتمل الوجهين و قوله عليه السلام من تقدم إلى ولايتنا يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد بالتقدم التقدم إلى الولايه و بالتأخر التأخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط.

الثانی أن يكون كلاهما بالنظر إلى الولايه و أو للتقسيم كقولهم الكلمه

اسم أو فعل أو حرف. الثالث أن يكون المراد كليهما بحسب ظهر الآيه و بطنها بأن يكون بحسب ظهرها المراد التقدم إلى سقر و التأخر عنها و بحسب بطنها التقدم إلى الولايه و التأخر عنها كَلَّا إِنَّها فى المدثر إِنَّهُ فكأنه فى قراءتهم عليهم السلام إنها أو هو من النساخ نعم فى سوره عبس كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَهٌ (1) فيحتمل أن يكون سؤال السائل عنها.

قال بولايه على أى المراد بالقرآن ما نزل منه فى الولايه أو هى العمده فيه قال نعم ليس نعم فى بعض النسخ و هو أظهر و رواه صاحب تأويل الآيات الباهره نقلا عن الكافى قال لا تأويل (2) و على ما فى أكثر النسخ من وجود نعم فيمكن أن يكون مبنيا على أن سؤال السائل على وجه الإنكار و الاستبعاد فقال عليه السلام نعم تصديقا لإنكاره أو يكون نعم فقط جوابا عن السؤال و ذا إشاره إلى ما قال عليه السلام فى الآيه السابقه إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَهٌ أقول المفسرون أرجعوا الضمير إلى السوره أو الآيات القريبه و لما تعاضدت روايات الخاص و العام على نزول السوره فى أهل البيت عليهم السلام فتفسيره الإشاره بالولايه غير مناف لما ذكروه إذ السوره من حيث نزولها فيهم تذكره لولايتهم و الاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل أن يكون على تفسيره عليه السلام هذه إشاره إلى السوره أو الآيات و يكون قوله عليه السلام الولايه تفسيرا لمتعلق التذكره أى ما يتذكر بها فلا تكلف أصلا فى ولايتنا لا ريب أن الولايه من أعظم الرحمات الدنيويه و الأخرويه و الظلم عليهم أعظم الظلم فهم لا محاله داخلون فى الآيه إن لم تكن مخصوصه بهم بقرينه مورد النزول ثم الظاهر من كلامه عليه السلام أن المراد بالظالمين من ظلم الله أى من ظلم الأئمه عليهم السلام و أنه عبر كذلک لبيان أن ظلمهم بمنزله ظلم الرب تعالى شأنه و الحاصل أن الله تعالى أجل من أن ينسب إليه أحد ظلما بالظالميه

1- عبس: 11.
2- كنز الفوائد: 358.

أو المظلومیه حتی یحتاج إلی أن ینفی عن نفسه ذلک بل الله سبحانه خلط الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام بنفسه و نسب إلی نفسه سبحانه کل ما یفعل بهم أو ینسب إلیهم لبیان کرامتهم لدیه فقوله تعالی وَ ما ظَلَمْناهُمْ لیس الغرض نفی الظلم عن نفسه بل عن حججه بأنهم لا یظلمون الناس بقتلهم و جبرهم علی الإسلام و الاستقامه علی الحق بل هم یظلمون أنفسهم بترک متابعه الأنبیاء و الأوصیاء صلوات الله علیهم ثم إن تلک الآیات وردت فی مواضع من القرآن المجید ففی سوره البقره وَ ظَلَّلْنا عَلَیْکُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَیْکُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوی کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (1).

و فی الأعراف وَ ظَلَّلْنا عَلَیْهِمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَیْهِمُ الْمَنَّ إلی آخر ما مر (2) و فی هود وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (3) و فی النحل وَ عَلَی الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا ما قَصَصْنا عَلَیْکَ مِنْ قَبْلُ وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (4) فالآیه الأولی هنا هی ما فی البقره و الأعراف و الثانیه هی ما فی النحل فقوله علیه السلام نعم فی جواب هذا تنزیل مشکل إذ کون الولایه مکان الرحمه بعید جدا و کون الآیه و الظالمین آل محمد کما قیل تنافی ما حققه علیه السلام من قوله خلطنا بنفسه إلخ إلا أن یقال المراد بالتنزیل ما مر من أنه مدلوله المطابقی و التضمنی لا الالتزامی أو أنه قاله جبرئیل عند إنزال الآیه و فی بعض النسخ و ما ظلموناهم فی الأخیر فیدل علی أنه کان فی النحل هکذا فضمیر هم تأکید و مضمونها مطابق لما فی البقره و الأعراف و هو أظهر.

فإن قیل هذه القراءه تنافی ما فی صدر الآیه إذ الظاهر أنه استدراک لما یتوهم من أن التحریم ظلم علیهم فبین أن هذا جزاء ظلمهم.

قلت قد قال تعالی فی سوره النساء فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَیْهِمْ

1- البقره: 56.
2- الأعراف: 160.
3- هود: 104.
4- النحل: 118.

طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً (1) الآيه فيحتمل أن يكون هذا لبيان أن ظلمهم الذى صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا أى على أنبيائنا و حججنا بل كان على أنفسهم حيث حرموا بذلک طيبات الدنيا و الآخره و لعل هذا أفيد فخذ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ هى فى المرسلات بعد قوله لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَ ما أَدْراکَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ أى يوم القيامه و تفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسول صلى الله عليه و آله فيما أوحى إليه من الولايه إما لأنه مورد نزول الآيه أو لأن التكذيب فى الولايه داخل فيه بل هى عمدته و أشد أفراده و كذا الآيات اللاحقه يجرى فيها الوجهان ثم قال فى هذه السوره إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى ظِلالٍ وَ عُيُونٍ ففسر المتقين بالأئمه عليهم السلام و شيعتهم لأنه فى مقابله المكذبين المنكرين للولايه و لا ريب أن الإقرار بالولايه مأخوذ فى التقوى بل فيما هو أعم منه و هو الإيمان و مله إبراهيم هى التوحيد الخالص المتضمن للإقرار بجميع ما جاء به الرسل و أصله و عمدته الولايه و قد مر نزول الآيه التاليه فى شفاعه النبى و الأئمه عليهم السلام فى كتاب المعاد.

«60»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً قَالَ يَعْنِى بِهِ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قَالَ يَعْنِى أَعْمَى الْبَصَرِ فِى الْآخِرَهِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِى الدُّنْيَا عَنْ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قالَ (2) وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِى الْقِيَامَهِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذلِکَ أَتَتْکَ آياتُنا فَنَسِيتَها قَالَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام فَنَسِيتَها وَ كَذلِکَ الْيَوْمَ تُنْسى يَعْنِى تَرَكْتَهَا وَ كَذَلِکَ الْيَوْمَ تُتْرَکُ فِى النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ قُلْتُ وَ كَذلِکَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ

1- النساء: 60.
2- فى المصحف الشريف: قال ربّ لم حشرتنى اعمى.

لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقی (1) قَالَ یَعْنِی مَنْ أَشْرَکَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ غَیْرَهُ وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِآیَاتِ رَبِّهِ وَ تَرَکَ الْأَئِمَّهَ مُعَانَدَهً فَلَمْ یَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَ لَمْ یَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِیفٌ بِعِبادِهِ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قُلْتُ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ قَالَ مَعْرِفَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ قَالَ نَزِیدُهُ مِنْهَا قَالَ یَسْتَوْفِی نَصِیبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الدُّنْیا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِیبٍ (2) قَالَ لَیْسَ لَهُ فِی دَوْلَهِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِیبٌ (3).

بیان: الضنک الضیق مصدر وصف به و کذلک یستوی فیه المذکر و المؤنث و فسر علیه السلام الذکر بالولایه لشموله لها و کونها عمده أسباب ذکر الله و الذکر المذکور فی الآیه شامل لجمیع الأنبیاء و ولایتهم و متابعتهم و شرائعهم و ما أتوا به لکون الخطاب إلی آدم و حواء و أولادهما لکونها تتمه قوله تعالی اهْبِطا مِنْها جَمِیعاً الآیه لکن أشرف الأنبیاء نبینا صلی الله علیهم و أکرم الأوصیاء أوصیاؤه علیهم السلام و أفضل الشرائع شریعته فتخصیص أمیر المؤمنین علیه السلام لکونه أشرف و لکونه المتنازع فیه أولا فی هذه الأمه قوله الآیات الأئمه أی هم آیات الله أو المراد الآیات النازله فیهم أو هی عمدتها و فسر الأکثر الإسراف بالشرک بالله و فسره علیه السلام بالشرک فی الولایه فإنه یتضمن الشرک بالله و فسر علیه السلام الرزق بالولایه تفسیرا له بالرزق الروحانی أو الأعم و خص أشرفه و هو الولایه بالذکر لأنها الأصل و الماده لسائر العلوم و المعارف و فسر زیاده الحرث بالمنافع الدنیویه أو الأعم منها و من العلوم و المعارف التی یلقونها إلیهم و فسر الآخره بالرجعه و دوله القائم لما عرفت أن أکثر آیات القیامه مأوله بها.

«61»-فس، تفسیر القمی وَ الشَّفْعِ قَالَ الشَّفْعُ رَکْعَتَانِ وَ الْوَتْرُ رَکْعَهٌ وَ فِی حَدِیثٍ

1- طه: 124- 127.
2- الشوری: 19 و 20.
3- أصول الکافی 1: 435 و 436.

آخَرَ قَالَ الشَّفْعُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْوَتْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (1).

«62»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْآيَةَ يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام (2).

«63»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الشَّفْعُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ عَزَّ وَ جَلَّ (3).

«64»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ قَالَ يَا زُرَارَةُ أَ وَ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (4).

بيان: أى كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقه لما صدر من الأمم السابقه من ترک الخليفه و اتباع العجل و السامرى و أشباه ذلک كما

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِ تِلْكَ الْآيَهِ يَقُولُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ يَقُولُ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ وَ لَا يُخْطِئُ شِبْرٌ بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعٌ بِذِرَاعٍ وَ بَاعٌ بِبَاعٍ حَتَّى أَنْ لَوْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ قَالُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى تَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ أَعْنِي لَتَنْقُضُنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا تَنْقُضُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ وَ آخِرَهُ الصَّلَاةُ.

(5) و يحتمل أن يكون المعنى تطابق أحوال خلفاء الجور فى الشده و الفساد.

قال البيضاوى طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ أى حالا بعد حال مطابقه لأختها فى الشده أو مراتب الشده بعد المراتب.

1- تفسير القمّيّ: 723. و الآيه فى الفجر: 3.

2- تفسير القمّیّ: 725. و الآیه فی الفجر: 27.
3- کنز الفوائد: 385. و الآیه فی الفجر: 3.
4- أصول الکافی 1: 415. و الآیه فی الانشقاق: 19.
5- تفسير القمّیّ: 718.

«65»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً قَالَ عَهِدْنَا إِلَیْهِ فِی مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَکَ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَکَذَا وَ إِنَّمَا سُمِّیَ أُولُو الْعَزْمِ أُوْلِی الْعَزْمِ أنه (لِأَنَّهُ) عَهِدَ إِلَیْهِمْ فِی مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ علیه السلام وَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ سِیرَتِهِ وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَی أَنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ وَ الْإِقْرَارُ بِهِ (1).

«66»-کا، الكافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ کَلِمَاتٍ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّةِ علیهم السلام مِنْ ذُرِّیَّتِهِمْ فَنَسِیَ هَکَذَا وَ اللَّهِ أُنْزِلَتْ (2) عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (3).

«67»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی نُخَبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ قَالَ یَسْأَلُونَکَ یَا مُحَمَّدُ أَ عَلِیٌّ وَصِیُّکَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَوَصِیِّی (4).

«68»-کا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قَالَ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ (5).

بیان: المشهور بین المفسرین أن الضمیر راجع إلی العذاب أو إلی ما یدعیه الرسول صلی الله علیه و آله أو إلی القرآن.

«69»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الم وَ کُلُّ حَرْفٍ فِی الْقُرْآنِ مُقَطَّعَةٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ

1- أصول الکافی 1: 416 و الآیه فی طه: 115.

2- لعل المراد ما أشرنا إليه كرارا أنّه نزلت بهذا المعنى او ان نزولها كانت فيهم.
3- أصول الكافى 1: 416 و الآيه فى طه: 115.
4- كنز الفوائد: 109 و الآيه فى يونس: 53.
5- أصول الكافى 1: 430 و الآيه فى يونس: 53.

اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ الرَّسُولُ وَ الْإِمَامُ علیه السلام فَيَدْعُو بِهِ فَيُجَابُ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ قَالَ الْكِتَابُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ إِمَامٌ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ فَالْآيَتَانِ لِشِيعَتِنَا هُمُ الْمُتَّقُونَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ هُوَ الْبَعْثُ وَ النُّشُورُ وَ قِيَامُ الْقَائِمِ وَ الرَّجْعَةُ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ (1) يَتْلُونَ (2).

أقول: هذا الخبر علی هذا الوجه كان فی بعض نسخ التفسير.

«70»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَرَجِ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَتَنْصُرُنَّهُ يَعْنِی وَصِيَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً وَ لَا رَسُولًا إِلَّا وَ أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيٍّ بِالْإِمَامَةِ (3).

«71»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (4) قَالَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْوَلَايَةُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (5) قَالَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (6).

بيان: لعل المعنی أن الولايه الخالصه لله هی ما يكون مع ولايته علیه السلام.

«72»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ

1- فی نسخه: يبثون.
2- تفسير القمّیّ: 27، و الآيات فی البقره: 1- 3.
3- كنز الفوائد: 54 و 55، و الآيه فی آل عمران: 81.
4- النبأ: 1 و 2.

5- الكهف: 44.
6- أصول الكافی 1: 418.

الْأَوْصِيَاءُ علیهم السلام (1).

«73»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ (2) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الِاسْتِطَاعَهِ وَ قَوْلِ النَّاسِ فَقَالَ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ (3) یَا بَا عُبَیْدَهَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِی إِصَابَهِ الْقَوْلِ وَ کُلُّهُمْ هَالِکٌ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ قَالَ هُمْ شِیعَتُنَا وَ لِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ یَقُولُ لِطَاعَهِ الْإِمَامَهِ (4) الرَّحْمَهُ الَّتِی یَقُولُ وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ یَقُولُ عِلْمُ الْإِمَامِ (5) وَ وَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِی هُوَ مِنْ عِلْمِهِ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ شِیعَتُنَا (6) ثُمَّ قَالَ فَسَأَکْتُبُها لِلَّذِینَ یَتَّقُونَ یَعْنِی وَلَایَهَ غَیْرِ الْإِمَامِ وَ طَاعَتَهُ ثُمَّ قَالَ یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ الْوَصِیَّ وَ الْقَائِمَ یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا قَامَ وَ یَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْمُنْکَرُ مَنْ أَنْکَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَ جَحَدَهُ وَ یُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِهِ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ وَ الْخَبَائِثُ قَوْلُ مَنْ خَالَفَ وَ یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ هِیَ الذُّنُوبُ الَّتِی کَانُوا فِیهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضْلَ الْإِمَامِ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ وَ الْأَغْلَالُ مَا کَانُوا یَقُولُونَ مِمَّا لَمْ یَکُونُوا أُمِرُوا بِهِ مِنْ تَرْکِ فَضْلِ الْإِمَامِ فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْإِصْرُ الذَّنْبُ وَ هِیَ الْآصَارُ ثُمَّ نَسَبَهُمْ فَقَالَ فَالَّذِینَ آمَنُوا (7) یَعْنِی بِالْإِمَامِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) یَعْنِی الَّذِینَ اجْتَنَبُوا

1- أصول الکافی 1: 419 و الآیه فی الأنبیاء: 47.
2- استظهر المصنّف ان الصحیح: أحمد بن محمّد عن ابن أبی نصر.
3- هود: 117 و 118.
4- فی نسخه: لطاعه الامام.
5- أی رحمه اللّه الواسعه هی علم الامام الذی وسع شیعتهم.
6- فی المصدر: هم شیعتنا.
7- فی المصحف الشریف: فالذین آمنوا به.
8- الأعراف: 156 و 157.

الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ الْعِبَادَةُ طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ (1) ثُمَّ جَزَاهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الْبُشْرى فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ (2) وَ الْإِمَامُ یُبَشِّرُهُمْ بِقِیَامِ الْقَائِمِ وَ بِظُهُورِهِ وَ بِقَتْلِ أَعْدَائِهِمْ وَ بِالنَّجَاهِ فِی الْآخِرَهِ وَ الْوُرُودِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ عَلَی الْحَوْضِ (3).

بیان: عن الاستطاعه أی هل یستطیع العبد من أفعاله شیئا أم لا و قول الناس أی اختلافهم فی هذه المسأله کما مر فی کتاب العدل و الواو فی و تلا للحالیه و قوله یا با عبیده مفعول قال و المراد بالناس المخالفون و بالإصابه الوجدان و الإدراک و الآیه فی سوره هود هکذا وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّهً واحِدَهً وَ لا یَزالُونَ و علی تفسیره علیه السلام المشار إلیه فی و لذلک الرحمه أو الرحم و ضمیر هم للموصول فی قوله إلا من و قوله یقول لطاعه الإمام تفسیر للرحمه فحاصل المعنی حینئذ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ بأن وفقه لطاعه الإمام و لهذه الطاعه خلقهم فالرحمه حقیقه هو الإمام من جهه أن طاعته تورث النجاه و هو رحمه أیضا من جهه علمه الکامل الذی انتفع به الشیعه کلهم و وسعهم و جمیع أمورهم و هما یرجعان إلی معنی واحد لتلازمهما فقوله علیه السلام الرحمه بدل لطاعه الإمام أو للإمام ففسر الطاعه بالعلم لتلازمهما أو الإمام بالرحمه من جهه أن علمه وسع الشیعه و کفاهم فقوله الرحمه التی یقول أی الإمام هو الرحمه التی یقولها فی قوله وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ یقول علم الإمام تفسیر للرحمه لبیان أن کونه رحمه من جهه علمه و یمکن أن یقرأ علم بصیغه الماضی و وسع علمه أی علم الإمام الذی من علمه أی من علم الله.

و فسر علیه السلام الشی ء بالشیعه لأنهم المنتفعون به فصار رحمه و أما سائر

1- الزمر: 54.
2- یونس: 64.
3- أصول الکافی 1: 429 و 430.

الخلق فإنه و إن كان لهم أيضا رحمه لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم سخطا و وبالا فالمراد بكل شی ء إما كل محل قابل و هم الشيعه أو يكون عاما و التخصيص لما ذكر أو لأنه لو لا خواص الشيعه لم تفض رحمه على غيرهم أصلا كما ورد فی الأخبار الكثيره أنه لو لا الإمام و خواص شيعته لم تمطر السماء و لم تنبت الأرض.

فتخصيص الرحمه بالإمام لأنه عمده الرحمات الخاصه و مادتها و تخصيص محلها بالشيعه لأنهم المقصودون بالذات منها و يحتمل أن يكون المراد بسعه علمه لهم أنه يعرف شيعته من غير شيعته كنايه عن علمه بحقائق جميع الأشياء و أحوالها لكن فيه بعد.

قوله يعنی ولايه غير الإمام هو بيان لمفعول يتقون المحذوف أی الذين يكفون أنفسهم عن ولايه غير الإمام المنصوب من قبل الله تعالى و كان الغرض بيان الفرد الأخفى و جميع أفراد الشرک داخل فيه يعنی النبی و الوصی لعل المعنى أنه ذكر فی ضمن نعته المذكور فی الكتابين أن له أوصياء أولهم علی و آخرهم القائم عليه السلام يقوم بإعلاء كلمتهم فهو بيان للوجدان أی يجدونه بتلک الأوصاف و ضمير يَأْمُرُهُمْ راجع إلى القائم عليه السلام و الغرض بيان أن الأمر و النهی المنصوبين إلى النبی عليه السلام ليس المراد به صدورهما عنه صلى الله عليه و آله بخصوصه بل يشمل ما يصدر عن أوصيائه عليهم السلام و الذی يتأتى منه صدورهما على وجه الكمال و هو القائم عليه السلام لنفاذ حكمه و جريان أمره و المنكر بفتح الكاف من أنكر أی إنكار من أنكر نظير قوله تعالى وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى (1) و الكسر تصحيف و لما كان المعروف كل أمر يعرف العقل السليم حسنه و المنكر ضده فولايه الإمام و طاعته أهم المعروفات و أعظمها و اختيار ولايه غيره عليه أفظع المنكرات و أشنعها و كذا المراد بالطيبات كل ما تستطيبه العقول السليمه و بالخبائث كل ما تستقذره النفوس الطيبه فتشمل الطيبات العلوم الحقه المأخوذه عن أهل بيت العصمه عليهم السلام

1- البقره: 189.

و الخبائث العلوم الباطله و الشبهات الواهيه المأخوذه عن أئمه الضلاله و أتباعهم مع أن كل ما ورد فى الأغذيه الجسمانيه و النعم الظاهره مأوله فى بطن القرآن بالأغذيه الروحانيه و النعم الباطنه كما عرفت مرارا و هى الذنوب التى كانوا فيها أى ذنب ترک الولايه و ما يتبعه من الخطاء فى الأعمال و الأغلال هى الخطأ فى العقائد و الأقوال (1) شبه آراءهم الناشئه عن ضلالتهم بالأغلال لأنها قيدتهم و حبستهم عن الاهتداء إلى الحق أو لأنها لزمت أعناقهم بأوزارها لزوم الغل و من فى قوله من ترک للتعليل.

و قال الفيروزآبادى الإصر الكسر و الحبس و بالكسر العهد و الذنب و الثقل (2) و يضم و يفتح فى الكل و الجمع آصار و الإصار ككتاب حبل صغير يشد به أسفل الخبإ و وتد الطنب فقوله و هى الآصار إما بصيغه الجمع يريد أن قراءتهم عليهم السلام هكذا موافقا لقراءه ابن عامر أو أن المراد بالمفرد هنا الجمع أو أن الأغلال عمده آصارهم و ذنوبهم فإنها متعلقه بالعقائد أو بصيغه المفرد يريد أن الإصر مأخوذ من الإصار الذى يشد به الخبأ ثم نسبهم الضمير للشيعه المذكورين فى صدر الحديث أى ذكر صفتهم و حالهم و مثوباتهم فقال الذين آمنوا فى القرآن فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ نقل بالمعنى يعنى بالإمام أى الإيمان بالإمام داخل فى الإيمان بالرسول و قد مر أن المراد بالنور أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله يعنى الذين اجتنبوا كأنه تفسير لقوله وَ اتَّبَعُوا النُّورَ فإن اتباع القرآن أو الإمام لا يتم إلا بالبراءه من أئمه الضلال أو المعنى أن المؤمنين المذكورين فى هذه الآيه هم المذكورون فى الآيات الأخر المبشرون فيها لأن الآيات السابقه فى الأعراف و فى الزمر وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ أَنابُوا إِلَى اللّهِ لَهُمُ الْبُشْرى فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

1- و تبعيه الجبت و الطواغيت و عبادتهم و الخضوع لهم.
2- ثقل المعيشه و ضيقها، و ما يقال له بالفارسيه: فشار زندگى.

أَحْسَنَهُ (1) و بعدها بفاصله وَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (2) و فی یونس الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرى فِی الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِی الْآخِرَهِ (3).

فجمع علیه السلام بین مضامین الآیات لبیان اتحاد مواردها و اتصال بعضها ببعض فی المعنی فالتی فی الزمر شرط البشاره فیها باجتناب عباده الطاغوت و هو کل رئیس فی الباطل و فسر عبادتها بطاعتها کقوله تعالی لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ (4) و ضم الجبت إلیها لقرب مضمونها و اقترانهما فی سائر الآیات و إیماء إلی أنه (5) فی سائر الآیات أیضا إشاره إلی هؤلاء المنافقین و کأنه علیه السلام فسر الإنابه إلی الرب و الإسلام له بقبول الولایه لأن من لم یقبلها رد علی الله و لم یسلم له ثم جزاهم أی بین جزاءهم و ظاهر الخبر أن البشاره من الإمام و الظرفان لمتعلق البشاره لا لنفسها أی یبشرهم بما یکون لهم فی الدنیا لهم فی زمن القائم علیه السلام و فی الآخره و قد مر فی کتاب المعاد تأویلات أخری لها.

«74»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَهِ عَدُوِّهِمْ (6).

«75»-کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَمَّارٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (7).

1- الزمر: 18.
2- الزمر: 54.
3- یونس: 63 و 64.
4- یس: 60.
5- أنها خ ل.
6- أصول الکافی 1: 427. و الآیه فی الفرقان: 67.
7- أصول الکافی 1: 430، و الآیه فی فاطر: 10.

بیان: الظاهر أن قوله علیه السلام ولایتنا تفسیر للعمل الصالح فالمستتر فی قوله یَرْفَعُهُ راجع إلیه و البارز إلی الکلم و المراد به کلمه الإخلاص و الأذکار کلها و بصعوده بلوغه إلی محل الرضا و القبول أی العمل الصالح و هو الولایه یرفع الکلم الطیب و یبلغه حد القبول و یحتمل أن یکون تفسیرا للکلم الطیب و إشاره إلی أن المراد به الولایه و الإقرار به و حکم الضمیرین حینئذ بعکس ما سبق و هو أنسب بآخر الخبر و بما ذکره علی بن إبراهیم حیث قال قوله إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ قال کلمه الإخلاص و الإقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض و الولایه یرفع العمل الصالح إلی الله.

«76»-وَ رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْکَلِمُ الطَّیِّبُ هُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ خَلِیفَتُهُ حَقّاً وَ خُلَفَاؤُهُ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ فَهُوَ دَلِیلُهُ وَ عَمَلُهُ اعْتِقَادُهُ الَّذِی فِی قَلْبِهِ بِأَنَّ هَذَا الْکَلَامَ صَحِیحٌ کَمَا قُلْتُهُ بِلِسَانِی (1).

«77»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی قَالَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُوفِ بِعَهْدِکُمْ أُوفِ لَکُمْ بِالْجَنَّهِ (2).

«78»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (3) مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (4).

«79»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ أَبِی صَادِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام

1- تفسیر القمّیّ: 544.
2- أصول الکافی 1: 431. و الآیه فی البقره: 40.
3- فی المصدر: الحسین استظهر المصنّف فی هامش الکتاب انه الحصین بن مخارق.
4- کنز الفوائد: 168 و 169. و الآیه فی الأنبیاء: 105.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ الْآیَهَ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ إِنَّ فِی هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِینَ قَالَ هُمْ شِیعَتُنَا (1) .

«80»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ عَلَی مِنْهَاجِهِمْ وَ الْأَرْضُ أَرْضُ الْجَنَّهِ (2) .

«81»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ ذَاتَ یَوْمٍ إِنَّ رَبِّی وَعَدَنِی نُصْرَتَهُ وَ أَنْ یُمِدَّنِی بِمَلَائِکَتِهِ وَ أَنَّهُ نَاصِرُنِی بِهِمْ وَ بِعَلِیٍّ علیه السلام أَخِی خَاصَّهً مِنْ بَیْنِ أَهْلِی فَاشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَی الْقَوْمِ أَنْ خَصَّ عَلِیّاً علیه السلام بِالنُّصْرَهِ وَ أَغَاظَهُمْ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ کانَ یَظُنُّ أَنْ لَنْ یَنْصُرَهُ اللَّهُ مُحَمَّداً بِعَلِیٍّ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ فَلْیَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَی السَّماءِ ثُمَّ لْیَقْطَعْ فَلْیَنْظُرْ هَلْ یُذْهِبَنَّ کَیْدُهُ ما یَغِیظُ قَالَ لِیَضَعْ حَبْلًا فِی عُنُقِهِ إِلَی سَمَاءِ بَیْتِهِ یُمِدُّهُ حَتَّی یَخْتَنِقَ فَیَمُوتَ فَیَنْظُرَ هَلْ یَذْهَبَنَ کَیْدُهُ غَیْظَهُ (3) .

«82»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ طَهِّرْ بَیْتِیَ لِلطَّائِفِینَ وَ الْقائِمِینَ وَ الرُّکَّعِ السُّجُودِ یَعْنِی بِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (4) .

«83»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِیَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ یُذْکَرُ فِیهَا اسْمُ اللَّهِ کَثِیراً قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ هُمُ الْأَعْلَامُ وَ لَوْ لَا صَبْرُهُمْ وَ انْتِظَارُهُمُ الْأَمْرَ أَنْ یَأْتِیَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَقُتِلُوا جَمِیعاً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَیَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ (5) .

بیان: أی لو خرج الأئمه الذین أمروا بالصبر و ترک الخروج و انتظار

1- کنز الفوائد: 168 و 169 و و الآیه فی الأنبیاء: 105.

2- کنز الفوائد: 168 و 169 و و الآیه فی الأنبیاء: 105.
3- کنز الفوائد: 169، و الآیه فی الحجّ: 15.
4- کنز الفوائد: 170، و الآیه فی الحجّ: 26.
5- کنز الفوائد: 173، و الآیه فی الحجّ: 40.

الفرج لقتلوا و قتل أكثر الناس و يصير سببا لتعطيل معابد جميع أهل الكتب و إبطال شرائعهم فبهم و صبرهم دفع الله شر الكافرين و المخالفين عن المؤمنين و يحتمل أن يكون المعنى أن نظير تلك الآيه جار فيهم عليهم السلام.

«84»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ هُوَ لِقَاءُ الْإِمَامِ عليه السلام (1).

بيان: يحتمل أن يكون المراد تفسير الوفاء بالنذور بلقاء الإمام كما ورد فی أخبار كثيره فی قوله تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (2) أن النذر هو العهد الذی أخذ عليهم فی الميثاق بالولايه و يحتمل أن يكون المراد تأويل قضاء التفث به فإنه مفسر بإزاله الأدناس و الأشعاث نحو قص الأظفار و الشارب و حلق العانه و أعظم الأدناس و أخبث الأرجاس الروحانيه الجهل و الظلاله و مذام الأخلاق و هی إنما تزول بلقاء الإمام.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ (3) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی فِی كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ عليه السلام أَخْذُ الشَّارِبِ وَ قَصُّ الْأَظْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ذَرِيحاً الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِی عَنْكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ

1- كنز الفوائد: 170 و 171. و الآيه فی الحجّ: 29.
2- الإنسان: 6.
3- رواه بإسناده عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علیّ بن سليمان عن زياد القندی.

إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مِثْلَ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (1).

«85»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (2) سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ الْآيَةَ فَقَالَ كَانَ قَوْمٌ صَالِحُونَ هُمْ مُهَاجِرُونَ قَوْمَ سَوْءٍ خَوْفاً أَنْ يُفْسِدُوهُمْ فَيَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ لَمْ يَأْجُرْ أُولَئِکَ بِمَا يَدْفَعُ بِهِمْ (3) وَ فِينَا مِثْلُهُمْ (4).

بيان: أی كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا أن يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالی يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان الخلفاء الثلاثه و بنو أميه و أضرابهم يقاتلون المشركين و يدفعونهم عن المؤمنين الذين لا يخالطونهم و لا يعاونهم خوفا من أن يفسدوا عليهم دينهم لنفاقهم و فجورهم و لم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لأنه لم يكن غرضهم إلا الملک و السلطنه و الاستيلاء علی المؤمنين و أئمتهم

كَمَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ.

و أما قوله عليه السلام و فينا مثلهم يعنی نحن أيضا نهجر المخالفين لسوء فعالهم فيدفع الله ضرر الكافرين و شرهم عنا بهم.

«86»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِيسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا إِلَی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام كَثِيراً مَا يُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِیَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَقُلْتُ

1- فروع الكافی 1: 315.

2- فی المصدر: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعه.

3- فى المصدر: و هم مهاجرون قوم سوء خوفا أن يفسدوهم فيدفع اللّه ايديهم عن الصالحين فهاجر اولئک بما يدفع بهم.
4- كنز الفوائد: 173، و الآيه فى الحجّ: 40.

يَا أَبَتِ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَحْسَبُ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَاصَّهً قَالَ نَعَمْ (1).

«87»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ لِکُلِّ أُمَّهٍ جَعَلْنا مَنْسَکاً هُمْ ناسِکُوهُ جَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ لِکُلِّ أُمَّهٍ جَعَلْنا مَنْسَکاً هُمْ ناسِکُوهُ وَ الْمَنْسَکُ هُوَ الْإِمَامُ لِکُلِّ أُمَّهٍ بَعْدَ نَبِیِّهَا حَتَّی یُدْرِکَهُ نَبِیٌّ أَلَا وَ إِنَّ لُزُومَ الْإِمَامِ وَ طَاعَتَهُ هُوَ الدِّینُ وَ هُوَ الْمَنْسَکُ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِمَامُکُمْ بَعْدِی فَإِنِّی أَدْعُوکُمْ إِلَی هُدَاهُ وَ إِنَّهُ (2) عَلَی هُدًی مُسْتَقِیمٍ فَقَامَ الْقَوْمُ یَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِکَ وَ یَقُولُونَ وَ اللَّهِ إِذاً لَنُنَازِعُنَّ (3) الْأَمْرَ وَ لَا نَرْضَی طَاعَتَهُ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُ إِلی رَبِّکَ إِنَّکَ لَعَلی هُدیً مُسْتَقِیمٍ وَ إِنْ جادَلُوکَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ اللَّهُ یَحْکُمُ بَیْنَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فِیما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ ذلِکَ فِی کِتابٍ إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ (4).

«88»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُنا (5) بَیِّناتٍ تَعْرِفُ فِی وُجُوهِ الَّذِینَ کَفَرُوا الْمُنْکَرَ یَکادُونَ یَسْطُونَ بِالَّذِینَ یَتْلُونَ عَلَیْهِمْ آیاتِنا الْآیَهَ قَالَ کَانَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ فِیهَا فَرْضُ طَاعَتِهِ أَوْ فَضِیلَهٌ فِیهِ أَوْ فِی أَهْلِهِ سَخِطُوا ذَلِکَ وَ کَرِهُوا حَتَّی هَمُّوا بِهِ وَ أَرَادُوا بِهِ الْعَظِیمَ وَ أَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْضاً لَیْلَهَ الْعَقَبَهِ غَیْظاً وَ غَضَباً وَ حَسَداً حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا الْآیَهَ أَمَرَهُمْ بِالرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ وَ عِبَادَهِ اللَّهِ وَ قَدِ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ أَمَّا فِعْلُ

1- کنز الفوائد: 178، و الآیات فی الحجّ: 58- 60.
2- فی المصدر: فانه.
3- فی المصدر: إذا لننازعنه الامر.
4- کنز الفوائد: 178 و 179، و الآیات فی الحجّ: 67- 70.
5- الحجّ: 72.

الْخَيْرِ فَهُوَ طَاعَهُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ یَا شِیعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ قَالَ مِنْ ضِیقٍ مِلَّهَ أَبِیکُمْ إِبْراهِیمَ هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَبْلُ وَ فِی هذا لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ یَا آلَ مُحَمَّدٍ یَا مَنْ قَدِ اسْتَوْدَعَکُمُ الْمُسْلِمِینَ وَ افْتَرَضَ طَاعَتَکُمْ عَلَیْهِمْ وَ تَکُونُوا أَنْتُمْ شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ بِمَا قَطَعُوا مِنْ رَحِمِکُمْ وَ ضَیَّعُوا مِنْ حَقِّکُمْ وَ مَزَّقُوا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ عَدَلُوا (1) حُکْمَ غَیْرِکُمْ بِکُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ فَأَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ یَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ هُوَ مَوْلاکُمْ أَنْتُمْ وَ شِیعَتُکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ (2).

«89»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ (3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُلَیْمَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ أَعْطَی عَلِیّاً علیه السلام وَ عُثْمَانَ أَرْضاً أَعْلَاهَا لِعُثْمَانَ وَ أَسْفَلُهَا لِعَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِعُثْمَانَ إِنَّ أَرْضِی لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِأَرْضِکَ فَاشْتَرِ مِنِّی أَوْ بِعْنِی فَقَالَ لَهُ أَنَا أَبِیعُکَ فَاشْتَرَی مِنْهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ أَیَّ شَیْ ءٍ صَنَعْتَ بِعْتَ أَرْضَکَ مِنْ عَلِیٍّ وَ أَنْتَ لَوْ أَمْسَکْتَ عَنْهُ الْمَاءَ مَا أَنْبَتَتْ أَرْضُهُ شَیْئاً حَتَّی یَبِیعَکَ بِحُکْمِکَ قَالَ فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ لَا أُجِیزُ (4) الْبَیْعَ فَقَالَ لَهُ بِعْتَ وَ رَضِیتَ وَ لَیْسَ ذَلِکَ لَکَ قَالَ فَاجْعَلْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ رَجُلًا قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ عَمِّکَ وَ لَکِنِ اجْعَلْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ غَیْرَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَا أُحَاکِمُکَ إِلَی غَیْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ النَّبِیُّ شَاهِدٌ عَلَیْنَا فَأَبَی ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ یَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ یَتَوَلَّی فَرِیقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ وَ ما أُولئِکَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ

1- عدل فلانا بفلان: سوی بینهما.
2- کنز الفوائد: 179 و 180، و الآیات فی الحجّ: 77 و 78. و فیها: فأقیموا.
3- فی المصدر: جعفر بن عبد اللّه الحمیری.
4- أجاز البیع: أمضاه و نفذه.

إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (1).

«90»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ (2) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا الْآيَاتِ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام أَرْضاً ثُمَّ نَدِمَ وَ نَدَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام لَا حَاجَةَ لِی فِيهَا فَقَالَ لَهُ قَدِ اشْتَرَيْتَ وَ رَضِيتَ فَانْطَلِقْ أُخَاصِمْکَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَا تُخَاصِمْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ انْطَلِقْ أُخَاصِمْکَ إِلَى أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَيَّهُمَا شِئْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ وَ لَكِنْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنِی وَ بَيْنَکَ (3) لَا أَرْضَى بِغَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (4).

«91»-کا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْكُنَاسِيِّ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ (5) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا ضُعَفَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا وَ يَقْتَبِسُونَ مِنْ عِلْمِنَا فَيَرْحَلُ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ وَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ يُتْعِبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسْمَعُوا حَدِيثَنَا فَيَنْقُلُوهُ (6) إِلَيْهِمْ فَيَعِيَهُ هَؤُلَاءِ وَ يُضِيعَهُ هَؤُلَاءِ فَأُولَئِکَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُمْ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ فِی قَوْلِ

1- كنز الفوائد: 187 و 188، و الآيات فى النور: 47- 51.
2- فى المصدر: جعفر بن عبد اللّه الحميرى.
3- فى المصدر: كان بينى و بينک.
4- كنز الفوائد: 188، و الآيات فى النور: 47- 51.
5- الطلاق: 2 و 3.
6- فى المصدر: فينقلونه.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ أَتاکَ حَدِیثُ الْغاشِیَهِ قَالَ الَّذِینَ یَغْشَوْنَ الْإِمَامَ إِلَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا یُسْمِنُ وَ لا یُغْنِی مِنْ جُوعٍ (1) قَالَ لَا یَنْفَعُهُمْ وَ لَا یُغْنِیهِمْ لَا یَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ وَ لَا یُغْنِیهِمُ الْقُعُودُ (2).

بیان: حمل علیه السلام الرزق فی الآیه علی الرزق الروحانی و هو العلم قوله علیه السلام یغشون الإمام أی یدخلون علیه مع النصب و عدم الولایه فلا ینتفعون بالدخول علیه و لا یمکنهم ترک السؤال لجهلهم أو المراد أنهم فی زمن القائم علیه السلام لا ینفعهم الدخول علیه لعلمه بنصبهم الذی أضمروه و لا الجلوس فی البیوت لعلمه بهم و عدم تمکینه إیاهم لذلک.

«92»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ (3) قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ أَبِی عُبَیْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَی أَبِی حُذَیْفَهَ وَ الْمُغِیرَهِ بْنِ شُعْبَهَ حَیْثُ کَتَبُوا الْکِتَابَ بَیْنَهُمْ وَ تَعَاهَدُوا وَ تَوَافَقُوا لَئِنْ مَضَی مُحَمَّدٌ لَا یَکُونُ الْخِلَافَهُ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ لَا النُّبُوَّهُ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهَ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ یَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلی وَ رُسُلُنا لَدَیْهِمْ یَکْتُبُونَ (4) قَالَ وَ هَاتَانِ الْآیَتَانِ نَزَلَتَا فِیهِمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّهُ کَانَ (5) یَوْمٌ یُشْبِهُ یَوْمَ کَتْبِ الْکِتَابِ إِلَّا یَوْمَ قَتْلِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ هَکَذَا کَانَ فِی سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

1- الغاشیه: 1- 7.
2- روضه الکافی: 178 و 179.
3- المجادله: 8.
4- الزخرف: 79 و 80.
5- أی هل تری یوم یوم یشبه ذلک الیوم إلّا یوم قتل الحسین علیه السلام؟.

الَّذِی أَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ إِذَا کُتِبَ الْکِتَابُ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ خَرَجَ الْمُلْکُ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَقَدْ کَانَ ذَلِکَ کُلُّهُ قُلْتُ وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَی الْأُخْری فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِی ءَ إِلی أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما بِالْعَدْلِ (1) قَالَ الْفِئَتَانِ إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَهِ یَوْمَ الْبَصْرَهِ وَ هُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآیَهِ وَ هُمُ الَّذِینَ بَغَوْا عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَکَانَ الْوَاجِبُ عَلَیْهِ قِتَالَهُمْ وَ قَتْلَهُمْ حَتَّی یَفِیئُوا إِلَی أَمْرِ اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ یَفِیئُوا لَکَانَ الْوَاجِبُ عَلَیْهِ فِیمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا یَرْفَعَ السَّیْفَ عَنْهُمْ حَتَّی یَفِیئُوا وَ یَرْجِعُوا عَنْ رَأْیِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَایَعُوا طَائِعِینَ غَیْرَ کَارِهِینَ وَ هِیَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَکَانَ الْوَاجِبُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنْ یَعْدِلَ فِیهِمْ حَیْثُ کَانَ ظَفِرَ بِهِمْ کَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَهْلِ مَکَّهَ إِنَّمَا مَنَّ عَلَیْهِمْ وَ عَفَا وَ کَذَلِکَ صَنَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِأَهْلِ الْبَصْرَهِ حَیْثُ ظَفِرَ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِأَهْلِ مَکَّهَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُؤْتَفِکَهَ أَهْوی (2) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْبَصْرَهِ هِیَ الْمُؤْتَفِکَهُ قُلْتُ وَ الْمُؤْتَفِکاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ (3) قَالَ أُولَئِکَ قَوْمُ لُوطٍ ائْتَفَکَتْ عَلَیْهِمُ انْقَلَبَتْ عَلَیْهِمْ (4).

بیان: انقلاب البصره إما حقیقه کقری قوم لوط و إما مجازا بالغرق و البلایا التی نزلت علیهم و یؤید الأول ما رواه علی بن إبراهیم حیث قال قد ائتفکت البصره بأهلها مرتین و علی الله تمام الثالثه و تمام الثالثه فی الرجعه.

«93»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ اللَّهَ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ حَتَّی تَلْتَقِیَ تَرْقُوَتَاهُ لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَ مَنْ یُحِبُّ (5).

1- الحجرات: 9.
2- النجم: 83.
3- التوبه: 69.
4- روضه الکافی: 179 و 181.
5- تفسیر فرات: 203. و الآیه فی التکویر: 7.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله أی قرن کل واحد منها إلی شکله و ضم إلیه أی قرن کل إنسان بشکله من أهل النار و بشکله من أهل الجنه و قیل معناه ردت الأرواح إلی الأجساد فتصیر أحیاء و قیل یقرن الغاوی بمن أغواه من إنسان أو شیطان و قیل أی قرنت نفوس الصالحین بالحور العین و نفوس الکافرین بالشیاطین (1).

«94»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً (2) قَالَ مَنْ تَوَلَّی الْأَوْصِیَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاکَ یَزِیدُهُ وَلَایَهَ مَنْ مَضَی مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُؤْمِنِینَ الْأَوَّلِینَ حَتَّی یَصِلَ وَلَایَتُهُمْ إِلَی آدَمَ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها (3) تُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ (4) یَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّهِ الَّذِی لَمْ أَسْأَلْکُمْ غَیْرَهُ فَهُوَ لَکُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِیَاءِ الشَّیْطَانِ أَهْلِ التَّکْذِیبِ وَ الْإِنْکَارِ قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ (5) یَقُولُ مُتَکَلِّفاً أَنْ أَسْأَلَکُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِکَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ مَا یَکْفِی مُحَمَّداً أَنْ یَکُونَ قَهَرَنَا عِشْرِینَ سَنَهً حَتَّی یُرِیدُ أَنْ یَحْمِلَ أَهْلَ بَیْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَیْ ءٌ یَتَقَوَّلُهُ یُرِیدُ أَنْ یَرْفَعَ أَهْلَ بَیْتِهِ عَلَی رِقَابِنَا وَ لَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِیدُهَا فِیهِمْ أَبَداً وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُعْلِمَ نَبِیَّهُ الَّذِی أَخْفَوْا فِی صُدُورِهِمْ وَ أَسَرُّوا بِهِ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَإِنْ یَشَإِ اللَّهُ یَخْتِمْ عَلی

1- مجمع البیان: 10: 444.
2- الشوری: 23.
3- النمل: 89.
4- سبأ: 47.
5- ص: 86.

قَلْبِکَ یَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْکَ الْوَحْیَ فَلَمْ تَکَلَّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ وَ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ یَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَیْتِکَ الْوَلَایَهِ إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (1) وَ یَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَهِ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَکَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَی الَّذِینَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (2) وَ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ أَقْسَمَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِذَا قُبِضَ ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ بِتَفْضِیلِهِ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی یَقُولُ مَا یَتَکَلَّمُ لِفَضْلِ أَهْلِ بَیْتِهِ بِهَوَاهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (3) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِی ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِیَ الْأَمْرُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ (4) قَالَ لَوْ أَنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُعْلِمَکُمُ الَّذِی أَخْفَیْتُمْ فِی صُدُورِکِمْ مِنِ اسْتِعْجَالِکُمْ بِمَوْتِی لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَیْتِی مِنْ بَعْدِی فَکَانَ مَثَلُکُمْ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ یَقُولُ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَمَا تُضِی ءُ الشَّمْسُ فَضَرَبَ مَثَلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الشَّمْسَ وَ مَثَلَ الْوَصِیِّ الْقَمَرَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً (5) وَ قَوْلُهُ وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (6) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ (7) یَعْنِی قُبِضَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَظَهَرَتِ الظُّلْمَهُ فَلَمْ یُبْصِرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَی الْهُدی لا یَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ

1- الشوری: 24.
2- الأنبیاء: 3.
3- النجم: 1- 4.
4- الأنعام: 58.
5- یونس: 5.
6- یس: 37.
7- البقره: 17.

يَنْظُرُونَ إِلَيْکَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ (1) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْعِلْمِ الَّذِی أَعْطَيْتُهُ وَ هُوَ نُورِیَ الَّذِی يُهْتَدَی بِهِ مِثْلُ الْمِشْكَاهِ فِيهَا الْمِصْبَاحُ فَالْمِشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِی فِيهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ يَقُولُ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَکَ فَاجْعَلِ الَّذِی عِنْدَکَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِی الزُّجَاجَهِ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ يُوقَدُ (2) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَكَهِ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (3) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِينَ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (4) لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَقُولُ لَسْتُمْ بِيَهُودَ فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصَارَی فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لا نَصْرانِيًّا وَ لكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (5) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَكادُ زَيْتُها يُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَقُولُ مَثَلُ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْكُمْ كَمَثَلِ الزَّيْتِ الَّذِی يُعْصَرُ مِنَ الزَّيْتُونِ يَكادُ زَيْتُها يُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّهِ وَ لَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ مَلَکٌ (6).

بيان: قوله فذاک يزيده أی مودتهم مستلزمه لموده هؤلاء أو لا تقبل

ص: 369

1- الأعراف: 198. و فيه: و إن تدعوهم.
2- فی المصحف الشريف: يوقد.
3- هود: 73.
4- آل عمران: 33 و 34.
5- آل عمران: 67.
6- روضه الكافی: 379 و 381، و آيه النور فی سوره النور: 35.

موده هؤلاء إلا بمودتهم قوله عليه السلام و هو قول الله أى المراد بالحسنه فيها أيضا موده الأوصياء عليهم السلام أى نزلت فيها أى هى الفرد الكامل من الحسنه التى يشترط قبول سائر الحسنات بها فكأنها منحصره فيها قوله عليه السلام أجر الموده الإضافه بيانيه و ما ذكره عليه السلام وجه حسن تام فى الجمع بين الآيات التى وردت فى أجر الرساله لأن الله تعالى قال فى موضع قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى (1) فدلت على أن الموده أجر الرساله و قال فى موضع آخر قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (2) أى الأجر الذى سألتكم يعود نفعه إليكم و قال فى موضع آخر قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا (3) فيظهر من تفسيره عليه السلام هنا أن المراد به أن أجر الرساله إنما أطلبه ممن قبل قولى و أطاعنى و اتخذ إلى ربه سبيلا و قال عز ذكره فى موضع آخر قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (4) فهذا على تفسيره عليه السلام متوجه إلى الكافرين و الجاحدين و المنافقين قوله عليه السلام يقول الحق أى عنى بالحق الولايه قوله يقول بما ألقوه تفسير لقوله بِذاتِ الصُّدُورِ قوله عليه السلام أقسم بقبر محمد صلى الله عليه و آله أى المراد بالنجم الرسول صلى الله عليه و آله كما بيناه فى باب مفرد و المراد بهويه أى سقوطه و هبوطه و غروبه أو صعوده و موته و غيبته فى التراب أو صعود روحه المقدسه إلى رب الأرباب.

قوله عليه السلام لو أنى أمرت لعله على تأويله عليه السلام فى الكلام تقدير أى لو أن عندى الأخبار بما تستعجلون به و لم يفسر عليه السلام الجزاء لظهوره أى لقضى الأمر بينى و بينكم لظهور كفركم و نفاقكم و وجوب قتلكم و قوله عليه السلام فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذهابه صلى الله عليه و آله من بينهم من ضلالتهم و غوايتهم و به أشار عليه السلام إلى تأويل حسن لآيه أخرى و تشبيه تام كامل فيها و هى ما ذكره

1- الشورى: 23.
2- سبأ: 47.
3- الفرقان: 57.
4- ص: 86.

الله تعالى فى وصف المنافقين حيث قال مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ فالمراد استضاءه الأرض بنور محمد صلى الله عليه و آله من العلم و الهدايه و استدل عليه السلام على أن المراد بالضوء هاهنا نور محمد صلى الله عليه و آله بأن الله مثل فى جميع القرآن الرسول صلى الله عليه و آله بالشمس و نسب إليها الضياء و الوصى بالقمر و نسب إليه النور فالضوء للرساله و النور للإمامه و هو قوله عز و جل جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً و ربما يستأنس لذلک بما ذكروه من أن الضياء يطلق على ضوء النير بالذات و النور على نور المضى ء بالغير و لذا ينسب النور إلى القمر لأنه يستفيد النور من الشمس و لما كان نور الأوصياء مقتبسا من نور الرسول صلى الله عليه و آله و علمهم عليهم السلام من علمه عبر عن علمهم و كمالهم بالنور و عن علم الرسول صلى الله عليه و آله بالضياء.

و أشار عليه السلام إلى تأويل آيه أخرى و هى قوله عز و جل وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فهى إشاره إلى ذهاب النبى صلى الله عليه و آله و غروب شمس الرساله فالناس مظلمون إلا أن يستضيئوا بنور القمر و هو الوصى ثم ذكر عليه السلام تتمه الآيه السابقه بعد بيان أن المراد بالإضاءه إضاءه شمس الرساله فقال المراد بإذهاب الله نورهم قبض النبى صلى الله عليه و آله فظهرت الظلمه بالضم أو بالتحريک فلم يبصروا فضل أهل بيته عليهم السلام.

و قوله عليه السلام بعد ذلک و هو قوله عز و جل وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ (1) يحتمل أن يراد به أنها نزلت فى شأن الأمه بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله و ذهاب نورهم فصاروا كمن كان فى ظلمات ينظر و لا يبصر شيئا و يحتمل أن يكون على سبيل التنظير أى كما أن فى زمان الرسول صلى الله عليه و آله أخبر الله عن حال جماعه تركوا الحق و اختاروا الضلاله فأذهب الله نور الهدى عن أسماعهم و أبصارهم فصاروا بحيث مع سماعهم الهدى كأنهم لا يسمعون و مع رؤيتهم الحق كأنهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لذهاب نور الرساله من بينهم لا يبصرون الحق و إن كانوا ينظرون إليه قوله عليه السلام النور الذى فيه العلم هو عطف بيان للنور.

1- فى المصحف الشريف: و إن تدعوهم.

«95»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ (1) بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ قَالَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (2).

«96»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَرَأَیْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِینَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما کانُوا یُوعَدُونَ قَالَ خُرُوجُ الْقَائِمِ ما أَغْنی عَنْهُمْ ما کانُوا یُمَتَّعُونَ قَالَ هُمْ بَنُو أُمَیَّهَ الَّذِینَ مُتِّعُوا فِی دُنْیَاهُمْ (3).

«97»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِینَ قَالَ فِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام (4).

«98»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (5) قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما یَسْتَوِی الْأَعْمی وَ الْبَصِیرُ قَالَ الْأَعْمَی أَبُو جَهْلٍ وَ الْبَصِیرُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ فَالظُّلُمَاتُ أَبُو جَهْلٍ وَ النُّورُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ فَالظِّلُّ ظِلُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْجَنَّهِ وَ الْحَرُورُ یَعْنِی جَهَنَّمَ لِأَبِی جَهْلٍ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِیعاً فَقَالَ وَ ما یَسْتَوِی الْأَحْیاءُ وَ لَا الْأَمْواتُ فَالْأَحْیَاءُ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ

1- فی المصدر: «مِنَ الْمُنْذِرِینَ» أی المخوفین لقومک به «وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ» ای الکتب المنزله علی النبیین، یعنی ان هذا الامر الذی نزل به إلیک فی ولایه علیّ علیه السلام منزل فی کتب الأنبیاء الاولین علیهم السلام کما هو منزل فی القرآن انتهی أقول: الظاهر أنّه سقط عن النسخه قوله: قال: ولایه علیّ علیه السلام، و لعلّ قوله: ای الکتب إلی آخره من کلام مصنف الکنز.

2- کنز الفوائد: 201 و 202 و الآیات فی الشعراء: 192- 195.

3- کنز الفوائد: 202، و الآیات فی الشعراء: 205- 207.

4- کنز الفوائد: 204، و الآیه فی الشعراء: 219.
5- فی المصدر: روی عن انس بن مالک بن شهاب عن ابی صالح عن ابن عبّاس.

جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِيجَهُ عليهم السلام وَ الْأَمْوَاتُ كُفَّارُ مَكَّهَ (1).

«99»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كُلَيْبٍ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْحَكَمِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عسق عِلْمُ عَلِيٍّ بِفِسْقِ كُلِّ جَمَاعَهٍ وَ نِفَاقِ كُلِّ فِرْقَهٍ (2).

«100»-وَ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: حم حَتْمٌ (3) وَ عَيْنٌ عَذَابٌ وَ سِينٌ سِنُونَ كَسِنِی يُوسُفَ وَ قَافٌ قَذْفٌ وَ خَسْفٌ وَ مَسْخٌ يَكُونُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ بِالسُّفْيَانِيِّ وَ أَصْحَابِهِ وَ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ أَلْفٍ (4) يَخْرُجُونَ مَعَهُ وَ ذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام بِمَكَّهَ وَ هُوَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ (5).

«101»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی يَوْماً قَاعِداً حَتَّى أَتَى رَجُلٌ فَوَقَفَ بِهِ قَالَ أَ فِيكُمْ (7) بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ رَئِيسُهُ (8) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قِيلَ لَهُ نَعَمْ فَجَلَسَ طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ زَكَرِيَّا وَ إِنِّی خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِی وَ كانَتِ امْرَأَتِی عاقِراً قَالَ نِعْمَ الْمَوَالِی بَنُو الْعَمِّ وَ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلِيّاً مِنْ صُلْبِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ فِيمَا كَانَ عَلِمَ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا رَبِّ أَ مَعَ مَا شَرَّفْتَ مُحَمَّداً

1- كنز الفوائد: 251، و الآيات فی فاطر: 19- 22.
2- كنز الفوائد: 283، و الآيه فی الشورى: 1.
3- فی المصدر: حميم.
4- فی المصدر: و ناس من كليب ثلاثون الفا.
5- كنز الفوائد: 283، و الآيه فی الشورى: 1.
6- فی المصدر: عن محمّد بن همام بن سهل، و لعلّ الصحيح: سهيل.
7- فی المصدر: أ فی القوم.

8- و زينه خ ل.

وَ كَرَّمْتَهُ وَ رَفَعْتَ ذِكْرَهُ حَتَّى قَرَنْتَهُ بِذِكْرِکَ فَمَا يَمْنَعُکَ يَا سَيِّدِی أَنْ تَهَبَ لَهُ ذُرِّيَّةً مِنْ صُلْبِهِ فَيَكُونَ فِيهَا النُّبُوَّةُ قَالَ يَا زَكَرِيَّا قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آلِهِ وَ لَا نُبُوَّةَ بَعْدَهُ وَ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ الْإِمَامَةَ لِابْنِ عَمِّهِ وَ أَخِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَخْرَجْتُ الذُّرِّيَّةَ مِنْ صُلْبِ عَلِیٍّ إِلَى بَطْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ صَيَّرْتُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ الْأَئِمَّةُ حُجَجِی عَلَى خَلْقِی وَ إِنِّی مُخْرِجٌ مِنْ صُلْبِکَ وَلَداً يَرِثُکَ وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ يَحْيَى علیه السلام (1).

«102»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أُولئِکَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ (3) قَالَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْمَحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَ نَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا فَهُمْ وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَ اجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَيُّوا عَلَيْهِ وَ مَاتُوا عَلَيْهِ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَ الْخُشُوعِ وَ رِقَّةِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا قَالَ (4) عَزَّ وَ جَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَ هُوَ جَبَلٌ مِنْ صُفْرٍ يَدُورُ فِی وَسَطِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ تابَ مَنْ غَشَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً إِلَى قَوْلِهِ مَنْ كانَ تَقِيًّا (5).

«103»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِی الْقُرْآنِ فِی أَیِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ

1- کنز الفوائد: 150 و 151 و الآیه فی مریم: 5.
2- فی المصدر: محمّد بن همام بن سهل، و لعلّ الصحیح: سهیل.
3- زاد فی المصدر: و من ذرّیه إبراهیم و إسرائیل.
4- فی المصدر: ثم قال.
5- کنز الفوائد: 152 و 153، و الآیات فی مریم: 57- 63.

نَزَلَتْ فَقَالَ أَبِی علیه السلام فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا (1) وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ (2) وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (3) فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی بِهِ فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَتَی خَلَقَ وَ کَمْ هُوَ وَ کَیْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی أَبِی علیه السلام فَقَالَ أَبِی علیه السلام فَهَلْ أَجَابَکَ بِالْآیَاتِ قَالَ لَا قَالَ أَبِی لَکِنْ أُجِیبُکَ فِیهَا بِعِلْمٍ وَ نُورٍ غَیْرِ الْمُدَّعَی وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا فَفِیهِ نَزَلَ (4) وَ فِی أَبِیهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ فَفِی أَبِیهِ نَزَلَتْ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَفِی بَنِیهِ (5) نَزَلَتْ وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ وَ أَمَّا مَا سَأَلَ عَنْهُ مِنَ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ أَرْبَاعاً لَمْ یَخْلُقْ قَبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَهَ أَشْیَاءَ الْهَوَاءَ وَ الْقَلَمَ وَ النُّورَ ثُمَّ خَلَقَهُ مِنْ أَلْوَانِ أَنْوَارٍ مُخْتَلِفَهٍ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ نُورٌ أَخْضَرُ مِنْهُ اخْضَرَّتِ الْخُضْرَهُ وَ نُورٌ أَصْفَرُ مِنْهُ اصْفَرَّتِ الصُّفْرَهُ وَ نُورٌ أَحْمَرُ مِنْهُ احْمَرَّتِ الْحُمْرَهُ وَ نُورٌ أَبْیَضُ وَ هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ مِنْهُ ضَوْءُ النَّهَارِ ثُمَّ جَعَلَهُ سَبْعِینَ أَلْفَ طَبَقٍ غِلَظُ کُلِّ طَبَقٍ کَأَوَّلِ الْعَرْشِ إِلَی أَسْفَلِ السَّافِلِینَ (6) لَیْسَ مِنْ ذَلِکَ طَبَقٌ إِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ وَ یُقَدِّسُهُ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ أَلْسِنَهٍ غَیْرِ مُشْتَبِهَهٍ لَوْ (7) أُذِنَ لِلِسَانٍ وَاحِدٍ فَأَسْمَعَ شَیْئاً مِمَّا تَحْتَهُ لَهَدَمَ الْجِبَالَ وَ الْمَدَائِنَ

1- الإسراء: 72.
2- هود: 34.
3- آل عمران: 200.
4- نزلت خ ل.
5- ابنه خ ل.
6- لعل المراد ما بین العرش و اسفل السافلین.
7- نقل فی هامش النسخه المصحّحه عن رجال الکشّیّ مکان ذلک هکذا: و لو سمع واحدا منهم شی ء ممّا تحته لانهدم.

وَ الْحُصُونَ وَ كَشَفَ (1) الْبِحَارَ وَ لَهَلَكَ مَا دُونَهُ لَهُ ثَمَانِيَهُ أَرْكَانٍ يَحْمِلُ كُلُّ رُكْنٍ مِنْهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ مَا لَا يُحْصِى عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ يُسَبِّحُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لا يَفْتُرُونَ وَ لَوْ أَحَسَّ حِسَّ شَيْ ءٍ (2) مِمَّا فَوْقَهُ مَا قَامَ لِذَلِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْإِحْسَاسِ الْجَبَرُوتُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْقُدْسُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْعِلْمُ وَ لَيْسَ وَرَاءَ هَذَا مَقَالٌ فَقَالَ لَقَدْ طَمِعَ الْحَائِرُ (3) فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ أَمَا إِنَّ فِی صُلْبِهِ وَدِيعَهً قَدْ ذُرِئَتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُونَ أَقْوَاماً مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ سَتُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَاءِ أَفْرَاخٍ مِنْ أَفْرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ تَنْهَضُ تِلْكَ الْفِرَاخُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ وَ تَطْلُبُ غَيْرَ مُدْرَكٍ وَ يُرَابِطُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَصْبِرُونَ وَ يُصَابِرُونَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنا وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (4).

بيان: قوله عليه السلام ففى أبيه نزلت أى هو من جمله الذين هم مصداق الآيه فى هذه الأمه و نزلت لتهديدهم و تنبيههم و لا ينافى وقوعها فى سياق قصه نوح عليه السلام و كونه حكايه لقوله قوله ففى بنيه نزلت و فينا أى فينا نزلت إن نصبر فى دوله بنيه و نرابط حتى يظهر أمرنا و فى أكثر النسخ ابنه على إراده الجنس أو أول من خرج منهم ثم بين عليه السلام أن من نسله من يرابط و ينتظر الغلبه فى دوله بنى أميه و من نسلنا من يرابط و ينتظر الفرج فى دوله بنى أميه و دولتهم.

قوله و لو أحس أى لو أحس الحاس أو ابن عباس حس شى ء أى صوت شى ء مما فوقه لم يقدر على ذلک طرفه عين بل يهلک و فى بعض النسخ شيئا أى لو أحس حس من الحواس شيئا من تلک الأصوات لبطل الحس و لم يطق ذلک و فى بعضها و لو أحس شى ء مما فوقه فهو على بناء المجهول أو قوله مما فوقه مفعول أحس أى شيئا مما فوقه قوله بينه أى بين المرء و ابن عباس أو الملک أو

1- فى هامش النسخه المصحّحه عن رجال الكشّىّ و التوحيد: و لخسف .
2- شيئا خ ل.
3- الخائن. الخاسر خ ل.
4- تفسير القمّىّ: 385 و 386.

الحاس و بين الأحساس بالفتح جمع حس أی الأصوات و يحتمل الكسر الجبروت أی حجب الجبروت و الكبرياء و العظمه و غير ذلک مانعه عن وصول الأصوات إلى الخلق.

قوله عليه السلام لقد طمع الحائر أی ابن عباس الجاهل المتحير فيما ليس له الطمع فيه من علم الغيوب.

قوله عليه السلام تنهض تلک الفراخ فی غير وقت أی يخرجون عند استقرار دوله بنی عباس و عدم انقضاء ملكهم و يطلبون ما لا يمكنهم إدراكه من الظفر عليهم و أما الأئمه و شيعتهم فلا يستعجلون بل يصبرون إلى أن يؤذن لهم و قد تكلمنا فی تحقيق الأنوار و الحجب فی كتاب السماء و العالم.

«104»-فس، تفسير القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ وَ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ جَمِيعُهُمْ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَعْنِی فِی الْخَلْقِ أَنَّهُ مِثْلُهُمْ مَخْلُوقٌ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً (1) قَالَ لَا يَتَّخِذْ مَعَ وَلَايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرَهُمْ (2) وَلَايَتُهُمُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَمَنْ أَشْرَکَ بِعِبَادَهِ رَبِّهِ فَقَدْ أَشْرَکَ بِوَلَايَتِنَا وَ كَفَرَ بِهَا وَ جَحَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَقَّهُ وَ وَلَايَتَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِی غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِی قَالَ يَعْنِی بِالذِّكْرِ وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام (3) وَ هُوَ قَوْلُهُ ذِكْرِی قُلْتُ قَوْلُهُ لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً قَالَ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ إِذَا ذُكِرَ عَلِيٌّ عِنْدَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ذِكْرَهُ لِشِدَّهِ بُغْضٍ لَهُ وَ عَدَاوَهٍ مِنْهُمْ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ أَ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِی مِنْ دُونِی أَوْلِياءَ إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا (4) قَالَ يَعْنِيهِمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا الَّذِينَ اتَّخَذُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ

1- الكهف: 110.
2- فی المصدر: ولايه غيرهم.
3- أمير المؤمنين عليه السلام خ.
4- الكهف: 101 و 102.

وَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ بِحُبِّهِمْ إِيَّاهُمَا أَنَّهُمَا يُنْجِيَانِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِحُبِّهِمَا (1) كَافِرِينَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا أَیْ مَنْزِلًا فَهِیَ لَهُمَا وَ لِأَشْيَاعِهِمَا عَتِيدَةً (2) عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ نُزُلًا قَالَ مَأْوًى وَ مَنْزِلًا (3).

بیان: قوله فمن أشرک بعباده ربه کأنه علی سبیل القلب و اعلم أن المفسرین فسروا النزل بما یعد للضیف لکن ورد فی اللغه بمعنی المنزل کما فسره علیه السلام به قال الفیروزآبادی النزل بضمتین المنزل و ما یهیئ للضیف قبل أن ینزل علیه.

«105»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِی الْقُرْآنِ فِی أَیِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ (4) فَسَلْهُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ كانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (5) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ لا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (6) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (7) فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَغَضِبَ وَ قَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی فَأُسَائِلَهُ وَ لَكِنْ سَلْهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خُلِقَ وَ كَيْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی أَبِی فَقَالَ مَا قِيلَ لَهُ فَقَالَ هَلْ أَجَابَکَ فِی الْآيَاتِ قَالَ لَا قَالَ لَكِنِّی أُجِيبُکَ فِيهَا بِنُورٍ وَ عِلْمٍ غَيْرِ الْمُدَّعَى وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا الْأُولَيَانِ فَنَزَلَتَا فِيهِ وَ فِی أَبِيهِ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَنَزَلَتْ فِی أَبِی (8) وَ فِينَا وَ لَمْ يَكُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ

1- بحبهم خ ل.
2- العتید: الحاضر المهیأ.
3- تفسیر القمّیّ: 407 و 408.
4- فی المصدر: قال أبی.
5- الإسراء: 72.
6- هود: 34.
7- آل عمران: 200.
8- فی نسخه: فی ابنه و فی المصدر: فی ابیه.

سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ (1).

«106»-م، تفسير الإمام عليه السلام يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِی الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّباً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّما يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشاءِ وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِی الْأَرْضِ مِنْ أَنْوَاعِ ثِمَارِهَا وَ أَطْعِمَتِهَا حَلالًا طَيِّباً لَكُمْ إِذَا أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فِی تَعْظِيمِ مَنْ عَظَّمَهُ وَ الِاسْتِخْفَافِ لِمَنْ أَهَانَهُ وَ صَغَّرَهُ وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ مَا يَخْطُو بِكُمْ إِلَيْهِ وَ يُغْرِيكُمْ بِهِ مِنْ مُخَالَفَهِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَمَرَهُ بِنَصْبِ مَنْ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ وَ سَائِرِ مَنْ جَعَلَهُمْ خُلَفَاءَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ لَكُمُ (2) الْعَدَاوَهُ وَ يَأْمُرُكُمْ بِمُخَالَفَهِ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ وَ مُعَانَدَهِ أَشْرَفِ الْوَصِيِّينَ إِنَّما يَأْمُرُكُمُ الشَّيْطَانُ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَ الِاعْتِقَادِ فِی خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جُحُودِ وَلَايَهِ أَفْضَلِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ بِإِمَامَهِ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِی الْإِمَامِ حَظّاً وَ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَاذِلِ أَعْدَائِهِ وَ أَعْظَمِهِمْ كُفْراً بِهِ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فُضِّلْتُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ شُرِّفْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ اخْتُصِصْتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ أُكْرِمْتُ بِعَلِیٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ عُظِّمْتُ بِشِيعَتِهِ خَيْرِ شِيعَهِ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ وَ قِيلَ لِی يَا مُحَمَّدُ قَابِلْ نَعْمَائِی عَلَيْكَ بِشُكْرِ الْمُمْتَرِی لِلْمَزِيدِ فَقُلْتُ يَا رَبِّی (3) وَ مَا أَفْضَلُ مَا أَشْكُرُكَ بِهِ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ أَفْضَلُ ذَلِكَ بَثُّكَ فَضْلَ أَخِيكَ عَلِیٍّ وَ بَعْثُكَ سَائِرَ عِبَادِی عَلَى تَعْظِيمِهِ وَ تَعْظِيمِ شِيعَتِهِ وَ أَمْرُكَ إِيَّاهُمْ أَنْ لَا يَتَوَادُّوا إِلَّا فِیَّ وَ لَا يَتَبَاغَضُوا إِلَّا فِیَّ وَ لَا يُوَالُوا وَ لَا يُعَادُوا إِلَّا فِیَّ وَ أَنْ يَنْصِبُوا الْحَرْبَ لِإِبْلِيسَ وَ عُتَاهِ مَرَدَتِهِ الدَّاعِينَ إِلَى مُخَالَفَتِی

1- تفسير العيّاشیّ 2: 305 و 306.
2- فی المصدر: يبين لكم.
3- يا ربّ خ ل.

وَ أَنْ يَجْعَلُوا جُنَّتَهُمْ (1) مِنْهُمُ الْعَدَاوَةَ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَنْ يَجْعَلُوا أَفْضَلَ سِلَاحِهِمْ عَلَى إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ تَفْضِيلَ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ تَفْضِيلَ عَلِيٍّ عَلَى سَائِرِ أُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ وَ اعْتِقَادَهُمْ بِأَنَّهُ الصَّادِقُ لَا يَكْذِبُ وَ الْحَلِيمُ (2) لَا يَجْهَلُ وَ الْمُصِيبُ لَا يَغْفُلُ وَ الَّذِی بِمَحَبَّتِهِ تَثْقُلُ مَوَازِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمُخَالَفَتِهِ تَخِفُّ مَوَازِينُ النَّاصِبِينَ فَإِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِکَ كَانَ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ الْمَرَدَةُ أَخْسَأَ الْمَهْزُومِينَ وَ أَضْعَفَ الضَّعِيفِينَ (3).

إیضاح: امترى الشی ء استخرجه.

«107»-م، تفسير الإمام عليه السلام وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام وَصَفَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْمُتَّبِعِينَ لِخُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ فِی كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ وَ حِلْيَتِهِ عَلِيٍّ وَ وَصْفِ فَضَائِلِهِ وَ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ تَعَالَوْا إِلَى الرَّسُولِ لَتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الدِّينِ وَ الْمَذْهَبِ فَاقْتَدُوا بِدِينِ آبَائِهِمْ (4) فِی مُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُنَابَذَةِ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (5) شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ إِلَى شَيْ ءٍ مِنَ الصَّوَابِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّبِعُوا أَخِي وَ وَصِيِّی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ اتَّخَذُوا أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ تَقْلِيداً لِجُهَّالِ آبَائِهِمُ الْكَافِرِينَ بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمُقَلِّدَ دِينَهُ مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ (6) دِينَ اللَّهِ يَبُوءُ (7)

1- الجنه بالضم: كل ما وقى من السلاح. الترس.
2- فی نسخه: و العليم و فی نسخه و فی المصدر: و الحكيم.
3- تفسير الإمام العسكریّ: 242 و 243. و الآيتان فی البقره: 168 و 169.
4- فی المصدر: فاقتدوا بآبائهم.
5- فی المصدر: لا يعقلون.
6- من لا يعلم خ ل.
7- أی يرجع.

بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ يَكُونُ مِنْ أُسَرَاءِ إِبْلِيسَ لَعِينِ اللَّهِ (1) وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَخِی عَلِيّاً أَفْضَلَ زِينَةِ عِتْرَتِی فَقَالَ وَ مَنْ وَالاهُ وَ وَالَى أَوْلِيَاءَهُ وَ عَادَى أَعْدَاءَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَفْضَلِ زِينَةِ جِنَانِی وَ مِنْ أَشْرَفِ أَوْلِيَائِی وَ خُلَصَائِی وَ مَنْ أَدْمَنَ (2) مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِهَا وَ أَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَ كُلُّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَ لَمْ تَدْخُلْنِی أَ لَمْ تَخُصَّنِی مِنْ بَيْنِنَا (3).

بیان: ما ذکر فی العنوان موافق لما فی سوره البقره و ما ذکر فی التفسیر موافق لما فی سوره المائده و هو قوله تعالی وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ (4) و لعله من الرواه أو منه علیه السلام لبیان اتحاد مضمون الآیتین.

«108»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِی الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

قَالَ الْإِمَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا الْآيَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَضَّلَ عَلِيّاً علیه السلام وَ أَخْبَرَ عَنْ جَلَالَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَبَانَ عَنْ فَضَائِلِ شِيعَتِهِ وَ أَنْصَارِ دَعْوَتِهِ وَ وَبَّخَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى عَلَى كُفْرِهِمْ وَ كِتْمَانِهِمْ لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا السَّلَامُ فِی كُتُبِهِمْ بِفَضَائِلِهِمْ وَ مَحَاسِنِهِمْ فَخَرَّتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى عَلَيْهِمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ قَدْ صَلَّيْنَا إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْكَثِيرَةَ وَ فِينَا مَنْ يُحْيِی اللَّيْلَ صَلَاةً إِلَيْهَا وَ هِیَ قِبْلَةُ مُوسَى الَّتِی أَمَرَنَا بِهَا وَ قَالَتِ النَّصَارَى قَدْ

1- فی نسخه: لعنه اللّه و المصدر خال عن کلیهما.
2- أی ادامها.
3- تفسیر الإمام العسکریّ: 243. و الآیه فی البقره، 170.
4- المائده: 104.

صَلَّيْنَا إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْكَثِيرَةَ وَ فِينَا مَنْ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً إِلَيْهَا وَ هِيَ قِبْلَةُ عِيسَى علیه السلام الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا وَ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَ تَرَى رَبَّنَا يُبْطِلُ أَعْمَالَنَا هَذِهِ الْكَثِيرَةَ وَ صَلَاتَنَا إِلَى قِبْلَتِنَا لِأَنَّا لَا نَتَّبِعُ مُحَمَّداً عَلَى هَوَاهُ فِي نَفْسِهِ وَ أَخِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَيْسَ الْبِرَّ الطَّاعَةَ الَّتِي تَنَالُونَ بِهَا الْجِنَانَ وَ تَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْغُفْرَانَ وَ الرِّضْوَانَ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ بِصَلَاتِكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ يَا أَيُّهَا النَّصَارَى وَ قِبَلَ الْمَغْرِبِ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَ أَنْتُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ مُخَالِفُونَ وَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ مُغْتَاظُونَ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ يَعْنِي بِأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ يُعَظِّمُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُكْرِمُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُهِينُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُذِلُّهُ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ آمَنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (1) يَوْمِ الْقِيَامَهِ الَّتِي أَفْضَلُ مَنْ يُوَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ (2) وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُوهُ وَ صَفِيُّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الَّتِي لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ هُوَ وَ إِخْوَانُهُ وَ أَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَ الدَّافِعُونَ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا فَيَصِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَاؤُهُ فِي عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ وَ الْمُتَقَرِّبُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّهٍ لَحِقَتْهُمْ وَ الَّتِي تُنَادِي الْجِنَانُ فِيهَا إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ شِيعَتَهُمَا وَ عَنَّا عَنَّا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ أَهْلَ مُخَالَفَتِهِمَا وَ تُنَادِي النِّيرَانُ عَنَّا عَنَّا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتَهُمَا وَ إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتَهُمَا يَوْمَ تَقُولُ الْجِنَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تَأْذَنَا فِي الدُّخُولِ إِلَيْنَا مَنْ تُدْخِلَانِهِ فَامْلَئَانَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْحَباً بِهِمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ تَقُولُ النِّيرَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ يُحْرَقَ بِنَا مَنْ تَأْمُرَانِنَا بِحَرْقِهِ فَامْلَئَانَا بِأَعْدَائِكُمَا وَ الْمَلائِكَهِ وَ مَنْ آمَنَ بِالْمَلَائِكَهِ أَنَّهُمْ (3) عِبَادٌ مَعْصُومُونَ لا يَعْصُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ

1- فی نسخه و فی المصدر: و آمن باللّه و الیوم الآخر.

2- سیّد المرسلین خ ل.

3- بانهم خ ل.

ما يُؤْمَرُونَ وَ إِنَّ أَشْرَفَ أَعْمَالِهِمْ فِی مَرَاتِبِهِمُ (1) الَّتِی قَدْ رُتِّبُوا فِیهَا مِنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ اسْتِدْعَاءُ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ لِشِیعَتِهِمُ الْمُتَّقِینَ وَ اللَّعْنُ لِلْمُتَابِعِینَ لِأَعْدَائِهِمُ الْمُجَاهِرِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ الْمُجَاهِرِینَ وَ الْکِتابِ وَ یُؤْمِنُونَ بِالْکِتَابِ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ مُشْتَمِلًا عَلَی ذِکْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ عَلِیٍّ الْمَخْصُوصِ (2) بِمَا لَمْ یُخَصَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِینَ وَ عَلَی ذِکْرِ فَضْلِ مَنْ تَبِعَهُمَا وَ أَطَاعَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ بُغْضِ مَنْ خَالَفَهُمَا مِنَ الْمُعَانِدِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ النَّبِیِّینَ وَ آمَنَ (3) بِالنَّبِیِّینَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِینَ وَ أَنَّهُمْ کُلَّهُمْ دَلُّوا عَلَی فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ فَضْلِ عَلِیٍّ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ وَ فَضْلِ شِیعَتِهِمَا عَلَی سَائِرِ الْمُؤْمِنِینَ بِالنَّبِیِّینَ وَ بِأَنَّهُمْ کَانُوا لِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ (4) مُعْتَرِفِینَ وَ لَهُمَا بِمَا خَصَّهُمَا اللَّهُ بِهِ مُسَلِّمِینَ وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِنَ الشَّرَفِ وَ الْفَضْلِ مَا لَمْ تَسْمُ إِلَیْهِ نَفْسُ أَحَدٍ (5) مِنَ النَّبِیِّینَ إِلَّا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ وَ زَجَرَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ یُسَلِّمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ فَضْلَهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّداً بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ مَا أَعْطَاهَا أَحَداً قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَی سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ (6) فَرَآهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِیعِ مَمَالِکِهِ کُلِّهَا الَّتِی أُعْطِیَهَا فَقَالَ یَا رَبِّ مَا أَشْرَفَهَا مِنْ کَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَآثَرُ مِنْ جَمِیعِ مَمَالِکِیَ الَّتِی وَهَبْتَهَا لِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَا سُلَیْمَانُ وَ کَیْفَ لَا تَکُونُ کَذَلِکَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ سَمَّانِی بِهَا إِلَّا أَوْجَبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أَوْجَبْتُ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفِ مَمَالِکِکَ یَا سُلَیْمَانُ هَذِهِ سُبْعُ مَا أَهَبُهُ لِمُحَمَّدٍ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ تَمَامَ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ إِلَی آخِرِهَا فَقَالَ یَا رَبِّ أَ تَأْذَنُ لِی

1- و فی مراتبهم خ ل.
2- فی المصدر: محمد و علی سیّد المرسلین و الوصیین المخصوصین .
3- فی نسخه من الکتاب و مصدره: و من آمن.
4- زاد فی نسخه: و آلهما.
5- فی المصدر و نسخه من الکتاب: نفس واحد.
6- النمل: 30.

أَنْ أَسْأَلَکَ تَمَامَهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَا سُلَیْمَانُ اقْنَعْ بِمَا أَعْطَیْتُکَ فَلَنْ تَبْلُغَ شَرَفَ مُحَمَّدٍ وَ إِیَّاکَ وَ أَنْ تَقْتَرِحَ (1) عَلَی دَرَجَهِ مُحَمَّدٍ وَ فَضْلِهِ وَ جَلَالِهِ فَأُخْرِجَکَ عَنْ مُلْکِکَ کَمَا أَخْرَجْتُ آدَمَ عَنْ مُلْکِ الْجِنَانِ لَمَّا اقْتَرَحَ دَرَجَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فِی الشَّجَرَهِ الَّتِی أَمَرْتُهُ أَنْ لَا یَقْرَبَهَا یَرُومُ (2) أَنْ یَکُونَ لَهُ فَضْلُهَا وَ هِیَ شَجَرَهٌ أَصْلُهَا مُحَمَّدٌ- وَ أَکْبَرُ أَغْصَانِهَا عَلِیٌّ وَ سَائِرُ أَغْصَانِهَا آلُ مُحَمَّدٍ عَلَی قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ (3) وَ قُضْبَانُهَا شِیعَتُهُ وَ أُمَّتُهُ عَلَی مَرَاتِبِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ إِنَّهُ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ (4) فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ سُلَیْمَانُ یَا رَبِّ قَنِّعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی فَأَقْنَعَهُ فَقَالَ یَا رَبِّ سَلَّمْتُ وَ رَضِیتُ وَ قَنِعْتُ وَ عَلِمْتُ أَنْ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ أَعْطَی فِی اللَّهِ الْمُسْتَحِقِّینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی حُبِّهِ لِلْمَالِ وَ شِدَّهِ حَاجَتِهِ إِلَیْهِ یَأْمُلُ الْحَیَاهَ وَ یَخْشَی الْفَقْرَ لِأَنَّهُ صَحِیحٌ شَحِیحٌ ذَوِی الْقُرْبی أَعْطَی قَرَابَهَ النَّبِیِّ الْفُقَرَاءَ هَدِیَّهً وَ بِرّاً لَا صَدَقَهً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَلَّهُمْ عَنِ الصَّدَقَهِ وَ آتَی قَرَابَهَ نَفْسِهِ صَدَقَهً وَ بِرّاً وَ عَلَی أَیِّ سَبِیلٍ أَرَادَ وَ الْیَتامی وَ آتَی الْیَتَامَی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ الْفُقَرَاءَ بِرّاً لَا صَدَقَهً وَ آتَی یَتَامَی غَیْرِهِمْ صَدَقَهً وَ صِلَهً وَ الْمَساکِینَ مَسَاکِینَ النَّاسِ وَ ابْنَ السَّبِیلِ الْمُجْتَازَ الْمُنْقَطَعَ بِهِ لَا نَفَقَهَ مَعَهُ وَ السَّائِلِینَ الَّذِینَ یَتَکَفَّفُونَ وَ یَسْأَلُونَ الصَّدَقَاتِ وَ فِی الرِّقابِ الْمُکَاتَبِینَ یُعِینُهُمْ لِیُؤَدُّوا فَیُعْتَقُوا قَالَ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ مَالٌ یَحْتَمِلُ الْمُوَاسَاهَ فَلْیُجَدِّدِ الْإِقْرَارَ بِتَوْحِیدِ اللَّهِ وَ نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ لْیَجْهَرْ بِتَفْضِیلِنَا وَ الِاعْتِرَافِ بِوَاجِبِ حُقُوقِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ بِتَفْضِیلِنَا عَلَی سَائِرِ النَّبِیِّینَ وَ بِتَفْضِیلِ مُحَمَّدٍ عَلَی سَائِرِ النَّبِیِّینَ (5) وَ مُوَالاهِ أَوْلِیَائِنَا

1- اقترح علیه کذا او بکذا: تحکم و سأله إیّاه بالعنف و من غیر رویه. علیه کذا: اشتهی ان یصنعه له.
2- رام الشی ء: أراده.
3- علی قدر مراتبهم خ ل.
4- فی نسخه و فی المصدر: إنّه لیس لاحد یا سلیمان من درجات الفضائل عندی ما لمحمد.
5- فی المصدر: علی سائر آل النبیین.

وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِنَا وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ كَائِناً مَنْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ ذَوِی قَرَابَاتِهِمْ وَ مَوَدَّاتِهِمْ فَإِنَّ وَلَایَهَ اللَّهِ لَا تُنَالُ إِلَّا بِوَلَایَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ قَالَ وَ الْبِرُّ بِرُّ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاهَ بِحُدُودِهَا وَ عَلِمَ أَنَّ أَکْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولُ فِیهَا وَ الْخُرُوجُ عَنْهَا مُعْتَرِفاً بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ أَنْبِیَائِهِ وَ عَبِیدِهِ (1) وَ الْمُوَالاهِ لِسَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَفْضَلِ الْأَتْقِیَاءِ عَلِیٍّ سَیِّدِ الْأَبْرَارِ وَ قَائِدِ الْأَخْیَارِ وَ أَفْضَلِ أَهْلِ دَارِ الْقَرَارِ بَعْدَ النَّبِیِّ الزَّکِیِّ الْمُخْتَارِ وَ آتَی الزَّکاهَ الْوَاجِبَهَ عَلَیْهِ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ مَالٌ یُزَکِّیهِ فَزَکَاهَ بَدَنِهِ وَ عَقْلِهِ وَ هُوَ أَنْ یَجْهَرَ بِفَضْلِ عَلِیٍّ وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ آلِهِ إِذَا قَدَرَ وَ یَسْتَعْمِلَ التَّقِیَّهَ عِنْدَ الْبَلَایَا إِذَا عَمَّتْ وَ الْمِحَنِ إِذَا نَزَلَتْ وَ لِأَعْدَائِنَا إِذَا غَلَبُوا أَوْ یُعَاشِرَ عِبَادَ اللَّهِ بِمَا لَمْ یَثْلِمْ دِینَهُ وَ لَا یَقْدَحُ فِی عِرْضِهِ وَ بِمَا یَسْلَمُ مَعَهُ دِینُهُ وَ دُنْیَاهُ فَهُوَ اسْتِعْمَالُ التَّقِیَّهِ یُوَفِّرُ (2) نَفْسَهُ عَلَی طَاعَهِ مَوْلَاهُ وَ یَصُونُ عِرْضَهُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ صِیَانَتَهُ وَ یَحْفَظُ عَلَی نَفْسِهِ أَمْوَالَهُ الَّتِی جَعَلَهَا اللَّهُ لَهُ قِیَاماً (3) وَ لِدِینِهِ وَ عِرْضِهِ وَ بَدَنِهِ قَوَاماً وَ لَعَنَ (4) الْمَغْضُوبَ عَلَیْهِمُ الْآخِذِینَ مِنَ الْخِصَالِ بِأَرْذَلِهَا وَ مِنَ الْخِلَالِ بِأَسْخَطِهَا لِدَفْعِهِمُ (5) الْحُقُوقَ عَنْ أَهْلِهَا وَ تَسْلِیمِهِمُ الْوِلَایَاتِ إِلَی غَیْرِ مُسْتَحِقِّهَا ثُمَّ قَالَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا قَالَ وَ مِنْ أَعْظَمِ عُهُودِهِمْ أَنْ لَا یَسْتُرُوا مَا یَعْلَمُونَ مِنْ شَرَفِ مَنْ شَرَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ فَضْلِ مَنْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَ أَنْ لَا یَضَعُوا الْأَسْمَاءَ الشَّرِیفَهَ (6) عَلَی مَنْ لَا یَسْتَحِقُّهَا مِنَ الْمُقَصِّرِینَ وَ الْمُسْرِفِینَ الضَّالِّینَ الَّذِینَ ضَلُّوا عَمَّنْ دَلَ

1- فی نسخه: سید إمائه و عبیده و فی المصدر: سید عبیده و إمائه.
2- فی نسخه: یقی نفسه.
3- فی المصدر: قد جعله اللّه لها قیاما.
4- و لعنه خ ل.
5- فی المصدر: و لدفعهم.
6- مثل أمیر المؤمنین و خلیفه رسول اللّه: و أولی الامر، و الامام و امثالها.

اللَّهُ عَلَيْهِ بِدَلَالاتِهِ وَ اخْتَصَّهُ (1) بِكَرَامَاتِهِ الْوَاصِفِينَ لَهُ بِخِلَافِ صِفَاتِهِ وَ الْمُنْكِرِينَ لِمَا عَرَفُوا مِنْ دَلَالاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ الَّذِينَ سَمَّوْا بِأَسْمَائِهِمْ مَنْ لَيْسُوا بِأَكْفَائِهِمْ مِنَ الْمُقَصِّرِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ (2) ثُمَّ قَالَ وَ الصَّابِرِينَ فِی الْبَأْساءِ یَعْنِی فِی مُحَارَبَهِ الْأَعْدَاءِ وَ لَا عَدُوَّ یُحَارِبُهُ أَعْدَی مِنْ إِبْلِیسَ وَ مَرَدَتِهِ یَهْتِفُ بِهِ وَ یَدْفَعُهُ وَ إِیَّاهُمْ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ الضَّرَّاءِ الْفَقْرُ وَ الشِّدَّهُ وَ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنْ فَقْرِ مُؤْمِنٍ (3) یَلْجَأُ إِلَی التَّکَفُّفِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ یَصْبِرُ عَلَی ذَلِکَ وَ یَرَی مَا یَأْخُذُهُ مِنْ مَالِهِمْ مَغْنَماً یَلْعَنُهُمْ بِهِ وَ یَسْتَعِینُ بِمَا یَأْخُذُهُ عَلَی تَجْدِیدِ ذِکْرِ وَلَایَهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ حِینَ الْبَأْسِ عِنْدَ شِدَّهِ الْقِتَالِ یَذْکُرُ اللَّهَ وَ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَی عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ یُوَالِی بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَوْلِیَاءَ اللَّهِ وَ یُعَادِی کَذَلِکَ أَعْدَاءَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِکَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِی ذَکَرَهَا الْمَوْصُوفُونَ بِهَا الَّذِینَ صَدَقُوا فِی إِیمَانِهِمْ وَ صَدَّقُوا أَقَاوِیلَهُمْ بِأَفَاعِیلِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لِمَا أُمِرُوا بِاتِّقَائِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ لِمَا أُمِرُوا بِاتِّقَائِهِ مِنْ شُرُورِ النَّوَاصِبِ الْکُفَّارِ (4).

«109»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یا أَهْلَ الْکِتابِ لَسْتُمْ عَلی شَیْ ءٍ حَتَّی تُقِیمُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ (5) قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ (6).

1- فی المصدر: و اختصه اللّه.
2- فی المصدر: و المتمردین.
3- فی المصدر: من فقر المؤمن.
4- تفسیر الإمام العسکریّ: 248 و 251 و الآیه فی البقره: 77.
5- المائده: 68.
6- بصائر الدرجات: 151. و الآیه الأخیره فی المائده: 67.

«110»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ قَالَ الْوَلَایَهُ (1).

شی، تفسیر العیاشی عن محمد بن مسلم مثله (2)

کا، الکافی محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله (3)

بیان: لعل المعنی أن الولایه أهم الأشیاء التی أنزلت إلیهم و أعظمها.

«111»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: کُنْتُ فِی مَحْمِلٍ أَقْرَأُ إِذْ نَادَانِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اقْرَأْ یَا سُلَیْمَانُ وَ أَنَا فِی هَذِهِ الْآیَاتِ الَّتِی فِی آخِرِ تَبَارَکَ وَ الَّذِینَ لا یَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا یَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لا یَزْنُونَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ یَلْقَ أَثاماً یُضاعَفْ فَقَالَ هَذِهِ فِینَا أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ وَعَظَنَا وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّا لَا نَزْنِی اقْرَأْ یَا سُلَیْمَانُ فَقَرَأْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ قَالَ قِفْ هَذِهِ فِیکُمْ إِنَّهُ یُؤْتَی بِالْمُؤْمِنِ الْمُذْنِبِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یُوقَفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَکُونُ هُوَ الَّذِی یَلِی حِسَابَهُ فَیُوقِفُهُ عَلَی سَیِّئَاتِهِ شَیْئاً شَیْئاً فَیَقُولُ عَمِلْتَ کَذَا فِی یَوْمِ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا فَیَقُولُ أَعْرِفُ یَا رَبِّ قَالَ حَتَّی یُوقِفَهُ عَلَی سَیِّئَاتِهِ کُلِّهَا کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ أَعْرِفُ فَیَقُولُ سَتَرْتُهَا عَلَیْکَ فِی الدُّنْیَا وَ أَغْفِرُهَا لَکَ الْیَوْمَ أَبْدِلُوهَا لِعَبْدِی حَسَنَاتٍ قَالَ فَتُرْفَعُ صَحِیفَتُهُ لِلنَّاسِ فَیَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا کَانَتْ لِهَذَا الْعَبْدِ سَیِّئَهٌ وَاحِدَهٌ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ قَالَ ثُمَّ قَرَأْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ لا یَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا کِراماً فَقَالَ علیه السلام هَذِهِ فِینَا ثُمَّ قَرَأْتُ وَ الَّذِینَ إِذا ذُکِّرُوا بِآیاتِ رَبِّهِمْ لَمْ یَخِرُّوا

1- بصائر الدرجات: 22. و الآیه فی المائده: 66.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 330.
3- أصول الکافی 1: 413.

عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً فَقَالَ هَذِهِ فِيكُمْ إِذَا ذَكَرْتُمْ فَضْلَنَا لَمْ تَشُكُّوا ثُمَّ قَرَأْتُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ فَقَالَ هَذِهِ فِينَا (1).

«112»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (2) قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ وَ ذَكَرَ الذُّبَابَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً (3) الْآيَةَ وَ لَمَّا قَالَ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (4) وَ ضَرَبَ الْمَثَلَ فِي هَذِهِ السُّورَهِ بِالَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً وَ بِالصَّيِّبِ مِنَ السَّمَاءِ قَالَتِ النَّوَاصِبُ وَ الْكُفَّارُ وَ مَا هَذَا مِنَ الْأَمْثَالِ فَتُضْرَبَ يُرِيدُونَ بِهِ الطَّعْنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي لَا يَتْرُكُ حَيَاءً أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ يُوضِحُهُ بِهِ عِنْدَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ما بَعُوضَةً مَا هُوَ (5) بَعُوضَةُ الْمَثَلِ فَما فَوْقَها فَمَا فَوْقَ الْبَعُوضَهِ وَ هُوَ الذُّبَابُ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ إِذَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ صَلَاحَ عِبَادِهِ وَ نَفْعَهُمْ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بِوَلَايَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ سَلَّمَ (6) لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِلْأَئِمَّهِ عليهم السلام أَحْكَامَهُمْ

1- محاسن البرقی: 170: و الآيات فی الفرقان: 68- 77.
2- البقره: 26 و 27.
3- الحجّ: 72.
4- العنكبوت: 41.
5- فی المصدر: أی ما هو.
6- فی المصدر: و سلموا.

وَ أَخْبَارَهُمْ وَ أَحْوَالَهُمْ وَ لَمْ يُقَابِلْهُمْ (1) فِی أُمُورِهِمْ (2) وَ لَمْ يَتَعَاطَ الدُّخُولَ فِی أَسْرَارِهِمْ وَ لَمْ يُفْشِ شَيْئاً مِمَّا يَقِفُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ فَيَعْلَمُونَ يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ أَنَّهُ الْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ أَرَادَ بِهِ الْحَقَّ وَ إِبَانَتَهُ وَ الْكَشْفَ عَنْهُ وَ إِيْضَاحَهُ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِمُعَارَضَتِهِمْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِلِمَ وَ كَيْفَ وَ تَرْكِهِمُ الِانْقِيَادَ لَهُ فِی سَائِرِ مَا أَمَرَ بِهِ (3) فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِی بِهِ كَثِيراً يَقُولُ (4) الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ بِهَذَا الْمَثَلِ كَثِيراً وَ يَهْدِی بِهِ كَثِيراً أَیْ فَلَا مَعْنَى لِلْمَثَلِ لِأَنَّهُ وَ إِنْ نَفَعَ بِهِ مَنْ يَهْدِيهِ فَهُوَ يُضِرُّ بِهِ مَنْ يُضِلُّهُ بِهِ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قِيلَهُمْ فَقَالَ وَ ما يُضِلُّ بِهِ يَعْنِی مَا يُضِلُّ اللَّهُ بِالْمَثَلِ إِلَّا الْفاسِقِينَ الْجَانِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِتَرْكِ تَأَمُّلِهِ وَ بِوَضْعِهِ عَلَى خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِوَضْعِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْفَاسِقِينَ الْخَارِجِينَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ مِنْهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ الْمَأْخُوذَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ بِالْإِمَامَهِ وَ لِشِيعَتِهِمَا بِالْمَحَبَّهِ (5) وَ الْكَرَامَهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ إِحْكَامِهِ (6) وَ تَغْلِيظِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الْأَرْحَامِ وَ الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَعَاهَدُوهُمْ وَ يَقْضُوا حُقُوقَهُمْ وَ أَفْضَلُ رَحِمٍ وَ أَوْجَبُهُ حَقّاً رَحِمُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (7) فَإِنَّ حَقَّهُمْ بِمُحَمَّدٍ كَمَا أَنَّ حَقَّ قَرَابَاتِ الْإِنْسَانِ بِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ مُحَمَّدٌ أَعْظَمُ حَقّاً مِنْ أَبَوَيْهِ كَذَلِکَ حَقُّ رَحِمِهِ أَعْظَمُ وَ قَطِيعَتُهُ أَقْطَعُ وَ أَفْضَحُ (8) وَ

1- فی المصدر: و لم يقابلوهم.
2- بأمورهم خ ل.
3- امره به خ ل.
4- فی المصدر: أی يقول.
5- بالجنه خ ل.
6- فی المصدر: و إحكامه.
7- آل محمّد خ ل.
8- فی المصدر: و كذلک حقّ رحمه أعظم و قطيعته أقطع (افظع خ ل) و أفضح.

يُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ إِمَامَتَهُ وَ اعْتِقَادِ إِمَامَهِ مَنْ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ مُخَالَفَتَهُ أُولئِکَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَهِ هُمُ الْخاسِرُونَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ لَمَّا صَارُوا إِلَی النِّیرَانِ (1) وَ حُرِمُوا الْجِنَانَ فَیَا لَهَا مِنْ خَسَارَهٍ أَلْزَمَتْهُمْ عَذَابَ الْأَبَدِ وَ حَرَمَتْهُمْ نَعِیمَ الْأَبَدِ قَالَ وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام أَلَا وَ مَنْ سَلَّمَ لَنَا مَا لَا یَدْرِیهِ ثِقَهً بِأَنَّا مُحِقُّونَ عَالِمُونَ لَا نَقِفُ بِهِ إِلَّا عَلَی أَوْضَحِ الْمَحَجَّاتِ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّهِ أَیْضاً مَا لَا یَعْلَمُ (2) قَدْرَهَا هُوَ وَ لَا یُقَادِرُ قَدْرَهَا إِلَّا خَالِقُهَا وَ وَاهِبُهَا أَلَا وَ مَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ الْجِدَالَ وَ اقْتَصَرَ عَلَی التَّسْلِیمِ لَنَا وَ تَرَکَ الْأَذَی فَإِذَا حَبَسَهُ (3) اللَّهُ تَعَالَی عَلَی الصِّرَاطِ فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِکَهُ تُجَادِلُهُ عَلَی أَعْمَالِهِ وَ تُوَاقِفُهُ عَلَی ذُنُوبِهِ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مَلَائِکَتِی عَبْدِی هَذَا لَمْ یُجَادِلْ وَ سَلَّمَ الْأَمْرَ لِأَئِمَّتِهِ فَلَا تُجَادِلُوهُ وَ سَلِّمُوهُ فِی جِنَانِی إِلَی أَئِمَّتِهِ یَکُونُ مُنِیخاً (4) فِیهَا بِقُرْبِهِمْ کَمَا کَانَ مُسَلِّماً فِی الدُّنْیَا لَهُمْ وَ أَمَّا مَنْ عَارَضَ بِلِمَ وَ کَیْفَ وَ نَقَضَ الْجُمْلَهَ بِالتَّفْصِیلِ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِکَهُ عَلَی الصِّرَاطِ وَاقِفْنَا یَا عَبْدَ اللَّهِ وَ جَادِلْنَا عَلَی أَعْمَالِکَ کَمَا جَادَلْتَ فِی الدُّنْیَا الْحَاکِمِینَ لَکَ عَنْ أَئِمَّتِکَ فَسَیَأْتِیهِمُ (5) النِّدَاءُ صَدَقْتُمْ بِمَا عَامَلَ فَعَامِلُوهُ أَلَا فَوَاقِفُوهُ فَیُوَاقَفُ وَ یَطُولُ حِسَابُهُ وَ یَشْتَدُّ فِی ذَلِکَ الْحِسَابِ عَذَابُهُ فَمَا أَعْظَمَ هُنَاکَ نَدَامَتَهُ وَ أَشَدَّ حَسَرَاتِهِ لَا تُنْجِیهِ هُنَاکَ إِلَّا رَحْمَهُ اللَّهِ إِنْ لَمْ یَکُنْ فَارَقَ فِی الدُّنْیَا جُمْلَهَ دِینِهِ (6) وَ إِلَّا فَهُوَ فِی النَّارِ أَبَدَ الْآبِدِینَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ یُقَالُ لِلْمُوفِی بِعُهُودِهِ فِی الدُّنْیَا وَ نُذُورِهِ (7) وَ أَیْمَانِهِ وَ

1- لما صاروا إلیه من النیران خ ل.
2- ما لم یقادر خ ل، و فی المصدر: ما لم یعلم قدرها إلّا هو و لا یقدر قدرها.
3- فی المصدر: و ترک الاذی حبسه اللّه.
4- فی نسخه: محمیا. و فی المصدر: متیحا. منیخا خ ل.
5- فی نسخه و فی المصدر: الحاکین لک عن ائمتک فیأتیهم.
6- حمله دینه خ ل.
7- فی نسخه و فی المصدر: و فی نذوره.

مَوَاعِيدِهِ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَهُ وَفَى هَذَا الْعَبْدُ فِی الدُّنْيَا بِعُهُودِهِ فَوَفُوا لَهُ هَاهُنَا بِمَا وَعَدْنَاهُ وَ سَامِحُوهُ وَ لَا تُنَاقِشُوهُ فَحِينَئِذٍ تُصَيِّرُهُ الْمَلَائِكَهُ إِلَى الْجِنَانِ وَ أَمَّا مَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ فَإِنْ كَانَ وَصَلَ رَحِمَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ قَطَعَ رَحِمَ نَفْسِهِ شَفَعَ (1) أَرْحَامُ مُحَمَّدٍ لَهُ إِلَى رَحِمِهِ وَ قَالُوا لَکَ مِنْ حَسَنَاتِنَا وَ طَاعَتِنَا (2) مَا شِئْتَ فَاعْفُ عَنْهُ فَيُعْطُونَهُ مَا يَشَاءُ فَيَعْفُوا (3) عَنْهُ وَ يُعَوِّضُ اللَّهُ الْمُعْطِينَ وَ لَا يَنْقُصُهُمْ (4) وَ إِنْ كَانَ وَصَلَ أَرْحَامَ نَفْسِهِ وَ قَطَعَ أَرْحَامَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِأَنْ جَحَدَ حُقُوقَهُمْ وَ دَفَعَهُمْ عَنْ وَاجِبِهِمْ وَ سَمَّى غَيْرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ لَقَّبَهُمْ بِأَلْقَابِهِمْ (5) وَ نَبَزَ بِالْأَلْقَابِ الْقَبِيحَهِ مُخَالِفِيهِ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِمْ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اكْتَسَبْتَ عَدَاوَهَ آلِ مُحَمَّدٍ الطهراء (6) (الْمُطَهَّرِ) أَئِمَّتِکَ لِصَدَاقَهِ هَؤُلَاءِ فَاسْتَعِنْ بِهِمُ الْآنَ لِيُعِينُوکَ فَلَا يَجِدُوا مُعِيناً وَ لَا مُغِيثاً وَ يَصِيرُ إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الْمُهِينِ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام وَ مَنْ سَمَّانَا بِأَسْمَائِنَا وَ لَقَّبَنَا بِأَلْقَابِنَا وَ لَمْ يُسَمِّ أَضْدَادَنَا بِأَسْمَائِنَا وَ لَمْ يُلَقِّبْهُمْ بِأَلْقَابِنَا إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَهِ الَّتِی عِنْدَ مِثْلِهَا نُسَمِّی (7) نَحْنُ وَ نُلَقِّبُ أَعْدَاءَنَا بِأَسْمَائِنَا وَ أَلْقَابِنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ اقْتَرِحُوا لِأَوْلِيَائِكُمْ هَؤُلَاءِ مَا تُغْنُونَهُمْ (8) بِهِ فَنَقْتَرِحُ لَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا يَكُونُ قَدْرُ الدُّنْيَا كُلِّهَا فِيهِ كَقَدْرِ خَرْدَلَهٍ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَيُعْطِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ وَ يُضَاعِفُهُ لَهُمْ أَضْعَافاً مُضَاعَفَاتٍ فَقِيلَ لِلْبَاقِرِ عليه السلام فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ يَنْتَحِلُ مُوَالاتَكُمْ يَزْعُمُ أَنَّ الْبَعُوضَهَ عَلِیٌ

1- فی المصدر: فشفع.

2- فی المصدر: و طاعاتنا.

3- فيعفی عنه خ ل، و فی المصدر: فيعطونه منها ما يشاء.

4- فی المصدر: ما ينفعهم.

5- فی المصدر: و لقب غيرهم.

6- فی المصدر: المطهر.

7- فی المصدر: لنسمی.

8- فی المصدر: تعينونهم. تغنيهم خ ل.

وَ أَنَّ مَا فَوْقَهَا وَ هُوَ الذُّبَابُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام سَمِعَ هَؤُلَاءِ شَيْئاً لَمْ يَضَعُوهُ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَاعِداً ذَاتَ يَوْمٍ وَ عَلِيٌّ إِذْ سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شَاءَ مُحَمَّدٌ وَ سَمِعَ آخَرَ يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شَاءَ عَلِيٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَقْرِنُوا مُحَمَّداً وَ لَا عَلِيّاً بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيٌّ ثُمَّ مَا شَاءَ مُحَمَّدٌ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيٌّ (1) إِنَّ مَشِيَّةَ اللَّهِ هِيَ الْقَاهِرَةُ الَّتِي لَا تُسَاوَى وَ لَا تُكَافَى وَ لَا تُدَانَى وَ مَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي دِينِ اللَّهِ وَ فِي قُدْرَتِهِ إِلَّا كَذُبَابَةٍ تَطِيرُ فِي هَذِهِ الْمَمَالِكِ الْوَاسِعَةِ وَ مَا عَلِيٌّ فِي دِينِ اللَّهِ وَ فِي قُدْرَتِهِ إِلَّا كَبَعُوضَةٍ فِي جُمْلَةِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ مَعَ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ الْفَضْلُ (2) الَّذِي لَا يَفِي بِهِ فَضْلُهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ هَذَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي ذِكْرِ الذُّبَابِ وَ الْبَعُوضَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَلَا يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً (3).

توضیح: قوله علیه السلام ما هو بعوضه المثل لعله کان فی قراءتهم علیهم السلام بعوضه بالرفع کما قرئ به فی الشواذ قال البیضاوی بعد أن وجه قراءه النصب بکون کلمه ما مزیده للتنکیر و الإبهام أو للتأکید و قرئت بالرفع علی أنه خبر مبتدإ و علی هذا یحتمل ما وجوها أخر أن تکون موصوله حذف صدر صلتها أو موصوفه بصفه کذلک و محلها النصب بالبدلیه علی الوجهین و استفهامیه هی المبتدأ انتهی (4).

ثم إنه علیه السلام جعل قوله تعالی يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً من تتمه کلام المنافقین و قد ذهب إلی هذا بعض المفسرین و أما ما رده علیه السلام من نزول الآیه فی محمد و علی

1- فی نسخه: ما شاء اللّه ثمّ ما شاء محمّد ثمّ ما شاء علی و فی المصدر: ما شاء اللّه محمّد ما شاء اللّه ثمّ شاء علیّ ما شاء اللّه.
2- فی المصدر: هو الفضل.
3- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: 81- 84.
4- أنوار التنزیل 1: 57.

صلوات الله علیهما فینا فیه ظاهر

ما رواه علی بن إبراهیم عن أبیه عن النضر بن سوید عن القاسم بن سلیمان عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله علیه السلام أن هذا المثل ضربه الله لأمیر المؤمنین علیه السلام فالبعوضه أمیر المؤمنین و ما فوقها رسول الله صلی الله علیه و آله و الدلیل علی ذلک قوله فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا فَیَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ یعنی أمیر المؤمنین کما أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله المیثاق علیهم له وَ أَمَّا الَّذِینَ کَفَرُوا فَیَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا یُضِلُّ بِهِ کَثِیراً وَ یَهْدِی بِهِ کَثِیراً فرد الله علیهم فقال وَ ما یُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِینَ الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ یعنی من صله أمیر المؤمنین و الأئمه صلوات الله علیهم وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ

انتهی (1).

و أقول: یمکن الجمع بینهما بأنه علیه السلام إنما نفی کون هذا هو المراد من ظهر الآیه لا بطنها و یکون فی بطنها إشاره إلی ما ذکره علیه السلام من سبب هذا القول أو إلی ما مثل الله بهم علیهم السلام لذاته تعالی من قوله اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (2) و أمثاله لئلا یتوهم متوهم أن لهم علیهم السلام فی جنب عظمته تعالی قدرا أو لهم مشارکه له تعالی فی کنه ذاته و صفاته أو الحلول أو الاتحاد تعالی الله عن جمیع ذلک فنبه الله تعالی بذلک علی أنهم و إن کانوا أعظم المخلوقات و أشرفها فهم فی جنب عظمته تعالی کالبعوضه و أشباهها و الله تعالی یعلم حقائق کلامه و حججه علیهم السلام.

«113»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ وَ لا تَکُونُوا أَوَّلَ کافِرٍ بِهِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآیاتِی ثَمَناً قَلِیلًا وَ إِیَّایَ فَاتَّقُونِ (3) قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِلْیَهُودِ آمِنُوا أَیُّهَا الْیَهُودُ بِما أَنْزَلْتُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ ذِکْرِ (4) نُبُوَّتِهِ

1- تفسیر القمّیّ: 31.
2- النور: 35.
3- البقره: 41.

4- فى المصدر: يعنى من ذكر نبوّته.

وَ أَنْبَاءِ إِمَامَهِ أَخِيهِ عَلِیٍّ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ (1) مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الذِّکْرِ فِی کِتَابِکُمْ أَنَّ مُحَمَّداً النَّبِیَّ سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ الْمُؤَیَّدُ بِسَیِّدِ الْوَصِیِّینَ وَ خَلِیفَهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَارُوقِ الْأُمَّهِ (2) وَ بَابِ مَدِینَهِ الْحِکْمَهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الرَّحْمَهِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآیاتِی الْمُنْزَلَهِ لِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ إِمَامَهِ عَلِیٍّ (3) وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ عِتْرَتِهِ ثَمَناً قَلِیلًا بِأَنْ تَجْحَدُوا نُبُوَّهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِمَامَهَ الْإِمَامِ علیه السلام وَ تَعْتَاضُوا مِنْهَا عَرَضَ الدُّنْیَا (4) فَإِنَّ ذَلِکَ وَ إِنْ کَثُرَ فَإِلَی نَفَادٍ وَ خَسَارٍ (5) وَ بَوَارٍ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِیَّایَ فَاتَّقُونِ فِی کِتْمَانِ أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْرِ وَصِیِّهِ فَإِنَّکُمْ إِنْ لَمْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا (6) فِی نُبُوَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَا فِی إِمَامَهِ (7) الْوَصِیِّ بَلْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ قَائِمَهٌ وَ بَرَاهِینُهُ بِذَلِکَ وَاضِحَهٌ قَدْ قَطَعَتْ مَعَاذِیرَکُمْ وَ أَبْطَلَتْ تَمْوِیهَکُمْ (8) وَ هَؤُلَاءِ یَهُودُ الْمَدِینَهِ جَحَدُوا نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ وَ خَانُوهُ وَ قَالُوا نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً نَبِیٌّ وَ أَنَّ عَلِیّاً وَصِیُّهُ وَ لَکِنْ لَسْتَ أَنْتَ ذَاکَ وَ لَا هَذَا یُشِیرُونَ إِلَی عَلِیٍّ فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَی ثِیَابَهُمُ الَّتِی عَلَیْهِمْ وَ خِفَافَهُمُ الَّتِی فِی أَرْجُلِهِمْ یَقُولُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلَابِسِهِ کَذَبْتَ یَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلِ النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ هَذَا وَ الْوَصِیُّ عَلِیٌّ هَذَا وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا لَضَغَطْنَاکُمْ (9) وَ عَقَرْنَاکُمْ وَ قَتَلْنَاکُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُمْهِلُهُمْ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ سَیُخْرِجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّیَّاتٍ

1- الطیبین خ ل.
2- فاروق هذه الأمه.
3- و الطاهرین خ ل.
4- فی المصدر: و امامه علی و آلهما.
5- خسران خ ل.
6- فی نسخه: (إن لم تتقوا تقدحوا) و فی أخری و فی المصدر: إن تتقوا لم تقدحوا.
7- وصیته خ ل.
8- التمویه: التزویر و التلبیس.
9- ضغطه: عصره. زحمه. ضیق علیه. عقره: جرحه. نحره.

طَيِّبَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ وَ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ عَذاباً أَلِيماً إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ (1).

«114»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ قَالَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ وَ أَقِيمُوا أَيْضاً الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ عَلِيٌّ سَيِّدُهُمْ وَ فَاضِلُهُمْ وَ آتُوا الزَّكاةَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا وَجَبَتْ وَ مِنْ أَبْدَانِكُمْ إِذَا لَزِمَتْ وَ مِنْ مَعُونَتِكُمْ إِذَا الْتُمِسَتْ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ تَوَاضَعُوا مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ لِعَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الِانْقِيَادِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمَا سَادَاتِ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ (2).

«115»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِسَائِرِ الْيَهُودِ وَ الْكَافِرِينَ الْمُظْهِرِينَ (3) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ بِالصَّبْرِ (4) عَنِ الْحَرَامِ عَلَى تَأْدِيَهِ الْأَمَانَاتِ وَ بِالصَّبْرِ عَنِ الرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَهِ عَلَى الِاعْتِرَافِ لِمُحَمَّدٍ بِنُبُوَّتِهِ وَ لِعَلِیٍّ بِوَصِيَّتِهِ وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ عَلَى خِدْمَتِهِمَا وَ خِدْمَهِ مَنْ يَأْمُرَانِكُمْ بِخِدْمَتِهِ عَلَى اسْتِحْقَاقِ الرِّضْوَانِ وَ الْغُفْرَانِ وَ دَائِمِ نَعِيْمِ الْجِنَانِ فِی جِوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مُرَافَقَهِ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَى عِتْرَهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلِیٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ السَّادَهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِينَ فَإِنَّ ذَلِکَ أَقَرُّ لِعُيُونِكُمْ وَ أَتَمُّ لِسُرُورِكم وَ أَكْمَلُ لِهِدَايَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ نَعِيمِ الْجِنَانِ وَ اسْتَعِينُوا أَيْضاً بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ بِالصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى قُرْبِ الْوُصُولِ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ إِنَّها أَیْ هَذِهِ الْفَعْلَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مَعَ الِانْقِيَادِ لِأَوَامِرِهِمْ وَ الْإِيمَانِ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ تَرْکِ مُعَارَضَتِهِمْ بِلِمَ وَ كَيْفَ لَكَبِيرَهٌ عَظِيمَهٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ الْخَائِفِينَ (5) عَنِ اللَّهِ فِی مُخَالَفَتِهِ فِی

1- التفسير المنسوب إلى الامام العسكرىّ عليه السلام: 92.
2- التفسير المنسوب إلى الامام العسكرىّ عليه السلام: 93، و الآيه فى البقره: 43.
3- المشركين خ ل.
4- فى المصدر: اى بالصبر.
5- من عقاب اللّه خ ل.

أَعْظَمِ فَرَائِضِهِ (1).

«116»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ (2) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدٍ (3) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ عِنْدَهُ (4) ثَمَانِیَهُ رِجَالٍ فَذَکَرْنَا رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ وَ لَا ذَهَبَ رَمَضَانُ وَ لَا جَاءَ رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ لَا یَجِیءُ وَ لَا یَذْهَبُ وَ إِنَّمَا یَجِیءُ وَ یَذْهَبُ الزَّائِلُ وَ لَکِنْ قُولُوا- شَهْرُ رَمَضَانَ فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَی الِاسْمِ وَ الِاسْمُ اسْمُ اللَّهِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَلًا وَ عِیداً أَلَا وَ مَنْ خَرَجَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَیْتِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ سَبِیلُ اللَّهِ الَّذِی مَنْ دَخَلَ فِیهِ یُطَافُ بِالْحِصْنِ (5) وَ الْحِصْنُ هُوَ الْإِمَامُ فَکَبَّرَ عِنْدَ رُؤْیَتِهِ (6) کَانَتْ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ صَخْرَهٌ أَثْقَلُ فِی مِیزَانِهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ قُلْتُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ مَا الْمِیزَانُ قَالَ إِنَّکَ قَدِ ازْدَدْتَ قُوَّهً وَ نَظَراً (7) یَا سَعْدُ رَسُولُ اللَّهِ الصَّخْرَهُ وَ نَحْنُ الْمِیزَانُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ فِی الْإِمَامِ لِیَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ قَالَ وَ مَنْ کَبَّرَ بَیْنَ یَدَیِ الْإِمَامِ وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَکْبَرَ وَ مَنْ یَکْتُبِ (8) اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَکْبَرَ یَجْمَعْ (9) بَیْنَهُ وَ بَیْنَ إِبْرَاهِیمَ وَ مُحَمَّدٍ وَ الْمُرْسَلِینَ فِی دَارِ الْجَلَالِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا دَارُ الْجَلَالِ فَقَالَ

1- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ: 95 و 96 و الآیه فی البقره: 45.
2- فی البصائر: محمّد بن یحیی العطّار عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر.
3- فی المختصر: سعد بن طریف.
4- فی المختصر: کنا عنده.
5- فی البصائر: من دخل علیه و فی نسخه من الکتاب: الذی دخل علیه فلما طاف بالحصن.
6- فی نسخه و فی المصدر: فلیکبر.
7- فی نسخه و نصرا.
8- فی البصائر: و من کتب اللّه.
9- فی البصائر: یجب ان یجمع.

نَحْنُ الدَّارُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ فَنَحْنُ الْعَاقِبَهُ یَا سَعْدُ وَ أَمَّا مَوَدَّتُنَا لِلْمُتَّقِینَ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تَبارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ فَنَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ کَرَامَتُهُ الَّتِی أَکْرَمَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا (1).

بیان: مثلا أی حجه و شرفا و فضلا لهذه الأمه أو مثلا لأهل البیت علیه السلام و عیدا للمؤمنین بعوائد الله علیکم أو بعوده علیهم بالرحمه و الرضوان لِیَقُومَ النَّاسُ (2) إشاره إلی قوله تعالی لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَیِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْکِتابَ وَ الْمِیزانَ لِیَقُومَ الآیه و فی الخبر رموز و تأویلات و کأنه لم یخل من تصحیفات.

«117»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یا بَنِی إِسْرائِیلَ قَالَ هُمْ نَحْنُ خَاصَّهً (3).

«118»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ یا بَنِی إِسْرائِیلَ قَالَ هِیَ خَاصَّهٌ بِآلِ مُحَمَّدٍ (4).

«119»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِی أَحْمَدُ وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِی إِسْرَائِیلُ (5) فَمَا أَمَرَهُ فَقَدْ أَمَرَنِی وَ مَا عَنَاهُ فَقَدْ عَنَانِی (6).

بیان: لعل المعنی أن المراد بقوله تعالی یا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ وَ أَنِّی فَضَّلْتُکُمْ عَلَی الْعالَمِینَ (7) فی الباطن آل محمد علیهم السلام لأن إسرائیل معناه عبد الله و أنا ابن عبد الله و أنا عبد الله لقوله تعالی سُبْحانَ الَّذِی أَسْری (8)

ص: 397

1- مختصر البصائر: 56 و 57. بصائر الدرجات 90. و الآیه الأولی فی القصص: 83 و الثانیه فی الرحمن: 77.
2- الحدید: 25.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 44.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 44.
5- بنی إسرائیل خ ل.
6- تفسیر العیّاشیّ 1: 44.

7- البقره: 47.
8- الإسراء: 1.

بِعَبْدِهِ فكل خطاب حسن يتوجه إلى بنى إسرائيل فى الظاهر يتوجه إلى و إلى أهل بيتى فى الباطن.

«120»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِىَ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى قَالَ دَوْلَهُ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ يَوْمُ قِيَامِ الْقَائِمِ وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى وَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ وَ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى أَعْطَى نَفْسَهُ الْحَقَّ وَ اتَّقَى الْبَاطِلَ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى أَيِ الْجَنَّهِ وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى يَعْنِى بِنَفْسِهِ عَنِ الْحَقِّ وَ اسْتَغْنَى بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى يَعْنِى النَّارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ (1) عَلِيّاً لَلْهُدى يَعْنِى أَنَّ عَلِيّاً هُوَ الْهُدَى وَ إِنَّ لَهُ الْآخِرَهَ وَ الْأُولى فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى قَالَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ بِالْغَضَبِ فَيَقْتُلُ مِنْ أَلْفٍ تِسْعَمِائَهٍ وَ تِسْعَهً وَ تِسْعِينَ لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى قَالَ هُوَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتُهُ.

«121»-وَ رُوِىَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى اللَّهُ خَلَقَ (2) الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى وَ لِعَلِيٍّ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَى.

«122»-وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَهَ عَنْ فَيْضِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ إِنَّ عَلِيّاً لَلْهُدَى وَ إِنَّ لَهُ الْآخِرَهَ وَ الْأُولَى وَ ذَلِكَ حَيْثُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ فِيهِ الْأَعَاجِيبُ فِيهِ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (3) بِعَلِيٍّ عليه السلام وَ فِيهِ أَنَّ عَلِيّاً لَلْهُدَى وَ أَنَّ لَهُ الْآخِرَهَ وَ الْأُولَى.

«123»-وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ مَرْفُوعاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ بَكْرٍ

1- فى المصدر و المصحف الشريف: و إن علينا.
2- فى المصدر: اللّه خالق الزوجين.
3- الأحزاب: 25.

عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى اللَّهُ خَالِقُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَ لِعَلِيٍّ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى.

«124»-وَ يَعْضُدُهُ مَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هَكَذَا وَ اللَّهِ اللَّهُ خَالِقُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَ لِعَلِيٍّ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى.

و يدل على ذلک ما جاء فی الدعاء سبحان من خلق الدنيا و الآخره و ما سَكَنَ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (1).

«125»-أَقُولُ رَوَى الْعَلَّامَةُ فِی كَشْفِ الْحَقِّ، فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً- عَنِ ابْنِ (2) عَبَّاسٍ لَا تَقْتُلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ.

بيان: أی أهل بيت نبيكم (3) بمنزله أنفسكم فيلزمكم أن تكرموهم كأنفسكم بل ينبغی أن يكونوا عندكم أولى من أنفسكم.

«126»-ختص، الإختصاص عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَ سُمِّيَتْ يَوْمُ الْجُمُعَهِ (4) يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ قُلْتُ تُخْبِرُنِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ بِتَأْوِيلِهِ الْأَعْظَمِ قَالَ قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَقَالَ يَا جَابِرُ سَمَّى اللَّهُ الْجُمُعَهَ جُمُعَهً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَمَعَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ خَلَقَ رَبُّنَا وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْبِحَارَ وَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ فِی الْمِيثَاقِ فَأَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيٍّ علیه السلام بِالْوَلَايَهِ وَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ قَالَ اللَّهُ لِلسَّمَاوَاتِ

1- كنز الفوائد: 390 و 391، و الآيات فی سوره الليل، و يحتمل قويا أن هذه الروايات وردت مفسره للآيات، و لا يراد بها انها نزلت بهذه الألفاظ.
2- فی المصدر: قال ابن عبّاس.
3- إحقاق الحقّ 3: 460 و 461. و الآيه فی النساء: 29.
4- فی المصدر: لم سمى الجمعه جمعه.

وَ الْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ (1) فَسَمَّى اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْجُمُعَةَ لِجَمْعِهِ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا الَّذِى جَمَعَكُمْ فِيهِ وَ الصَّلَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَعْنِى بِالصَّلَاهِ الْوَلَايَهَ وَ هِىَ الْوَلَايَهُ الْكُبْرَى فَفِى ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَتِ الرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمَلَائِكَهُ وَ كُلُّ شَىْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِالتَّلْبِيَهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَامْضُوا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ (2) وَ ذِكْرُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ يَعْنِى الْأَوَّلَ ذلِكُمْ يَعْنِى بَيْعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ وَلَايَتَهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَيْعَهِ الْأَوَّلِ وَ وَلَايَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاهُ يَعْنِى بَيْعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَانْتَشِرُوا فِى الْأَرْضِ يَعْنِى بِالْأَرْضِ الْأَوْصِيَاءَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ بِطَاعَهِ الرَّسُولِ وَ طَاعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَنَّى اللَّهُ فِى ذَلِكَ عَنْ أَسْمَائِهِمْ فَسَمَّاهُمْ بِالْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ قَالَ جَابِرٌ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ ابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذا رَأَوْا الشُّكَّاكُ وَ الْجَاحِدُونَ تِجارَهً يَعْنِى الْأَوَّلَ أَوْ لَهْواً يَعْنِى الثَّانِىَ انْصَرَفُوا إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ انْفَضُّوا إِلَيْها قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ تَرَكُوكَ مَعَ عَلِيٍّ قَائِماً قُلْ يَا مُحَمَّدُ ما عِنْدَ اللَّهِ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ يَعْنِى بَيْعَهَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِى لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ فَقَالَ بَلَى هَكَذَا نَزَلَتْ وَ أَنْتُمْ هُمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (3).

«127»-فس، تفسير القمى قَوْلُهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 400

1- فصّلت: 11.
2- تفسير لقوله تعالى: فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ.
3- الاختصاص: 129 و الآيات فى سوره الجمعه، و فى الحديث غرابه جدا.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ زَکَّاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (1).

بیان: على هذا التأويل يكون المراد بالنفس نفس أمير المؤمنين عليه السلام حيث ألهمه الله تعالى خيره و شره و يكون المراد بمن دساها من أخفى فضله عليه السلام.

«128»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (2) أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً قَالَ الْإِقْرَارُ بِالْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ خَاصَّةً قَالَ لَا یَنْفَعُ إِیمَانُهَا لِأَنَّهَا سُلِبَتْ (3).

بیان: لعله عليه السلام فسر كسب الخير بالإقرار بالأنبياء و الأوصياء فی الدنيا فإذا لم يفعلوا لم ينفعهم الإيمان فی الميثاق لأنه سلب منهم.

«129»-کا، الکافی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ یُونُسَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (4).

«130»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی نُخَبِ الْمَنَاقِبِ، قَالَ رُوِّینَا حَدِیثاً مُسْنَداً عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَعْمَی هُنَا هُوَ عَدُوُّهُ وَ أُولُوا الْأَلْبَابِ شِیعَتُهُ الْمَوْصُوفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ یُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا یَنْقُضُونَ الْمِیثاقَ الْمَأْخُوذَ عَلَیْهِمْ فِی الذَّرِّ بِوَلَایَتِهِ وَ یَوْمِ الْغَدِیرِ (5).

«131»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ

1- تفسير القمّيّ: 727 فيه: زكاه ربّه و الآيه فی الشمس: 9.
2- فی المصدر: من قبل يعنی فی ميثاق.
3- أصول الكافی 1: 428.

4- أصول الكافى 1: 429. و الآيه فى البقره: 84.
5- كنز الفوائد: 117، و الآيتان فى الرعد: 18 و 19.

عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام سَأَلْتُ أَبِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً (1).

«132»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِیُّ جَمِیعاً عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ یُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلی رَبِّهِمْ راجِعُونَ قَالَ مَا الَّذِی أَتَوْا أَتَوْا وَ اللَّهِ الطَّاعَةَ مَعَ الْمَحَبَّةِ وَ الْوَلَایَةِ وَ هُمْ مَعَ ذَلِکَ خَائِفُونَ لَیْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَکٍّ وَ لَکِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ یَکُونُوا مُقَصِّرِینَ فِی طَاعَتِنَا وَ وَلَایَتِنَا (2).

1- کنز الفوائد: 171. و الآیه فی الحجّ: 34.
2- أصول الکافی .... و الآیه فی المؤمنون: 60.

كلمه المحقّق

بسمه تعالى إلى هنا انتهى الجزء الثانى من المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار فى جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم الصلاه و السلام و هو الجزء الرابع و العشرون حسب تجزئتنا، فقد بذلنا الجهد فى تصحيحه و تطبيقه على النسخه المصحّحه بيد الخبير الشيخ عبد الرحيم الربانىّ المحترم، و اللّه ولىّ التوفيق.

ربيع الثانى 1386- محمد باقر البهبودى

ص: 403

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلد الرابع و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها، و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظّم السيّد جلال الأمورىّ الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

ربيع الثانى: 1386

عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: 404

فهرست ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

ص: 407

ص: 408

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا (علیه السلام).

ضا: لفقه الرضا (علیه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 409

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.